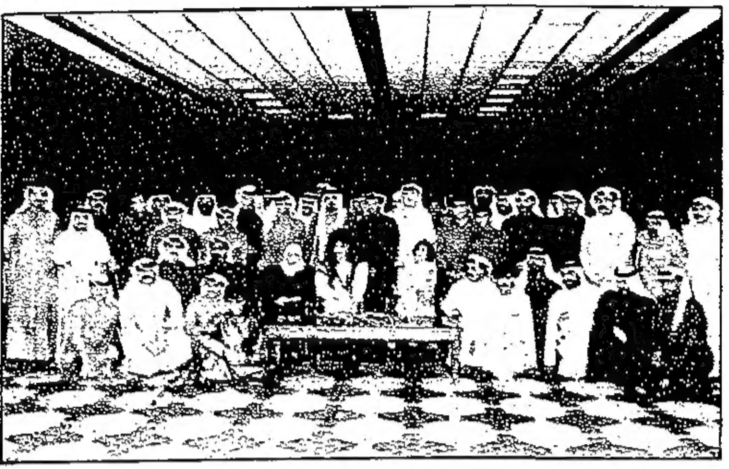
القبس

رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

٤٠ صفحة
١٠٠ فلس

الخميس ٢١ ربيع الآخر ١٤٠٩ هـ ـ ١ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٨م ـ السنة السابعة عشرة ـ العدد ٥٩٤٧ ـ الكويت
AL-QABAS — Thursday, 1 December 1988 — 17th Year, No. 5947 — Kuwait.

الأمير وولي العهد استقبلا وفد النادي الكويتي للمعاقين


● سمو الامير لدى استقباله الوفد


● ـ وسمو ولي العهد يستقبل وفد النادي

استقبل سمو امير البلاد صباح امس رئيس واعضاء ولاعبي النادي الكويتي للمعاقين وذلك بمناسبة فوزهم وحصولهم على ١٧ ميدالية اولمبية ما بين ذهبية وفضية وبرونزية في العاب اولمبياد سيئول والتي اقيمت في العاصمة الكورية سيئول مؤخرا.

وحضر المقابلة وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ ناصر محمد الاحمد والوكيل المساعد لشؤون الشباب عبدالرحمن المزروعي.

كما استقبل سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء وفد النادي الكويتي للمعاقين ظهر امس.

(طالع ص ٢٧)

● سمو امير البلاد لدى استقباله وفد منظمة المؤتمر الاسلامي الشعبي

استقبل وفد منظمة المؤتمر الاسلامي الشعبي

الأمير يطلع على قرارات تخصّ أسرى حرب الخليج

استقبل سمو امير البلاد امس وفد منظمة المؤتمر الاسلامي الشعبي برئاسة الدكتور معروف الدواليبي وذلك بمناسبة زيارتهم للبلاد، ولاطلاع سموه على قرارات المجلس التنفيذي للمنظمة في دورته الرابعة لما فيه صالح اسرى الحرب بين الجارين المسلمين العراق وايران، كما اشادوا بمواقف سموه النبيلة وعمله الدؤوب بصفته رئيسا لمنظمة المؤتمر الاسلامي من اجل رفعة الاسلام والمسلمين.

(الفاو ١) مضاد لصواريخ أرض ـ أرض

تجربة ناجحة لصاروخ عراقي جديد

■ صدور قرار العفو الشامل عن المحكومين السياسيين

■ أول رحلة مباشرة لـ «يوفيتش» بين بغداد وطهران

بغداد ـ الوكالات ـ اعلن العراق الليلة الماضية انه جرب بنجاح صاروخا مضادا لصواريخ ارض ـ ارض اطلق عليه الرئيس العراقي صدام حسين اسم «الفاو ـ ١».

وقال وزير الصناعة والتصنيع العسكري العراقي حسين كامل في رسالة وجهها الى الرئيس صدام حسين مساء امس «انه قد تمت في الساعة (١٦٣٠) في يوم التاسع عشر من الشهر الماضي مقاطعة في الجو لصواريخ ارض ـ ارض ـ متوسطة المدى مع تدميرها كاملا وقبل سقوطها على الارض على ارتفاعات ومديات مختلفة».

واضاف «انه تم قبل اكثر من شهرين مقاطعة صواريخ ارض ـ ارض قصيرة المدى وتدميرها كاملا وعلى ارتفاعات ومديات مختلفة ايضا».

واوضح ان نخبة من مجاهدي التصنيع العسكري تمكنت بعد عدة اشهر من العمل الدؤوب من تحقيق هذا الانجاز العلمي الكبير.

وقد عرض تلفزيون بغداد فيلما عن تجربة اطلاق الصاروخ العراقي «الفاو ـ ١» المضاد لصواريخ ارض ـ ارض.

وشاهد متابعو التلفزيون تفاصيل التجربة من غرفة العمليات حتى مقاطعة «الفاو ـ ١» لصاروخ ارض ـ ارض وتدميره في الجو.

مجلس قيادة الثورة العراقي اصدر امس قرارا بالعفو العام والشامل عن الهاربين والمحكومين لاسباب سياسية.

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان القرار شمل الهاربين داخل العراق او خارجه والنزلاء والمودعين الذين اكتسبت الاحكام الصادرة بحقهم درجة البتات القطعية قبل نفاذ القرار.

من جهة ثانية اعلن مسؤول في الامم المتحدة ان قائد قوات حفظ السلام التابعة للمنظمة الدولية التي تراقب وقف اطلاق النار بين العراق وايران الجنرال سلافكو يوفيتش طار من طهران الى بغداد امس في اول رحلة جوية مباشرة من نوعها يقوم بها.

وقال المسؤول ان طائرة تابعة للامم المتحدة اقلت الجنرال يوفيتش

(البقية على الصفحة ٢٢)

مخاطبا مراسلي وكالات الانباء والصحف

وزير الإعلام: الكويت منفتحة على العالم.. وتتقبل النقد البنّاء

● وزير الاعلام يتحدث للصحافة العربية والاجنبية

اكد وزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح على وضوح سياسة الكويت وانفتاحها على العالم وتقبلها للنقد البناء الرامي الى الاصلاح والبناء. وقال في كلمة لدى استقباله امس لمراسلي وكالات الانباء والصحافة العربية والاجنبية المعتمدين لدى الكويت ان هدفنا جميعا دائما وابدا هو البحث عن الحقائق ونشر الوقائع دون تحريف ولا نتوقع منكم اضفاء عنصر المبالغة والتهويل في الاخبار والاحداث التي تقومون بتغطيتها كما لا نرغب منكم في الوقت نفسه ان تحملوا اي خبر او حدث يتعلق بالكويت بشكل عام اكثر مما يحتمل.

وفي حديثه عن سياسة الكويت قال وزير الاعلام اننا هنا في الكويت لا نعمل في الخفاء ولا نخشى في الحق لومة لائم عملنا واضح وهدفنا جلي، عقولنا وقلوبنا دائما مفتوحة واذاننا صاغية لكل ملاحظة او نقد بناء او حتى اشارة الى اي ثغرة مادام الهدف منه هو الاصلاح والبناء.

وقال اننا نمد لكم ايدينا للعمل سويا في استمرار الاتصال بالرأي العام من خلالكم عبر وسائل الاعلام التي تمثلونها في انحاء العالم، والقاء الضوء على اهم الاحداث في الكويت ونحن على ثقة من تجاوبكم وحسن تعاونكم.

(طالع ص٣)



ليس غريبا على واشنطن

اخطر من حجب التاشيرة الاميركية عن السيد عرفات لمنعه من مخاطبة الرأي العام العالمي من على اهم منبر دولي، نظرة بعض الاطراف العربية الى قرار شولتز من زاوية تقترب الى التبرير اكثر مما تقترب الى التحليل الموضوعي لاستمرارية السياسة الاميركية وتواصلها.

فاذا كان بعض العرب يرد الرفض الاميركي الى صراع اجنحة داخل الادارة الاميركية، او الى ضغوط صهيونية آنية، او الى موقف شخصي يتخذه شولتز من الفلسطينيين، فان كل هذه التفسيرات لا تلمس الحقيقة الاميركية، بل تحاول تبرير الرفض مؤملة بتغير الصورة بعد دخول بوش الى البيت الابيض.

□■□

والحقيقة الاميركية نصل اليها من دراسة سجل واشنطن في الشرق الاوسط، منذ الانبعاث العربي مع عبد الناصر الى السقوط العربي مع «كمب دايفيد» ومن «كمب دايفيد» الى اليوم، فهذا السجل كشف حساب يومي لمواقف اميركا العدوانية من القضايا العربية، وانحيازها الى الجانب الصهيوني المعتدي في كل المناسبات.. وتوفير امكانات العدوان للكيان الصهيوني بالتسليح الكثيف المتطور، وتحصينه ضد احتمالات صحوة الثأر العربية باتفاقية التعاون الاستراتيجية، والوقوف دوما الى جانب اسرائيل ضد الحق الفلسطيني العربي.

فرفض واشنطن منح تأشيرة لعرفات، هذا القرار الذي ادين حتى من قبل اصدق اصدقاء الولايات المتحدة، دليل قاطع على ان الولايات المتحدة مستعدة للوقوف الى جانب اسرائيل، ليس ضد العرب بل ضد العالم كله.

ولذلك فانه من المنافي للصواب تبرير موقف شولتز، بغير التأكيد على انه جزء من السياسة الاميركية الاستراتيجية في الشرق الاوسط، فهذا الموقف منسجم تماما مع هذه السياسة ولا يتعارض معها في اي وجه من الوجوه.

فهدف اميركا هو تأمين سلام اليد العليا لاسرائيل لا سلام الحق والعدل.. والا حمل الاسرائيليون حقائبهم ورحلوا!

□■□

فمن العبث اساسا تقديم تنازلات لاميركا، لترضى عنا وتوافق على التحدث الينا عن حقوقنا. فالتصلب الاميركي تجاهنا استراتيجية لا تتغير بتقديم التنازلات، فهذه التنازلات هي دوما من رصيد حقوقنا، وتضاف الى الرصيد الاسرائيلي، دون ان تتقدم واشنطن اي خطوة لمساعدتنا على استرجاع ما بقي في رصيدنا من حقوق.

واذا كان التصلب لا يلين بالتنازل، فانه قد يتغير بالتصلب المقابل، واذا لم يتحقق ذلك، فاننا نكون قد حافظنا على الاقل على ما في رصيدنا من حقوق.

ولذلك فانه لا يمكن مقابلة الموقف الاميركي بالاسف فقط، بينما الرياح العربية تجري على ما تشتهي السفن الاميركية ـ الاسرائيلية.

واننا نملك الرد في ايدينا.. فمنطقية جدا دعوة «ابو اياد» الى سحب السفراء العرب من واشنطن ما بقي شولتز في السلطة، ومنطقية ايضا دعوة ١٥ نائبا مصريا الى رفض زيارة شولتز الى اية دولة عربية.

فالمطلوب ان تفهم الادارة الاميركية الحالية واللاحقة، ان عليها ان تدفع ثمن كل موقف معاد تتخذه ضد العرب، فعندئذ تفكر الف مرة قبل اتخاذ مثل هذا الموقف.

ولنوصد باب التنازلات، فهي التي شجعت اعداءنا ضدنا وضاعفت مطامعهم في حقوقنا، بل لنسحب هذه التنازلات من سوق المفاوضات، فان موسمها لم يحل بعد.

والاجدى ان نحتفظ باوراقنا في ايدينا، الى ان يحين الوقت الذي يصبح فيه لصوتنا ساعد يناضل دونه.

وهذا ممكن، فهدير الانتفاضة هو الذي استدعى التحرك الاميركي من اجل «التسوية» واستمرار الهدير وتصعيده هو الذي يجعل التسوية اكثر استجابة لحقوقنا.

فالحق لا يتحقق بدون قوة.. وقوة الانتفاضة لا يستهان بها.

القبس

الحسين ومبارك عقدا جلسات مغلقة حول فلسطين

الباز: مصر تحضر القمة المقبلة

■ شولتز متمسك بـ «قرار التأشيرة» والانتقال الى جنيف مؤكد

■ الانتفاضة: اصابة ٤ عسكريين اسرائيليين واحراق ٢٤ سيارة للعدو


● مبارك في استقبال العاهل الاردني (رويتر)

عاد جورج شولتز وزير الخارجية الاميركية الى التأكيد بانه لن يعدل عن قراره منع دخول السيد ياسر عرفات الى الولايات المتحدة لالقاء خطاب امام الجمعية العامة في نيويورك، فيما كثفت المجموعة العربية في الامم المتحدة تحركها لاستصدار قرار نقل مناقشات الجمعية العامة حول القضية الفلسطينية الى المقر الاوروبي في جنيف لتمكين عرفات من القاء كلمته هناك.

في الاراضي المحتلة اصيب العشرات من المواطنين بجروح في مصادمات جديدة مع القوات الاسرائيلية (طالع ص ٢١)، كما اصيب ٤ عسكريين اسرائيليين بينهم ضابط واحرقت ٢٤ سيارة عسكرية وسيارات اخرى للمستوطنين على يد شبان الانتفاضة. وابعدت سلطات الاحتلال

(البقية على الصفحة ٢٢)

سالم الصباح في تونس لحضور اجتماع وزراء الداخلية العرب

تونس ـ كونا ـ وصل وزير الداخلية الشيخ سالم صباح السالم الصباح الى تونس مساء امس على رأس وفد رسمي للمشاركة في اعمال الدورة السابعة لمجلس وزراء الداخلية العرب التي تبدأ في تونس اليوم الخميس.

معلومات جديدة عن مرور الاسلحة الدولية عبر الكويت

توفرت لدى «القبس» معلومات جديدة عن الاسلحة التابعة لقوات المراقبة الدولية العاملة في العراق، التي طلب ان تمر ترانزيت عبر الاراضي الكويتية، والتي نشرت «القبس» خبرا عنها قبل يومين.

وعلمت «القبس» ان المفرزة الكندية العاملة مع القوات الدولية في العراق التي انتهت مهمتها، طلبت المغادرة عبر الكويت، مع اسلحة جنودها.

وقد رفضت الكويت ان يمر الجنود الكنديون مع اسلحتهم في الاراضي الكويتية، وتم تشكيل لجنة من الجمارك والموانئ والداخلية والدفاع تحت مظلة وزارة الخارجية، لتتسلم هذه الاسلحة عند الحدود ثم تشحن بمعرفتها عبر احد الموانئ الكويتية، على ان يدخل الجنود الكنديون الكويت دون اسلحة.

ابوعيسى: الموقف الاميركي «بلطجة» سياسية

اكد الامين العام لاتحاد المحامين العرب الاستاذ فاروق ابو عيسى في مؤتمر صحفي عقده بجمعية المحامين الكويتية مساء امس تضامن الاتحاد مع قرارات المجلس الوطني الفلسطيني وقال ان الموقف الاميركي برفض اعطاء السيد ياسر عرفات تاشيرة لدخول الولايات المتحدة هو موقف مرفوض ويعبر عن «بلطجة» سياسية («القبس» تنشر حديث ابو عيسى في المؤتمر يوم السبت المقبل).

«العمل» يرفض المشاركة في ائتلاف مع «الليكود»

تل أبيب ـ رويتر ـ رفض زعماء حزب العمل الاسرائيلي محاولة شمعون بيريز وزير الخارجية وزعيم الحزب للاشتراك في حكومة ائتلافية جديدة يرأسها حزب ليكود المنافس.

وقال مسؤولون في حزب العمل لرويتر ان المكتب التنفيذي للحزب رفض اقتراحا من اسحق شامير رئيس الوزراء وزعيم ليكود بتشكيل ائتلاف جديد يمتد اربعة اعوام مع حزب العمل. ورفض الاقتراح ٦١ عضوا مقابل تأييد ٥٧ عضوا.

باكستان: التكليف اليوم بعد انسحاب «شريف»

بنازير ضمنت رئاسة الحكومة واحتلت «الكرسي» وأمّها إلى جانبها

اسلام اباد ـ الوكالات ـ اصبحت تسمية بنازير بوتو اول رئيسة للوزراء في بلد اسلامي في حكم المؤكد بعد تخلي منافسها الرئيسي نواز شريف عن محاولة لتشكيل حكومة باكستانية


● بنازير ونصرت في مقعد رئيس الحكومة (رويتر)

امس في الوقت الذي ادى النواب الاتحاديون في البرلمان الباكستاني اليمين الدستورية امس وسط ترحيب باكستاني واسع النطاق بعودة الحياة الديمقراطية البرلمانية الى البلاد بعد غياب استمر ١١ عاما ونصف كانت الباكستان تقع تحت قانون الاحكام العرفية برئاسة الرئيس الراحل ضياء الحق.

ومن المقرر ان يقوم الرئيس غلام اسحق خان ـ الرئيس بالوكالة ـ بتكليف ابنة الرئيس الباكستاني الراحل بنازير بوتو تشكيل حكومة اسلام اباد الجديدة اليوم.

وكان النواب الاتحاديون في البرلمان الباكستاني والذين انتخبوا في الجمعيات الاقليمية الاربع في

(البقية على الصفحة ٢٢)

نواب مصريون يطالبون بمنع شولتز من دخول الدول العربية

القاهرة ـ «القبس» ـ اقترح عدد من نواب الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم والمعارضة بلجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب المصري اصدار قرار عربي موحد بمنع جورج شولتز وزير الخارجية الاميركي من زيارة أي دولة عربية ردا على قراره منع السيد عرفات من دخول الولايات المتحدة.

وفاة الشيخ عبدالباسط

القاهرة ـ ق.ن.أ ـ توفي امس القارىء الشهير الشيخ عبدالباسط عبدالصمد عن عمر يناهز الستين عاما. وكان الشيخ عبدالباسط عبدالصمد يشغل منصب نقيب القراء في مصر وهو عضو بالمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية.

تشارلز وديانا يزوران الكويت

لندن ـ أ.ف.ب ـ اعلن قصر بكنغهام امس ان امير واميرة ويلز سيقومان بزيارة رسمية الى الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة من ١٢ الى ١٧ اذار/ مارس المقبل.

مسالخ متنقلة لتيسير الذبح في المناطق

كتب ناصر الخالدي:

علمت «القبس» ان بلدية الكويت اعدت دراسة لانشاء مسالخ متنقلة في مقطورات خاصة لنقل الماشية وذبحها وسلخها للمواطنين في معظم المناطق بدلا من اماكنها الحالية الثابتة.

واشار مصدر الى ان هناك نية لتشغيل هذه المسالخ في المناسبات بما فيها ايام العطل الاسبوعية، وقد شكلت بلدية الكويت لجنة خاصة لهذه الدراسة.. كما طلبت من وزارة الداخلية المساح بانشاء هذه المسالخ.

اليوم في القبس

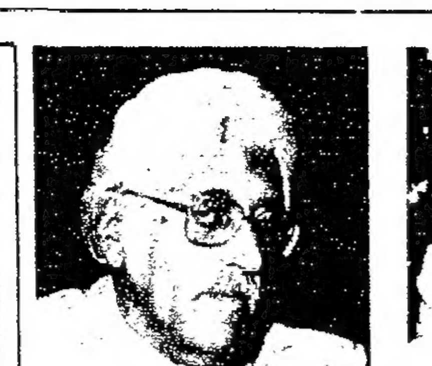
برعاية وزير الداخلية

السوق الخيري لمرضى السرطان ١٧ ديسمبر

■ د. يوسف عمر: الهدف من السوق الخيري.. تيسير الخدمات المقدمة للمرضى وتوفير الرعاية النفسية والاجتماعية

● الشيخ سالم الصباح

● د. عبدالرزاق العبدالرزاق



● د. يوسف عمر

كتب سعيد عبدالقادر:

صرح الدكتور يوسف عمر مدير مركز الكويت لمكافحة السرطان لـ «القبس» بان وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح سيتولى رعاية السوق الخيري الذي تقيمه وحدة الخدمة الاجتماعية بالمركز بالتعاون مع صندوق اعانة المرضى لصالح مرضى السرطان خلال الفترة من ١٢/١٧ - ٨٨/١٢/٢٠ بمقر جمعية المهندسين الكويتية، وقال ان الغرض من هذا السوق هو تيسير الخدمات المقدمة للمرضى وتقديم رعاية متكاملة لمرضى السرطان خاصة في الظروف الاجتماعية والنفسية والتي قد تلازم المريض او تنشأ عن مرض السرطان، واضاف بان نجاح هذا السوق يذلل لنا الكثير من الصعوبات التي قد تواجهها الخدمة الاجتماعية الطبية بالمركز من خلال تعاملها مع الجهات الخيرية ونظام الروتين المتبع الذي في الغالب لا يتفق وظروف مريض السرطان، وطالب باهمية التعاون من خلال العمل الجماعي ومؤازرة المؤسسة والهيئات والافراد لانجاح السوق وذلك لخدمة القطاع الاكبر من مرضى السرطان، واشار الى ان هناك تجاوبا ملموسا في هذا الخصوص للمشاركة في هذا العمل الخيري ونأمل المزيد من التعاون بما يحقق نجاح السوق بالشكل الذي ننشده.

الفكرة والهدف

وقال د. عمر: ان وحدة الخدمة الاجتماعية الطبية بالمركز تقدمت بفكرة اقامة هذا السوق والهدف منه ووضعت تصورا لكيفية المشاركة فيه، وقد تم عرض هذا التصور على المجلس التنفيذي بالمركز الذي ابدى موافقته على المشروع الخيري ثم تمت مخاطبة وزارة الصحة العامة بهذا الخصوص وبقية الجهات الاخرى مثل صندوق اعانة المرضى ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وجمعية المهندسين الكويتية حيث تمت موافقة هذه الجهات على اقامة هذا السوق الخيري خلال التاريخ المذكور.

كما تفضل وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح باستعداده الطيب لرعاية هذا السوق الخيري الذي وصفه بانه يعكس لمحة من الوجه المشرق للانسان في تعاطفه وتعاونه مع اخيه الانسان في مواجهة ما نلاقيه من احداث الزمان، واسجل شكري وتقديري لهذه اللفتة الكريمة.

اللجان العاملة

واوضح د. عمر الاجراءات التي تمت بهذا الخصوص فقال: انه من حين لاخر وبشكل اسبوعي تعقد لجنة السوق الخيري بالمركز اجتماعاتها الدورية لاستعراض ما يتم من اتصالات مع المؤسسات والشركات والجهات ذات العلاقة وبحضور مندوب من صندوق اعانة المرضى وقد تم تحديد اللجان العاملة في هذا السوق وهي تضم لجنة الاستقبال، لجنة الاعلام، العلاقات العامة، لجنة توزيع بطاقات الدعوة، لجنة المبيعات وقد صدر تعميم الى جميع العاملين بالمركز وحث التعميم على الانضمام لهذه اللجان خلال فترة اقامة السوق بمقر جمعية المهندسين الكويتية من ١٧ - ٢٠ ديسمبر المقبل بالفترتين الصباحية والمسائية.

كيفية المشاركة

وحول طريقة المشاركة في هذا السوق قال د. عمر انه سيتم عرض التبرعات العينية داخل صالة السوق والتي تقدمها الشركات، بالاضافة الى انه سيتم تأجير مساحات داخل الصالة لمن يرغب بعرض منتوجاته، وتترك للراغبين في المشاركة حرية الاختيار في تقديم التبرعات المادية او العينية وسيصدر كتيب تعريفي بالمشروع يتضمن بعض الاعلانات لمن يرغب، اما بخصوص المساعدات المادية او الشيكات فهي تكتب باسم صندوق اعانة المرضى ـ لصالح مرضى السرطان او من خلال رقم الحساب في بيت التمويل الكويتي حساب توفير رقم ٢/١٠٧٥٠/٣ لاموال الصدقات وحساب جار رقم ٤٢٥٨ لاموال الزكاة ويوجد تنسيق كامل بيننا وبين صندوق اعانة المرضى في هذا الخصوص.

وناشد د. عمر الجميع بالتعاون على انجاح السوق حتى نتمكن من تيسير الخدمات المقدمة للمرضى وتقديم الرعاية النفسية والاجتماعية والطبية المتكاملة وتوفير السيولة اللازمة لتحقيق برامج مهمة تصبو الى مساعدة الجمهور وتوعيته في فهم حقيقة مرض السرطان واتخاذ احتياطات واجبة تساعد في الوقاية من هذا المرض، والامل كبير في تعاون المؤسسات والافراد في انجاح هذا السوق لخدمة القطاع الاكبر من مرضى السرطان.



جمعية الخريجين تنظم اسبوعا لدعم انتفاضة الارض المحتلة

اعلن رئيس اللجنة الاعلامية لاسبوع دعم الانتفاضة الفلسطينية في ذكرى انطلاقتها الاولى سعود العنزي ان جمعية الخريجين ستنظم اسبوعا لدعم الانتفاضة الشعبية داخل الاراضي المحتلة التي اشتعلت منذ الثامن من ديسمبر الماضي، واضاف ان الاسبوع الذي سيبدأ اعماله يوم السبت المقبل يأتي في اطار دعم انتفاضة الشعب العربي بفلسطين المحتلة الذي يواجه افظع اشكال وصنوف التعذيب والاجراءات التعسفية التي تمارسها السلطات الاسرائيلية ضدهم منذ عشرات السنين لقمع انتفاضة هذا الشعب الذي يناضل من اجل استرداد كافة حقوقه المشروعة وحتى اقامة دولته المستقلة.

واشار العنزي الذي يشغل حاليا منصب عضو مجلس ادارة جمعية الخريجين في تصريح لوكالة الانباء الكويتية امس الى ان تنظيم الاسبوع يساهم ويدعم انشطة اللجنة العربية لمساندة الانتفاضة الفلسطينية، واوضح ان الجمعية اقامت في مايو الماضي ندوة ضمن هذه الجهود حول القضية الفلسطينية في اربعين عاما شاركت فيها نخبة من المفكرين والمثقفين العرب.

وقال العنزي ان الاسبوع الذي ستستمر اعماله وفعالياته لمدة خمسة ايام يشتمل على انشطة متعددة ابرزها ندوة حول انتفاضة الشعب الفلسطيني حيث ستناقش على مدى ثلاث جلسات واقع الانتفاضة الشعبية داخل الاراضي المحتلة التي ستدخل عامها الثاني على الصعيد الفلسطيني والعربي واخيرا الدولي، واضاف ان الاسبوع سيتضمن ايضا معرضا فنيا تجسد اعماله الفنية العمل النضالي الفلسطيني داخل الاراضي المحتلة، اضافة الى ٢٠ لوحة فنية تتناول السيرة الذاتية للفنان الشهيد ناجي العلي الذي ساهم باعماله الفنية في خدمة القضية الفلسطينية وابرازها وكذلك القضايا العربية المصيرية الاخرى.

واستطرد رئيس اللجنة الاعلامية لاسبوع دعم الانتفاضة ان برنامج الاسبوع يشتمل على امسية شعرية يحييها الشاعر العربي عبدالرحمن الابنودي بعنوان (الموت على الاسفلت) اضافة الى مهرجان شعري اخر تحييه مجموعة من الشعراء العرب كما سيقام مهرجان خطابي تشارك فيه بعض جمعيات النفع العام وشخصيات وطنية وعربية، وبين في حديثه ان نخبة من المفكرين والمناضلين العرب ستشارك في فعاليات الاسبوع كالمناضلة ام جهاد الوزير اضافة الى المفكر العربي فريد عبدالكريم والدكتور عبدالعظيم انيس وناجي علوش والشاعرين اسامة عبدالرحمن ويوسف الخطيب وشخصيات بارزة اخرى.

واعرب العنزي في ختام تصريحه عن امله في ان توفق جميع الجهود لانجاح الاسبوع واكد استمرار جمعية الخريجين في دعم قضية العرب الاولى داعيا وسائل الاعلام المختلفة للمشاركة في فعاليات اسبوع دعم الانتفاضة الفلسطينية ليحقق الاهداف المرجوة منه.

ويذكر ان اللجنة العليا المنظمة لاعداد واقامة اسبوع دعم الانتفاضة الشعبية داخل الاراضي المحتلة ستعقد مؤتمرا صحفيا بهذه المناسبة اليوم لمراجعة اخر الاستعدادات لتنظيم هذا الاسبوع.

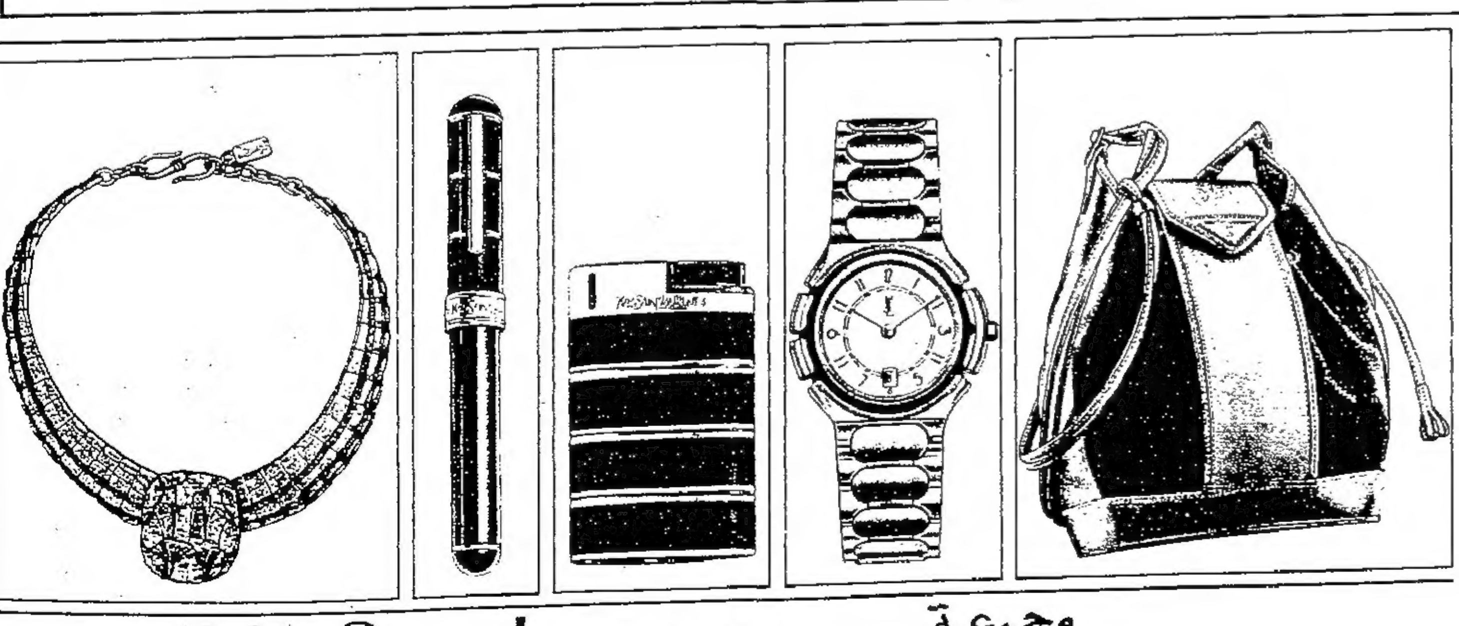
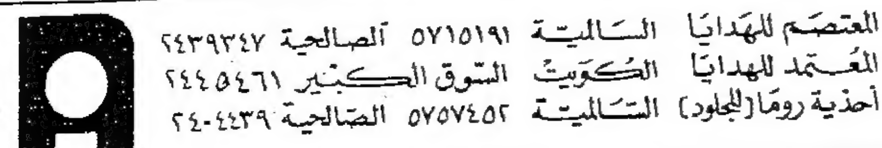
ندوة علمية لدور الرعاية

تقيم وزارة الشؤون الاجتماعية في الرابع من الشهر الجاري ندوة علمية للمشرفين الاجتماعيين العاملين بدور رعاية الاحداث، بعنوان «طرق التعامل مع الاحداث الجانحين». وذلك على مسرح دار الرعاية الاجتماعية للفتيان بالصليبخات.










سمو أمير البلاد وولي العهد يهنئان بالعيد الوطني لليمن وبنين

[...]و امير البلاد ببرقية تهنئة [...]ئيس حيدر ابوبكر العطاس [...]رئاسة مجلس الشعب [...] جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية الشقيقة وذلك بمناسبة العيد الوطني لبلاده.

كما بعث سموه ببرقية مماثلة الى رئيس جمهورية بنين الشعبية بمناسبة العيد الوطني لبلاده.

بعث سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ببرقية تهنئة الى رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى بجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية حيدر ابوبكر العطاس بمناسبة العيد الوطني لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية الشقيقة.

كما بعث سموه ببرقية تهنئة مماثلة الى اخيه سعادة رئيس وزراء جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية الدكتور ياسين سعيد نعمان.

الاستقبالات الرسمية

سمو ولي العهد

استقبل سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بمكتبه برئاسة مجلس الوزراء صباح امس وزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد، ووزير الدولة لشؤون الخدمات عيسى محمد المزيدي، ووزير التجارة والصناعة فيصل عبدالرزاق الخالد.

كما استقبل سموه محافظ بنك الكويت المركزي الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح، وعضو مجلس الجامعة الدكتور حسن الابراهيم، وامين عام المجلس الاعلى للتخطيط فؤاد ملا حسين، ورئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لشركة الصناعات الكيماوية البترولية عبدالباقي النوري، وسفير دولة البحرين الشقيقة لدى الكويت عيسى محمد الجامع بمناسبة تعيينه، وسفير الجمهورية العربية اليمنية لدى الكويت محمد شكري زيوار شكري بمناسبة تعيينه.

وزير الدفاع

استقبل وزير الدفاع الشيخ نواف الاحمد الجابر في مكتبه صباح امس محافظ الاحمدي الشيخ علي صباح السالم.

وزير الدولة لشؤون الخدمات

استقبل وزير الدولة لشؤون الخدمات عيسى محمد المزيدي في مكتبه امس كلا من سفير دولة البحرين عيسى محمد الجامع وسفير الجمهورية العربية اليمنية محمد شكري وسفير جمهورية هنغاريا الشعبية بالنت جال.

وقد تم خلال اللقاءات بحث علاقات التعاون بين الكويت ودولهم.

وزير الكهرباء والماء

استقبل وزير الكهرباء والماء الدكتور حمود عبدالله الرقبة في مكتبه بالوزارة السفير التونسي الحبيب الكعباشي والسفير الاسباني خوان خوزيه وقد جرى خلال اللقاءين تبادل الاحاديث الودية والعلاقات الطيبة بين الكويت وكلا البلدين.

وزير التربية

استقبل وزير التربية انور عبدالله النوري في مكتبه صباح امس سفير جمهورية السنغال عبدالاحد امباكي.

وجرى خلال اللقاء تبادل الاحاديث الودية والعلاقات التربوية والثقافية بين الكويت والسنغال وطرق دعمها وتقويتها.

كما استقبل الوزير في وقت لاحق السفير الهنغاري وسفير اليمن الشمالي المعتمدين لدى دولة الكويت.

وزير الدولة للشؤون البلدية



استقبل وزير الدولة للشؤون البلدية محمد السيد عبدالمحسن الرفاعي بمكتبه صباح امس السفير الياباني لدى دولة الكويت تشيوشي كوروكاوا.
كما استقبل في وقت لاحق السفير الفرنسي جان بليفيه حيث تم تبادل الاراء حول المواضيع ذات الاهتمام المشترك.

في أول لقاء له مع مراسلي وكالات الأنباء والصحف العربية والأجنبية

وزير الاعلام: لا نعمل في الخفاء .. ولا نخشى في الحق لومة لائم

■ عقولنا وقلوبنا مفتوحة وآذاننا صاغية لكل نقد بناء ■ تنظيمات جديدة في الوزارة وانشاء جهاز للاعلام الخارجي

كتب حسين عبدالرحمن :

اعلن وزير الاعلام الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح ان الوزارة بصدد اعادة تنظيم بعض اداراتها واجهزتها بما يتناسب مع تطلعاتها المستقبلية .

وقال ان اولى الخطوات التي سوف تتخذ هي توسعة جهاز المكتب الفني بحيث يتم انشاء جهاز اعلام خارجي وسوف يتولى هذه المسؤولية وكيل وزارة مساعد هو الاخ رضا الفيلي، بعد صدور المرسوم الاميري بتعيينه قريبا .

واكد وزير الاعلام الشيخ جابر المبارك في لقائه الاول يوم امس بمراسلي وكالات الانباء والصحافة العربية والاجنبية المعتمدين في الكويت منذ توليه منصبه انه سوف يسعى الى دراسة فكرة ايجاد مسؤول يجيب عن اسئلة الصحافيين الاجانب المعتمدين لدى الكويت وتسهيل كافة الاجراءات الرسمية التي يتم اتخاذها بشأن حصول الصحافي او المراسل على البطاقة الصحفية او الاقامة في البلاد .

وفي بداية اللقاء القى وزير الاعلام الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح كلمة قال فيها :

السادة مراسلو وكالات الانباء والصحافة العربية والاجنبية المعتمدون في الكويت :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسعدني ان ارحب بكم في هذا اللقاء الاول، والذي ارجو ان لا يكون الاخير فهدف هذا الاجتماع هو التعارف، وطرح هموم العمل الاعلامي المهم الذي تقومون به .

تعلمون، بلا شك، ان الكلمة امانة في عنق كاتبها وقائلها وناقلها، يقولها بصدق وواقعية قاصدا بها الخير والسلام وهادفا من ورائها الاصلاح والبناء، وانتم حملة المسؤولية، والكلمة في اعناقكم امانة كبيرة تشعرون بثقلها، مستندين بها الى الحقيقة والصدق وخدمة الانسان، ولا شيء غيرها .

ان هدفنا جميعا، دائما وابدا، هو البحث عن الحقائق ونشر الوقائع، دون تحريف، ولا نتوقع منكم اضفاء عنصر المبالغة والتهويل في الاخبار والاحداث التي تقومون بتغطيتها كما لا نرغب منكم، في الوقت نفسه، ان تحملوا اي خبر او حدث يتعلق بالكويت بشكل عام اكثر مما يحتمل .

واضاف الوزير : اننا هنا في الكويت لا نعمل في الخفاء ولا نخشى في الحق لومة لائم، عملنا واضح وهدفنا جلي، عقولنا وقلوبنا دائما مفتوحة وآذاننا صاغية لكل ملاحظة او نقد بناء او حتى اشارة الى اي ثغرة ما دام الهدف منه هو الاصلاح والبناء .

اننا نمد لكم ايدينا للعمل سويا في استمرار الاتصال بالرأي العام من خلالكم، عبر وسائل الاعلام التي تمثلونها في انحاء العالم والقاء الضوء على اهم الاحداث في الكويت، ونحن على ثقة من تجاوبكم وحسن تعاونكم .

واستطرد قائلا :

لا شك، وانتم تمارسون عملكم اليومي، تواجهون بعض المشاكل او العقبات التي تقف حائلا دون اتمام ما تفرضه عليكم الامانة من عمل، فارجو ان لا تترددوا في طرحها .

اننا نريد ان نسمع منكم الملاحظات والاراء والافكار ... لتقديم افضل الخدمات وتوفير اجود التسهيلات .

انكم تعيشون بيننا على ارض الكويت العربية الطيبة، وتعايشون كل يوم ابناء شعب الكويت الوفي ... تلتقطون بحسكم الاعلامي والمهني ما يدور في بلادنا من احداث وتطورات وتتابعون مسيرة التنمية والبناء ونقلكم للحقائق - وانا واثق من ذلك - لا يقتصر على القضايا السياسية المهمة فحسب، ولكنكم تتابعون الجوانب الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والتعليمية . وعليه فان مصادر الاخبار والمعلومات ستكون متاحة لكم، سواء من خلال وزارة الاعلام او المسؤولين المعنيين في الوزارات والمؤسسات، وفي قطاعات وشرائح الدولة .

انني على دراية كاملة بان حقل الاعلام في تطور متسارع من جراء التقدم التقني الهائل ... فتطور الاجهزة تكنولوجيا يؤدي بالتالي الى ضرورة اعادة النظر بالوسائل والطرق التقليدية المتبعة في نقل ومتابعة الاخبار .



● الوزير والوكيل جعفر ورضا الفيلي واحمد بهبهاني واحمد بشتي
(تصوير موسى عياش)

المسؤولية جسيمة

واضاف وزير الاعلام : اننا لا نستطيع ان نبقي انفسنا في معزل عن التقدم التقني المتسارع وعلينا ان نواكب كل المستجدات العلمية الحديثة في هذا الميدان .. وانني مدرك ان المسؤولية اصبحت جسيمة وحساسة ودقيقة، سواء في الجانب التقني او الجانب الاعلامي في نقل الاخبار عبر الكلمة المطبوعة او الصوت او الصورة، ولكنني على يقين عميق من ان التطورات الحضارية ستمنحنا مزيدا من العزم والتصميم لمزيد من الابداع والابتكار والعطاء ولمزيد من الانتاج في ربط بعضنا ببعض ... في مدار الحقيقة والصدق والتعاون والتفاهم ... وتدعيم المحبة والسلام عبر الاعلام الملتزم والمسؤول في العالم كله ... وعبر الكرة الارضية التي نعيش عليها .. والتي اصبحت قرية صغيرة بفعل التطور التقني في وسائل الاعلام المختلفة .

وانني اذ ارجو لكم النجاح والتوفيق في اعمالكم ومسؤولياتكم، فاني ارجو أن يبقى التعاون المثمر والبناء بيننا وبينكم والمبني على الثقة والمودة هو الاساس في تعاملنا .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

وبعد انتهاء الكلمة تم فتح باب النقاش للجميع حيث اجاب الوزير عن اسئلة وملاحظات المراسلين .

● وزير الاعلام خلال اللقاء

اسألوا تاتشر!

قال الوزير الشيخ جابر المبارك ان بعض الوزراء من الخارج يتصلون بي ويشتكون احيانا مما تنشره «القبس الدولي» في لندن من موضوعات .. وضحك الوزير قائلا انه كان يرد على الوزراء الذين يتصلون به: اسألوا تاتشر!

لقطات

● الوزير اتاح الفرصة للجميع لتقديم مقترحاتهم .

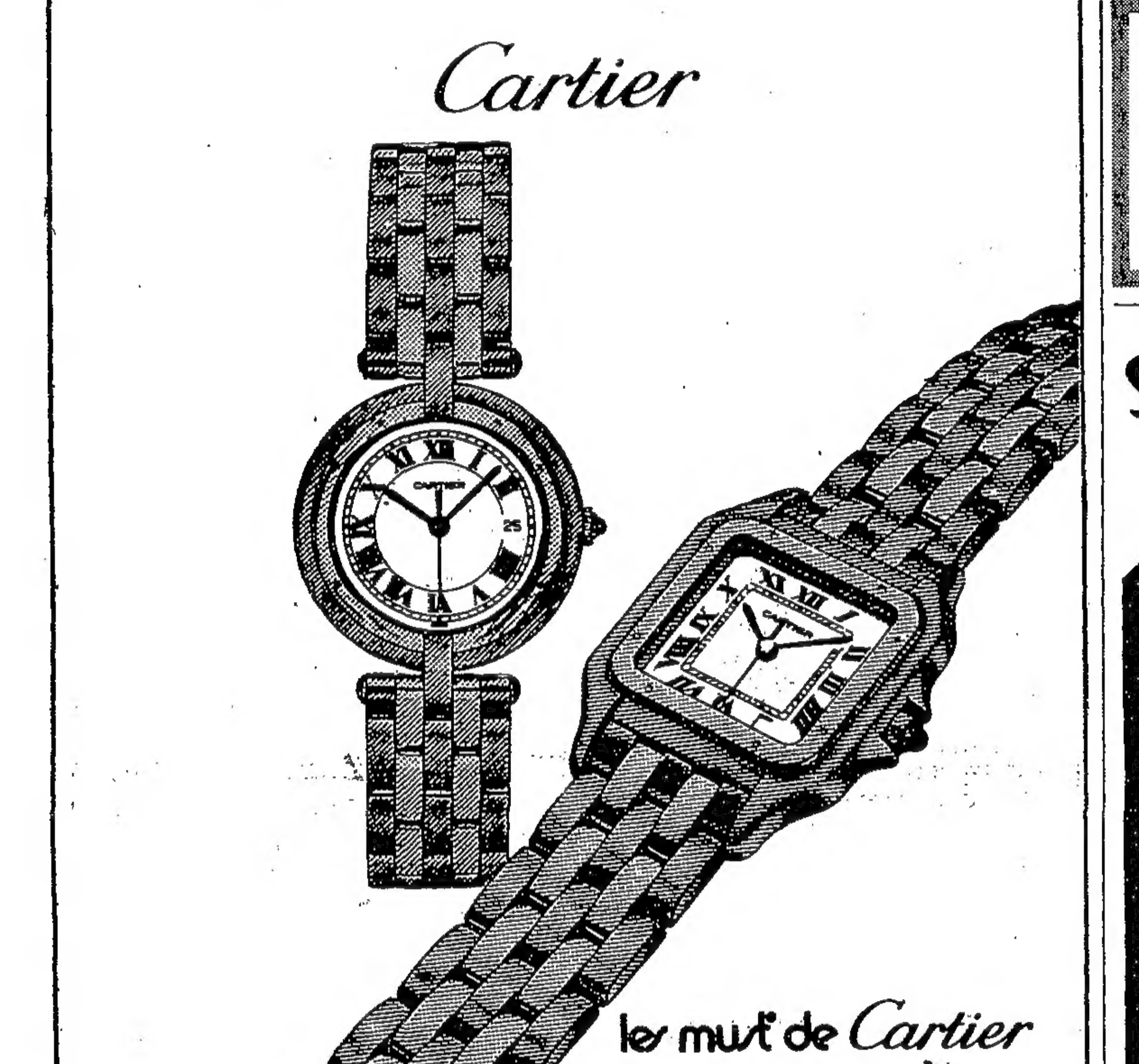
● عندما سأل مراسل الاسوشيتدبرس عن الرقابة على الصحافة الكويتية وخاصة ان الصحف الاجنبية كانت تعتمد على الصحافة الكويتية، رد الوزير بان اللقاء اليوم هو من اجل معرفة العقبات التي تواجهكم وليس لعقد مؤتمر صحفي اجيب فيه عن اسئلتكم .

وموضوع الرقابة شيء يخص الكويت ونحن احرص على مصلحة الكويت .

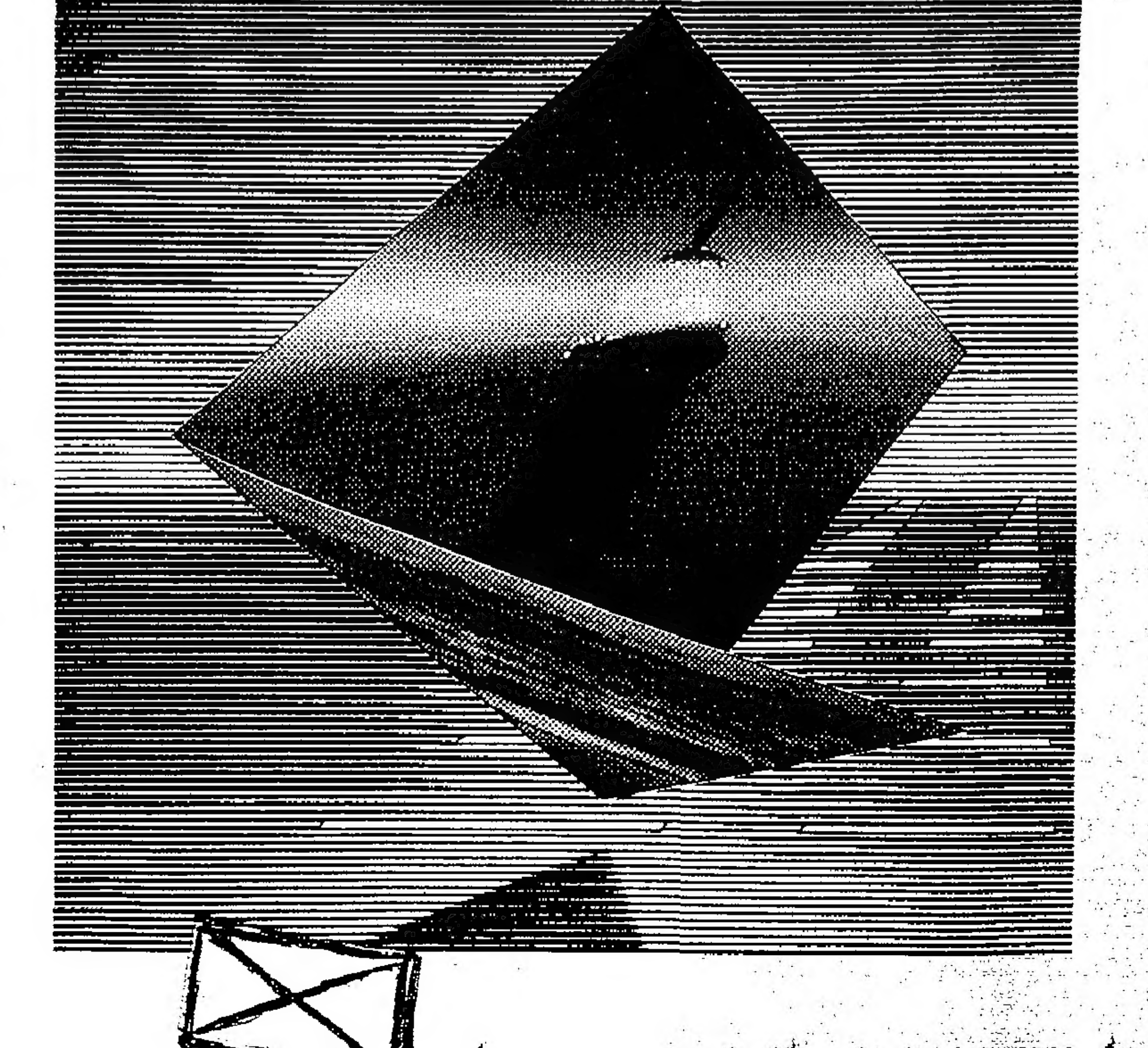
● مراسل وكالة الانباء الجزائرية قال ان الاقامة التي تمنح للمراسل لمدة سنة واحدة تشكل له مشكلة وانه بمجرد الانتهاء من اجراءات الاقامة فانه يجري تجديد اجازة القيادة وتجديد البطاقة المدنية وتكون الاقامة قد انتهت مدتها فضحك الوزير .

● في رد على سؤال لـ«القبس» قال الوزير ان المراسيم الخاصة بتعيين الوكلاء المساعدين الجدد سوف تعلن خلال الاسبوعين المقبلين للاذاعة والتلفزيون والمكتب الفني .

● قال الوزير انه في اول اجتماع لوزراء اعلام دول مجلس التعاون الخليجية سوف يطرح مسألة تنقل الصحافيين بين دول المجلس .









وزير التخطيط يتفقد مكتب توزيع البطاقات المدنية بمجمع الوزارات

قام وزير التخطيط ورئيس مجلس ادارة الهيئة العامة للمعلومات المدنية الدكتور عبدالرحمن العوضي امس بزيارة تفقدية لمكتب توزيع البطاقات المدنية الكائن بمجمع الوزارات.

واصطحب الوزير مدير عام الهيئة فيصل الشايجي الذي شرح له اعمال الهيئة.

واطلع الوزير ميدانيا على اسلوب العمل وانجاز معاملات المواطنين والمقيمين وتسليم البطاقات المدنية وتحديد مواعيد تسجيل الافراد لاول مرة والمعاملات الاخرى بنظام المعلومات المدنية، والتقى عددا من المراجعين واستمع الى ملاحظاتهم، كما اجتمع بالمسؤولين وابدى توجيهاته وارشاداته بشان تيسير الاجراءات واسلوب العمل بما يحقق سرعة الاداء وراحة المواطنين.

ويفتتح الوزير اليوم مكتب تسجيل الفروانية الجديد.

● د. عبدالرحمن العوضي

تفقد كليتي الآداب والحقوق

د. الشملان: ١٤٠ مليون دينار لترميم وبناء مواقع جديدة للجامعة

كتب صباح الشمري:

قام وزير التعليم العالي الدكتور علي الشملان بزيارة تفقدية لكلية الاداب وكلية الحقوق، حيث اجتمع مع عميد واساتذة كلية الاداب ثم تفقد المباني وانتقل الى كلية الحقوق حيث اجتمع مع عميد واساتذة الكلية.

وقال د. الشملان:

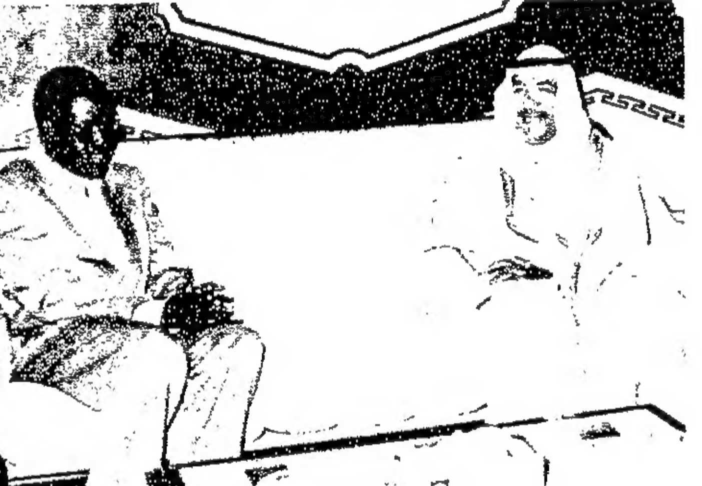
يسعدني البحث عن الانشطة الدراسية الطلابية. وقال ان وزارته عمرها سبعة اشهر وليس لها مقر او ميزانية لذلك يجب انشاء وزارة جديدة من الصفر. وقال هناك دراسة جديدة لانشاء جامعة جديدة في منطقة الشدادية وكذلك هناك دراسة جدية لتعديل قانون الجامعة القديم.

واستمع الوزير الى وجهات نظر الاساتذة عن نظام الترقيات ونظام التعاقد الدراسي وقال بان هناك نظاما جديدا للترقيات سوف يطبق وان الحكومة لم تبخل ابدا بتوفير الميزانية المطلوبة لبناء جامعة جديدة ولكن الجامعة هي التي تعرقل الخطة بسبب تغير الادارات. وهناك (١٤٠) مليون دينار مرصودة لترميم المواقع الحالية وبناء مواقع جديدة في الجامعة.

● د. علي الشملان

استقبل سفير السنغال

محافظ العاصمة يترأس اجتماع لجنة المحافظات


● محافظ العاصمة لدى استقباله سفير السنغال

استقبل محافظ العاصمة الشيخ جابر العبدالله الجابر الصباح بمكتبه صباح امس سفير جمهورية السنغال لدى دولة الكويت عبدالاحد امباكي، وتبادل الطرفان الاحاديث الودية والمواضيع ذات الاهتمام المشترك في البلدين الصديقين.

كما ترأس المحافظ في وقت لاحق اجتماعا للجنة المحافظات المنبثقة عن امانة سر لجنة شؤون البلدية برئاسة براك ناصر النون، والتي شكلها وزير الدولة للشؤون البلدية محمد السيد عبدالمحسن الرفاعي، لتلبية وتوفير احتياجات مناطق المحافظات الخمس تنفيذا للرغبة الاميرية السامية وتحقيقا لتوجيهات سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء بتذليل العقبات التي تواجه المواطنين في جميع المحافظات، وتم استعراض المشاكل التي تهم المواطنين والعمل على ايجاد الحلول المناسبة، وفي نهاية الاجتماع شكر المحافظ جهود اللجنة متمنيا لهم التوفيق في عملهم.

اساتذة الدراسات التجارية يختارون ممثليهم في رابطة هيئة التدريس

جرت بقاعة اجتماعات اعضاء هيئة التدريس بكلية الدراسات التجارية (بنات) بحولي فعاليات انتخابات ممثلي الكلية في رابطة اعضاء هيئة التدريس لكليات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب حيث استمرت عملية الاقتراع من التاسعة والنصف صباحا الى الرابعة بعد الظهر وسبقها اجتماع للجنة الاشراف مع مندوبي المرشحين.

وزير التربية يفتتح الندوة العلمية لتوحيد وتطوير كتب اللغة الانكليزية بدول الخليج

كتب محمود عبدالقادر:

يفتتح وزير التربية انور عبدالله النوري بعد غد السبت الندوة العلمية لتوحيد وتطوير كتب اللغة الانكليزية لمراحل التعليم العام بدول الخليج العربية وذلك بمقر المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج بالشامية وتهدف الندوة الى الاطلاع على تجارب الدول الاعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج وبعض الدول العربية في مجال تاليف مواد اللغة الانكليزية لمراحل التعليم العام بدول الخليج العربية والاطلاع على الدراسات التي اعدها مكتب التربية العربي والمركز العربي للبحوث التربوية في هذا المجال، وكذلك مناقشة امكانية تاليف كتب موحدة في اللغة الانكليزية لمراحل التعليم العام بدول الخليج، ودراسة الصعوبات والمشكلات التي تواجه امكانية توحيد كتب اللغة الانكليزية والتوصل الى حل لها.

اهمية الندوة

وفي تصريح خاص لـ «القبس» اشار مدير المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج محمد عبدالله الصانع الى اهمية هذه الندوة فقال:

- تاتي الدعوة الى توحيد كتب اللغة الانكليزية استجابة لمطلب خليجي عام على كافة المستويات وذلك لالتقاء ابناء الخليج على ابعاد اسلامية وقومية واجتماعية مشتركة كان من ثمارها وحدة في الاتجاه والفكر التربوي العام.

- وتوحيد كتب اللغة الانكليزية عبارة عن تجميع للكفاءات والقدرات المحلية ومدخل لاعداد اجيال من الكوادر المحلية القادرة على اعداد مختلف انواع المواد التعليمية.

وقال الصانع: ستكون المواد التعليمية الموحدة اكثر قدرة على التعبير عن اهداف المجتمع العربي المسلم وقيمه وابراز دوره الحضاري ووصله بمنجزات الحضارة الانسانية والمستجدات العلمية الحديثة واكثر مقارنة بما تقوم به المواد التعليمية المحلية لكل دولة على انفراد.

«الوثائق المقدمة»

واشار الصانع بانه قد تم اعداد وتهيئة الوثائق التالية لتقديمها للندوة:

- دراسة حول «امكانية توحيد كتب اللغة الانكليزية لمراحل التعليم العام بدول الخليج العربية».

- ورقة عمل حول «تدريس اللغات الاجنبية في التعليم العام بدول الخليج العربية».

- دراسة مسحية حول «تجارب الدول الاعضاء والدول العربية الاخرى في مجال تاليف وتجريب مواد تدريس اللغة الانكليزية».

● انور النوري

سير العمل

وعن سير العمل في الندوة قال الصانع: تعقد الندوة خمس جلسات عمل رئيسية بالاضافة الى الجلسة الاجرائية وجلستي الافتتاح والختام. كما تعقد لجنة الصياغة واللجان الفرعية الاخرى جلستي عمل لصياغة التقرير الختامي واعداد التصور الاولي.

- تم اعداد دليل مناقشة لكل الدراسات التي سوف تقدم في الندوة وذلك لتركيز الحوار على اهم الجوانب التي تتناولها كل دراسة على حدة.

- ويتوقع من السادة رؤساء الوفود المشاركة في الندوة ان يقدم كل منهم تقريرا موجزا عن تجربة دولته في مجال تاليف المواد التعليمية للغة الانكليزية.

«التساؤلات»

وهناك تساؤلات يتوقع من الندوة ان تجيب عنها:

- ما المطالب التي ينبغي توافرها لاجراء عملية توحيد مناهج اللغة الانكليزية؟

- هل هناك صعوبات تعترض عملية التوحيد؟ ما هي وكيف يمكن التغلب عليها؟

- ما الصيغ التي يمكن ان تتم على اساسها عملية التوحيد؟

- هل يمكن الاتفاق على صيغة موحدة لتاليف مواد تعليم اللغة الانكليزية؟

هذا وتستمر الندوة حتى الخامس من ديسمبر الجاري.

المضف يتفقد الموقع الجديد لمدارس التعليم الموازي

قام المهندس حمود المضف مدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بالنيابة، يرافقه علي جاسم الشاهين مراقب التعليم الموازي، بزيارة ميدانية للموقع الجديد لمدارس التعليم الموازي بضاحية صباح السالم حيث تفقدا سير العمل في المنشآت الجديدة واطلعا على مخططات المشروع.

وابدى المهندس حمود المضف اعجابه بتصميم هذه المنشآت التي جمعت بين الجمال المعماري وتلبية المتطلبات التي تحتاجها طبيعة الدراسة في هذا النوع من التعليم من حيث الورش التعليمية والفصول الدراسية وقاعات الاجتماعات وغيرها وقد نوه المهندس المضف بضرورة تكييف الصفوف استجابة للرغبة الاميرية السامية.

وفي نهاية الزيارة شكر القائمين على العمل بالمشروع وحثهم على بذل المزيد من الجهد لانجازه في الوقت المحدد.

اللقمان يعقد لقاءه مع الاخصائيين الاجتماعيين

عقد مدير منطقة الاحمدي التعليمية عبدالله اللقمان لقاء امس الاربعاء مع الاخصائيين والاخصائيات الاجتماعيين بمدارس المنطقة بمقر ثانوية الفنطاس للبنات ضمن سلسلة اللقاءات التربوية التي ينظمها مدير المنطقة مع كافة العاملين بمدارس المنطقة، وقد ناقش المدير مع الحضور الكثير من الامور التربوية والاجتماعية التي تعزز دور الاخصائي الاجتماعي بالمدرسة، وتحديد الصعوبات التي تواجه الاخصائيين في الميدان، والعمل على رفع الاداء المهني وقد ابدى اهتمامه بمجالس الاباء والمعلمين بالمنطقة واهمية برامج التنشئة الاجتماعية والاهتمام بالحالات السلوكية ومحاربة ظاهرة الغش واتلاف الممتلكات العامة للدولة.

حضر الاجتماع مراقب الخدمات التعليمية جاسم العمر ومراقب الشؤون الادارية محمد النامي ورؤساء الاقسام والموجهين الاداريين كما حضرت الموجهة الاولى للخدمة الاجتماعية السيدة عائشة البحر والموجهون والموجهات للخدمة الاجتماعية بالمنطقة.

ابو كنان مراقبا للتصوير الفوتوغرافي

اصدر وزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح قرارا بتعيين السيد عبداللطيف ياسين احمد بو كنان مراقبا للتصوير الفوتوغرافي بادارة المكتب الفني. كما اصدر وزير الاعلام قرارا اخر بتعيين نجيبة جمعة حسن بوفتين رئيسة لقسم التوزيع والاشتراكات في مراقبة المطبوعات بادارة المكتب الفني.

د. أحمد فتحي عمر:

طريقة النطق تغطي ٣٨٪ من رسالة اللغة، والمظهر وحركات الجسم وسائل لغوية

كتب عبدالله الياقوت:

ضمن الموسم الثقافي لكلية الاداب اقامت الكلية محاضرة تحت عنوان «لغة بغير كلمات» مساء امس الاول بنادي الجامعة في الشويخ تحدث فيها د. احمد مختار عمر الاستاذ بقسم اللغة العربية وادابها. وقدمت لها الدكتورة فاطمة الخليفة المدرسة بالقسم.

وقال المحاضر ان هناك نماذج كثيرة للغات لا تستخدم الكلمات، مثل وسائل الاتصال بين الحيوانات والحشرات والطيور، وطرق التفاهم بين الصم والبكم، وانظمة الاشارات التي يستخدمها البحارة في عرض البحر، او الحكام في ساحات الملاعب.

ولكن النموذج الاهم هو تلك اللغة التي يستخدمها الانسان في حياته اليومية دون ان يتنبه الى وجودها، وهو نموذج يعتمد على اوضاع الجسم وحركاته، وعلى الامكانات الصوتية غير اللغوية.

وقد تنبه العرب القدماء الى هذا النوع المهم من اللغة، وفي كتب الجاحظ اشارات كثيرة اليه. ولكن معالجة الاتصالات غير اللفظية في الحديث لم تتم الا منذ اوائل الخمسينات من هذا القرن.

ويمكن تقسيم وسائل الاتصال غير اللفظية الى قسمين هما: الوسائل الصوتية غير اللفظية، والوسائل غير الصوتية.

ويضم القسم الاول الملامح النطقية غير التركيبية المصاحبة للعملية الكلامية، والمشاركة لها في اداء الرسالة، مثل النبر وهو الضغط على احد مقاطع الكلمة بصورة اقوى من سائر المقاطع، والتنغيم، ودرجة الصوت، ومعدل سرعته، ونوعية الصوت، ومدى ارتفاعه.

وتاتي اهمية هذا النوع من الملامح من انه ينتج نحوا من ثمان وثلاثين بالمائة من الرسالة اللغوية، وانه يساعد على تحديد نوع الانفعالات بدقة. ولا تقف اهمية المفاتيح الصوتية عند مساهمتها في نقل المعنى واداء الرسالة اللغوية بل تتعداها الى الحكم على شخصية المتكلم، وعلى مستواه الثقافي والاجتماعي، ونوع المهنة التي يمارسها، مما فتح الباب امام التفكير في اعداد تدريبات صوتية، بقصد احداث تغيير في ادراك الاخرين لشخصية المتكلم. وقد بدأ العلماء اختبارات هذا النوع منذ بدأ استخدام الراديو، بقصد التعرف على الملامح التي تجذب جمهور السامعين او تنفرهم. وقال ان القسم الثاني وهو الوسائل غير الصوتية فيحوي ثلاثة اشياء هي: المظهر الخارجي، وحركة او حركات الجسم، وحركة او حركات عضو من اعضاء الجسم.

اما المظهر الخارجي فتتنوع اشكاله ليشمل الصفات الثابتة، مثل العمر والجنس والوطن والمركز الاجتماعي.. وحالات الجسم الثابتة مثل الصلع او بياض الشعر او تجاعيد الوجه.. كما يشمل الصفات شبه الثابتة مثل طول الشعر، وطريقة تصفيفه، ولون السترة، ورباط العنق واخيرا الصفات اللحظية او الوقتية مثل تعبيرات الوجه والتلفت يمنة ويسرة.

وعادة ما يحكم الانسان على الشخص الغريب من خلال مظهره الخارجي، ويحدد على ضوء هذا الحكم مدى القرب او البعد منه، بل اكثر من هذا يخلع على هذا الغريب صفات شخصية قد تقرب او تبعد عن الواقع.

واكد ان هناك دراسات طريفة اجريت في اوروبا واميركا تتعلق باثر المظهر الخارجي على الاتصال، والنجاح والفشل، منها دراسة تتعلق بالصفات ذات الاولوية في مشاريع الزواج، وثانية تتعلق بمدى ارتباط المظهر الخارجي للطالبات بمستوى الدرجات اللاتي يحصلن عليها، وثالثة باثر المظهر الخارجي في اللقاءات التلفزيونية على الرأي العام خلال الحملات الانتخابية. وكانت النتيجة بروز دور المظهر الخارجي في كل التجارب السابقة.

ومنها حركات كامل الجسم فتحمل رسائل كثيرة منها:

- ما تحمله من معلومات عن الشخص ومكانته، ومدى حيويته وثقته في ذاته.

- وما تقوم به من دور لتوصيل رسائل تفاعلية او بين شخصية واخرى، حين تسرب معلومات عن مدى علاقة الاشخاص بعضهم ببعض. وقد تمت دراسة كثير من الحركات، وربطها بدلالات او مشاعر معينة، مثل درجة الحب او القرب، وبيان نوع الصلة بين الاشخاص.

- وقد تقوم هذه الحركات بوظيفة مساعدة، حين تصاحب رسالة لفظية معينة من اجل تاكيدها او ايضاحها. وقد تصحب هذه الحركات حركات هندامية مثل تعديل رباط العنق، او رفع الجورب.

اما استخدام عضو من اعضاء الجسم لابلاغ الرسالة فيعتمد على نظامين: احدهما مرئي مثل حركة الرأس او العين او اليدين، والاخر غير مرئي مثل الشم واللمس. وتعد منطقة الرأس والوجه اغنى انظمة الرموز عند الانسان، لانها تحوي معظم اعضاء الاحساس من ناحية (العينين ـ الاذنين ـ الانف ـ الفم) وتتمتع بقدرة عالية على حمل المعلومات ونقلها من ناحية اخرى.

وقال: ويعد تحريك الرأس ككل، والايماء به الى اسفل واعلى بقصد اظهار الموافقة، او الى اليمين واليسار بقصد اظهار المخالفة ـ يعد ظاهرة عالمية. وبعضهم يرد اصل هاتين الاشارتين الى سن الرضاع حين كان الرضيع يحرك رأسه الى اعلى والى اسفل باحثا عن ثدي امه، وحين كان يحركه جانبا ليتخلص من حلمة الثدي اثناء الارضاع.

اما الوجه فقد كان الشغل الشاغل لكثير من الدارسين، وخرج بنصيب الاسد من اهتمامهم، بعد ان ثبت انه الوسيلة الاولى للتعبير عن الحالات العاطفية، وانه المصدر الاساسي للمعلومات بعد الكلام. وقد امكن تحديد اهم الانفعالات التي يمكن للوجه التعبير عنها، كما قيست درجات الحساسية عند الافراد لنقل هذه الانفعالات او فهمها. وقد حصلت الاحساسات الاتية على نسبة دقة في التعبير والتعرف تزيد على اثنين وتسعين بالمائة، وهي: الالم ـ السعادة ـ التفوق ـ التصميم ـ الدهشة ـ الاهتمام ـ الارتباك ـ الخوف ـ الاحتقار.

ويحتل السلوك العيني مكانا خاصا بين انواع الحركة الجسمية، ولذا يقال عن العين انها نافذة الروح، نظرا لكثرة ما يمكن ان تقوله، ولاستطاعتها ان تقول ما لا يمكن ان يقال.

وما اظننا نغفل عن الحركات العينية المرتبطة بانواع الانفعال مثل شخوص البصر عند الدهشة، او ادارة العين يمينا وشمالا عند الخوف، او ننسى كثرة التعرض لحركات العين والجفن والطرف في تراثنا العربي للتعبير عن معان خاصة.

ويدخل في السلوك العيني ما يمكن ان يسمى «بالتحديق»، او مقدار اطالة النظر الى الشيء وهو سلوك شبه فطري يتم عن طريقه توصيل المشاعر الى الاطفال الرضع الذين يظهرون استجابة مبكرة لنظرات العين اليهم. كما انه سلوك تختلف دلالته باختلاف السياق الذي يرد فيه، كما انه قد يقوم بدور الرمز المستقل، او بدور مصاحب للحركات غير اللفظية الاخرى.

وأثبتت الملاحظة ان درجة التحديق تختلف من جنس الى جنس، ومن ثقافة الى ثقافة. اما بالنسبة لعامل الجنس فقد ثبت ان المرأة تطيل التحديق اكثر من الرجل، وانها تظهر استجابة اسرع من الرجل للاتصال بالعين،

● المحاضر والدكتورة فاطمة الخليفة

شبكة

تحذير الهيئة

تحذير هيئة المعلومات المدنية، الخاص بضرورة استخراج «البطاقة» لكل مواطن ومقيم، وفرض عقوبة على المخالف، تحذير «يخرع» لكنه تحذير يعيد الى الاذهان التحذير اياه الذي نقرأه على علب السجائر القائل بمضار التدخين على الصحة والنصح بالامتناع عنه ... ومع هذا كله لا يزال زبائن التدخين يمارسون او «يتعاطون» السيجارة كل دقيقة دون التفكير بالتحذير او الصحة ..

واذا كان تحذير الهيئة يقف الى جانب تحذير السيجارة، فان عقوبة الهيئة قد تكون رادعا يدفع كل متهاون الى الاسراع نحو مراكز الهيئة لاستخراج بطاقته التي سمعنا انها سوف تاخذ شكلا اخر من حيث اللون والحجم واضافة بعض المعلومات ... وارجو الا يكون ما سمعناه صحيحا ... والله وحده اعلم ... فالعقوبة، او «التلويح» فيها قد يؤدي دوره تجاه البعض من الناس الذين لا يحترمون الانظمة الا حين «تذكيرهم» بالعقوبة وهذه مشكلة هذا البعض في التعامل اليومي مع الشارع العام ...

الهيئة اصدرت بطاقاتها المدنية لمعظم سكان الكويت، من مواطنين ووافدين .. وجميع هؤلاء عانوا ما عانوه من وقوف «بطوابير» البصمات وعينات الدم وامام محلات التصوير ... كل هذا العناء كما ترون كان على ظهر المواطن والمقيم ... وهو امر علينا جميعا ان نقبل به ونقف الى جانبه ما دام فيه مصلحة البلاد والعباد ... لكننا ايضا نشعر «بالضيق والحرج» في آن واحد ... الضيق ... لاننا اسرعنا باستخراج البطاقة وكانت «وناستنا» كبيرة فيها لكونها سوف تريحنا من «اكوام» المستندات التي تطالبنا فيها الجهات الرسمية حين انجاز اي معاملة في اي وزارة من وزارات الدولة ... والحرج ... مع تلك الجهات التي ما ان نقدم لها البطاقة المدنية كمستند «حكومي» ينظرون الينا «بطرف عين» ويقولون لنا بكل لسان ... عندك مستند ثاني، البطاقة ما تمشي عندنا هذا ما يجلب لنا الضيق والحرج خاصة حين نتذكر تلك المعاناة التي سبقت استخراج البطاقة.

تحذير هيئة المعلومات ... قد يكون مناسبا لكل المتخلفين والمتهاونين في هذا الموضوع ... لكننا ايضا نريد من الهيئة ان «تحذر الجهات الرسمية» من عدم ... الاعتراف ... بالبطاقة المدنية الصادرة من حكومة الكويت ... الاعتراف مطلوب دعما للهيئة وللبطاقة التي غنوا عليها بالتلفزيون والراديو ... ورقص على انغامها الاطفال ..

هذا ما نريد من الهيئة ان تقوم به قبل تحذير اعلانها اليومي بالتلفزيون واجهزة الاعلام الاخرى ... طال عمرك ...

يوسف الشهاب

الاسكان توزع ٢١٧ قسيمة سكنية بمنطقة غرب الفنطاس

وزعت الهيئة العامة للاسكان امس ٢١٧ قسيمة سكنية بمنطقة غرب الفنطاس من اصل المشروع البالغ عدد القسائم فيه ١٠٥٤ قسيمة.

وابلغ مساعد المدير العام لشؤون التوزيع والتوثيق والمتابعة بالهيئة العامة للاسكان فريد العجيل وكالة الانباء الكويتية ان الهيئة ستقوم بتوزيع ١١٠ بيوت حكومية بمشروع غرب الفنطاس قطعة ٣ بتاريخ ١٩٨٨/١٢/١١ للمواطنين المستحقين حيث يبلغ عدد البيوت في هذا المشروع ككل ١١٢٥ بيتا.

واعلن ان الهيئة ستقوم بتوزيع مائة شقة بمجمع الصوابر خلال الاسبوع الثالث من شهر ديسمبر المقبل.

كما اعلن ان الهيئة ستقوم باجراء القرعة على قسائم ضاحية صباح السالم يوم ١٩٨٨/١٢/٢٦ حيث ستقوم بتوزيعها على المستحقين من المخصص لهم بهذه المنطقة في الصيف المقبل، وذلك لاعطاء المواطنين فرصة لاتخاذ الاجراءات الخاصة بتصميم مخططاتهم والحصول على التراخيص من البلدية وانهاء الاجراءات الخاصة بالتوزيع من قبل الهيئة وكذلك اجراءات بنك التسليف والادخار.

ودعا العجيل المواطنين الذين حصلوا امس على قسائم سكنية بمنطقة غرب الفنطاس الى مراعاة شروط السلامة في تصميم وتنفيذ بيوتهم والمحافظة على المرافق والخدمات التي وفرتها الهيئة لتلك القسائم عند مباشرتهم بالبناء.

تشكيل لجنة من الصحة لاعداد ميزانية الوزارة

صدر في وزارة الشؤون قرار بتشكيل لجنة رئيسية لاعداد مشروع ميزانية الوزارة للسنة المالية ٨٩ ـ ٩٠ برئاسة وكيل الوزارة المساعد للشؤون المالية والادارية دعيج خليفة المالك الصباح وعضوية جاسم سالم امان ـ مدير الشؤون المالية، احمد نعمة الله عبدالرحمن ـ مدير الشؤون الادارية، محمد احمد صالح ـ مدير ادارة التخطيط والمتابعة، ممدوح عبدالحميد الحكيم ـ مراقب الميزانية، مروان توفيق كيالي ـ مندوب وزارة المالية، احمد عاطف ـ مندوب وزارة المالية، عبدالعاطي سعد ـ مندوب ديوان الموظفين، مندوب عن وزارة التخطيط.

وحدد القرار مهام اللجنة بدراسة التقديرات المالية المقترحة لمختلف الادارات ومرافق الوزارة في مشروع الميزانية للسنة المالية ١٩٩٠/٨٩ واعدادها بصفة نهائية طبقا للتعليمات الصادرة بتعميم وزارة المالية رقم (١٤) لسنة ١٩٨٨ بهذا الشأن.

تمتّع بتُحفة هندسيّة رائعة

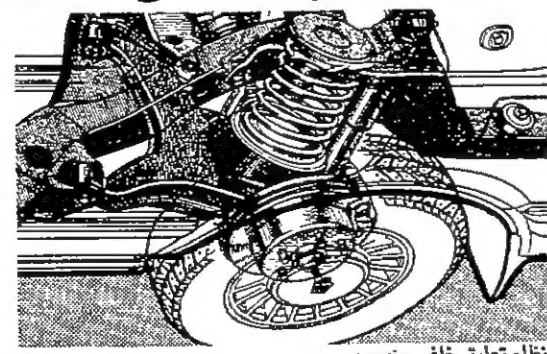
أرفع مستويات الأداء. فخامة لا مزيد عليها. ذروة هذه المزايا تتجلى في كراون مُدخلة بذلك رونقاً جديداً على عالم القيادة. وبفضل أحدث ابتكارات تويوتا الهندسيّة توفر كراون إثارة من نوع جديد

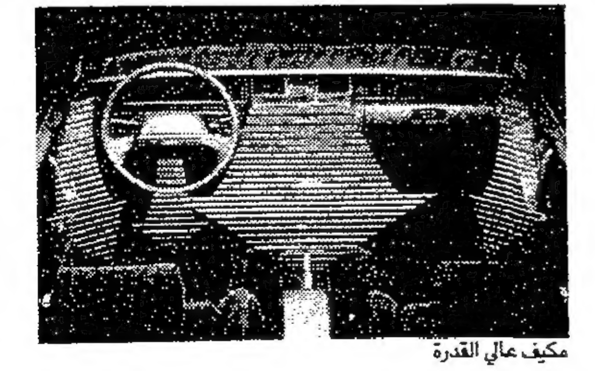
بمحرك سبور سعة 3000 سم³، وقوة 24 صماماً. يضاف الى ذلك أعلى درجات الراحة والسلاسة من نظام تعليق قوي وهيكل متين. ملامح كراون الرشيقة تضفي عليها شكلاً مُفعماً بالأبهة متوّجة

بذلك تصميماً داخلياً رائعاً مُزوّداً بمختلف تجهيزات الراحة. ومهما ارتفعت درجة الحرارة، فإن كراون تنعشك بنسمات باردة تترقرق من مكيّف فائق الهدوء والقوة. وبما أن كراون تستهوي أصحاب أرفع الأذواق

فهي تبقى دليل النجاح والمكانة الرفيعة. جرّب كراون اليوم وحلّق في آفاق جديدة من متعة القيادة وانت تكتشف تحفة هندسيّة رائعة.


24 صمام 3000 سي سي 7M-GE (SI)


نظام تعليق خلفي مزدوج

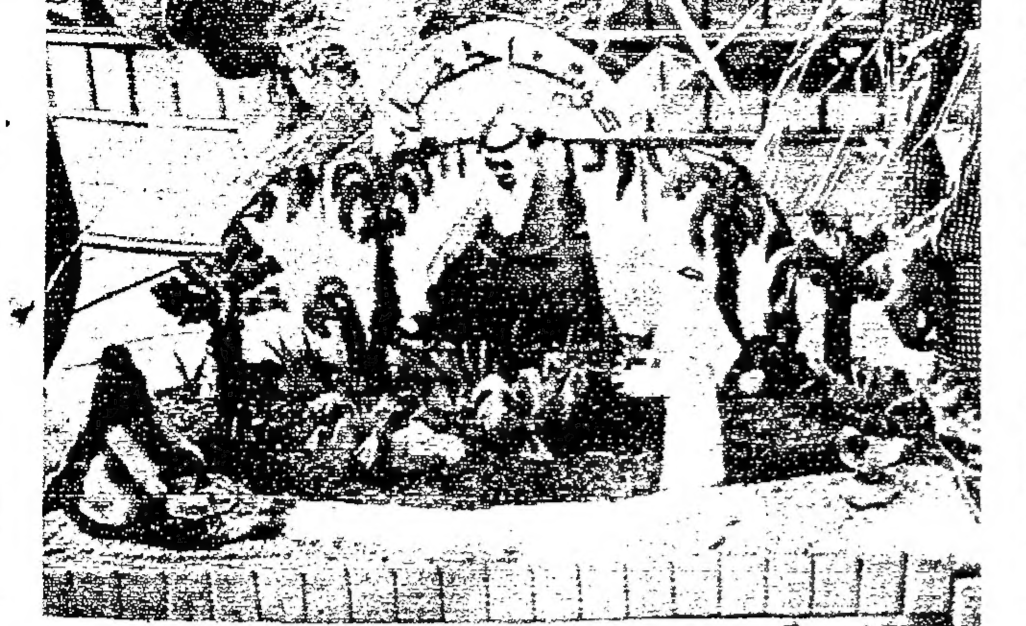

مكيف عالي القدرة

24 رأسين
كراون '89


● الشيخ ناصر صباح الاحمد يتجول في ارجاء المهرجان



● القهوة العربية في بداية الجولة للضيوف


● كعكة ثانوية الصباحية .. التشجير في الكويت

تصوير صباح العاني

الشيخ ناصر صباح الأحمد يفتتح المهرجان الثاني عشر لطبق الخير

كتبت ليلى نوري :

في وقفة حضارية انسانية يواصل مهرجان طبق الخير مسيرته نحو هدفه الكبير. وفي تظاهرة جمالية تجاوزت الحدود الجغرافية ساندت القلوب العامرة بالحب والعطاء الفكرة فانتشرت على امتداد حديقة المدينة الترفيهية اركان العطاء مؤكدة ان المشاركة الانسانية لا تعرف الحدود الوهمية وان دمعة اليتيم والمشرد والجائع في اية بقعة من عالمنا العربي والاسلامي هي غصة في الحلوق لا يغمض لها جفن ولا يطيب لها خاطر.

.. في الرابعة من مساء امس كان اللقاء الثاني عشر وعلى التوالي منذ انطلاقه فكرة اقامة مهرجان طبق الخير بين مجلة «اسرتي» والجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية وبرعاية الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية، الرئيس الفخري لمهرجان طبق الخير والذي اناب عنه نجله الشيخ ناصر صباح الاحمد.

افتتح المهرجان بحضور عدد من المسؤولين بينهم عيسى ياسين وكيل وزارة الشؤون وعبدالرحمن الخضري وكيل وزارة التربية ومحمد السنعوسي وعدد من السفراء العرب والاجانب.

وافتتح المهرجان بايات من الذكر الحكيم ثم القت عريفة الحفل السيدة نورية الفرحان كلمة حيت فيها جهود العاملين وكل من يقف وراء دعم هذا المشروع الانساني الكبير ثم القت الانسة لولوة القطامي كلمة المهرجان ممثلة بمجلة «اسرتي» والجمعية الثقافية قالت فيها انه بفضل الله وبمساندة

■ لولوة القطامي: هذا المهرجان يؤكد مسيرة عطاء شعب الكويت ولا املك سوى الامتنان

ابناء هذا البلد المعطاء استطاع طبق الخير ان يجني ثماره واستطاع ايضا الاطفال المحرومون ان يعرفوا الامان على ايديكم الطيبة وقالت ان قرية «حنان» الكويتية في السودان سوف تفتتح في الخامس والعشرين من فبراير المقبل متزامنة مع احتفالاتنا بعيدنا الوطني، وقالت اطمئنكم انه برغم ما تعرض له السودان من فيضانات وافواج الجراد فان قرية «حنان» لم تصب باي اذى، وهذا فضل من الله وشكرت الانسة القطامي في نهاية كلمتها راعي المهرجان والشيخ ناصر صباح الاحمد كما شكرت مدير المدينة الترفيهية والمهندسين القائمين عليها ووزارة التربية والاعلام والداخلية ..

وقد شارك في المهرجان كل من السفارة البريطانية والعمانية والمغربية والمصرية ومدارس وزارة التربية المتوسطة والثانوية للبنات في المحافظات الخمس، كما شاركت بجناح خاص كل من الجمعية الثقافية ومجلة «اسرتي» وقد شهد المهرجان اقبالا كبيرا من الجمهور، كما تضمن برنامج المهرجان حفلا ساهرا وسحبا على بطاقات الدخول.


● الشيخ ناصر صباح الاحمد والسنعوسي والمهندس العسعوسي ولولوة القطامي

● الجناح المصري

● سهى العبد الرزاق، مها الفليج، سمر العبدالرزاق، سبيكة الصبيح


● هديل الغضالة، هبة ناصر الخرافي، ريم حمد الوقيان، سبا العبدالرزاق

في ختام دورة علاج الاسهال عند الاطفال ..

د. العنزي لـ«القبس»: الاسهال لم يعد سبباً لوفاة الاطفال ولكنه يؤثر على الخدمات الصحية

قال د. عبدالعزيز حمد العنزي مدير مستشفى الأمراض السارية مشرف دورة المهارات الاشرافية لعلاج حالات الاسهال عند الاطفال ان الدورة التي انتهت أمس نظمتها ومولتها منظمة الصحة العالمية من خلال المكتب الاقليمي لمنطقة شرق البحرالابيض المتوسط.

واضاف في حديث لـ القبس ان الدورة حفلت بالعديد من المحاضرات حول علاج اسهال الاطفال كما ركزت على أهمية الرضاعة الطبيعية واعطاء المحاليل بالفم. كما ضمت وحدات تدريبية شملت مشاركة المجتمع ومعالجة الاسهال والوقاية منه، وتخطيط الانشطة كما رصدت التدريب وقيمت مدى التقدم فيه.

واضاف د. العنزي ان الاسهال بين الاطفال في الكويت لم يعد يشكل مشكلة صحية بالنسبة للوفيات ولكنه ما زال هناك حالات أسهال تؤثر على الخدمات الصحية واستخداماتها وقد بينت ابحاث اجريت في كلية الطب ومستشفى مبارك ان فيروس «الروتا» يشكل نسبة كبيرة من أسباب الاسهال يليه بعض أنواع البكتريا كالسالمونيلا وغيرها وبعض الطفيليات، وتوفر الماء الصالح والتخلص من القمامة بطريقة صحية كانتا وراء انخفاض معدلات الاصابة بالاسهال بين فئات المجتمع.

وذكر د. العنزي ان هدف الدورة التركيز على أهمية إلمام الطبيب بالعلاج المناسب وغير المكلف ماديا والفعال في الوقت ذاته مع التركيز على تثقيف الأم صحيا وخاصة فيما يختص بالرضاعة الطبيعية والنظافة الشخصية.

وفي لقاء مع د. طلعت جرجس خبير الاحصاء والوبائيات في منظمة الصحة العالمية قال ان معدلات الوفيات هي الاقل في دول الخليج، ولكن كحد أدنى فان الطفل تاتيه أربع نوبات اسهال في السنة، ونسعى للتقليل من هذه النسبة. وفيما يخص المنظمة لدينا برامج تدريب متفاوتة لتعزيز المهارات عموما والاسهال يؤخذ كمثال وقد عملنا دورات في بعض دول الخليج ودورتنا هذه هي الثالثة.

واضاف ان الاشراف هو نقطة الضعف ونحاول تعزيز الاشراف بتحديد الاهداف والانشطة ... وقد وجدت تجاوبا كبيرا وحماس الاطباء كبيرا.

وأشار الى ان هناك استراتيجيات للمنظمة وهي زيادة الوعي بالرضاعة الطبيعية والفطام الصحيح واعطاء الاغذية المناسبة عند الاسهال


● د. عبدالعزيز العنزي

صدور العدد ٥٦ من مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية

صدر العدد الـ٥٦ من مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية والتي تصدرها جامعة الكويت.

وتضمن العدد الجديد العديد من الموضوعات من بينها موضوع حول دول مجلس التعاون وسبل تفادي خطر اعاقة الملاحة في مضيق هرمز للدكتور صدقة يحيى فاضل، ودراسة تحليلية لمعايير المحاسبة في الكويت والسعودية مقارنة بمعايير المحاسبة الدولية للدكتور محمد مطر.

كما احتوى العدد على دراسة تاريخية للاحوال التجارية في موانىء الخليج والجزيرة العربية في القرن الرابع للهجرة للدكتور عبدالجبار ناجي، وموضوع حول الاستراتيجية التسويقية للمنشآت الصناعية السعودية لمواجهة المنافسة الاجنبية للدكتور فاروق عبدالفتاح رضوان، بالاضافة الى موضوع صحافة الطفل ومجالات الاطفال في الكويت للدكتورة كافية رمضان.

بعد مشاركته في مؤتمر المنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم

سليمان العنزي لـ«القبس»: اعادة صياغة ميثاق المنظمة لتمكينها من القيام بدورها الفعال

كتبت موضي المفتاح:

شاركت الكويت في اجتماعات المؤتمر الثالث العادي للمنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم التي عقدت في العاصمة الاردنية عمان تحت رعاية جلالة الملك الحسين، وكان الوفد الكويتي برئاسة وزير التربية انور النوري ويضم في عضويته الامين العام للجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم سليمان العنزي والملحق الثقافي بسفارة الكويت في عمان يوسف خريبط والمراقب بمكتب الوزير يوسف الطراروة.

«القبس» التقت بعضو الوفد سليمان العنزي بعد العودة حيث قال ان جلالة الملك الحسين بن طلال اناب عنه الامير الحسن ولي العهد في افتتاح المؤتمر حيث القى كلمة اعتبرت وثيقة من وثائق المؤتمر لما احتوت عليه من افكار ذات ابعاد اسلامية وقومية اعتبرت كخطط مستقبلية يمكن ان تقوم بها المنظمة الاسلامية. واضاف لقد تزامن هذا المؤتمر مع اعلان الدولة الفلسطينية مما اوجد روحا من التعاون والتفاهم بين الدول الاسلامية

● سليمان العنزي

وارسل المؤتمر برقية تاييد باسم المشاركين لقيام هذه الدولة المستقلة واعلن العنزي انه سبق عقد المؤتمر اجتماع المجلس التنفيذي للمنظمة وحضرته كممثل للكويت بالمجلس.

ملاحظات للكويت

● وما هو دور المجلس التنفيذي في الاعداد للمؤتمر؟

- جرت العادة ان يقوم المجلس التنفيذي بدراسة الميزانية والبرامج للمنظمة وابداء ملاحظاته عليها ورفع تقريره الى المؤتمر العام لاقراره وفي العادة ياخذ المؤتمر الى حد كبير بتوصيات المجلس التنفيذي لذلك فان المجلس التنفيذي يتابع نيابة عن المؤتمر العام ما تقوم به المنظمة وما تقدمه من برامج تنفيذا لتوصيات المؤتمرات السابقة، وقد قام المجلس التنفيذي بدراسة الخطة الثلاثية للمنظمة كما تقدمت الكويت بعدة ملاحظات حول تنفيذ تلك الخطة وستطبق هذه الخطة بعد ان اعتمدها المؤتمر العام وبعد ان حددت الميزانية للمشاريع والبرامج لتلك الخطة.

لجنتان فرعيتان

● وكيف تم بحث الخطة الثلاثية والميزانية خلال المؤتمر؟

- بعد ان تم انتخاب الاستاذ ذوقان الهنداوي نائب رئيس الوزراء ووزير التربية والتعليم بالمملكة الاردنية الهاشمية رئيسا للمؤتمر مع ثلاثة نواب للرئيس منهم وزير التربية انور النوري كذلك انتخاب ممثل باكستان مقررا عاما للمؤتمر شكل المؤتمر بجانب اللجنة العامة لجنتين الاولى تختص بالبرامج والثانية للقضايا القانونية والشؤون الادارية والمالية وقد قامت اللجنتان الفرعيتان بدراسة الموضوعات المعروضة عليهما وقدمتا تقريرا مفصلا للجنة العامة التي اقرت ما جاء بتلك التقارير.

اهم التوصيات

● وما اهم التوصيات التي اعتمدها المؤتمر العام؟

- اهم التوصيات تتمثل في اعادة انتخاب السيد عبدالهادي أبوطالب مديرا عاما للمنظمة لمدة ثلاث سنوات مقبلة وقد تم ذلك بالاجماع وقرار المؤتمر بتشكيل لجنة لدراسة الهيكل التنظيمي للمنظمة واللوائح الداخلية كذلك اعادة صيغة ميثاق المنظمة على ان تقدم الملاحظات عليه للمجلس التنفيذي المقبل والذي بدوره سوف يرفعها للمؤتمر العام المقبل. ايضا من التوصيات المهمة ضرورة تمكين المنظمة الاسلامية من القيام بدورها الفعال للتنسيق بين المؤسسات والمراكز العاملة في حقول اختصاصها في اطار منظومة المؤتمر الاسلامي ووجوب تنفيذ البرامج حسب الاولوية ووفق احتياجات الدول الاعضاء خاصة الدول الاكثر حاجة مع مراعاة التوزيع الجغرافي العادل.

كذلك هناك توصيات اخرى مثل ان تكون الارادة للدول الاعضاء هي الاساس في دعم التوجهات المستقبلية في المنظمة مع ضرورة ان تدفع جميع الدول المشاركة في المنظمة التزاماتها وقد تمت الموافقة على ميزانية المنظمة مع النمو الصفري لها ما عدا ٥٪ لتغطية التضخم ولو ان بعض الدول طالبت بخفض الميزانية عن ٢٤ مليونا وثلاثمائة الف لمدة ثلاث سنوات. واردف العنزي قائلا مع الظروف المالية الصعبة التي مرت بها المنظمة فقد استطاعت ان تنجز ٧٢ مشروعا كلها تخدم القضايا الاسلامية اهمها التركيز على محو الامية وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وتصحيح المعلومات التي تشوه صورة الاسلام والمسلمين ونشر بعض امهات الكتب او مختصرات عنها باللغات الاخرى.

٨٠ مدينة عربية تشارك في ندوة «الجبيل»

العدساني: اقامة المدن الجديدة .. تجربة سعودية رائدة

قال امين عام منظمة المدن العربية عبدالعزيز العدساني انه ستقام خلال الفترة من الثالث حتى السابع من شهر ديسمبر الجاري ندوة عن المدن الجديدة بمدينة الجبيل الصناعية بالمملكة العربية السعودية بمشاركة ثمانين مدينة عربية وعدد من المنظمات والهيئات الدولية والباحثين والمتخصصين.

واضاف العدساني لدى مغادرته البلاد الى السعودية انه بالتعاون بين الهيئة السعودية الملكية للجبيل وينبع ومنظمة المدن العربية والمعهد العربي لانماء المدن ستعقد هذه الندوة برعاية امير المنطقة الشرقية بالسعودية الامير محمد بن فهد بن عبدالعزيز وبمشاركة وزير البترول والثروة المعدنية بالمملكة هشام ناظر وامين عام الهيئة الملكية للجبيل وينبع الامير عبدالله بن فيصل بن تركي.

وقال العدساني ان المنظمة انطلاقا من اهتمامها بتطوير المدن العربية والارتقاء بادارتها ومؤسساتها تسعى دوما الى وضع الخبرات والتجارب والمشروعات الجديدة، بل وحتى الافكار المتصلة بشؤون المدن في متناول المسؤولين عن البلديات العربية، وتعتبر التجربة السعودية في ميدان اقامة المدن الجديدة تجربة رائدة، ولذا فان المنظمة تود ان تعرب عن تقديرها وشكرها للسعودية اذ بادرت الى اتاحة الفرصة لمنظمة المدن العربية ومدنها الاعضاء للاستفادة من هذه الخبرات عن طريق الندوة (ندوة المدن الجديدة).

وقد بدأت وفود المدن العربية المشاركة بالتوافد على مدينة الجبيل حيث هيأت الادارة العامة لمدينة الجبيل كافة التسهيلات اللازمة للوفود المشاركة وكذلك جميع الامكانات اللازمة لانجاح الندوة وتمكين المشاركين والمنظمة والهيئات الاخرى من تحقيق اهدافهم.

واضاف العدساني ان من اهداف الندوة دراسة نمو التجمعات السكانية والمدن الجديدة في العالم عامة وفي الوطن العربي بصفة خاصة وتتبع نشاتها والتعرف على خصائص هذه التجمعات والمدن الجديدة في الوطن العربي واستعراض مشاكلها بهدف



● عبدالعزيز العدساني

اقتراح الحلول لمعالجتها، اضافة الى اجراء دراسة تطبيقية لظاهرة المدن الجديدة في عالمنا العربي عامة وتجربة السعودية التي تعتبر فريدة ورائدة خصوصا وانه انشئت فيها انواع شتى من المدن الجديدة شملت مدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين ومدنا بترولية وعسكرية ومدنا وظيفية (المدن الجامعية) ومدنا موقتة (مدن الحجاج) ومدنا زراعية (الخرج والبدائع ونساج) وغير ذلك.

وقال امين عام منظمة المدن العربية ان البحوث التي ستناقشها الندوة ستتناول المعطيات الاساسية لقيام المدن وسياسة وتطوير وتنمية المدن ووظائف المدن ومناطق نفوذها واقاليمها والتطبيقات العملية لظاهرة المدن الجديدة في العالم العربي وفي الخارج.

ويتضمن برنامج الندوة زيارات ميدانية للتعرف على تجربة مدينة الجبيل على الطبيعة، كما يقام معرض للصور والمخططات والخرائط المسحية المرتبطة بموضوع الندوة.

واعرب العدساني في ختام حديثه عن شكره للمملكة العربية السعودية ومدنها الاعضاء على اهتمامها بدعم منظمة المدن العربية ومؤازرة انشطتها ومشروعاتها والمشاركة الفعالة في هذه الانشطة وتبني هذه الندوة واستضافتها، بالاضافة الى دعمها المستمر للمعهد العربي لانماء المدن.

اشاد بالرغبة الأميرية السامية في تكييف جميع المدارس الحكومية

المجلس الأعلى للتعليم يناقش تقرير لجنة تطوير وظائف الادارة المدرسية

اشاد المجلس الاعلى للتعليم بالرغبة السامية لسمو امير البلاد في تكييف جميع المدارس الحكومية مثمنا حرص سموه على توفير الجو المدرسي الملائم لابنائه الطلبة.

وقال امين عام المجلس الدكتور ابراهيم الخليفي لوكالة الانباء الكويتية امس ان اشادة المجلس الاعلى للتعليم جاءت في اجتماعه الثالث في دور انعقاده الثاني الذي عقد يوم السبت الماضي، واضاف ان المجلس استعرض تقريرا للجنة تطوير وظائف الادارة المدرسية المشكلة بناء على توصية المجلس في اجتماعه الرابع في دور انعقاده الاول.

ومضى يقول ان اللجنة ستعمل على صياغة تصور جديد للادارة المدرسية وتحديد متطلبات التنفيذ واسلوبه وبرنامجه الزمني، ومتابعة وتقويم التطبيق الميداني للتجربة.

وذكر ان التقرير يتضمن وضع ضوابط ومعايير اختيار مدارس التجربة وجهازها المدرسي، حيث اخضع الاعضاء هذه المرحلة من الانجاز للتحليل والدراسة وتوصلوا

● د. ابراهيم الخليفي

الى صياغة ملاحظات وتوصيات مهمة ستزود بها اللجنة للافادة في استكمال المرحلة التالية وتعديل المسار وصولا الى الصيغة المنشودة.

وقال الدكتور الخليفي ان المجلس اوصى بضرورة الاستئناس بتجارب جهات اخرى في ميدان الادارة وفي انماط متعددة من المدارس، فضلا عن تحديد دور المدرس في انسياب العملية التربوية والادارية داخل المدرسة.

واضاف ان المجلس تدارس المشروع المقترح المقدم من اللجنة المكلفة من امانته لوضع وثيقة السياسات والاهداف التربوية في الكويت وذلك في ظل استحضار دائم لتقرير التقويم التربوي الذي يعد المنطلق الاساسي في الدراسة.

واوضح ان اراء اعضاء المجلس تشعبت حول هذا الموضوع في اطاره ومضمونه مشيرا الى ان وزير التربية انور النوري قال في هذا الصدد ان هذه الاراء تصب في مجرى واحد على درب تجميع الاهداف والسياسات في وثيقة واحدة يسهل التعامل معها للانطلاق الى عملية التنفيذ تحقيقا للطموحات المجتمعة تربويا واقتصاديا.

واعلن ان المجلس قرر في هذا الشأن تشكيل لجنة مهمتها جمع الوثائق المتعلقة بالموضوع في وثيقة واحدة تمهيدا لمراجعتها ومناقشتها من قبل المجلس.

الجمعية العمومية لرابطة أعضاء هيئة التدريس بالتطبيقي

الهيئة الادارية تحوز على الثقة .. وتوصيات بتعديل اللائحة الاساسية للرابطة



● جانب من الجمعية العمومية

كتب عدنان الحداد:

حازت الهيئة الادارية لرابطة اعضاء هيئة التدريس بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب على ثقة الجمعية العمومية والتي خصصت لمناقشة التقريرين الادبي والمالي والمستجدات على الساحة التعليمية، وحضر اللقاء نائب مدير الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب المهندس حمود المضف والاساتذة الذين شاركوا في هذه التظاهرة التعليمية.

بدأ الحفل بتلاوة من القرآن الكريم ثم كلمة ترحيب من رئيس الرابطة صلاح العبدالجادر ثم فتح باب النقاش في التقرير الادبي.

سعود العنزي قال من نتيجة الاستقراء للتقرير الادبي وجدنا ان عمل الرابطة لم يتعد المذكرات والدراسات والمطالبات، فماذا حصل من نتائج؟

ورد رئيس الرابطة على التساؤل فقال ان عمل الرابطة لم يقتصر على المذكرات والدراسات فقط، وانما كان هناك العديد من اللقاءات والجلسات على رأسها مقابلة سمو امير البلاد وسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء حيث تم طرح المشاكل التي يعاني منها الاساتذة في التعليم التطبيقي. وزيارة لوزير التربية ووزير التعليم العالي حيث تمت مناقشة القضايا التي تهم الهيئة ومسيرتها، ولو نظرنا الى الانجازات التي تمت لوجدنا انها عديدة وفي جميع الجوانب.

د. سليمان شمس الدين قال ان حل المشاكل دائما يحتاج الى دراسات وبحوث تقدم للمسؤولين ولا بد ان تتم مناقشتها من خلال اللجان المتخصصة وهذا هو الاسلوب العلمي.

واختتمت مناقشة التقرير الادبي بثقة ٤١ عضوا وامتناع اثنين، ثم انتقلت الجمعية العمومية لمناقشة التقرير المالي حيث جرى بعض النقاش حول مصروفات الرابطة وامكانية تنمية الموارد والغاء الاشتراكات عن الاساتذة والعمل على تحقيق اكبر قدر من الفوائد على الانشطة، ثم تمت المصادقة على التقرير.

وبعد قفل باب النقاش في التقرير الادبي والمالي تم التصويت على اعطاء الثقة للهيئة الادارية للعام ٨٨/٨٧ حيث منحت الثقة باجماع ٥١ صوتا وامتناع ٣ اصوات.

واختتمت الجمعية العمومية للرابطة ببعض التوصيات حيث تركزت على اهمية تعديل اللائحة الاساسية للرابطة حتى تتلاءم مع الاوضاع الجديدة بما يحقق المصلحة للمسيرة التعليمية للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

محاضرة بمعهد تدريب ضباط الشرطة



● الحضور

بحضور وكيل وزارة الداخلية المساعد لشؤون الشرطة العميد محمد احمد القبندي تم افتتاح محاضرات الدورة التخصصية الثالثة للمرور المنعقدة بمعهد تدريب ضباط الشرطة بالادارة العامة لكلية الشرطة والقى رئيس جمعية السلامة صباح الريس والدكتور نبيل عبدالرحيم امين سر الجمعية محاضرة بعنوان دور جمعية السلامة في نشر الوعي المروري واوجه التعاون بين الجمعية والادارة العامة للمرور وذلك بقاعة المحاضرات بالمعهد.

كما حضر المحاضرة مدير عام الادارة العامة لكلية الشرطة العقيد عبدالله حمزة الرومي ومساعد مدير عام الادارة العامة لكلية الشرطة العقيد علي يعقوب عبدالله ومدير ادارات الطرق السريعة العقيد احمد عبدالله المحور ومدير معهد تدريب ضباط الشرطة المقدم ابراهيم نقيمش ومدراء ادارات المرور بالمحافظات.

١٠٠٤٧ معاملة انجزتها الادلة الجنائية الاسبوع الماضي

انجزت الادارة العامة للادلة الجنائية خلال الفترة من ١٩ الى ٢٤ نوفمبر الماضي ١٠٠٤٧ معاملة اصدرتها اداراتها واقسامها المختلفة وقد شملت هذه المعاملات ٥٢٥٨ معاملة بصمات للبطاقة المدنية ٣٥٥٢ شهادة حسن سلوك، ١٢٩ معاملة بحث عن سوابق، ١٠٦ معاملات تسجيل صحف مضافة وذلك بخلاف منجزات باقي الادارات والاقسام التابعة لها.

وتشير الارقام الى المعدل اليومي المرتفع لانجاز المعاملات والى استمرار الاقبال على التبصيم لاستخراج البطاقة المدنية قبل انتهاء المهلة المقررة.

١١ حادثا مروريا

شهدت ثلاث محافظات امس الاول وقوع ١١ حادثا مروريا منها ٥ حوادث بمحافظة حولي و٥ حوادث بمحافظة الاحمدي وحادث واحد بمحافظة الجهراء.

ونتج عن هذه الحوادث اصابة ستة اشخاص ووفاة شخص بالاضافة الى بعض الاضرار المادية للسيارات المتصادمة.

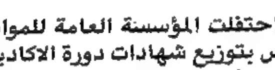
ومن ابرز هذه الحوادث حادث دهس للمدعو فتحي.ع مصري وذلك اثناء عبوره فوق جسر الفنطاس اسفر عن وفاته.

فوز طالبات التربية الاساسية على الدراسات التجارية في كرة السلة

جرى على ملاعب كلية الدراسات التجارية (بنات) اللقاء الرابع في دوري كرة السلة الذي تنظمه عمادة شؤون الطلبة والمتدربين بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بين كلية التربية الاساسية (بنات) وكلية الدراسات التجارية (بنات). وقد اسفرت النتيجة عن فوز طالبات التربية الاساسية ٧/١٠. وحضرت المباراة العضوة الفنية بالعمادة ومشرفات الفرق الفنية بالعمادة ومشرفات الفرق الرياضية وجمهور كبير من الطالبات.

المؤسسة العامة للموانىء تحتفل بتوزيع الشهادات على خريجي دورة الاكاديمية البحرية النرويجية

● بدر الرشود ● نوري السعد ● محمد الديحاني



احتفلت المؤسسة العامة للموانىء امس بتوزيع شهادات دورة الاكاديمية البحرية النرويجية على الناجحين.

والقى مساعد المدير العام بدر جاسم الرشود كلمة نيابة عن المدير العام الدكتور ابراهيم مكي هنأ فيها الناجحين.

ثم القى مشرف الدورة مدير ادارة التخطيط والبحوث المهندس نوري السعد كلمة قال فيها ان الدورة تستهدف تنمية الفرد ورفع كفاءته وقدراته من خلال الحاقه بدورات تدريبية داخلية وخارجية وفتح المجال امام الراغبين في الانتساب الى اي دورة او دراسة تساعد على تطوير القوى العاملة بالمؤسسة مما ينعكس على العمل والانتاجية فيما بعد.

وقال: ان الدراسة في ادارة واعمال الموانىء تعتمد على اسس وعناصر اربعة هي: التخطيط، التنظيم، التوجيه، الرقابة، كما تركز على اهمية عناصر نجاح ادارة الموانىء بالاضافة الى نظم تشغيل عملياتها وتنمية اقتصادياتها من خلال تخطيط سليم وتعاون مستمر مع مستخدمي هذه الموانىء.

وتنقسم الدراسة الى ثلاثة اقسام رئيسية، بحيث تساعد الدارس على استيعاب وفهم اجزاء هذه الدراسة بشكل ميسر هي:

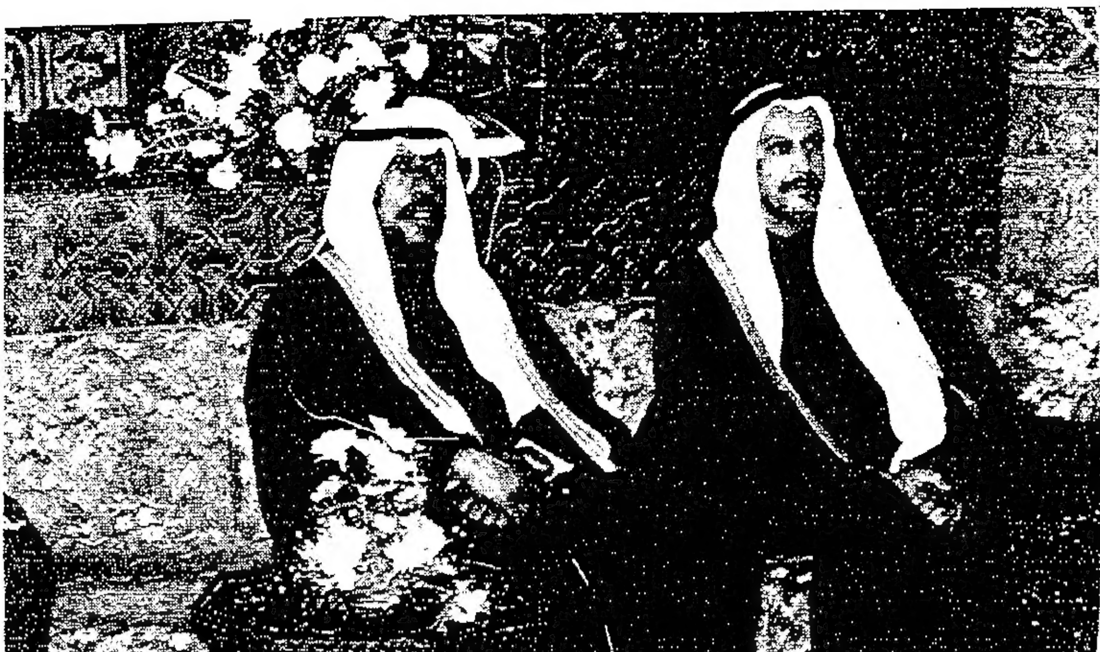
- تعريف عام لعناصر الميناء وللظروف المحيطة به واهدافه الاساسية وكذلك انواع الموانىء من حيث ادارتها ونظمها وطبيعة عملها وشكلها واستخداماتها.

- اقتصاديات الموانىء ونظم الرقابة المالية وطرق تحديد التكاليف ومن ثم تسعير خدماتها بالاضافة الى مراكز التكاليف في الموانىء وسبل ترشيدها وتقليلها ووضع الميزانيات التقديرية واهم العناصر المؤثرة في زيادة المصاريف الاستثمارية لتطوير الموانىء وتشغيلها.

- تخطيط وادارة عمليات الموانىء وسبل استخدام وادارة المعدات والصيانة لرفع الانتاجية باقل التكاليف، ثم في النهاية ضرورات تنمية العلاقات بين الميناء والمستفيدين من تجار وشركات ملاحية وخطوط نقل وغيرها.

ثم القى مساعد مدير ادارة شؤون المناولة محمد الديحاني كلمة الخريجين ووزعت عليهم الشهادات.


● سمو الامير والعريس


● وسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء


● سمو الامير والشيخ جابر العلي يتوسطان علي الصانع وعبد الرزاق الصانع والمعرس


● وزير الدفاع الشيخ نواف الاحمد



افراح الصانع والرضوان

شارك سمو امير البلاد وسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح آل الصانع والرضوان افراحهم بمناسبة زفاف الشاب محمود علي عبدالعزيز الصانع الى كريمة السيد علي الرضوان حيث قدم سموهما التهنئة لآل العروسين بديوان الصانع في كيفان.. وقد اقام السيد علي عبد العزيز الصانع حفل استقبال مساء الاثنين الماضي بفندق ريجنسي بالاس حضره عدد من الشيوخ والوزراء ورجال الاعمال، وعدد من المدعوين الذين شاركوا آل العروسين افراحهم.


● يوسف ابراهيم الغانم يهنىء آل العروسين


● من اليمين: جاسم المرزوق، الشيخ جابر الخالد الصباح، الشيخ احمد الحمود، عبد الرزاق الصانع

السفير اليوغسلافي يحتفل بالعيد الوطني لبلاده

● السيد عبد العزيز الصقر يهنىء السفير

● الوزير عيسى المزيدي


● وتهنئة من سفير سلطنة عمان هلال بن سالم

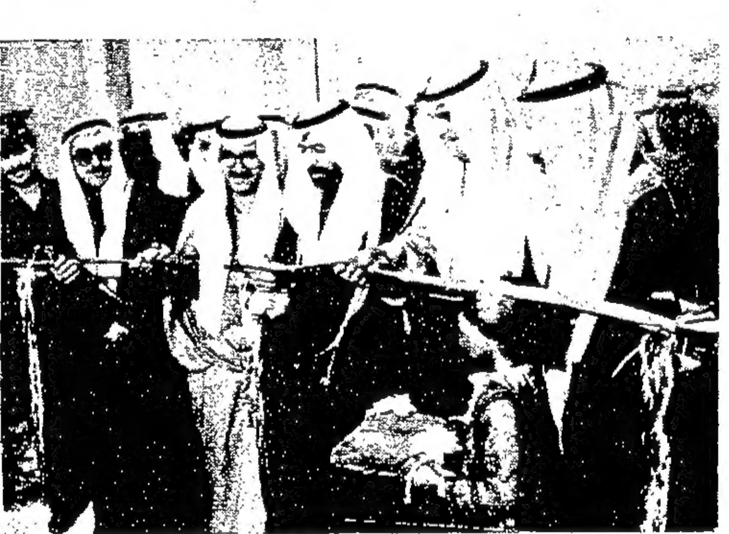
اقام سفير يوغسلافيا بالكويت، ديرفي سبيكوفيك وعقيلته حفل استقبال مساء امس الاول بفندق شيراتون الكويت لمناسبة العيد الوطني لجمهورية يوغسلافيا الاشتراكية. حضر الحفل رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية المعتمدة لدى الكويت وعدد من الوزراء ورجال الاعمال واعضاء السلك الدبلوماسي وعدد من المدعوين والاعلاميين.

فرقة كركلا اللبنانية في الكويت



ستقدم فرقة كركلا اللبنانية المشهورة عروضا فنية راقصة خلال تواجدها في الكويت في شهر ديسمبر.. وتعد فرقة كركلا من الفرق العربية الفولكلورية الراقصة الرائدة في عالمنا العربي، اصداء هي اسم المسرحية التي ستقدمها فرقة كركلا واصداء مسرحية راقصة ناجحة تقدم لوحات فنية مبدعة وهذه هي المرة الاولى التي تزور فيها فرقة كركلا الكويت لتقديم مسرحية اصداء التي اشتهرت ولاقت نجاحا واقبالا متزايدين في عدد من العواصم العربية والاوروبية.

محافظ الاحمدي يفتتح صالة افراح جمعية خيطان


● الشيخ علي صباح السالم يفتتح صالة افراح خيطان

تحت رعاية محافظ الاحمدي الشيخ علي صباح السالم الصباح افتتح مجلس ادارة جمعية خيطان التعاونية صالة افراح الجمعية الواقعة في خيطان والقى رئيس مجلس ادارة الجمعية بدر الجيعان كلمة رحب فيها بالحضور واثنى على جهود الوزارات والمؤسسات الحكومية التي شاركت في انجاز واتمام هذه الصالة كما وجه الشكر لمحافظ الاحمدي لتشريفه ورعايته حفل الافتتاح وقدم لسمو امير البلاد وسمو ولي العهد الشكر والتقدير لرعايتهما للعمل التعاوني.


● السيدة قمرية امين، الموجهة العامة للمرشدات تستقبل اليوم بمركز التدريب بالعاصمة مديرة المكتب العالمي للمرشدات التي تزور البلاد والسيدة عفاف فتحي من المكتب العربي ضمن جولة في دول الخليج وتغادر الجمعة الى دولة الامارات ويصطحب الضيفة الانكليزية في جولتها السيدة هند الهولي مسؤولة مركز تدريب مرشدات العاصمة التعليمية.








إعداد:
حمود محمد البغيلي

اللهجة الدارجة كانت اللغة العربية؟!

اثناء لقائي مع الشاعر محمد الفايز طرحت عليه هذا السؤال:

● هل صحيح بان اللغة العربية الفصحى كانت هي اللهجة الدارجة في المجتمع العربي القديم؟!

وهكذا جاءت اجابة الشاعر محمد الفايز:

نعم هذا صحيح والبرهان على ذلك بان اغلب الشعراء القدامى كانوا لا يجيدون الكتابة والقراءة دائما كانوا يقولون الشعر بطريق السليقة والموهبة.

واللغة العربية الفصيحة اكتشفت عندما تناولها اللغويون امثال سيبويه والخليل ابن احمد وغيرهم من العلماء الذين اكتشفوا قانون اللغة وعرفوا ان لكل فعل حركته ولكل اسم اشارته ومن يدري فربما تكون اللغة العامية التي نتكلم بها الان وخاصة اللغة البدوية ستكون ذات قوانين لغوية سستجد العلماء الذين يكتشفون ذلك.

واللغة تتطور كالانسان وكالاشياء الاخرى.

هنا نقف ونسال الشاعر الفايز عن مفهومه عن الشعر النبطي؟!

يقول الفايز:

الشعر النبطي اكثر انتشارا في المجتمع لانه ياتي عن طريق اللهجة الدارجة التي يتكلم الانسان منذ نعومة اظفاره بها ويأخذها من المجتمع الذي نشا به مثلما يأخذ الهواء من الفضاء وهذا ما يشير بان اللهجة او اللغة العامية تصلح لمخاطبة الناس .. وبما ان اللغة الفصحى لا يجيدها كل انسان كذلك الشعر النبطي لا يجيده كل شاعر.

فهناك شعراء موهوبون مثل ابن لعبون والسديري والعوني وبورسلي وغيرهم. هؤلاء شعراء موهبون ولو ان الفرصة تسنت لهم لتعلم اللغة العربية لابدعوا بها.

فالشعر مع هذا يجب ان يكون قبل كل شيء موهوبة وهذه الموهبة موجودة في الشعر النبطي.

ولقد ظهر في الاونة الاخيرة شعراء شباب يكتبون بالعامية واستطاعت الصحافة الكويتية ان تبرز اسماء كثيرة من هؤلاء الشعراء الشباب وما هذه الا ظاهرة ثقافية نعتز بها وتضاف الى تراثنا الشعبي اسماء جديدة تعيد الى الاذهان حلاوة اللغة العامية.

الى هنا تنتهي «الدردشة» مع الشاعر المعروف محمد الفايز الذي وعدنا بلقاء مطول معه حول هذا الموضوع..!!



● محمد الفايز

بدون عذروب

تمشي على جال البحر رافعة الثوب
وتداعب الموجه مع الجزر والمد
تمشي وشعرها فوق المتان مكيوب
يلعب به النسناس لا راح ورتد
حلوة جميلة ما بها أي عذروب
ومبسم حمر وعيون وورد الخد
من شوفته كني من العقل مسلوب
عيني تناظرها ولخطواتها تعد
أقفت بصوب وزحمة الناس في صوب
وعن ناظري أقفت ولا هقوتي ترد

طلال الشمالي

وين التقي بك عن عيون الخلايق
وانت الفتون اللي بك الحسن مفتون
لا طالعوك .. وقام كل يوايق
وشلون ابى انى نظرة الناس وشلون؟!
وان غبت شبت في ظميري حرايق
وان جيتني .. للناس ياخلي اعيون!
ودي نصير اطيور بين الحدايق
عنهم تظللنا آزاهير واغصون
واليا همسنا ... ما نعد الدقايق
عندي كلام تنتهي منه اقرون
أموت واحشر ... والهوى والحقايق
عنهن كلامي ما خلص واصل دون
بس الكلام عن الجوى والعوايق
يحيون في شرحه - جيال - ويموتون
الله يعين القلب وشلون طايق
ضيم .. مع ظلم .. مع هم .. واشجون

خلف الأسلمي

اعترف لك حبيبي ماشغلني سواك
غير قربك وشوفك ما لنفسي ربح
صرت أشوفك بعيني بالحلى كالملاك
وصار غيرك يصورلي كأنه شبح
لذة العمر كانت في حياتي معاك
وانتهت في وداعك بالزمان القبح
يوم فرقاك بكاني بلوعة بكاك
رمش عيني من دموع المفارق سبح
همت ملتاع عذبني حنيني بجفاك
اسهر الليل بعدك بالعنى للصبح
ماشعرت بملامه لو تجي من وراك
فيك مانيب سامع عاذلي لا لبح

علي المبرد

إلى متى؟!

نعم صحيح ان العرب كانوا أسياد
وكانوا على الدنيا ملوك وسلاطين
لكن زمان وراح ما عاد ينعاد
أكبر دليل اليوم هذي فلسطين
من عقب ماصغنا تواريخ وأمجاد
اليوم صرنا ضحكة في الدواوين
تاريخنا الماضي تعب فيه الأجداد
اللي خذوه بدم بعناه باللين
صارت تفرقنا هوية وميلاد
وضاعت مروءتنا وغدا رأينا اثنين
ضعنا وباتت كلمة الحق في حياد
صرنا عرب بالشكل لا بالمضامين
صرنا لأمر الغير نمشي ونتقاد
صرنا نقاتل بعضنا في الميادين
وش هو حصل بالله أمة الضاد
إلى متى وأنتوا على الذل راضين
عدّوا لهم ما تستطيعون بعتاد
السن حقه سن والعين بالعين
الشجب والتنديد يالعُرب ما فاد
ما ينفع إلّا سحق رؤوس الصهاين
يحرم علينا الزاد والأنس ورقاد
ما دام ما ترجع علينا فلسطين

عبدالهادي ناصر الهاجري

يا ترى

يا ترى نلقى بعضنا من جديد
يا ترى يبقى لنا عهد وعد
يا ترى الذكرى مع الذكرى تعيد
فوق رمشك او نسيتيها بعد
يا ترى طيفي مثل طيفك عنيد
في ظلام الليل في روحك صعد
وابتعد وراك يم درب بعيد
راجع الماضي وحلله عقد
يا ظلام الليل لي عقد فريد
ما كساد الدر من خيطه ابد
له خدود ورمش وعيون تصيد
له شفايف كنّ تحتيها برد
يا ظلام الليل هو عقبي وحيد
او خذاه اليوم من بعدي احد

فواز ناصر الرشيدي

القبس تفتح ملف الشعر النبطي ٦

الملف الشعبي

المعارف البشرية سلسلة واحدة تأخذ حلقاتها بعضها برقاب بعض

السرقات الشعرية عند شعراء النبط ليست من الكبائر

امين عبدالحميد مرسي

تمثل قضية السرقات الشعرية اهمية كبيرة من حيث صلتها بالاداء الفني الجيد، وما يحدث من مسخ يقلب الصورة الحسنة الى صورة قبيحة، وما يتصل بذلك من نسخ يتمثل في اخذ المعنى او اللفظ من شاعر اخر، وتاخذ القضية شكلا يزيد من تعقدها تعدد الاراء في السرقات، فهي جريمة ادبية عند بعض النقاد، وباب مفتوح على مصراعيه لدى الاخرين. وكلمة السرقة: تنطوي على معنى غير كريم لدى ابن قتيبة لهذا اسماها «بالاخذ»، وتناول ابن رشيق السرقات الشعرية في «عمدته». ويقول في «قراضة الذهب»: واهل التحصيل مجمعون على ان السرقة انما تقع في البديع النادر، والخارج من العادة وذلك في العبارة التي هي الالفاظ، والمرحوم طه ابراهيم في تاريخ النقد الادبي عند العرب يسميها بتوارد الخواطر، ولم يزد المبرد والجاحظ على ان يذكرا: «الشركة في المعنى او التقارب في الايراد» ذلك لان التعبير عن المشاعر الانسانية عند بعض النقاد لا يتغير والمعارف البشرية سلسلة واحدة تاخذ حلقاتها بعضها برقاب بعض، وقد يحدث تفاوت في الاخذ او تقارب او تباعد بين الماخوذ والماخوذ عنه، ولعل هؤلاء كانوا اعدل حكما واعف لفظا حين تجنبوا اطلاق كلمة السرقة فتوارد الخواطر كثير في البشر على اختلاف اجناسهم ولغاتهم على مذهب شيخنا عبدالرؤوف عبدالعزيز مخلوف في رسالته النقدية التحليلية المقارنة عن ابن رشيق ونقد الشعر.

القضية عند الاقدمين

اول من تناول هذه القضية «ابن قتيبة» في الشعر ونقده، اذ يشير الى اخذ شاعر من اخر وقيامه بالصب على قالبه او قوالب من سبقوه، مما يشير الى شيء من العجز والتقصير. اما عبدالعزيز الجرجاني في الوساطة فلا يرى السرقة من الكبائر التي يعاب بها الشاعر فيقول: «احظر على نفسي، ولا ارى لغيري بث الحكم على شاعر بالسرقة»، كما يسلم بان السرقة داء قديم وعيب عتيق، ويذهب الى انه ما من شاعر الا ويستعين بخاطر الاخر، ويستمد من قريحته، ويعتمد على معناه ولفظه» وقد تناول النقاد قبل الجرجاني المعاني المشتركة بين الشعراء، وعدد الجرجاني بعضها مما يتخذها الشعراء دولة فيما بينهم، وسبق الجرجاني الى قضيتين في السرقات: الاولى: قضية التمييز بين الانواع المختلفة للسرقة والثانية وهي ان المحدثين قد تفشى فيهم داء السرقة، وانهم عمدوا الى التحايل لاخفائه، وافاض الاقدمون في القضية وافنوا اعمارهم فيها ومنهم: ابن طباطبا في عيار الشعر، والامدي في الموازنة بين الطائيين، والمرزباني في الموشح، وابوهلال العسكري في الصناعتين، والعميدي في الابانة عن سرقات المتنبي، وابن رشيق في العمدة، وقراضة الذهب، وعبدالقاهر الجرجاني في اسرار البلاغة ودلائل الاعجاز، وابن الاثير في المثل السائر، ومحمد بن الحسن بن المظفر الحاتمي في الرسالة الحاتمية وفيها تصدى للمتنبي وناظره واثبت صورة الحوار الذي دار بينه وبين المتنبي وبعض انصاره في المجالس التي دارت بينهما في بغداد والحاتمي يذكر للمتنبي قول ابي تمام:

خشعوا لصولتك التي هي فيهم
كالموت ياتي ليس فيه عار

وحين يقول المتنبي: ومن ابوتمام؟ يرد عليه الحاتمي: الذي سرقت شعره. ولابن وكيع: «المنصف للسارق والمسروق منه في اظهار سرقات المتنبي» كما تناولها الجاحظ في البيان والتبيين، والمبرد في الجزء الثاني من الكامل.. الخ.

وقد رسم النقاد حدود السرقات وذكروا انواعها والقابها ومواطن جمالها ومواقع قبحها واشاروا الى خفي الاخذ وظاهره ومقبوله ومردوده ومستعمل اللفظ الجاري على عادتهم وعلى السنتهم من خلال النصوص. وزبدة القول في السرقات الشعرية اننا يمكن ان نسجلها في الاشعار النبطية دون حرج واذا حكمنا على المتقدم بالسبق وعلى المتاخر بالسرق فلا جناح على المتاخر اذا اخذنا بمبدأ توارد الخواطر الذي اشرنا اليه.

مصطلحات في السرقات

الشعر المخترع: «هو ما لم يسبق اليه قائله ولا عمل احد من الشعراء قبله نظيره او ما يقرب منه» اما السرقة: فتتمثل في استعانة الشاعر بخاطر الاخر وقريحته واعتماده على معناه ولفظه. وهناك فرق بين السرق والغصب والاغارة والاجتلاب، ولا يعد التوليد سرقة اذا اقتدى الشاعر بالمعنى والمحصول واتى به في غير اللفظ وابن رشيق يفرق في عمدته بين السرقة والاصطراف وهو ان يصرف الشاعر الى نفسه بيتا من شعر غيره، وان صدقه على جهة المثل فهو اختلاب واستلحاق، وان ادعاه فهو انتحال، وان كان لا يقول الشعر فهو ادعاء، وان ردد البيت لشاعر مشهور دون قائله فهذا من باب الاغارة، اما الغصب: فيحمل الشاعر صاحب الشعر على التخلي له عن شعره، اما المرافدة: فهي ان يعين الشاعر صاحبه بابيات يهبها له، والمشترك: لا يجوز ادعاء السرقة فيه، والمبتذل: ليس واحد احق فيه من الاخر، والمختص: الذي حازه المبتدى فملكه واحتباه السابق فاقتطعه، والتلفيق: يميز فيه الشاعر المعاني المتقاربة ويستخرج منها معنى مولدا يكون له كالاختراع.. وتتعدد المصطلحات الخاصة بالسرقات فهناك الاهتدام، والملاحظة، والنظر، والمواردة، والالتقاط، والسلخ.. الخ لهذا لا اثقل على مقالي بذكرها ولن نفصل الكلام عنها بل ندع للقارىء فرصة التعرف اليها بالرجوع الى مصادرها فهذه القضية ومصطلحاتها رضيها نقاد ونقمها اخرون، فابن رشيق يرى ان نظم النثر وحل الشعر ليس بمعيب وليس على سارقه عند الحذاق جناح، ولكننا حريون ان نعلم ان طريق الابداع غير ذلك، وان مطلب الادب اعلى من ذلك، وان اسلوب الافصاح عن المشاعر اسلم من ذلك والبون شاسع بين طائر يحلق في السماء واخر يرفرف على الارض، ومطالعة السرقات النبطية تقودنا الى العجب والاعجاب اللذين دون حدود اذ تطالعك اشعار رشيقة عميقة لها طلعة بهية وبسمة ساحرة واناقة مميزة وحديث شيق برغم السرق وهناك فئة من الشعراء تشعر انهم مبتلون بالسعي مصابون بالكلال يمكن ان تحكم عليهم بالنظر والمقارنة حين نسوق الشاهد الشعري، ومن الجدير بالذكر الاشارة الى انه مع كثرة ما اخذ الشعراء من القرآن الكريم لم يرم شاعر بالسرق من القرآن، على ان ابن كناسة (٢٠٧هـ) له رسالة لم تصل الينا بعنوان «سرقات الكميت من القرآن وغيره» لهذا سنشير الى السرق من القرآن في الاشعار النبطية دون ان يعيب الشاعر بالاخذ من القرآن.

توارد الخواطر

في الصعب من الجمال يقول الشاعر ابراهيم بن محمد عبدالله القاضي التميمي:

الصعب شد واخزامه الين انه يطيع
لين جهاله تحوي على عقالها

وعبدالله بن حمود بن سبيل يتناول المعنى في قوله:

على قعود ما يسانع بممشاه
مستصعب ما يتبع اللي يقوده

اما الشاعر الشيخ صاهود بن لامي شيخ الجبلان (فخذ من مطير) فيقول:

كم فاطر من ونيها تزعج الكور
تقطع مضاريس الرسن والخطامى

ولا مجال هنا للحكم على الانتاج الفني من خلق وابداع واختراع وابتكار من ناحية او التبعية والتقليد من ناحية اخرى فهذا من باب توارد الخواطر على قرب ما بين الالفاظ وخضوع ذلك للطبع وذوق الفطرة ولا تعد هذه المعاني سرقة في السرق، ومن المعاني التي استملحها الشعراء في طير التداوى قول الزناتي خليفة في ابي زيد الهلالي):

يا ويلهم لولا اسود في خيلهم
يهوى علينا هواية «التداوى»

تناول المعنى محجم النجدي الصفري من عنزة فقال:

وخطو الولد مثل «التداوى» الياطار
صيده سمين ولا يصيد الضعيفة

واستخدم شعراء النبط «اريش العين» بكثرة للعين الواسعة الجميلة ومنها على سبيل المثال لا الحصر قول الشاعر الشيخ ناصر بن عمر بن هادي القحطاني:

تهن يا زمل «اريش العين» وارتاح
ما دام زلبات السبايا اتناحى

وللشيخ متعب بن جبرين المطيري في رثاء زوجه قوله:

كريم يا برق سرى بالجنوبي
يا صل الى دار «اريش العين» ثم ناض

وللشاعر عيد بن معلث المطيري قوله:

واعيني اللي ما تخيل القصيرة
الى غاب شوقه (واريش العين) باغين.

في اليمنى واليسرى

يقول عبدالرحمن بن محمد بن ابراهيم البواردي المتوفى بالرياض سنة ١٣٦١هـ:

كان ما تفزع اليمنى ليسراها
اعرف ان ما وطا هذيك واطيها

وللشاعر سجوان الريس قوله:

يمنى بلا يسرى تراها ضعيفه
ورجل بلا ربعن على الغبن صبار
والطير بالجنحان محلا رفيفه
واليا انكسر حد الجناحين ما طار

وللشاعر سليمان بن ناصر بن شريم من سبيع (من مواليد القصيم) ١٣٠٥هـ ١٣٦٣هـ قوله:

خان الزمان بعشرته والتوالي
وعزى لمن يصفق شماله بيمناه

والمعنى هنا عن خيبة الامل، اما الشاعر شاهر محسن فراج الاصقة المطيري فيقول:

ولا يغويك يا بنت من كان هذار
تراه ما تعرف شماله بيمينه

والشاعر سحلي سعد العواي المطيري يقول:

ما ينطح القاله ردي الضلوعي
ولا خير في يمنى تخلي شماله

وهناك علل شتى ما بين المقاصد لكن المعنى قريب الماخذ، والاشعار في عرضها للمعنى تتفاوت كما ترى، يوجد فيها ما هو في الثريا جودة وقوة وحسنا، وما هو في الحضيض ضعفا وركاكة، والنماذج القديمة النبطية ناضجة موحية فيها القصد والتكامل والتلاحم والارتباط مع ومضات اسلوب طلى وسياق مطرد ولفظ مختار وصورة انيقة موشاة الاطار.

في الاطلال والمداهيل

بدأ امرؤ القيس بالوقوف على الاطلال وبكاء الديار وتبعه الشعراء حتى خرج ابونواس على القاعدة وقال:

عاج الشقي على رسم يسائله
وعجت اسال عن خمارة البلد

وقال ايضا:

صفة الطلول بلاغة القدم
فاجعل صفاتك لابنة الكرم

لكن ابن لعبون صدر قصائده بالمقدمات الطللية ليعطف القلوب ويستدعي القبول فقال:

حي المنازل وهن اسكون
قفر اجباها الطواريجي
البوم فيها يجر الصوت
اليوم فيها تخافيجي

وعبدالله الفرج ياخذ مطلع ابن لعبون وما شاع على السنة الشعراء فيقول:

حي المنازل وهن اطلوح
حي الذي رسمها ماحي
حمام يا اللي لعى بصدوح
حاد على الدوح ما ياحي

ومحمد بن قاسم بن محمد بن عبدالوهاب الفيحاني من قطرة (١٣٢٥هـ - ١٣٥٣هـ) يقول:

شبعنا من عناهم وارتوينا
وعند رسوم منزلهم بكينا

والبيت على وزن بحر الوافر في الفصحى (مفاعلتن مفاعلتن فعولن) ولنا ان نتذكر قول امرىء القيس:

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
بسقط اللوى بين الدخول فحومل

والنماذج النبطية في المغاني (المداهيل) جمع مدهال: الموضع الذي يتردد عليه كثيرة منها قول ابن سبيل (١٢٢٧هـ - ١٣٥٧هـ):

يا جاعل موت المخاليق محتوم
قرب «مداهيل العنود» الهنوفه

وفيها يقول الشاعر عبدالله بن غصاب الصانع:

جعل يسقى «مداهيل العنود»
جادل في ضامري علق ضواب

وما احوجنا الى تتبع مثل هذه الكتابات، حتى يستقيم لنا الادب الشعبي فيسلس قياده، ونركب منه مركبا وطيئا. ولابن سبيل غزل لين رقيق مشاكل لكلام النساء موافق لطباعهن وكان نمطه نمط اعراب البوادي رغم حياته الحضرية وله نماذج غزلية انقى من الراحة واصفى من الزجاجة واسلس على اللسان من الماء العذب وقلما يجتمع هذا لاحد. وكان ابن سبيل يتقول ولم يكن عاشقا صادق الصبابة، اخذ من الشاعرة «الزعبية» الكثير من المعاني، والزعبية شاعرة مجيدة مفلقة محسنة حاذقة مطبوعة لا تتكلف ولا تجارى في ميدانها لا تكاد تغلط الفاظها، انما الفاظها كالعسل حلاوة، تبت في مواقفها الشعرية جرعة وفيرة من الشاعرية التي تثير الجانب الباطن العميق المقابل للحركة الخارجية نقل عنها شعراء النبط فكانت اشعارهم تقليدية وخطابية مشوشة القوالب، سقيمة التراكيب، والافتتان بالزعبية وشعرها والاخذ عنها اسقط الشعراء في اسلوب شكلي لا يعبر عن الفكر والمشاعر فعاش هؤلاء الشعراء على السطح دون مقدرة على الغوص او السباحة في الاعماق ولنا مع الزعبية ومن نقلوا عنها لقاء.

لم الشمل



يا زيد وين اللي له القلب يشتاق
اللي له القلب المعنا شفوقي
غيره حشا يا زيد ولله ما لاق
ما لاق في عيني جميع مخلوقي
لوجيا كل البيض زينات الارناق
ما حط غيره يا بوذيب معشوقي

عقل او جمال او للعشاشيق سراق
وقلبه لطراد المحبة سروقي
يسوقني لي حل طاريه سواق
يسوقني عطف الحنان وخفوقي

بيني وبين الزين عهدا وميثاق
حلف ونا له حالفا ما نبوقي
لا شك شان الوقت ولوقت بواق
وعكر مزاجي والضمير محروقي
من وقتنا للي مصفالي ولا راق
ولوقت لو يصفي لزوما يعوقي

اقفا ونا من سبت الشوق منعاق
ومن عقب شوفه حارب النوم موقي
ما هو بغي كيفه ولا هو ابواق
ولا هرجت غيري خطات الطفوقي
لا شك حكم الله على كل الاخلاق
ملزوم يخضع له جميع مخلوقي

لا شك انا بطلب عليما بالارزاق
يا مطلعا عقب الظلام الشروقي
تلم شمل بين عاشق وعشاق
اللي له القلب المعنا شفوقي
غيره حشا يا زيد ولله مالاق
مالاق في عيني جميع مخلوقي

عواض فهيد الهاجري - السعودية

سلم بكلمة واعتذر لي بكلمة
واقفى بلحظة مسرع ما التفتلي
انا اندهشت ولا ادري ويش علمه
فرحة ودهشة في ثواني جرتلي

عزى لشخص حطم الوقت حلمه
هذاك انا وقتي تسبب بقتلي
وقتي تحداني بغدره وظلمه
ما اذكر اسنين لو ليالي صفتلي

وفت غدى بالزين يا شين سلمه
غدى بعذراء في عهوده وفتلي
لكن يعاد بشاشة القلب ظلمه
لو فارقتني بالخيال اضحكتلي

عواد خلف الطوالي - الرياض

لحار فكري اجرح الهرج بسكات
وتلاحظ الساني عن النطق يجزع
ويبدا صراعي بعنف وشده مع الذات
وترفض همومي دوم للشوق تخضع
واملانا الاوهام تنسى ماض فات

واحاسب اشواق للاوهام ترجع
رغم اقتناعي كل ما صار غلطان
برضى بظروفي واصبر النفس تقنع

متعب زين المطيري

رسائل القراء

● سعد الحربي:
- نشكرك على مشاركتك ومجاملتك اللطيفة وتعدك بنشر ما بعثت به اذا حاولت ان تراجعه جيدا وتنتبه للوزن.

● اسحاق الشيباني:
- الموضوع الذي تطرقت له جميل بحد ذاته ولكن صياغته جاءت على شكل كلام عادي ينقصه القافية الصحيحة والوزن الصحيح ولكن مع هذا تنتهي المشكلة اذا قرأت الدواوين الشعرية ولاحظت كيف تكتب القصائد!

● ق. أ. ي:
- بامكانك ان تبعث بمحاولاتك الى «قضايا القبس» لانها المختص بمثل هذه المواضيع.

«افق - ١» جزء من برامج الفضاء الاسرائيلية

تل ابيب تخطط لبيع «خدمات فضائية» بـ١٠٠ مليون دولار سنويا

اعداد: سمير جبور

في ذروة المعركة الانتخابية البرلمانية الطاحنة، وفي ذروة حملة القمع المستعرة ضد الانتفاضة الفلسطينية الشعبية وسخط الرأي العام الدولي على الممارسات الاسرائيلية في المناطق المحتلة، وفي ذروة انهيار كبرى الشركات الصناعية (وعلى رأسها مجمع «كور» الصناعي)، تطلق اسرائيل قمرا صناعيا تجريبيا الى الفضاء، معلنة انضمامها الى نادي الدول العظمى الخمس العاملة في هذا المضمار.

يطرح القمر الصناعي الذي اطلقته اسرائيل اسئلة عديدة سنحاول الاجابة عنها، ولو جزئيا، من المصادر الاسرائيلية نفسها.

هل اسرائيل بحاجة الى اطلاق اقمار صناعية الى الفضاء، في الوقت الذي تتفاقم فيه مشكلاتها على الارض، وهل تملك الامكانات المالية والتكنولوجية التي تؤهلها لغزو الفضاء الذي لا يزال مقتصرا على الدول العظمى، في حين ان اسرائيل تضطر الى الاقتطاع من ميزانيات النشاط الاجتماعي؟ وما هي طبيعة القمر الصناعي الذي اطلقته اسرائيل قبل نحو شهر ونصف الشهر، وما هي مشاريعها الفضائية في المستقبل؟ ثم ما هي الدلالات الاستراتيجية والعسكرية والاقتصادية الصناعية التي تطورها اسرائيل؟

وقبل محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات نشير الى ان اسرائيل لم تكشف معلومات وافية عن طبيعة القمر الصناعي ووظائفه الحقيقية، وعن الجهات التي اشتركت في تطويره. كما انها لم تكشف شيئا عن القاعدة الارضية التي اطلق القمر الصناعي منها.

قمر صناعي تجريبي

في الساعة ١١,٣٢ من يوم الاثنين الواقع في ١٩٨٨/٩/١٩، اطلقت اسرائيل قمرا صناعيا تجريبيا سمته «افق ١». وزعمت انه من انتاجها: «عمل عبري في كل شيء» كما زعم يوفال نئمان، رئيس «الوكالة الاسرائيلية لاستغلال الفضاء». وتابع ان هذا العمل يشكل ١٪ من مجموع النشاط العلمي والتكنولوجي على المستوى العالمي، في حين ان عدد سكان اسرائيل لا يتجاوز واحد بالالف من مجموع عدد سكان العالم (عال همشمار ١٩٨٨/٩/٢٢).

وصرح بروفيسور درور ساديه، المدير العام لـ«الوكالة الاسرائيلية لاستغلال الفضاء»، ان اطلاق «أوفيك ١» يهدف إلى إعداد اسرائيل لولوج القرن الحادي والعشرين، متخلفة ٣١ عاما منذ اطلاق القمر الصناعي الروسي الاول سبوتنيك. لكن هذا التاخير اتاح لاسرائيل التعلم من دول اخرى، وانتاج قمر صناعي بتكنولوجيات مستحدثة (داڤار ١٩٨٨/٩/٢٠).

الهيئات المشتركة في انتاج القمر الصناعي

افادت المصادر الاسرائيلية ان الهيئات التي اشتركت في مشروع اطلاق القمر الصناعي هي الشركات العاملة في حقل الصناعات كثيفة الخبرة في اسرائيل، وعلى رأسه شركة «مبات» لاجهزة وتكنولوجيات الفضاء التابعة لقسم الالكترونيات في الصناعات الجوية الاسرائيلية. واشترك في الابحاث الاكاديمية مختلف.

اما الصاروخ الذي حمل القمر الصناعي فهو «شافيط»، وهو نسخة مطورة من صاروخ «يريحو ٢» متوسطة المدى، والقادر على حمل رؤوس نووية متفجرة لمسافة ٩٠٠ ميل بحري. وقيل انه طور لهذا الغرض تحديدا، وهو الذي ادخل القمر الصناعي في مداره.

مداره: يدور حول الكرة الارضية من الشرق الى الغرب كل ٩٠ دقيقة تقريبا، في مدار بيضاوي منخفض. وهو يدور حول محوره بوتيرة دورة واحدة في الثانية. وهذه الصفة تمنحه استقرارا واسعا، وهذا ضروري لمسطحات التقاط الاشعة الشمسية المركبة عليه كي تبقى موجهة نحو الشمس طوال الوقت. وهذه المسطحات الالتقاطية تزوده بالطاقة اللازمة لجميع اعماله. وانطلق القمر الصناعي في البداية على ارتفاع ٢٥١كلم. وعند نقطة معينة استقام ودار محرك المرحلة الثالثة، وابعد نقطة في المدار هي ١١٠٠ كلم، واقربها ٢٥٠ كلم.

سرعته وسيره: تبلغ سرعة «افق ١» في الفضاء ٨ كيلو مترات في الثانية. ويقطع خلال ساعة ونصف الساعة مسافة ٤٣ الف كيلومتر.

وهو غير مزود بمحركات، بل يسير في مداره بقوة الاستمرارية الذاتية، وقوة الجذب للكرة الارضية، وقوانين نيوتن وقوانين كفلر. وبالتالي، ليس هناك امكان لتغيير مداره. وتزيد سرعته كلما اقترب من الكرة الارضية وبالعكس. وحياته قصيرة، اقصاها شهر واحد قبل ان يحترق ذاتيا.

طابعه ووظائفه: يستدل من المصادر الاسرائيلية ان «افق ١» قمر صناعي تكنولوجيا تجريبي صغير، لا تتجاوز مهماته ووظائفه اختبار فعالية اجهزته والقيام باعمال «قياس واختبار وابلاغ عن مسلكه هو في الفضاء» (دان أركين، معاريف ١٩٨٨/٩/٢٣).

ونفت المصادر الرسمية اية وظائف تجسسية للقمر الصناعي، بل استخدمت صيغة يكتنفها الغموض ردا على التساؤل بشأن الاستخدام العسكري للقمر الصناعي: «يمكن ان يوضع في القمر الصناعي كل ما يراد» (المصدر نفسه).

وردا على سؤال بشأن ما اشيع في الصحافة الاميركية عن ان اسرائيل ستطلق قمرا صناعيا للتجسس، زعم بروفيسور نئمان: «اننا نتولى برامج مدنية فقط [....] واهتمامنا محصور في النشاط السلمي» (معاريف ١٩٨٨/٩/١٨).

ما هو الطابع التجريبي للقمر الصناعي، وما المراد اختباره؟

جاء في البيان المشترك الذي صدر عن «الوكالة الاسرائيلية لاستغلال الفضاء» والصناعات الجوية، الصناعات العاملة في مجالات عديدة والمرتبطة، بصورة او باخرى، بابحاث الفضاء، والتي بدأت نشاطها منذ سنة ١٩٦٠ وفي سنة ١٩٨٣ انشأت الحكومة الاسرائيلية «الوكالة الاسرائيلية لاستغلال الفضاء» التي يرئسها بروفيسور يوفال نئمان، زعيم حركة «هتحيا» اليمينية المتطرفة.

لكن الصحف الاسرائيلية لا تخلو من تلميحات الى التعاون القائم في هذا المجال بين الولايات المتحدة واسرائيل، في ضوء اشراك هذه الاخيرة في مشروع «حرب النجوم» الاميركي. وكذلك مساهمة علماء تكنولوجيا الفضاء اليهود الاميركيين، وقد عرف منهم الدكتور جيرالد شتاينبرغ الذي كان يعمل في وكالة الفضاء الاميركية وينتحل الان صفة «مهاجر» من الولايات المتحدة.

وصرح جدعون بات، وزير العلوم والمسؤول عن وكالة الفضاء الاسرائيلية، ان «المشروع قد نجح، من بين امور اخرى، بفضل التعاون مع وكالات فضاء اجنبية، ومنها التابعة للولايات المتحدة وفرنسا والمانيا(*) (معاريف ١٩٨٨/٩/٢٠).

المواصفات التقنية والتكنولوجية(**)

يتبين من المعلومات التقنية التي كشفت عنها المصادر الاسرائيلية، الرسمية وشبه الرسمية، ان القمر الصناعي «اوفيك ١»، هو قمر تجريبي فقط، سيتبعه تطوير قمر صناعي للاتصالات اكثر تطورا في سنة ١٩٩٢، وهو «عاموس».

الوزن الكلي: ١٥٦ كيلو غراما (وزن مطلق القمر مع تحركاته يبلغ بضعة اطنان). اما اوزان اقسام القمر الصناعي واجهزته فهي: الهيكل ٣٣ كلغ، وجهاز توليد الكهرباء ٥٨ كلغ(***)، والحاسب الالكتروني ٧ كلغ، وجهاز الاتصال ١٢ كلغ، وجهاز الرقابة الحرارية ٥ كلغ، وشبكة الاسلاك ٩ كلغ، وجهاز القياسات وموازين التوازن ٣٢ كلغ.

تفاصيل الحجوم: يتكون القمر الصناعي من ٨ اضلاع، ويبلغ ارتفاعه ٢,٣ متر، وقطر القاعدة السفلى ١,٢ متر، وقطر القاعدة العليا ٠,٧ متر.

نظام الاتصال: يتم الاتصال في مجال الذبذبة «S» ووتيرة البث والارسال لقناة تيليمتريا هي ٢,٥ كيلوبيت في الثانية، وسعة التخزين في ذاكرة التيليمتريا هي ١٢٨ كيلوبيت، ويستخدم هذا الجهاز في اتجاهين: لنقل الاوامر واستلام المعلومات التي يبثها القمر الصناعي(****).

ان الغرض من اطلاق «افق - ١» اختبار القدرة على ادخال القمر الصناعي في مداره حول الكرة الارضية، واختبار اداء اجهزته في ظروف الفضاء. وهكذا، فان اطلاق القمر الصناعي هدف الى اختبار النقاط التالية:

- اختبار نوعية وجودة البث الاذاعي من الفضاء، الذي يتم بواسطة القمر الصناعي، وطريقة التقاطه عبر الطبقات الجوية.
- اختبار قدرة مختلف الاجهزة على الصمود في الفراغ وانعدام الوزن السائدين في الفضاء.
- تزويد معلومات عن الحقل المغناطيسي للكرة الارضية.
- اختبار قدرة المسطحات الشمسية على تزويد الطاقة الكهربائية.

وفي هذا السياق يرى جيرالد شتاينبرغ، الخبير بتكنولوجيا الفضاء العسكرية، ان اسرائيل اظهرت قدراتها في اربعة مجالات تكنولوجية اساسية:

١ - القدرة على الاطلاق - اي تطوير الصواريخ منذ الستينات (شافيط ١، وشافيط ٢، ويريحو ..).

٢ - القدرة على توجيه القمر الصناعي في المدار الملائم، والمحافظة على استقراره، وعلى الاتصال بينه وبين المحطة الارضية في اسرائيل.

٣ - اجهزة الاتصال والحواسب الالكترونية، مثل ذاكرة التيليمتريا (١٢٨ كيلوبيت).

٤ - اجهزة تصوير ورصد وتنصت كهربائية - بصرية، واجهزة ما تحت الحمراء، واجهزة التشويش (هآرتس ١٩٨٨/٩/٢٣).

مشاريع فضاء مستقبلية

أشرنا الى ان «افق ١» قمر صناعي تجريبي، الغرض منه اثبات قدرة اسرائيل على ادخال قمر صناعي في مداره، واختبار تاثيرات الحقل المغناطيسي للكرة الارضية فيه .. الخ. المصادر الاسرائيلية تشير الى ان تجارب اخرى ستتبع هذه التجربة، وان اسرائيل ستتمكن، خلال عام او عامين، من اطلاق اقمار صناعية ذات اغراض محددة، «سواء كانت تلك اقمارا صناعية للاتصالات المدنية او اقمارا صناعية للبحث العلمي، او اقمارا صناعية للرصد العسكري» (بن يشاي، يديعوت احرونوت ١٩٨٨/٩/٢٣).

وبالنسبة الى المرحلة المقبلة، يتحدث الاسرائيليون عن اطلاق قمر صناعي علمي للاتصالات في سنة ١٩٩٢، بمناسبة «سنة الفضاء الدولية»، كما اكد يوفال نئمان مشيرا الى ان هذا «القمر الصناعي العلمي هو الان في مرحلة متقدمة من تخطيط التجارب التي سيقوم بها» (هآرتس ١٩٨٨/٩/٢٠).

وذكر نئمان ان شركة GSC، التي يرئسها مئير عاميت، ستتولى تشغيل القمر الصناعي «عاموس» بواسطة الصاروخ الاوروبي «اريان»، مشيرا الى اتفاق وقعته وكالة الفضاء الاسرائيلية وممثلون عن شركة «اريان سبيس» الاوروبية بشأن اطلاق قمرين صناعيين بواسطة الصاروخ اريان (معاريف ١٩٨٨/٩/١٨).

واورد موشيه اورطاس، رئيس قسم الالكترونيات في الصناعات الجوية، المزيد من التفاصيل عن القمر الصناعي «عاموس»، الذي يفترض اطلاقه الى ارتفاع ٣٦,٠٠٠ كيلو متر. لكنه لن يدور حول الكرة الارضية، بل سيكون في نقطة ثابتة فوقها. ويتوقف تنفيذ هذا المشروع على قرار الحكومة الاسرائيلية بشراء خدمات اتصال تبلغ قيمتها ٣٠ مليون دولار، وذكر اورطاس انه تلقى طلبات من جهات اجنبية ابدت استعدادها للاشتراك في هذا المشروع، الامر الذي سيقلص نصيب الحكومة الاسرائيلية في المشروع (داڤار ١٩٨٨/٩/٢٠).

لقد جرى التخطيط للقمر الصناعي «عاموس» اذن، من اجل «حل جميع مشكلات الاتصالات الداخلية لاسرائيل خلال العقد المقبل [....] ودورة حياة هذا القمر الصناعي تقدر بعشر سنوات». كما ان «عاموس» سيحمل معه «محطات للبث الهاتفي والاذاعي والتلفازي. وجزم الخبراء انه من دون اطلاق قمر صناعي ستغلق قنوات الاتصال في اسرائيل في السنوات المقبلة» (يديعوت احرونوت ١٩٨٨/١٠/٦).

ان الدلالة العملية لهذا القمر الصناع هي ترجمة «القدرت التكنولوجية البصرية» التي تمتلكها اسرائيل الى انتاج عسكري يتمثل في استخدام القمر الصناعي «عاموس» لاغراض التجسس.

غير ان ثمة تخوفا من ان يكون مصير «عاموس» مثل مصير مشروع طائرة «لاڤي» الذي الغي، اذا لم تنفذ الحكومة الاسرائيلية قرارا في هذا الشأن وتلتزم دعم المشروع بـ٢٠٠ مليون دولار خلال عشرة اعوام (المصدر نفسه).

وتحدث مراسل عال همشمار (١٩٨٨/٠/٥) العسكري عن خلاف بين اوساط في الجيش الاسرائيلي والصناعات الجوية، اذ ان الاوساط العسكرية تعارض تطوير «عاموس» بسبب جدواه الاقتصادية. وفي تقديرها ان هذا المشروع غير قابل للتحقيق، «وهذا لاڤي جديدة وخيالية». وتعتقد هذه الاوساط ان ميزة «عاموس» هي انه «سيتيح الاتصال بمحطات بث متحركة، لا بمحطات بث ثابتة على الارض. غير ان عيبه الكبير في كلفته التي ستصل الى نصف مليار من الدولارات على الاقل، ان لم يكن اكثر».

الابعاد الاقتصادية

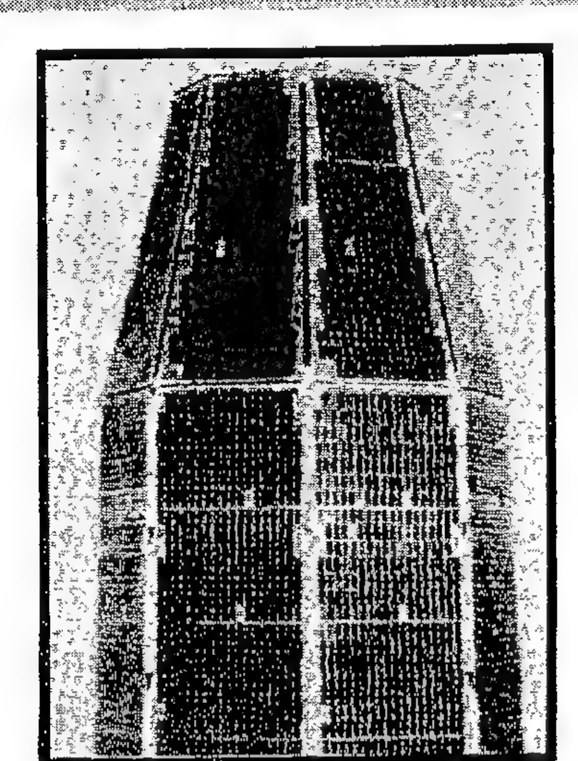
يعتبر الاسرائيليون ان خدمات الفضاء اصبحت تشكل سوقا ضخمة يتراوح حجمها بين ١٠ و٢٠ مليار دولار في السنة. وان اسرائيل تتطلع الى «بيع» خدمات فضائية بمبلغ ١٠٠ مليون دولار في السنة، كما يتوقع موشيه اورطاس (داڤار ١٩٨٨/٩/٢٠)، وذلك لان «اطلاق قمر صناعي اسرائيلي سيكون بمثابة بطاقة الدخول التي تحتاج اليها الصناعة الالكترونية والصناعات الجوية الاسرائيلية كي تدخل وتنافس بصورة متكافئة النادي العالمي ذا الارباح الهائلة والقيمة المضافة للصناعات الفضائية ...» (بن يشاي، يديعوت احرونوت ١٩٨٨/٩/٢٠).

ويعبر موشيه اورطاس عن هذه التوقعات الطموحة، مشيرا الى ان اسرائيل ستطلب من الصناعات الفضائية الاوروبية والاميركية ان «تتفحص امكانات الانخراط في صفقات تجارية، والان نحن قادرون على العرض، ونستطيع ان نطلب مقترحات للابحاث، والتجارب ... والاجهزة التي توضع في الاقمار الصناعية لتنفيذ تجارب في الفضاء» (دان اركين، معاريف ١٩٨٨/٩/٢٠).

وكان يوفال نئمان اكثر تحديدا عندما تحدث عن الجدوى الاقتصادية لمشاريع الفضاء بقوله: «اذا كنا نريد الحياة من الناحية الاقتصادية، فاننا مجبرون على دخول مجال لا يزال مفتوحا وفيه مجالات عيش مثل: خدمات الاطلاق، والتصوير، وتقدير المحاصيل الزراعية وري الحقول» (عال همشمار ١٩٨٨/٩/٢٢).

وكشف نئمان النقاب عن ان «الوكالة الاسرائيلية لاستغلال الفضاء» نشرت عروضا على العلماء الاسرائيليين لاجراء تجارب في الفضاء، ووقع الاختيار على ثلاثة مجالات: مراقبة الزراعة والري، وتنفيذ قياسات وتصوير تتعلق ببيئة المحيطات وابحاث البحار، واجراء ابحاث عن البيئة الفضائية نفسها. وقال ان المشاريع التي قدمت هي اطلاق تليسكوب لاشعة اكس صنع في التخنيون، وتليسكوب لكشف الاشعةما تحت البنفسجية لجامعة تل ابيب، واشعة ليزر الفضائية لمعهد وايزمن. ونفى نئمان ان يكون نشاط وكالته مرتبطا بقمر صناعي للتجسس، قائلا: «نحن جهة مدنية، ومجال اهتمام الوكالة الاسرائيلية لاستغلال الفضاء، هو النشاط من اجل السلام» (معاريف ١٩٨٨/٩/١٨).

وعلاوة على ذلك، ثمة «افكار اسرائيلية» تتعلق بـ«تحويل خليج ايلات الى مركز عالمي لتربية الاسماك. وهذا المشروع يعتمد على المشاهدة من القمر الصناعي من اعلى الى اسفل» (المصدر نفسه).



● القمر الصناعي الاسرائيلي «افق ١»

الدلالات العسكرية والاستراتيجية

بناء على المعلومات التي رشحت عن المصادر الاسرائيلية بشأن الاغراض العسكرية والدلالات الاستراتيجية الكامنة في اطلاق «افق ١» فان هذا القمر الصناعي بحد ذاته لا يتجاوز كونه تجريبيا تنتهي مهمته بعد شهر من اطلاقه، اما الاقمار الصناعية التي ستطورها اسرائيل في المستقبل، وفق المصادر الاسرائيلية، فهي التي سيكون لها دلالات استراتيجية وعسكرية مهمة.

وحرصت مصادر اسرائيلية على ابراز ما قاله الناطقون العسكريون الاميركيون من انه لا توجد براهين استخباراتية تشير الى ان اسرائيل ستملك في المستقبل القريب قمرا صناعيا للتجسس. وقال ناطق اميركي اخر ان هذا القمر الصناعي «يبرهن على تكنولوجيا جيدة، لكنني لا اعتقد ان ذلك سيغير من ميزان القوى مع العرب في الشرق الاوسط» (داليا شحوري، مراسلة عال همشمار ١٩٨٨/٩/٢٠ في الولايات المتحدة).

وعلى الرغم من ان «افق ١» يعتبر تجريبيا وذا مهمات اختبارية محددة، فان الاوساط الاسرائيلية، من معلقين وخبراء، يعتبرون ان عملية اطلاق القمر الصناعي بحد ذاتها هي «خطوة اولى» نحو «خيار عسكري فضائي». وبالتالي، يقول زئيف شيف، انه «ابتداء من امس [١٩٨٨/٩/١٩] يبدأ عد جديد في الشرق الاوسط: سباق التسلح الاقليمي يمتد ايضا الى الفضاء، اذ ان اسرائيل في هذه المرحلة هي الاولى (التي بدأته) والوحيدة» (هآرتس ١٩٨٨/٩/٢٠).

لقد ذكر شيف كلمتي «الاولى» و«الوحيدة» متجنبا الوقوع في خطأ غيره، لانه يدرك ان هذا لا يمكن ان يسمى سباق تسلح في الفضاء، لانه لا توجد اية جهة عربية تعمل على اطلاق اقمار صناعية عسكرية الى الفضاء. كما انه لا يوجد اي خطر عربي يهدد اسرائيل من الفضاء. وهذا ما حدث بالنسبة الى السلاح النووي الذي كانت اسرائيل الاولى التي ادخلته الى المنطقة منذ سنوات عديدة، واطلقت على ذلك «سباق تسلح نووي»، مع ان احدا لم يسابقها في هذا المضمار حتى الان.

غير ان المعلق العسكري رون بن يشاي ذهب الى ابعد من ذلك، مشيرا الى سباق تسلح مع الولايات المتحدة عندما ذكر انه باطلاق القمر الصناعي «افق ١» وضع حجر الاساس لـ«مبادرة دفاعية استراتيجية اسرائيلية»، اي «حرب نجوم» اسرائيلية على غرار المشروع الاميركي. ثم يستدرك قائلا ان هذا ليس هو «الاسم الرسمي»، وليس لدى اسرائيل مشروعا سريا من هذا النوع. «لكن ما انجز، وما كشف النقاب عنه امس [١٩٨٨/٩/١٩]، يشيران مبدئيا الى ان اسرائيل تقف امام القفز درجة في قدرتها على الدفاع عن صميم وجودها. ويمكن الافتراض انه اذا سار كل شيء على ما يرام، فستتمكن اسرائيل بعد سنوات قليلة من الدفاع عن نفسها، من خلال استخدام الفضاء، وضد تهديدات استراتيجية مستقبلية. وهذه تشمل صواريخ تحمل رؤوسا متفجرة نووية وبيولوجية او كيماوية، ستكون متوفرة لدى الدول العربية» (يديعوت احرونوت ١٩٨٨/٩/٢٣).

ويمضي بن يشاي في سرد «التهديدات الاستراتيجية»، فيقول ان باكستان اصبحت تملك قنبلة نووية، والعراق غير بعيد عنها، وليبيا تحاول الحصول عليها بالمال، ولدى بعض الدول العربية قنابل ورؤوس متفجرة كيماوية، والعراق يحاول امتلاك اسلحة بيولوجية. اما الصواريخ التي استخدمت خلال الحرب العراقية - الايرانية بنجاح، فقد «بعثت الامل في الدول العربية بانه وجدت اخيرا الطريقة لاختراق مسار الاعتراض لسلاح الجو الاسرائيلي، ذلك الستار الذي اغلق امام العرب الطريق الى المؤخرة: عمق اراضي اسرائيل». وهكذا، فان تسلح اسرائيل بامكان «اعتراض صواريخهم في المستقبل من شانه ان يخفف من حماستهم» (المصدر نفسه).

ثم يتحدث بن يشاي عن الاهداف الاستراتيجية لاطلاق «اوفيك ١» في سياق علاقات اسرائيل بالولايات المتحدة. وذلك عندما تملك اسرائيل «خيار اطلاق قمر تجسس خاص بها، فانها ستتمكن من اقناع الادارة [الاميركية] بالنظر بصورة ايجابية الى الطلبات الاسرائيلية في هذا المجال. ومن الجائز جدا ان «افق ١» قد حقق، من هذه الناحية، هدفا مهما». وفي تقدير بن يشاي ان اسرائيل ستستخدم حجتين للحصول على دعم في واشنطن لـ«برنامج الفضاء الاسرائيلي».

«الاولى، ان قدرة اسرائيل استراتيجية فعالة للدفاع عن النفس ستقنع العرب بسرعة اكبر بالتخلي عن مخططاتهم للقضاء عليها بواسطة صواريخ واسلحة غير تقليدية.

«الثانية، ان اسرائيل عندما تملك نظام انذار بواسطة القمر الصناعي، ودفاعا فعالا عن النفس ضد صواريخ ارض - ارض، فان هذا يجعلها شريكا مريحا في المفاوضات في شان التسوية في المنطقة» (المصدر نفسه).

خيار عسكري فضائي!

تعتبر الاوساط الاسرائيلية انه عندما يتم التوصل الى تطوير قمر صناعي اكثر تطورا، اي قمر تجسسي، يصبح لدى اسرائيل «خيار عسكري فضائي». والقمر الصناعي، كما يشير رئيس هيئة الاركان الاسرائيلي، هو خطوة اولى نحو هذا الخيار، كما اقتبس عنه عمانوئيل روزن (معاريف ١٩٨٨/٩/٢٣). ويضيف روزن انه «اذا امتلكت اسرائيل قدرة فعلية في الفضاء، فلن يكون بعيدا اليوم الذي تطرح فيه (خيارا عسكريا) على جدول اعمالها» (المصدر نفسه).

ويشرح رون بن يشاي جوهر هذا الخيار بقوله: «الخيار الذي يمنح دولة اسرائيل اكبر مقدار من الامن، هو قمر او اقمار تحلق «واقفة» فوق المنطقة على ارتفاع ٢٥٠ - ٤٠٠ كيلو متر، وتعطي معلومات استخباراتية بالمشاهدة ٢٤ ساعة في اليوم تقريبا، و٣٦٥ يوما في السنة. والمقصود هو اقمار تدور حول مدارها وتسير بسرعة مماثلة لسرعة الكرة الارضية، وهي بالتالي (معلقة) في الواقع فوق منطقة واحدة».

ومن هنا تنجم الدلالة الاستراتيجية الاولى للقمر الصناعي «الاسرائيلي» المتطور، وهي القدرة على الانذار والردع. والدلالة الثانية هي القدرة على تطوير واطلاق صواريخ موجهة، تحمل رؤوسا نووية، او اية رؤوس متفجرة اخرى.

الردع والانذار: تكمن اهمية تطوير اقمار صناعية في مجال الردع والانذار، وهذا هو جوهر وظيفة القمر الصناعي الذي يستطيع التحليق على ارتفاع شاهق جدا. مع ان مراسلة عال همشمار (١٩٨٨/٩/٢٠) في واشنطن نقلت عن دبلوماسيين غربيين في اسرائيل «متخصصين بتكنولوجيا الفضاء العسكرية» قولهم ان قمرا وحيدا في مدار منخفض حول الكرة الارضية قادر على جمع معلومات استخباراتية ذات قيمة كبرى للتجسس على الدول العربية المجاورة لاسرائيل، مثل قواعد الصواريخ وحشودات الدروع، مع انه، على حد قول هؤلاء الدبلوماسيين، ان مثل هذا القمر الصناعي لا يمكن ان يشكل بديلا من الاقمار الصناعية الاميركية القادرة على الوجود باستمرار على ارتفاع شاهق فوق الاهداف المرصودة.

اما الخبراء الاسرائيليون، من جانبهم، فانهم يعلقون اهمية كبيرة على فائدة القمر الصناعي (ربما ليس هذا التجريبي) في مجال الردع والانذار.

وكان شيف، في تعليق اخر، اكثر وضوحا عندما قال ان «العرب سيدركون انه ستتبع تجربة واحدة تجارب اخرى. ويمكن الافتراض ان اسرائيل ستطور، مع الوقت، قدرة استخباراتية - انذارية افضل وفي موازاة ذلك ستطور قدرة افضل على السيطرة من بعد على قواتها المنتشرة. وبكلمات اخرى: ان قدرة اسرائيل على الردع ستعزز اكيدا في نظر العرب» (المصدر السابق ذكره). وكان معلق يديعوت احرونوت (١٩٨٨/٩/٢٠) اكثر تحديدا عندما ذكر ان قدرة اسرائيل على الردع ستتعزز لان امكان قيام العرب «بمداهمتها ونحن غير مستعدين سيتضاءل. وفي رأيه انه في حال دوران القمر الصناعي ٢٤ ساعة يوميا فوق الشرق الاوسط، فانه سيوفر انذارا مسبقا ليلا ونهارا، لا بالنسبة الى تحركات عادية للقوات فحسب، ولا بالنسبة الى الاستعدادات التي تجري في عمق اراضي العدو فحسب، بل ايضا بالنسبة الى اطلاق صواريخ ارض - ارض».

ويمضي المعلقون مؤكدين تعزيز قدرة اسرائيل الرادعة، «ولا سيما ان الدول العربية تواصل ترسيخ نظريتها الحربية على المفاجاة» (عمانوئيل روزن، معاريف ١٩٨٨/٩/٢٣). واذا تقرر تطوير قمر صناعي «لحاجات امنية»، فمن شان هذا يوفر «مستوى عاليا جدا من مصداقية الانذار وتزويد . . ومات دقيقة وبصورة مستمرة عن وسائل قتالية وتحركها، وكذلك عن اهداف استراتيجية (أ.بنياهو، عال همشمار ١٩٨٨/٩/٢٠).

لكن يطرح هنا السؤال: هل ان القمر التجريبي الذي اطلقته اسرائيل يوفر هذا الخيار؟ يجيب عن هذا السؤال جزئيا المعلق العسكري رون بن يشاي، فيقول ان اقمارا صناعية تحلق بصورة دائمة فوق الشرق الاوسط وتعطي انذارا حقيقيا طوال الوقت، «منذ بدء اطلاق صواريخ ارض - ارض في السعودية حتى تحرك كتيبة مدرعات عراقية الى داخل الاردن» هي بالنسبة الى كل رئيس شعبة استخبارات عسكرية. «غير ان هذا الخيار غير واقعي بسبب كلفته»، واسرائيل عاجزة عن تطوير مثل هذه الاقمار، الا اذا تمكنت من تطوير قمر صناعي يستطيع التحليق على ارتفاع ٣٦,٠٠٠ كلم مثلا (يديعوت احرونوت ١٩٨٨/٩/٢٣).

ان الخبير اليهودي الاميركي بتكنولوجيا الفضاء العسكري «المهاجر» والمقيم في اسرائيل، جيرالد شتاينبرغ، لا ينفي «الدلالات الاستراتيجية» للصواريخ الاسرائيلية في مجال الردع والانذار، من حشد قوات واستعدادات حربية لدى الجانب العربي، وطبعا من ادخال اسلحة جديدة الى الساحة، غير انه يحذر من المبالغة في اهمية المعلومات الاستخباراتية الخام، فيقول: «احيانا، عندما تتجمع لديك المواد، فانك لا تعرف ما تفعل بها ... ولو كان لدى اسرائيل قمر تجسسي في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣، لما حال دون المفاجاة في حرب يوم الغفران. فالمواد الاستخباراتية كانت متوفرة انذاك من مصادر اخرى، والسؤال هو كيف تقرؤها؟ مثلا: اذا اجرى العرب نشاطا عاديا مموها لفترة طويلة، فانك لن تعرف متى يقرر زعيمهم ان هذا النشاط مخصص للساعات الاولى من الحرب (اقتبس كلامه هذا دان سغير، هآرتس ١٩٨٨/٩/٢٣).

القدرة الصاروخية الموجهة:

حمل رؤوس نووية: في سياق مناقشة الدلالات العسكرية للقمر الصناعي «الاسرائيلي»، توقف المعلقون الاسرائيليون. سواء بالتصريح او التلميح، عند القدرة الاسرائيلية على بناء واطلاق صواريخ موجهة بعيدة المدى، قادرة على حمل رؤوس نووية او القيام بضرب صواريخ اخرى في الجو، واشاروا الى ان هذه القدرة لا تقل اهمية عن بناء القمر الصناعي ووظائفه، اذ ان «مجرد نجاح الاطلاق اليوم يشير الى ان اسرائيل تملك القدرة على بناء واطلاق صواريخ الى مسافات ذات دلالة» (رون بن يشاي، يديعوت احرونوت ١٩٨٨/٩/٢٠).

ان التصريح - التلميح الذي اطلقه زئيف شيف، مشيرا الى قدرة اسرائيل على استخدام الصاروخ لحمل قنابل نووية، استخدمه ايضا رون بن يشاي، المعلق العسكري في صحيفة يديعوت احرونوت (١٩٨٨/٩/٢٣)، لكنه استند الى مصادر اجنبية. يقول مثلا، استنادا الى دبلوماسي سوفيتي، انه من غير المستبعد ان يكون لدى اسرائيل صواريخ قادرة على حمل اي حمل الى مسافة معينة، بما في ذلك احمال عسكرية. واضاف، نقلا عن مصادر غربية، ان اسرائيل قادرة اليوم على اطلاق صواريخ ارض - ارض تحمل رؤوسا متفجرة يصل وزن الواحد منها الى مئات الكيلوغرامات، صوب كل عاصمة عربية. او كما نقل عن خبير بريطاني اعتقاده ان «الصواريخ الاسرائيلية هي على مقدار كاف من الدقة بحيث تستطيع توجيه ضربة وقائية او «ضربة ثانية» الى مواقع اطلاق الصواريخ ارض - ارض العربية».

غير ان دافيد شاحم (يديعوت احرونوت ١٩٨٨/٩/٢٨) يشكك في الجدوى العسكرية لانفاق مبالغ هائلة على صواريخ تحمل رؤوسا «تقليدية» (بضعة كيلوغرامات). بيد ان اهمية هذه الصواريخ تكمن في قدرتها على حمل قنابل نووية. «لكن من الواضح ان اسرائيل لا تستطيع ابدا ان تسمح لنفسها باستخدام مثل هذه القنبلة - ولا حتى التهديد باستخدامها - من اجل الحصول على مكسب سياسي ما، او حتى لمنع هزيمة محلية في ميدان القتال. فاسرائيل قادرة على استخدام سلاح كهذا - اذا كان متوفرا لديها - فقط في حالة اخيرة: منع التدمير الكامل..».

استنتاجات:

تحاول اسرائيل ان تحقق من وراء برامج الفضاء الذي تنفذه حاليا، وترجمته باطلاق «افق ١» القمر الصناعي التجريبي، عدة اهداف في ان، عسكرية واقتصادية.

عسكريا: تسعى اسرائيل لتحقيق «خيار عسكري فضائي» لا علاقة له بالدفاع عن وجودها اوحدودها، كما توصلت الى «خيار عسكري نووي» مثلما يؤكد اكثر من مصدر اجنبي. وتسعى اسرائيل، من وراء تطوير اقمار صناعية لاغراض عسكرية، لتثبيت مكانة دولة عظمى في المنطقة تعتمد الخيار العسكري وحده وزيادة الهوة النوعية بينها وبين جيرانها لفرض الامر الواقع، وفرض ارادتها وشروطها اكثر من كون هذه الاقمار الصناعية ترمي الى التصدي لتهديدات عربية، سواء كانت حقيقة او وهمية.

اضف الى ذلك، ان اسرائيل تعهد الى حفنة من علمائها، ولا سيما المعروفين بتعصبهم وكرههم للعرب، بالتخطيط لاقمار صناعية عسكرية، مهددين السلم العالمي من دون مبرر، وهنا يتساءل ناحوم بارنع هل بهذا القرار كان الحسم لمنطق بروفيسور يوفان نئمان الامني، ام لجنون عظمة التعصب القومي عنده؟ (كونيرت راشيت ١٩٨٨/٩/٢٣، ص١١). ثم ان عبرة الانتفاضة الشعبية الفلسطينية لا تزال ماثلة امام الاسرائيليين، مذكرة اياهم بان الالة العسكرية الهائلة التي تحاول ان تطحن هذه الانتفاضة لن تسكتها، وان المشكلة الاساسية التي تواجهها اسرائيل هي هنا على الارض لا في الفضاء. وكما يقول عضو الكنيست، ماتي بيلد، ان هذه الحكومة «المفلسة» تحاول «الهروب من المشكلات الحقيقية على سطح الارض. فبدلا من عقد سلام مع ابناء الشعب الفلسطيني، على مسافة بضعة كيلو مترات منها [...] فانها ترتئي انفاق اموال طائلة على مغامرة في الفضاء، ومطالبة مواطنيها بتمويل جنون عظمة جديد بواسطة اقتطاع الدعم للسلع الاستهلاكية الاساسية» (معاريف ١٩٨٨/٩/٢٠).

اما اقتصاديا، فان اسرائيل تسعى للمتاجرة بخدمات الفضاء وتكنولوجياتها وتسويقها بعد ان وجدت ان تسويق منتوجاتها الصناعية لم يكن مرضيا. وتحاول اسرائيل اقتحام مجال جديد يعتمد على خبرات رفيعة المستوى ونادرة، مجندة لذلك علماء يهود العالم واموالهم، واموال وطاقة الولايات المتحدة وبعض دول الغرب، البحثية والتكنولوجية: علما بان هذه الاموال الطائلة، التي تنفقها اسرائيل، قد لا تكون ذات جدوى اقتصادية، شانها في ذلك شان المشاريع الكبرى التي نفذتها اسرائيل وكانت تفوق طاقاتها وامكاناتها.

ويستفاد من وثيقة رفعها وزير الاقتصاد، الى رئيس الحكومة يتسحاق شمير، ان مشروع «عاموس» قد لا يكون مجديا من الناحية التجارية بسبب «قلة التزامات استخدام خدماته» (يديعوت احرونوت ١٩٨٨/١٠/٦). ان هذه المشاريع التي تنفذها اسرائيل، سواء على صعيد انتاج الاسلحة النووية او انتاج الاقمار الصناعية العسكرية، علاوة على ما تنطوي عليه من تهديد للسلم العالمي، تنطوي على مفارقات كبيرة:

١ - ان اسرائيل، التي تدعي الضائقة الاقتصادية لابتزاز الاموال من الولايات المتحدة وغيرها، لا تعاني نقصا في الاموال، بل ان المشاريع التي تنفذها لا يرقى اليها سوى الدول العظمى. فهذا القمر الصناعي اوحى الى ان «اسرائيل لا تواجه مشكلة اموال ... بل تواجه مشكلة سلم اولويات» (بارنيع، مصدر سبق ذكره).

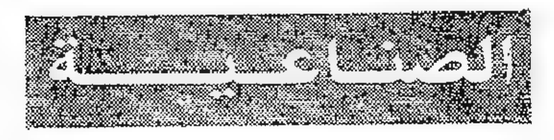
٢ - في الوقت الذي تنفق فيه اسرائيل ٢٠٠ مليون دولار على اطلاق القمر الصناعي التجريبي، وترصد مليار دولار لانجاز برامجها الفضائية الاخرى، فان كبرى الشركات الاقتصادية وعلى رأسها المجمع الصناعي العملاق «كور» - تعاني انهيارا بسبب الخسائر والديون. «بعد ان ننفق مليارا، فان هذا القمر الصناعي العجيب الذي سنطلقه يستطيع ان يشاهد مثلا مدارسنا الابتدائية التي تخلو من تلامذتها عند الظهر [....]، ويستطيع ان يشاهد المستشفيات شبه المضربة، والعجزة الذين لا يحصلون على مساعدات تسعفهم، والمصابين بالامراض المزمنة الذين يفتقرون الى اماكن لايوائهم ...» (بارنيع، مصدر سبق ذكره).

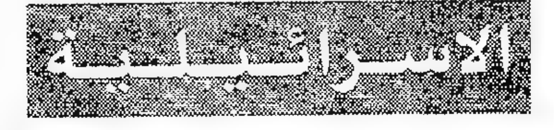
٣ - ان اسرائيل تفتقر الى امكانات وطاقات دولة عظمى، كي تبني آلة عسكرية ضخمة على الارض، وسفنا فضائية في الفضاء وصيانتها، واقتصادا قويا قوامه صناعة متقدمة تعتمد على وفرة الخبرة التكنولوجية.

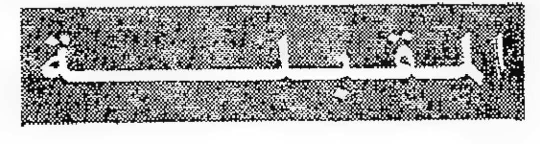
(تنشر بالتعاون مع نشرة مؤسسة الدراسات الفلسطينية)

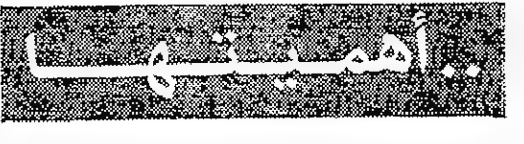
الاقمار

الصناعية











الهوامش:

(*) علمت صحيفة «القبس» (١٩٨٨/٩/٢٠) الكويتية، نقلا عن احد مهندسي شركة دورنييه الالمانية، ان التعاون التكنولوجي بين علماء وخبراء الكترونيين وصواريخ وتقنيات دقيقة من اسرائيل مع الشركة هذه، قائم منذ اكثر من عشرة اعوام. وبالتالي، فان القمر الصناعي الاسرائيلي هو ثمرة تجارب مع الشركة المذكورة منذ اربعة اعوام. اما تطوير الصواريخ الاسرائيلية فقد تم، على حد قول الخبير الالماني، بمساعدة وتعاون شركة الاسلحة الالمانية الشهيرة M.B.B.

(**) هذه المعلومات مستمدة من الصحف الاسرائيلية الصادرة في تاريخ ١٩٨٨/٩/٢٠.

(***) يعمل المزود الكهربائي بواسطة المسطحات الشمسية. وتبلغ طاقته ٢٤٦واط، ومعدل استهلاك الكهرباء ٥٣ واط، وسعة بطارية التجميع ٧ امبير/ساعة، وكمية الشحن الكهربائي غير المستقرة ٢٥ - ٤٢ واط.

(****) نقلت صحيفة داڤار (١٩٨٨/٩/٢٠) عن الناطق باسم مجلة «جينز» للشؤون الدفاعية في لندن، انه يبدو ان القمر الصناعي الاسرائيلي يحمل معدات زنتها ٣ كلغ لاهداف متابعة ومراقبة ما يجري في الدول العربية.

(*) نقل فدهشور عن «افييشن ويك» ان «اوفيك ١» حملة الصاروخ يريحو ٢» ومداه ٦٨٤ كلم (هآرتس ١٩٨٨/١٠/١٣).

مشاهدة ثانية لمسرحية رسالة الطير

■ المستوى الصوفي لا يخفي المستوى الرمزي وهما مع التشكيل وحدة لا تتجزأ

كتب وليد ابو بكر :

عندما يشاهد الانسان مسرحية جادة، للمرة الثانية، ويحس بانه استمتع بها بالقدر الذي حصل عليه في المشاهدة الاولى، شكلا وموضوعا، فان حكمه على أن المسرحية جادة، يتاكد من جديد.

هذا الانطباع حدث معي وأنا اشاهد مسرحية (رسالة الطير) للمخرج قاسم محمد، وهي المسرحية التي كانت حسن الختام في مهرجان بغداد الاول للمسرح العربي، مع أن الظروف التي قدمت فيها اول مرة كانت افضل، خاصة من ناحية امكانات المسرح الوطني الذي قدمت عليه، والتي اتاحت للمخرج مزيدا من الحركة والتشكيل، في مشهدين اساسيين: الاول هو دخول الهدهد الى الخشبة لاول مرة، فقد ادخله المخرج في بغداد من اعلى المسرح، بينما اضطر لدخول عادي في الكويت، والثاني هو مشهد الهاوية التي يكاد احد الطيور يقع فيها، وكان المخرج قد شكلها في اجمل مشهد من مشاهد عرضه في بغداد، حين صور الهاوية في زاوية المسرح الخلفية اليسرى (من وجهة نظر الجمهور) فبدت هاوية حقيقية، بينما اضطر للتحايل على المشهد في عرضه الاخير.

وتغير بعض ممثلي المسرحية في عرض الكويت، خاصة الممثل الذي ادى دور الهدهد، وان جواد الشكرجي قد قام بالدور، بعد ان تدرب عليه كثيرا. وبالرغم من ان الممثل البديل ادى دوره بشكل جيد، الا ان الانطباع الاول ظل مرتبطا بالممثل السابق الذي يملك شكله الخاص وصوته الخاص.

كما ان ضيق المسرح اثر على تشكيلات الطيور، فكانت اقل تنوعا، وان اضاف اليها شيئا من التماسك، وهو تماسك يتيح للمشاهد فرصة التركيز على مقولات المسرحية، اضافة الى استمتاعه البصري.

والمسرحية التي اعدها المخرج عن رسائل ابن سينا والغزالي ـ لا عن منطق الطير، رغم التشابه ـ تحمل مستويين من المضمون : الاول هو الذي اراده الفيلسوفان العربيان، وهو مفهوم فلسفي تصوفي، يدعو الانسان الى الرؤية من خلال البصيرة، لان البصر خادع، ولذلك يقوم برحلة الكشف التي تستمر الدرجات السبع المشهورة، حتى يستطيع الوصول الى كشف الذات، عن طريق البصيرة، وبالتالي يستطيع ادراك ما لم يدركه، حتى وان كان امام بصره.

المستوى الثاني رمزي، ربطه المخرج بالوطن، فرحلة البحث عن (المعين) تصبح حلما حينما يتحول الوطن الى سجن، بعد اختلاف اصحابه، ولجوئهم الى الصراع الدامي، الذي يقتل فيه الاخ اخاه، ويخون الصديق صديقه، ويطرد الجار جاره من عشه.. وهو صراع يكون بين القوي والعارف، تكون فيه الغلبة للقوة، حين تغيب عنها المعرفة، فيضعف الجميع، ويتيحون الفرصة للغريب كي يتحكم.

وتكون الرحله، على هذا المستوى، رحلة بحث عن وطن بديل، لكنها تنتهي بعد عذاب كبير الى كشف لا يخطىء، هو أن الوطن لا بديل له، وان جمال الوطن، يبدأ من جمال ابنائه، ومن تعاونهم جميعا لصالحه، فالقوي مع العارف يكملان ما يحتاجه الوطن لظل محميا من الغرباء.

وليس هناك انفصال بين النص الصوفي، وما يوحي به من رموز، حتى مع استخدام التعبيرات الصوفية، لان هذه التعبيرات تملك دلالات اخرى، حين ترتبط بالوطن، يؤكدها العرض ذاته، الذي جعل الطيور على شكل رموز، من خلال اشارات بسيطة الى الاجنحة، وبعض الالوان، بينما ظلت في حقيقتها تملك التشكل الانساني، والصوت الانساني، والمقولة الانسانية.

ان اهم ما تقدمه هذه المسرحية هو الانسجام التام بين النص والعرض، بحيث لا تطغى مقولات الاول على الثاني، ولا تؤثر جماليات التشكيل المتنوعة، والدقيقة في الاداء، على ما يقوله النص المنطوق، لانها موظفة لتعميقه، اضافة الى توظيفها في التعبير عن كثير من مظاهر الفعل، مثل الصراع، والعراك، والانكسار، والسجن، والطيران. كل ذلك بنفس الادوات المسرحية البسيطة، التي لا تتجاوز مجموعة من العصي والشرائط الملونة، وبعض الاقنعة، مع تغذية ناجحة من السينوغرافيا والاضاءة.

هذا النوع من المسرح، هو الذي يدخل المسرح العربي في الحداثة من اوسع ابوابها، لانه مسرح يدرك وجود حواس انسانية غير الاذن، فيقدم لها شيئا تستمتع به، بصريا من ناحية، وتأمليا من ناحية اخرى. وقد كان اختيار المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب لهذا العرض اختيارا موفقا الى ابعد الحدود. فيه يستمتع من يرى، ويتأمل ويعرف، ومن مثله يمكن لبعض مخرجينا ان يدركوا ان المسرح يستطيع ان يقدم الجديد الشامل.

واذا كان لا مفر من التكرار، فان الاشارة الى الطاقة الادائية لدى ممثلي العرض، تبقى ضرورية، من خلال الاستجابة التامة لرؤية المخرج الشاملة، المبثوثة عبر التفاصيل كلها.


● رسالة الطير

ذكرى احياء الغوص في النادي البحري الرياضي


تم مؤخرا اجراء سحب اليانصيب على بيك أب بي ـ ١٠ (شفروليه). وذلك في ذكرى احياء الغوص في النادي البحري الرياضي حيث تم توزيع استمارات اسئلة عن الغوص على الحضور وقد فاز بالسحب الذي جرى تحت اشراف وزارة التجارة السيد/ حبيب محمد صفر حسين. الصورة : السيد ناصر دياب مدير عام مبيعات السيارات في شركة يوسف احمد الغانم وأولاده يسلم مفاتيح الـ B-10 للفائز.

سيارة ساب ٩٠٠٠ سي دي الجديدة



ان ساب ٩٠٠٠ سي دي هي سيارة كلاسيكية ذات طابع جديد مصممة لتقدم لكم الرفاهية الكاملة... فالمحرك سعة اللبترين مزود بجهاز توربو وستة عشر صماما وبنظام اي.بي.سي. ونظام ساب الخاص بالاشعال المباشر جميعها تزيد من أداء السيارة وتوفر اقتصادية ملموسة.

تصل سرعة السيارة القصوى الى ٢١٠/٢٢٠ كلم في الساعة ويصل تسارعها من صفر الى ١٠٠ كلم/ساعة في ٨.٤ ثوان فقط (نظام الغيار الدوي) أما قوة العزم الاقصى فتوازي ٢٧٣ ان.ام. تحت ٣٠٠٠ دورة وهذا ما يزيد من أداء وقوة دفع السيارة.

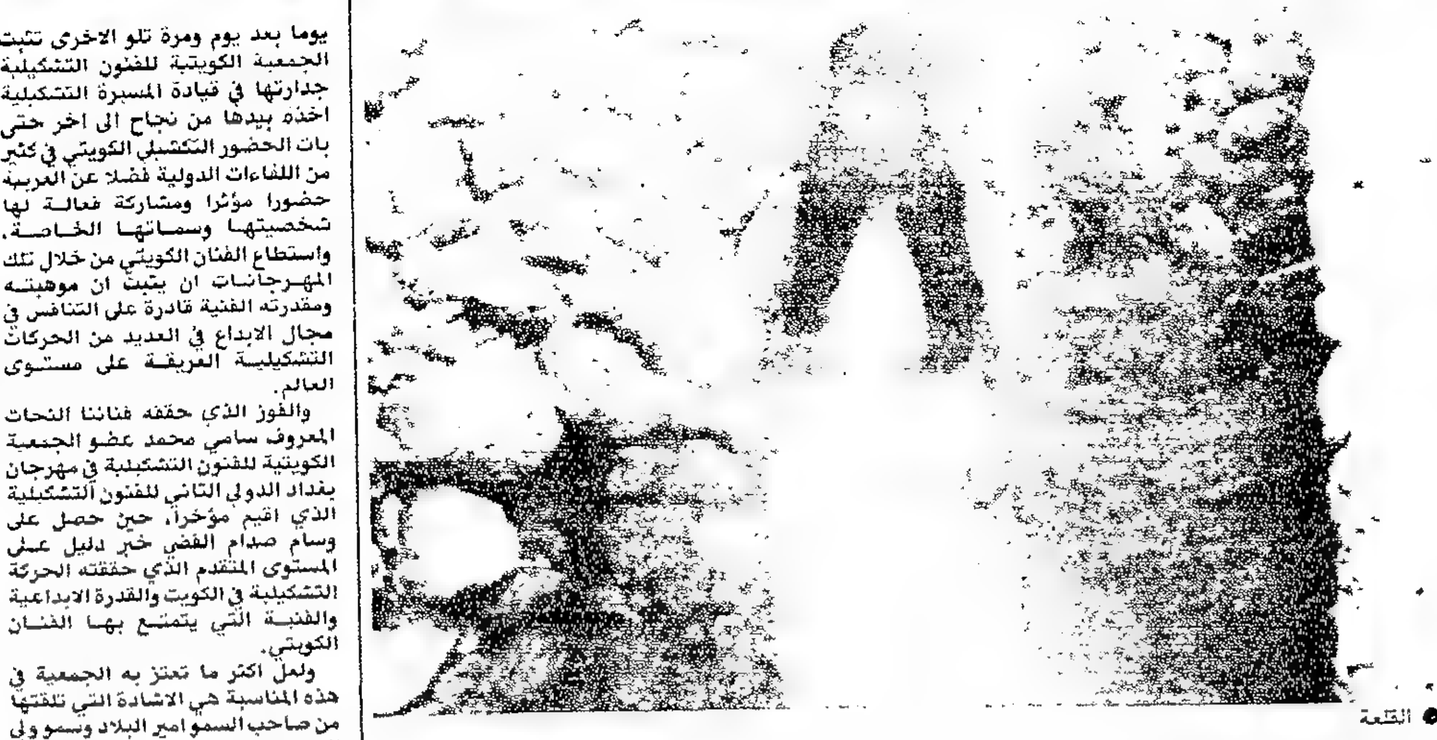
يصل تسارع ساب ٩٠٠٠ سي.دي. على الغيار الرابع من ٧٠ الى ٩٠ كلم/ساعة في ٤.٥ ثوان ومن ٧٠ الى ١١٠ كلم/ساعة في ٨ ثوان فقط.

ان اداء ساب وخاصة في قوة الدفع يوازي ويتعدى السيارات الاكبر حجما ولكن الفارق الوحيد يتمثل في الاقتصادية المعهودة في محركات الاربع اسطوانات وتستهلك ساب ٩٠٠٠ سي.دي. ما بين ٩.٦ و ١٠.٦ لترات في كل ١٠٠ كلم على سرعة ٩٠ كلم في الساعة.

السرعة القصوى : ٢١٠ ـ ٢٢٠ كلم/ساعة.
تسارع من صفر الى ١٠٠ كلم/ساعة: ٨.٤ ـ ٩.٤ ثوان.
استهلاك الوقود: ٩.٣ الى ١٠.٦ في كل ١٠٠ كلم.

سلسلة جوائز لفيلم جزائري

محمد شويخ في فيلمه «القلعة» يصور الواقع وينتقد قسوة التقاليد


● القلعة

فاز فيلم القلعة للجزائري محمد شويخ في كل مهرجانات الخريف السينمائية وكان اخر نجاح له فوزه الاحد الماضي بالجائزة الكبرى في المهرجان الدولي للفيلم في اميان «شمال فرنسا» الذي اقيم بين ١٧ و٢٧ نوفمبر الجاري.

وكان «القلعة» فاز بالجائزة الاولى في مهرجان عنابة «الجزائر» وبجائزة في مهرجان قرطاج «تونس» واخرى في مهرجان باستيا «اسبانيا» واثار اعجابا كبيرا في مهرجان مونبولييه (فرنسا) للقارات الثلاث الذي لايمنح جوائز.

وتفوق القلعة في هذا المهرجان على ٣١ فيلما اخر عرضت في اطار المسابقة الرسمية. وشارك في المهرجان اكثر من ٨٠ فيلما مثلت ٣٠ بلدا وشهد ايضا بروز السينما الافريقية مع فوز فيلم «زان باكو» للمخرج غاستون كابوري من بوركينا فاسو بجائزة لجنة التحكيم.

واحد شويخ لوكالة فرانس برس ان «القصة التي ارويها حقيقية.. قصة تاجرين ممازحين يقيمان حفل زواج في كاراج للسيارات لمتخلف عقليا اذ يزوجانه للعبة من القش» واضاف: «هذه القصة ازعجتني كثيرا، فبدلا من مساعدة المريض على التكيف مع المجتمع نقوم بدفعه الى مزيد من الجنون».

وتابع شويخ «انطلاقا من هذه القصة بدأت ابحث عن العلاقة بين هذا المزاج الماساوي واللعبة، اي المرأة العربية بشكل عام، المرأة اللعبة كما يراها هذان التاجران».

وقال: «انا اب لثلاث فتيات، اثنتان منهما تمثلان في الفيلم، والفتاة الصغيرة التي تصرخ في نهايته هي ابنتي.. وراء فيلمي ايضا سؤال طرحته على نفسي حول مستقبل ابنتي في هذا المجتمع بتناقضاته وخبثه».

وكان فيلم القلعة «عرض على الشاشات الجزائرية في اكتوبر الماضي الا انه توقف بعد يومين فقط بسبب الاضطرابات التي اندلعت في العاصمة الجزائرية. ومن المقرر ان يعرض مجددا في وقت قريب جدا.

واعرب شويخ عن ارتياحه لرد فعل النقاد في العالم العربي وعن امله في ان يساهم عرض الفيلم في مهرجان القاهرة الدولي (من الخامس الى الرابع عشر من كانون الثاني ديسمبر) في اطلاقه في العالم العربي.

وقال: «صورت الفيلم في ديكورات طبيعية في قرية عدد سكانها ثلاثة الاف نسمة، ومنسية تماما من العالم، لا شرطة فيها، وتقع على بعد بضعة كيلومترات من مدينة مستغانم».

وروى: «حين اطلعت سكان القرية على السيناريو قالوا لي مستحيل ان تكون انت من كتب السيناريو.. من المؤكد ان احدا من القرية هو الذي كتبه» واوضح «في الواقع انها قصتهم».

وتابع: «في البداية كانت هناك بعض التحفظات.. لكن نساء القرية ورجالها قاموا بادوار في الفيلم في النهاية.. العديد من الممثلين تراجعوا عن العمل في الفيلم بحجة انني اسيء الى الاسلام». واضاف «الممثل الرئيسي الذي يغرم بامرأة متزوجة هو ممثل لم يمثل مرة واحدة في السابق. اما والده في الفيلم فمغن ايضا..».

ورفض شويخ ما قيل بانه تعرض للدين وللتقاليد في فيلمه. واكد: «لم اصور الفيلم لانتقد بل لابرز بعض الامور وافهمها بدوري».

واضاف: «اذا كان الناس يتمتعون بحسن نية فانهم سيلاحظون في فيلمي خطا واضحا من التماس بين الاسلام الحقيقي السمح الذي لا اهاجمه وبين شكل من اشكال ترجمة الاسلام، وهذا ماانتقده».

وختم شويخ: «اعارض عنف بعض التقاليد.. فمرافقة العريس في موكب حتى الغرفة الزوجية تقليد جميل.. اما انتظاره في الخارج للتاكد من ان كل شيء حصل على مايرام، وان العروس عذراء، فتقليد غير جميل على الاطلاق».

بسبب ضيقها من سيطرة السينما الاميركية

سينما اوروبا تحاول الدفاع عن هويتها

بعد السوق الاوروبية الموحدة.. السينما الاوروبية الموحدة. والقصد في الاقتصاد ما في السينما القضاء على «الوحش» الاميركي الذي يبتلع القارة القديمة وحضاراتها وطاقاتها ويمحو عادات رسختها القرون ويقتلعها بفضل فن لم ينه بعد قرنا واحدا من عمره.

فبعد اقل من عشرة ايام على نداء وجهه البرلمان الاوروبي من اجل دعم السينما في بلدان المجموعة الاقتصادية الاوروبية حفاظا على «الهوية الثقافية الاوروبية» نجحت ٢٦ دولة اوروبية اجتمعت في برلين في ٢٧ نوفمبر الجاري في لفت الانظار ووسائل الاعلام عبر «سهرة» اولى لتوزيع جوائز «الفيلم الاوروبي» تريدها المع من سهرة الاوسكار الاميركية.

وكان وزير الثقافة في برلين الغربية فولكر هاسيمر وراء فكرة جوائز الفيلم الاوروبي بهدف «التاكيد على هوية الصناعة السينمائية الاوروبية التي يمكنها ان تفخر بماض طويل وعريق».

ووزعت لجنة التحكيم الاوروبية ١٢ جائزة ابرزها لافضل فيلم «لن تقتل ابدا» للبولندي كريستوف كيلوفسكي وافضل ممثل: «السويدي ماكس فان سيدو عن دوره في «بيلي لو كونكيران» للدانماركي بيل اوغست، وافضل ممثلة الاسبانية كارمن ماورا عن دورها في فيلم «نساء على شفير الانهيار العصبي» للاسباني بيدرو الماMودوفار.

وجاء فريق سهرة الفيلم الاوروبي وكانه جواب فوري على القرار الذي تبناه البرلمان الاوروبي في ستراسبورغ في نوفمبر الجاري والذي لم يتردد في تسمية الاشياء باسمائها.. اذ اكد البرلمانيون الاوروبيون على ضرورة العمل من اجل القضاء على «تبعية السوق الاوروبية لصناعة سينمائية من بلد اخر وتحديدا من الولايات المتحدة».

واضاف القرار ان هذه «التبعية» تهدد «الهوية الثقافية الاوروبية». ومن اجل ذلك اقترح البرلمانيون انشاء «صندوق لمساعدة الانتاج السينمائي الاوروبي» واتخاذ تدابير مالية داخل المجموعة الاقتصادية الاوروبية و«برامج تمويل جديدة من شانها جذب رساميل عامة وخاصة».

وصوت البرلمان الاوروبي على هذا القرار استنادا الى تقرير اعدته لجنة الدول الـ ١٢ الاعضاء في المجموعة الاقتصادية الاوروبية في محاولة لايجاد حل لـ «ضعف الفيلم الاوروبي في السوق».

والوقائع تبرر هذا الهلع الذي تشعر به السينما الاوروبية منذ سنوات عديدة.. فالسينما الايطالية الاعرق والافضل في القارة القديمة تراجعت وانهارت وقيل حتى انها تشرف على نهايتها بسبب السينما الاميركية في الدرجة الاولى، التي تجذب الجمهور الايطالي على حساب الافلام المحلية.

وقد ساهمت محطات التلفزيون الخاصة التي تتمون بشكل اساسي من الشركات الاميركية في وضع الصناعة الايطالية في حلقة مفرغة.

كذلك الامر بالنسبة لفرنسا التي كانت اول من حذر من الغزو الاميركي واصدرت قوانين للبث التلفزيوني (عدت لاحقا لمصلحة بعض المحطات الخاصة) من اجل تقييد عرض الانتاج الاميركي (٤٠ في المائة) بحيث يفسح المجال امام الصناعة المحلية والاوروبية (٦٠ في المائة). واذا كان الفرنسيون اعلنوا اخيرا ان الاقبال على الصالات تحسن في الشهرين الماضين بعد ازمة خانقة، فكان عليهم ان يقروا بان الفضل يعود في الدرجة الاولى وعلى الاقل في شهر اكتوبر الماضي لفيلمين اميركيين هما «روجير رابيت» و«رامبو».

اما في بريطانيا فيكاد احد لايميز بين الصناعة المحلية والصناعة الاميركية بسبب اللغة المشتركة اولا وكثافة التعاون السينمائي بين بريطانيا والولايات المتحدة خصوصا في المجال التقني.

واشارت مجلة «اميركان فيلم» في عددها الصادر في سبتمبر الماضي الى ان اكثر من ستة افلام من اصل العشرة افلام التي احتلت المراتب الاولى في لائحة افضل الايرادات للعام ١٩٨٧ في كل من الدانمارك والمانيا الغربية واسبانيا وسويسرا والسويد وبريطانيا اميركية الصنع او الانتاج او التوزيع.

من جهة اخرى اشارت الدراسة التي قام بها البرلمانيون الاوروبيون الى ان الانتاج السينمائي في دول المجموعة الاوروبية انخفض بنسبة ٤٠ في المائة في السنوات الـ ١٥ الاخيرة في حين ان ٦٠ في المائة من الافلام التي توزع في السوق الاوروبية تاتي من الولايات المتحدة.

وهذا «الخلل» الذي يزعج الاوروبيين كثيرا قائم ايضا على مستوى التلفزيون حيث ان ٧٠ بالمائة من الافلام والمسلسلات التي تبثها محطات المجموعة الاقتصادية الاوروبية اميركية الصنع. واعطى البرلمانيون مثالا على ذلك التلفزيون الفرنسي حيث انخفض الانتاج المحلي بنسبة ٣٠ بالمائة في السنوات الخمس الاخيرة مقابل ارتفاع للانتاج الاميركي بنسبة ٦٠ بالمائة.

وحيال ذلك لاتملك اوروبا سوى مبادرات مازالت من دون فعلية حقيقية تقوم بها المؤسسات او الافراد.. كذلك فهي توجه نداءات من اجل التحرك واتخاذ تدابير حماية في وقت يقوم السينمائيون الاوروبيون بحملات تهدف الى ابراز اوروبا كاخر معاقل الفن الحقيقي امام غزو الفن التجاري على الطريقة الاميركية، الذي لعب فيه التلفزيون دور «حصان طراودة».

وهكذا دافع السينمائيون الفرنسيون عن افلام الاسود والابيض التي «هددت» هوليوود بتلوينها لضمان نجاحها على الشاشة الصغيرة، وتمكنوا من منع عرض هذا الاعمال الكلاسيكية التي «شوهتها» التجارة في فرنسا. اما الايطاليون فتزعموا الى جانب زملائهم في عدد اخر من الدول الاوروبية حملة من اجل منع قطاع الافلام بالاعلانات خلال بثها على التلفزيون.

ويعمل عدد من السينمائيين الاوروبيين حاليا (من بينهم المخرج الايطالي برناردو برتولوتشي ومواطنته ليليانا كافاني والممثلة الفرنسية ايزابيل هوبير) من اجل انشاء اكاديمية سينمائية اوروبية. وكان هؤلاء وجهوا خلال سهرة الفيلم الاوروبي نداء دعوا فيه الى الدفاع عن «استقلالنا وهوياتنا الوطنية واختلافاتنا».

مائة عام من الرسم الحديث

● غلاف الكتاب

صدر حديثا من دار المامون كتاب تحت عنوان «مائة عام من الرسم الحديث»، من تاليف جي. اي مولر وفرانك ايلغر ترجمة: فخري خليل، ومراجعة: جبرا ابراهيم جبرا.

وقع الكتاب في ١٦٧ صفحة من القطع الكبير ويستعرض مائة عام من الرسم الحديث الحركات الفنية التي باتت تقترن بافكار الحداثة، ويسهم في تاسيس لغة نقدية للفن التشكيلي باللغة العربية. فهو يظهر التنويع الهائل في رؤى الفنان حين غامر بابداعه في ما كان يبدو في معظم الاحيان خروجا عن المواصفات الاكاديمية والمسلمات الفكرية الموروثة. ويركز الكتاب في المبرزين في مغامرة الذهن المنعشة هذه. وهو بهذا يحدد المزايا التي جعلت من هؤلاء الفنانين مجددي حضارة العصر، ومؤشري المستقبل، حتى غدت اسماؤهم تمثل بعض الرموز الاساسية للتجربة الخلاقة التي عرضها الانسان في زمننا هذا.

حضور فاعل للفنان التشكيلي الكويتي في المعارض الدولية

سمو الامير وسمو ولي العهد يهنئان الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية والفنان سامي محمد بالفوز الكبير

يوما بعد يوم ومرة تلو الاخرى تثبت الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية جدارتها في قيادة المسيرة التشكيلية اخذه بيدها من نجاح الى اخر حتى بات الحضور التشكيلي الكويتي في كثير من اللقاءات الدولية فضلا عن العربية حضورا مؤثرا ومشاركة فعالة لها شخصيتها وسماتها الخاصة.

واستطاع الفنان الكويتي من خلال تلك المهرجانات ان يثبت ان موهبته ومقدرته الفنية قادرة على التنافس في مجال الابداع في العديد من الحركات التشكيلية العريقة على مستوى العالم.

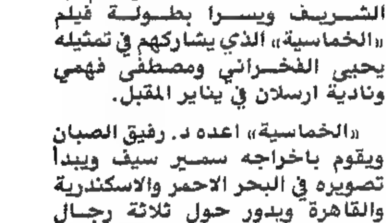
والفوز الذي حققه فناننا النحات المعروف سامي محمد عضو الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية في مهرجان بغداد الدولي الثاني للفنون التشكيلية الذي اقيم مؤخرا، حين حصل على وسام صدام الفضي خير دليل على المستوى المتقدم الذي حققته الحركة التشكيلية في الكويت والقدرة الابداعية والفنية التي يتمتع بها الفنان الكويتي.

ولعل اكثر ما تعتز به الجمعية في هذه المناسبة هي الاشادة التي تلقتها من صاحب السمو امير البلاد وسمو ولي العهد من خلال برقيتيهما اليها تهنئان الفنان على فوزه، وتشيدان بالدور الرائد الذي تقوم به الجمعية والذي ينعكس اثراء للحركة التشكيلية بوجه عام كما ورد في نص البرقيتين.

والحقيقة ان الحديث عن مهرجان بغداد الدولي الثاني للفنون التشكيلية حديث متجدد لاينتهي. فهذا المهرجان، رغم انه الثاني من حيث الترتيب الزمني ـ مما قد يوحي بانه ـ نظريا على الاقل ـ مازال في المراحل الاولى، الا انه عمليا وواقعيا اثبت انه ولد عملاقا ليكون قادرا على مضاهاة اعرق الملتقيات الفنية الشهيرة في العالم. فكل شيء فيه كان منمسزا ومبهرا: المقر والتنظيم والاهتمام غير العادي من كافة اجهزة الدولة وكذا المشاركون والاعمال والجوائز، كلها كانت عناصر تكاتفت وتكاملت لتكسب المهرجان حالة من القدر والمكانة جعلت منه اضافة حقيقية وثرية الى الحركة الثقافية العربية بوجه عام.

ومن هنا نقول ان فوز فناننا بهذه الجائزة على منحوتته (صبرا وشاتيلا) امر له دلالته. فالتنافس لم يكن سهلا في مهرجان ضم مايزيد على خمسين دولة من القارات الخمس تقريبا، ممثلة باعمال تزيد في عددها على الثمانمائة عمل كان العديد منها على مستوى عالمي متميز سواء في النحت او التصوير.

على ان الانصاف يقتضي التنويه الى ان مبدا الفوز او عدمه في مثل هذه المناسبات على اهميته، ليس كل شيء فهناك اعتبارات اخرى لاتقل اهمية، فالمشاركة والتفاعل والاطلاع والتعارف تاتي في مقدمة الاعتبارات التي يحرص الفنان عليها لانها السبيل الى الاطلاع على الجديد في مختلف المدارس والاساليب الفنية، كما انها وسيلة ممتازة للتعرف على اوجه الثقافات المتعددة التي تنتمي اليها الدول المشاركة.


● وفد الكويت في المهرجان


● عبدالله القصار امام لوحاته في المعرض


● صبرا وشاتيلا ـ العمل الفائز

الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية تؤكد ثقتها بمحمود الرضوان

عقد مؤخرا في مقر الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية اجتماع الجمعية العمومية العادية، وذلك لانتخاب رئيس لمجلس الادارة وثلاثة اعضاء لعضوية المجلس وذلك للدورة (٨٨-٨٩ و٨٩-٩٠).

وبعد اكتمال النصاب القانوني، تم استعراض التقرير الاداري والمالي للجمعية للسنة المالية الماضية حيث تم التصديق عليه.

بعد ذلك تم اجراء الانتخابات عن طريق الاقتراع السري، حيث تقدم لرئاسة المجلس كل من الفنان محمود الرضوان والفنان قاسم ياسين، كما تقدم لعضوية مجلس الادارة كل من الفنانين حميد خزعل، علي نعمان، محمد الشيخ، امين الصالح.

وقد اسفرت النتائج عن فوز الفنان محمود الرضوان بمنصب الرئيس حيث حصل على (٤٢) صوتا مقابل (١١) صوتا للفنان قاسم ياسين.

كما فاز ايضا كل من الفنانين: علي نعمان (٤٣) صوتا، حميد خزعل (٤١) صوتا، محمد الشيخ (٣٧) صوتا وذلك مقابل (١٥) صوتا للفنان امين الصالح.

وقد عقد مجلس الادارة المنتخب لاحقا اولى جلساته لتشكيل الهيئة الادارية للمجلس حيث اسفرت الجلسة عن التشكيل التالي:

محمود الرضوان ـ رئيسا لمجلس الادارة، حميد خزعل ـ امينا للسر، علي نعمان ـ امينا للصندوق، موضي الحجي ـ عضوا، يوسف القطامي ـ عضوا، محمد الشيخ ـ عضوا، سعود الفرج ـ عضوا.

رغدة تمثل «الخماسية» للسينما

تستعد الفنانة رغدة لتمثل امام نور الشريف ويسرا بطولة فيلم «الخماسية» الذي يشاركهم في تمثيله يحيى الفخراني ومصطفى فهمي ونادية ارسلان في يناير المقبل.

«الخماسية» اعده د. رفيق الصبان ويقوم باخراجه سمير سيف ويبدأ تصويره في البحر الاحمر والاسكندرية والقاهرة ويدور حول ثلاثة رجال وصلوا الى اوج الشهرة منهم رجل صحافي يعالج القضايا الساخنة في بلاده والثاني بطل رياضي كبير والثالث دجال يتخذ من الدين ستارا للشعوذة ويربط بين الثلاثة سر كبير تدور حوله احداث الفيلم.

شركة التجهيز والبناء تدعو الى مؤتمر صحفي في الشيراتون لمناسبة تقديم العطر الجديد «Knowing» من استي لودر





دعت شركة التجهيز والبناء (وكلاء استي لودر في الكويت) الى مؤتمر صحفي عقد في شيراتون الكويت، وذلك لمناسبة تقديم العطر الجديد «نووينج» (Knowing). وقد حضر المؤتمر السيد/ جمال نحاس مدير عام القسم التجاري في شركة التجهيز والبناء، والسيد/ نمر جرار مدير عام المبيعات، والسيد عادل حجاج، والسيدة/ أمال ظريفه خبيرة التجميل، والانسة عنياء شخيبر، والانسة ديانا عمر باكير، مديرة كلينك. كما وحضرت الانسة كارول معلوف، مديرة التدريب الدولية، ومديرة التسويق لدى استي لودر، والتي جاءت خصيصا لتقديم العطر الجديد.

افتتح المؤتمر السيد/ جرار فرحب بالحضور، وأشاد بالعلاقة الطيبة بين الشركة والصحافة المحلية، ثم قدم الانسة معلوف التي قدمت بدورها العطر الجديد لمندوبي الصحف، وقالت ان السيدة استي لودر واثقة تماما بان العطر الجديد هو عطر القرن الواحد والعشرين. ثم أشارت الى مكونات العطر الذي تمثل زهرة «بيتو سبورم» عنصره الاساسي. ويمزج هذا الجزء بعناية مع الصندل والورد وبعض الفواكه الفنية والبهارات. أما عبوات العطر فهي تنم عن ذوق رفيع عرفت به استي لودر.

كما وأشارت الى ان تقديم هذا العطر قد جاء لمناسبة أول ظهور لعارضة استي لودر المعروفة «بولينا بورزكوفا»، والتي تلقب باجمل امرأة في العالم.

وتحرص شركة التجهيز والبناء على ان تكون الاولى في العديد من المجالات، منها العطور، وأدوات التجميل والملابس والجلود ذات الشهرة العالمية، ومعارضها تنتشر في أهم المراكز في الكويت، ومنها بيبلوس السالمية، بيبلوس الكويت، معرض فرساي، معرض بيت الجلود، ومركز بيبلوس، والتي تعرض مستلزمات الاسرة من اشهر الماركات العالمية.

هذا، واختتم المؤتمر بدعوة الحضور الى حفل غداء احتفاء بهذه المناسبة.

منشورات القبس في معرض الكتاب

الموسوعة السياحية العربية المصورة

أن تتخذ قرارا باعداد برنامج سياحي حافل تطلع من خلاله على معالم الارض العربية، يعني ان بك شوقا يتفجر الى ماض عريق ارسى دعائمه الاجداد، والى تراث اصيل تفخر به ويعترف بفضله العالم.

وان ينبع القرار بعد قراءة متانية وبحث مشوق ومفيد، تتعرف عبره على الوطن العربي الكبير، في كتاب جامع يعرض لمدنه وقراه، وتقاليدها وعاداتها ومسيرتها عبر التاريخ، يعني ان قرارك احتل موقعه في المكان المناسب بمنطق سليم.

ذلك ان السائح، أيا كان، لا يقتصر دوره على التجوال والاستمتاع والمشاهدة، بقدر ما يتوجب عليه ان يكون سفيرا لبلاده، يعرف عنها ويعزف بها، بالقدر الذي يتيح له التعامل مع مضيفيه بندية تحفظ له ماء الوجه في الظاهر.. والاصالة والعراقة والجذور.

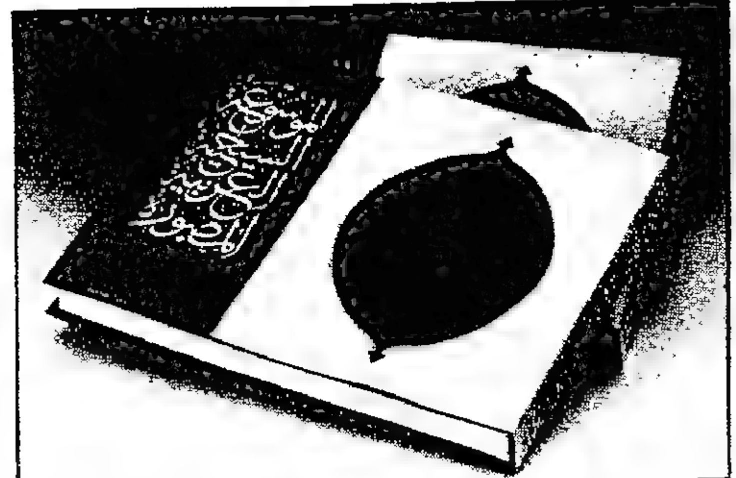
«الموسوعة السياحية العربية المصورة» التي طرحتها دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر بمناسبة المعرض الرابع عشر للكتاب العربي،

هي عمل يضع بين يدي القارىء، من المحيط الى الخليج، كل تلك الامكانات مجتمعة. ١٠١٦ صفحة في مجلدين من القطع الكبير (٢٤×٣٤ سم)، تضم ١٦٠٠ صورة ملونة لمعالم الوطن العربي وتشمل صفحات من التاريخ،

ومواقع الآثار، والمتاحف، والاماكن السياحية، والتراث الشعبي والاسلامي، والمرافق السياحية العامة، في تجليد فاخر مذهب، تشكل بحد ذاتها انجازا طالما افتقدته المكتبة العربية المعاصرة، ويكمل جانبا رئيسيا من احتياجاتها.

و «الموسوعة السياحية العربية المصورة»، التي تم اعدادها بالتنسيق مع السلطات السياحية والاعلامية العربية المعنية، وتضم لقاءات غنية وهادفة مع وزراء ومسؤولين في الدول الشقيقة حول كل ما يهم السائح والمستثمر، هي ثمرة جهود متصلة استغرقت عاما ونيفا قام بها فريق عمل متخصص ومتكامل تخطى كافة العوائق والعراقيل للخروج بنتيجة مشرفة ترضي تطلعات الدار.

الزملاء نزار محملجي، علي طاهر، أحمد عبدالعال، انطوان بارا، عوض عشميق ويوسف برغوثي، كانوا على رأس المجموعة التي تولت تحقيق طموحات مجلس ادارة «القبس»، في تقديم عمل قومي شامل يضيف الى صرح الجريدة لبنة جديدة تنضم الى مآثرها النابعة من ثقة القراء، تلك



● الموسوعة السياحية العربية المصورة

الثقة التي تجعل الدار اعمق احساسا بالمسؤولية واكثر قوة على النهوض بها، مهما كانت التبعات، التزاما

بالشرف الممنوح لها.

كل التوقعات كانت محسوبة، وكل

الاحتمالات واردة، لكن ان يتحول جناح «القبس» في معرض الكتاب الى

محجة يؤمها القراء ليحتضنوا بالعين الضيف الذي يحل بين ايديهم صباح كل يوم، كان له أكثر من مغزى وابعد من

مضمون وأن تتحول منشورات «القبس» بعناوينها القديمة

والجديدة، الى تبادل لا ينقطع للمحبة وتواصل صادق للافكار، يعني ان الدار، التي وضعت في اعتبارها منذ نشوئها ابلاغ الرسالة وايصال الامانة تلقت ايضا من مريديها رسالة، وتسلمت ايضا منهم أمانة.

واذا كان المعرض الرابع عشر للكتاب العربي في الكويت، الذي ينظمه المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، قد اتسم هذه السنة بمظاهر ايجابية لصالح تطوير هذه التظاهرة الثقافية كي تنسحب فائدتها على الكتاب والقارىء بسواء، فان هناك تطورات أخرى برزت الى السطح بوضوح، وتبعث على التفاؤل بالمزيد... فقد غصت اجنحة المعرض، بمختلف تخصصاتها، بزوار تجمعهم رغبة مشتركة في الغوص عبر خلاصة الفكر الانساني. وسبر أغوار ابداعات الكلمة والقلم.

وهناك كانت «لـ القبس» وقفة مع زوار الجناح رقم (٢٥)، نقدم لهم عرضا لمنشوراتنا فياتينا الرد «القبس هي دائما القبس»... ونقدم لهم الهدية «نخلتك» فيكون رد الفعل «مو جديدة عليكم»... ونقدم باعتزاز «الموسوعة السياحية العربية المصورة»، آخر اصدارات الدار، فتمس العبارات لأعماق القلب:

يا أخي.. أنتم لا تكتفون بالاحلام الصغيرة ؟ !

ـ كل الاحلام تبدأ صغيرة، لكنها تكبر على قدر النفوس..

واذا كانت النفوس كبارا
تعبت في مرادها الأجسام

ألم تكن «قوافل العرب»، التي استوحينا منها اسم اصداراتنا، والتي تنتمي اليها «الموسوعة السياحية العربية المصورة» تروح وتغدو في الارض العربية عبر مراحل التاريخ، تحدوها الاحلام ويغذيها الأمل.

مواقف ـ ٣

سائح !

جاء ومعه ابنه وابنته وعليهم ملامح من يتعلم وبسرعة، كل شيء..

● ابحث عن كتاب جامع يتناول الدول العربية.

● هذه «الموسوعة السياحية العربية المصورة»، تصفحهما..

ـ هي عز الطلب، وخطوة نحو الصحيح الذي لايصح سواه

● اي مطلب واي صحيح تقصد؟

ـ من خلال «الموسوعة» اجول ببصري حيثما شئت في العالم العربي.. ومن خلال «المعرض» اعبر كافة الحدود بلا عوائق ولا عراقيل.

● اذا كنت تعني اجراءات تنظيم انتقال الافراد، فتلك مسائل تنظمها الحكومات والدول تبعا للظروف.

ـ لا اعترض. وريثما تتاح الظروف المثالية.. اتخطى الحدود الجغرافية في هذا المعرض، وسأسير في مناكبها عبر صفحات هذا الكتاب.

● فلسفة عميقة هذه..

ـ بل حلم ليل يداعب اجفان المخلصين من المحيط الى الخليج..

ع . ط

من جديد المعرض

بيروت الحلم على فوهة استون

عن المركز العربي للطباعة والنشر والتوزيع في بيروت صدر كتاب يحمل عنوان «بيروت ـ الحلم على فوهة استون» للكاتب الياس العطروني من القطع الصغير احتوى على ١٠٤ صفحات، مهدي الى المدينة الواقفة ومعاناة انسانها التي كانت سببا وواقعا لخروج الكلمات الى النور.

اشتمل على مقدمة للدكتورة زاهية قدورة معتبرة اياه ثمرة لمعاناة الناس وهمومهم ظهرت في صور تنطوي على حقائق وابعاد سطرت بلغة عربية سهلة وبليغة مبتعدا عن منهجية التاريخ وجفافها يقترب اكثر الى واقع الحياة اليومية في صورها المفصلة، المتنوعة للازمة اللبنانية، متصلا بالناس، عبر قصص قصيرة كبيرة في معناها، من خلال افرازات الحرب الاهلية في لبنان، وهو عبارة عن رؤية واضحة لتجارب ومآس نابعة من معاناة نفس شفافة صادقة، محبة لعاصمتها وامتها.

وجاء في الكتاب قصص ادرجت تحت العناوين التالية:

بيروت: صورتان من الذاكرة، المومياء تطلق النار، الدواء الابيض وخط التماس، الريشة والدريشة والقناص، بيروت: الحلم على فوهة استون، الجيوكوندا.. وايديولوجيا الخطف.. والاسماك تموت، البذار، السكين.. وبشر القاتل، الافعى والعرس، الكاديلاك والغنيمة، مستر هايد في فارنا.

والياس اديب العطروني كاتب في الشؤون الثقافية بجريدة اللواء اللبنانية سبق وان عمل في عدة مؤسسات صحفية لبنانية وعربية.

● بيروت...

المخرج والممثل الروسي ستالانسيلاف جوفورجين

الفيلم الناجح مكانه الحقيقي في المهرجانات

■ اخشى من الحرية الفنية في روسيا ■ التجربة الكويتية محل دراسة في الاتحاد السوفيتي ■ المشاهد السوفيتي يعيش مرحلة انعدام الوزن

اثناء زيارة المخرج والممثل الروسي ستالا نسيلاف جوفورجين للكويت لحضور اسبوع الفيلم السوفيتي ومشاهدة فيلمه «اسا» الذي عرض بالمناسبة، التقت به القبس ودار هذا الحوار. الذي قال في بدايته :

ـ لم ادرس مهنة التمثيل وانما درست الاخراج السينمائي، وما يؤسفني هو انني مشهور في بلدي فقط!!

وعن الخطوات التي سبقت عمله السينمائي قال :

ـ بعد تخرجي عملت في مجال الصحافة، وكنت اتناول في مقالاتي الصحفية النقد الفني بصفة عامة، وكانت مقالاتي تثير تعليقات واهتمام الناس وتجرى مناقشتها في المعاهد الفنية، واتذكر احدى العبارات التي كتبتها «ان كل فن سيجد مشاهدا له ومكانة في المجتمع، والفن الحقيقي سيجد له مكانا راسخا، في قلوب الناس وحواسهم، والفيلم الناجح مكانه الحقيقي داخل المهرجانات» وكانت مشكلتي الحقيقية التي كنت اعاني منها في عملي بالصحافة، عندما اكتب عن الحقيقة، كانت الحقيقة مصدر قلق وجلب متاعب بالنسبة لي .

● كيف بدأت علاقتك بالعمل السينمائي ؟

ـ في البداية عملت موظفا اداريا في التلفزيون الروسي، ومن خلال وجودي فيه شعرت بحنين الى العمل امام الكاميرا، ثم التحقت بمعهد السينما لدراسة كل الجوانب المتعلقة بالعمل في السينما، وبعد تخرجي منذ اثنين وعشرين عاما قدمت اول فيلم سينمائي باسم «العمود» الذي ما زال يقدم في دور العرض ويزداد شهرة، ثم قدمت اكثر من عشرين فيلما وعملا تلفزيونيا، واكثر الافلام شهرة في الاتحاد السوفيتي هو الفيلم التلفزيوني «لا يمكن تغيير مكان المقابلة». اضافة الى ذلك قمت بكتابة عدة سيناريوهات وكان افضلها لفيلم «كراسي من القرن العشرين» .

● ما هو ترتيبك بين مخرجي السينما في الاتحاد السوفيتي ؟

ـ بكل اسف، الفنانون في روسيا مثل الشطرنج لا يصنفون !! لكنني معروف في عالم السينما السوفيتي .

● ماذا تعرف عن السينما العربية ؟

ـ بكل اسف لا اعرف الا القليل جدا، وانا بطبيعتي لا اشاهد سوى الافلام الروسية، ومن الفنانين العرب الذين اعرفهم المخرج المصري يوسف شاهين .

● هذا نوع من الانغلاق الفكري ؟

ـ الى حد ما، وهذا ضروري لانني مخرج رومنسي واخاطب شعبي فقط !!

● بحكم انك ناقد صحفي ونقدت الآخرين، هل نقدت اعمالك التي مثلتها واخرجتها ؟

ـ لقد سبقني غيري، والفت نظرك الى ان النقد السوفيتي لا يكتب الا لينقد افلامي !!

● كنت بارعا في دورك في فيلم «اسا» وكنت صادقا في دور الشر ودور العاشق المحب، هل أنت محترف لصناعة التمثيل ؟

ـ انا لا اجيد التمثيل ولكنني املك روح مغامرة الاداء واهتم بالتكتيك ومن المستحيل ان اعيش كل المشاعر التي تتعمق في نفس المجرم، وليست لي تجربة قتل، اما الحب ففيه المشاعر التي تمتلك الانسان للصادق لحظة الصدق .

● لكنك استطعت بحنكة الفنان القدير ان تفلسف دور الرجل الشرير في فيلم «اسا» الى ايجابية التعاطف عند المشاهد ؟

ـ دوري كرجل شرير في فيلم «اسا» كنت اعيش الشخصية بداخلي، انني اعتبرها قضية اجتماعية تعيشها كل المجتمعات، فقد اصبح الضغط الاقتصادي والنفسي يساهمان في صنع المجرم، ومن هذا المنطلق كان عمق الشخصية وهو الدينامو المحرك لتوجيه الشخصية لترجمة الصرخة الدفينة التي تعيش داخل المجرم .

● لو لم تكن نهاية دورك في فيلم «اسا» هي قتلك بطريقة بشعة، هل تعتقد ان الشخصية كانت ستلاقي نفس التعاطف لدى المشاهد؟

انا شخصيا لا ارى سببا مقنعا يدعو الى قتل شخصيتي في الفيلم، لقد كانت عملية القتل ضعيفة وغير مقنعة.. وقد نقلت هذا الرأي لمخرج الفيلم. وحاولت اقناعه بالتغيير، ولكنه اصر على مشهد القتل، فكان لا بد ان احترم وجهة نظره كمخرج مسؤول عن عمله .

● هل لديك مخزون فكري وتكتيك فني اكثر طموحا كان مكتوما داخلك في العهد السابق لم تستطع تفجيره، وهل ان الاوان لكي تفجره وسط هذه التطورات السريعة التي تشهدها الساحة السوفيتية الآن في كل المجالات ؟

ـ قبل حكم غورباتشيف كنت اعرف ماذا اقدم، لكن الآن وسط هذه المتغيرات السريعة اصبحت لا اعرف ماذا اقدم، وذلك يعود للكثير من المواضيع المعروضة، لقد تغيرت الاشياء الى درجة ان الرقابة رفعت عن كل شيء ما عدا اسرار الدولة، وتعددت افكار ونوعيات المشاهد لدرجة انك اصبحت لا تعرف نوعية المشاهد الجديد، وماذا تقدم له وهذا السؤال متعلق بسياسة غورباتشيف مباشرة.

ولو نجحت هذه التغيرات الجديدة فسوف يصبح الشعب السوفيتي اكثر انفتاحا وتفاؤلا، ولكن لو فشلت فسوف يصبح الشعب اكثر ترديا، ولو تحول الوضع الى الصفة الاخيرة فسوف ابتعد عن الاضواء واعتزل العمل الفني. انا املك صناعة اخرى بخلاف السينما وهي مهنة الصحافة، ويمكن ان تدر علي دخلا استطيع ان اعيش به ؟

● ماذا يخيفك في المستقبل ؟

ـ ان تؤدي الحرية المطلقة وعدم وجود الرقابة الى الاستغلال الفني مما يساهم في انحطاط صناعة السينما وتقنيتها، لتصبح سلعة تهدف الى الربح وتضرب بعرض الحائط الرسالة الحقيقية التي قامت من اجلها .

● ماذا كان يدور في خاطرك عن الكويت قبل حضورك اليها ؟

ـ اعرف عن هذا البلد ان الحكومة تهتم برعاية مصالح مواطنيها وانها تنتهج السياسة المحبة للسلام وامكانية التعايش وحسن الجوار. وهي تيسر الحياة الكريمة لكل من يقيم فوق ارضها، فهي تستخدم مواردها بصورة طبيعية. وانا ادعو المسؤولين في الاتحاد السوفيتي لدراسة التجربة الكويتية التي سمعت عنها ولمستها. اننا في روسيا نملك الكثير من الموارد الطبيعية، لكن يوجد سوء استخدام لهذه الموارد .

● كلمة اخيرة ؟

ـ أمل ان نكون صادقين فيما قلنا، وان تكونوا صادقين فيما تكتبون، وخصوصا في الصحافة ؟

محمد زغلول دياب

● ستالانسيلاف جوفورجين



● يلقي كلمة افتتاح أسبوع السينما السوفيتية

اسعار العملات

العملة	السعر
الريال السعودي	٧,٤٩٠
الريال القطري	٧٧
الريال العماني	٧٣٠
الدينار البحريني	٧٤٥
درهم الامارات	٧٦
الجنيه المصري (نقدي)	١١٧
الريال اليمني الشمالي	٢٨,٨٠٠
الدينار اليمني	٨١٩
الدينار التونسي	٣٣٢
الدينار الاردني	٥٥٣
الدينار العراقي	١٤٣
الليرة اللبنانية	٦٠٤
الليره السورية	٦١٨
الدرهم المغربي	٣٥
الدولار الامركي	٢٨٠,٧٥
الدولار الكندي	٢٤٠
الجنيه الاسترليني	٥١٩
الجنيه القبرصي	٦١١
المارك الالماني	١٦٢
الفرنك السويسري	١٩٣,٦٠
الفرنك الفرنسي	٤٧,٥٠
الفرنك البلجيكي	٧,٨٠٠
الليرة الايطالية	٢١٨
الليرة التركية	١٦٥
الجلدر الهولندي	١٤٣
الشلن النمساوي	٢٣,١٠٠
الدراخما اليونانية	٢,٠٩٠
البيزيتا الاسبانية	٢,٤٩٠
الروبية الهندية	١٨,٧٠٠
الروبية الباكستانية	١٥,٠٠٠
الروبية السيلانية	٩,٥٠٠
دولار سنغافورة	١٤٥
دولار هونغ كونغ	٣٦
التكا البنغلادشي	٩,٣٠٠
الين الياباني	٢,٣٠٠
البيسو الفليبيني	١٣,٣٠٠
سعر الكيلو ذهب ٩٩٩	٣٨٢٥
سعر الكيلو ذهب ٩٩٥	٣٨٠٩
سعر كيلو الفضة	٧٦
سعر الغرام عيار ٢٢	—
سعر الغرام عيار ٢١	—
سعر الغرام عيار ١٨	—
سعر ذهب عشر تولات	٤٤٦
سعر الاونصة	١٢٨

• المزيني (١٩٨٨/١١/٣٠)

اسواق المال العالمية

(٨٨/١١/٢٩)

	اخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٠ ١/٢
الاموال الفدرالية	٨ ١/٢
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٨,٠١
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	٩٨ ٩/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١٣
انتربانك (اسبوعان)	١٢ ٥/٨
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٢ ٢١/٣٢
● اليابان	
سعر الخصم	٢ ١/٢
اموال تحت الطلب	٣ ١٣/١٦
انتربانك (٣ اشهر)	٤ ١/٤

بورصة باريس

١٩٨٨/١١/٢٩

فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم أهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٥٣٤
اجينس هافاس	—
اير ليكيد	٥٢٦
بي. ان. بي.	٣٨٢
بويوجوس	٥٧٦
بي.اس.ان.	٥٩٤٠
كارفور	٢٨٨٤
س.سي.اف	١٦٩
سيروس	٣٩٠
سي.جي.اي.	٤٠٣
شارجور	١١٧٤
س.فرانسيس	١٠٦٠
روبير كولاس	٦٦٥
ديوميز	٧١١
أكو	١٦٣٥
الف اكيتان	٣٥٨
اسيلور	٣٣٦٢
جي.تي.انتربوزيه	٧٦٢
جين ليفيريه	٩٧٠
لافارج كوبيه	١٣٢٤
ليغراند	٣٢١٧
ال.في.ام.	٣١٨٩
ماترا	٢٢٠
ميشلن	١٧٥
سي.اي.ميدي	١٥٨٠
سيسيرو	٤٣٨
لوريال	٣٧٦٥
باريباس	٤٥٠
بيجو	١٢٢٧
بونت	٥٥٦
برنتال سيكومي	١١٢٠
سانت غوبين	٥٣٣
سالومون	٢٢٠٠
سالغسار	٦٦٥
سانوفي	٧٧٤
سالبنر	٢٧٧
اس.سي.او.ايه	٥١
سيلفوس	٨٥٥
سوستي جرال	٥٧٦
سومير الترت	٢١٥٥
سورس سيرير	١٣٠٣
ستارفور	٨٠٥
دسس دي سوبر	٣٠٨
سسلابو	٣٧٢
نومسون	١٩٦
عالنو	٥٨٧
الف عابون	٧٣٨
عروب مكتوري	٧٤٠
هولومان	—
ماشينز بول	٨٥
روشفورتانز	—
روجيه ميريه بونالي	١٧١٠
سوبا كري	١٧٤
ديوميل لبيل	٩٧٥
جيرافيون دوران	—
اي.دي.اي.انه.	—
لاميكور	١٩٨
ام.بي.الكترونيك	٤٩١
تيرالبون	٣٣٠
فيرنال	٣٥٩
زودياك	٧٥٠
موريا ديوغاست	١١٠٠
مؤشر البورصة	١٥٠,٣

سويسرا تمنع تحويل أموال الاجرام عبر مصارفها

قررت الحكومة السويسرية التعجيل بادخال قوانين تمنع عمليات تحويل الاموال الناتجة عن عمليات اجرامية عبر البنوك السويسرية لكي تكتسي طابع الشرعية.

وقد امرت الحكومة وزيرة العدل والشرطة السيدة اليزابيث كوف بالتعجيل بهذا الاجراء.

وكان من المقرر ادخال القوانين الخاصة بعمليات تحويل هذا النوع من الاموال في اطار مراجعة شاملة للقوانين الخاصة بالملكية والتي كان من المتوقع ان تستغرق عامين على الاقل.

ولكن تصرف الحكومة يأتي في اعقاب اكتشاف عملية تحويل كبرى في سويسرا في الاونة الاخيرة.

وقد استعملت البنوك السويسرية فيما سمي بعملية غسيل اكثر من الفي مليون فرنك ناتجة عن بيع مخدرات واردة من لبنان.

من جهة اخرى ستشارك سويسرا في المستقبل في المزيد من مشاريع الابحاث الاوروبية.

وقد قالت الحكومة السويسرية انها تنوي تمويل اربعة مشاريع تهدف الى تحقيق تقدم في مجال الطب النووي وفي مجال استعمال التسهيلات المقدمة من طرف العقول الالكترونية في مجال النقل والاتصالات.

واعلنت الحكومة السويسرية زيادة في تمويلها للاجراءات الهادفة الى حماية الغابات.

وستبلغ هذه المساهمات المالية أكثر من مائتي مليون فرنك خلال العام المقبل اذا ما قورنت بمساهمة هذا العام التي بلغت ١٨٠ مليون فرنك.

تجديد اذونات الخزانة خفض اسعار الفائدة على الدينار

تحسنت اسعار الفائدة على ودائع الدينار الكويتي امس في سوق ضعيفة تنقصها السيولة مع تركز النشاط على الودائع قصيرة الاجل.

وقال متعاملون ان الودائع اليومية ارتفعت في البداية عدة نقاط غير ان عملية تجديد لاذونات خزانة قيمتها ١٠٠ مليون دينار في وقت لاحق امس ساعدت على ادخال بعض الاموال مما خلق ضغوطا دفعت اسعار الفائدة نحو الانخفاض.

وتمت التعاملات في كل من ودائع ليلة واحدة وودائع ٢٤ ساعة من تاريخ الغد بسعر ١١ بالمائة للاولى وتسعة بالمائة للثانية.

وارتفعت ودائع شهر الى ثلاثة اشهر بمقدار ١/٤ نقطة الى ٨ ١/٤ ـ ٨ ٣/٤ بالمائة في الوقت الذي قامت فيه البنوك بتغطية مراكزها لنهاية العام.

كما تحسنت ودائع ستة اشهر الى ٧ ٣/٤ ـ ٨ ١/٤ بالمائة من ٧ ١/٢ ـ ٨ بالمائة بينما ارتفعت ودائع سنة الى ٧ ١/٢ ـ ٨ بالمائة من ٧ ١/٤ ـ ٧ ٣/٤ بالمائة.

وعدل البنك المركزي سعر صرف الدينار الى ٠,٢٧٩٦٨/٧٨ للدولار ارتفاعا من ٠,٢٨٠١٠/٣٠ مقابل الدولار امس الاول ثم عدله مرة اخرى الى ٠,٢٧٩٨٨/٩٨ للدولار. وتعاملت البنوك التجارية بسعر فوري قدره ٠,٢٨٠٠٥/١٥ مقابل الدولار.

١٥ مليون دولار من البنك الاسلامي الباكستاني

وقعت في جدة امس اتفاقية يقوم البنك الاسلامي للتنمية بموجبها بتمويل عملية استيراد زيت نخيل من ماليزيا بمبلغ ١٥ مليون دولار اميركي لصالح باكستان.

كما وقع البنك اتفاقية يفتح بموجبها اعتمادا لصالح بنك الاستثمار القومي المصري بمبلغ عشرة ملايين دولار يستخدمه في شراء معدات للمشروعات الانمائية في مصر.

ديدان في جبنة فرنسية

حذرت وزارة الصحة الاتحادية المواطنين الالمان الغربيين امس من شراء او تناول الجبنة المحضرة من شركة الالبان الفرنسية «فاشري مون د ـ اور» التي تحمل العلامة التجارية «ابيكه».

واعلنت الوزارة في منشور وزع في بون امس عن ان سلطات الصحة في كل من فرنسا وبلجيكا اثبتت بعد اخضاع الجبنة المذكورة للفحوص المخبرية وجود ديدان تتسبب في امراض خطيرة.

واشارت الوزارة الى ان السلطات الفرنسية امرت بمنع بيع او تصدير الجبنة المتعفنة وان دوائر الصحة الالمانية الغربية المختصة ستباشر باتخاذ اجراءات التدقيق والفحوص والرقابة اللازمة في البلاد بهذا الشأن.

الأسواق مترددة في دفع الدولار لمزيد من الارتفاع

واصل سعر صرف الدولار الاميركي تقدمه في اسواق المال العالمية امس مع تزايد قناعة المتعاملين بان اسعار الفائدة في الولايات المتحدة سترفع مرة اخرى في وقت قريب بعد ان تم رفعها الى ١٠٫٥ بالمائة بداية الاسبوع الحالي.

وبلغ سعر صرف الدولار ١٫٧٣٢٠ مارك الماني في الاسواق الاوروبيه مساء امس مقارنة مع ١٫٧٢١٠ مارك الماني امس الاول.

وجرى تداول الدولار بسعر ٥٫٩٢٥٠ فرنكات فرنسية في باريس امس مقارنة مع ٥٫٩١٢٥ فرنكات امس الاول. وتنتظر الاسواق صدور ارقام اقتصادية امركية مهمة مع نهاية الاسبوع الحالي.

ويقول المتعاملون ان استمرار النشاط في الاقتصاد الاميركي يعني ان اسعار الفائدة يجب ان ترفع لمقاومة الضغوط التضخمية.

وكانت الارقام قد اظهرت ان مجمل النمو الاقتصادي الاميركي قد بلغ ٢٫٦ بالمائة في الربع الثالث من العام الحالي بزيادة مقدارها ٠٫٤٪ عن التوقعات.

وأعرب متداولون في فرانكفورت عن قناعتهم بان الاسواق تبدي ترددا في دفع الدولار للارتفاع فوق مستوى ١٫٧٤ مارك الماني.

واستقطب الجنيه الاسترليني جزءا مهما من اهتمام الاسواق امس مع استمرار تقدمه الحاد.

وتجاوز الجنيه الاسترليني مستوى ٣٫٢٠ ماركات المانية وبلغ ٣٫٢٠٤٠ ماركات المانية.

وتم تداول الدولار بسعر ١٢١٫٨٥ ينا يابانيا في طوكيو امس مقارنة مع ١٢١٫١٥ ينا يابانيا امس الاول.

وفي اسواق السبائك هبط سعر اونصة الذهب الى ٤٢١٫٥٠ دولارا امس مقارنة مع ٤٢٢٫٥٠ دولارا للاونصة امس الاول.

وهبط سعر اونصة الفضة الى ٦٫٠٨ دولارات امس مقارنة مع ٦٫١٠ دولارات للاونصة امس الاول.

ارتفاع اسعار الاسهم الاميركية واليابانية والبريطانية

ارتفعت اسعار الاسهم اليابانية بشكل حاد امس وكسب مؤشر «نكي» ٢٦٠,٦٠ نقطة ليقفل عند مستوى ٢٩٥٧٨,٩٠ نقطة.

وقال متعاملون في طوكيو ان اسعار الاسهم اليابانية قد استفادت من ارتفاع اسعار الاسهم الاميركية امس الاول.

وكان مؤشر «داو جونز» قد كسب ٢٠,٠٩ نقطة امس الاول ليقفل عند مستوى ٢١٠١ نقطة.

وتقدمت اسعار الاسهم البريطانية امس وكسب مؤشر «فاينانشال تايمز» ١٢,١ نقطة ليصل الى مستوى ١٧٩٩,٠ نقطة في الساعات الاولى للتداول بلندن امس.

● استمرار الاقبال على الاسهم اليابانية

١١ مصنعا للاصباغ بالامارات

بلغ عدد مصانع الاصباغ في الامارات العربية المتحدة خلال العام الحالي احد عشر مصنعا بنسبة ١٥٪ من عدد المصانع العاملة بقطاع الصناعات الكيماوية.

ويعتبر هذا العدد من مصانع الاصباغ اكبر من طاقة الامارات الاستيعابية سواء للسوق المحلية او الامكانات التصديرية.

وجاء في دراسة حديثة لمصرف الامارات الصناعي ان انتاج الامارات من الاصباغ الانشائية والصناعية ارتفع من ٢٩ الف طن عام ١٩٨٣ الى ٣٧ الف طن في عام ١٩٨٧ بنسبة زيادة قدرها ٢٨٪.

الدولار بـ ٥٠١ ليرة
توقعات باستمرار تراجع العملة اللبنانية

عاد الدولار الاميركي الى الارتفاع في اسواق بيروت المالية امس بعد الانخفاض الذي طرأ عليه في مطلع الاسبوع الحالي.

وأقفل الدولار الاميركي حسب نشرة بورصة بيروت المالية ومصرف لبنان المركزي بسعر ٤٩٩ ليرة للشراء و٥٠١ ليرة للمبيع وكسعر متوسط بلغ ٥٠٠ ليرة وكان قد فتح صباحا بسعر ٤٩٤ ليرة للشراء و٤٩٨ ليرة للمبيع.

وكان الدولار الاميركي يتجه نحو الانخفاض يوم الاثنين الماضي عندما اقفل بسعر ٤٨٥ ليرة كسعر متوسط لكنه عاد وارتفع في اليوم التالي وأقفل بسعر ٤٩٥ بارتفاع بلغ ١٠ ليرات وتابع امس ارتفاعه الى خمسمائة ليرة للدولار الواحد.

وتشهد الاسواق المالية حالة من الفوضى حيث يتداول الدولار الاميركي في الاسواق الحرة بعد اقفال البورصة بسعر يصل احيانا الى ٥٢٠ ليرة.

وتوقعت مصادر اقتصادية لبنانية ان يتابع الدولار ارتفاعه في اسواق بيروت المالية مع غياب اية تطورات ايجابية نتيجة الجهود السياسية المبذولة من اجل التوصل الى اجراء انتخابات رئاسة الجمهورية.

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	٢٩٣١٨,٣٠
معدل الفاينانشال تايمز الصناعي	—
معدل الفاينانشال تايمز العام	—
معدل الداو جونز الصناعي	٢٠٨١,٤٤
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٢٦٨,٦٤
حجم التداول في نيويورك	١٢٣٤٨٠٠٠٠

الاسهم الاكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٨٨/١١/٢٨

	اعلى سعر	معدل التغير
١) فرست بانك	٢٠	١/٨+
٢) تكساس يوت	٢٨ ٧/٨	١/٨+
٣) فيرست شيكاغو	٣٠ ١/٤	١/٨+
٤) نوبست تبل	٢٠ ٣/٨	١/٤+
٥) نابسكو	٨٩	١+
٦) ايه.تي.تي	٢٩ ٣/٨	١/٨+
٧) موبيل	٤٤ ١/٨	١/٢+
٨) اي.بي.ام	١١٨ ٧/٨	٢ ١/٨+
٩) ايل بود	١٩ ١/٤	—
١٠) بدل.نور	٧٤ ٣/٤	١ ٣/٤+

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٨٨/١١/٣٠	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥٢١	٠,٢٧٩٩	١,٢٨٥٥	٥,٩٤٠٠	١,٢٢١٠	١,٤٥٥٠	٠,٥٤٢٠	١,٧٣٧٥
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٥٢٥	٠,٧٤٢٤	٣,٤٠٩٨	١٥,٧٥٥٩	٣,٢٣٨٧	٣,٨٥٩٤	١,٤٣٧٦	٤,٦٠٨٧
درهم امارات	٠,٢٧٢٣	٠,١٠٢٦	—	١,٠٢١٨	٠,٠٧٦٢	٠,٣٥٠٠	١,٦١٧٦	٠,٣٣٢٥	٠,٣٩٦٢	٠,١٤٧٦	٠,٤٧٣١
ريال سعودي	٠,٢٦٦٥	,١٠٠٤	٠,٩٧٨٦	—	٠,٠٧٤٦	٠,٣٤٢٦	١,٥٨٣١	,٣٢٥٤	٠,٣٨٧٧	٠,١٤٤٤	٠,٤٦٣٠
دينار كويتي	٣,٥٧٢٧	١,٣٤٦٩	١٣,١١٨٩	١٣,٤٠٥١	—	٤,٥٩٢٧	٢١,٢٢١٨	٤,٣٦٢٢	٥,١٩٨٣	١,٩٣٦٤	٦,٢٠٧٥
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٧٧٧٩	٠,٢٩٣٢	٢,٨٥٦٤	٢,٩١٨٧	٠,٢١٧٧	—	٤,٦٢٠٧	٠,٩٤٩٨	١,١٣١٨	٠,٤٢١٦	١,٣٥١٦
فرنك فرنسي	٠,١٦٦٣	٠,٠٦٣٤	٠,٦١٨١	٠,٦٣١٦	٠,٠٤٧١	٠,٢١٦٤	—	٠,٢٠٥٥	,٢٤٤٩	,٠٩١٢	,٢٩٢٥
١٠٠ ين ياباني	٠,٨١٩٠	٠,٣٠٨٧	٣,٠٠٧٣	٣,٠٧٢٩	٠,٢٢٩٢	١,٠٥٢٨	٤,٨٦٤٨	—	١,١٩١٦	٠,٤٤١٩	١,٤٢٣٠
فرنك سويسري	٠,٦٨٧٢	٠,٢٥٩١	٢,٥٢٣٧	٢,٥٧٨٧	٠,١٩٢٣	٠,٨٨٣٥	٤,٠٨٢٤	,٨٣٩١	—	٠,٣٧٢٥	١,١٩٤١
جنيه استرليني	١,٨٤٥٠	٠,٦٩٥٥	٦,٧٧٤٨	٦,٩٢٢٦	٠,٥١٨٤	٢,٣٧١٧	١٠,٩٥٩٣	٢,٢٥٢٧	٢,٦٨٤٤	—	٣,٢٠٥٦
مارك الماني	٠,٥٧٥٥	٠,٢١٦٩	٢,١١٣٣	٢,١٥٩٤	٠,١٦١٠	٠,٣٤٢٦	٣,٤١٨٧	٠,٧٠٢٧	٠,٨٣٧٤	٠,٣١١٩	—

سوق السندات

نشرة أسعار أذونات وسندات الخزانة الكويتية ليوم الثلاثاء الموافق ١٩٨٨/١١/٢٢

الرقم	البيان	سعر الفائدة	تاريخ الاستحقاق	سعر الشراء	سعر البيع	الصفقات التي تمت: الكمية	الصفقات
١	سندات الخزانة الكويتية	٦٪	٨٨/١٢/٣	١٠٠	١٠٠		
٢	سندات الخزانة الكويتية	٧٪	٩٢/١٢/٢	١٠٠,٢٤	١٠١,٠٢		
٣	سندات الخزانة الكويتية	٧٪	٩٤/١٢/٣	١٠٠,١٦	١٠١,٢٦		
٤	سندات الخزانة الكويتية	٦٪	٨٨/١٢/١٠	١٠٠	١٠٠		
٥	سندات الخزانة الكويتية	٦,٢٥٪	٨٩/١٢/٩	٩٩,٢٦	١٠٠,٠٤		
٦	سندات الخزانة الكويتية	٦,٥٪	٩٠/١٢/٩	٩٩,٢٧	١٠٠,٠٥		
٧	سندات الخزانة الكويتية	٦,٧٥٪	٩١/١٢/٩	١٠٠,٠٦	١٠٠,١٦		
٨	سندات الخزانة الكويتية	٥,٨٧٥٪	٨٨/١٢/١٧	٩٩,٣١	١٠٠		
٩	سندات الخزانة الكويتية	٦,٣٧٥٪	٩٠/١٢/١٦	٩٩,١٩	٩٩,٢٩		
١٠	سندات الخزانة الكويتية	٦,٨٧٥٪	٩٢/١٢/١٦	١٠٠,١	١٠٠,٢		
١١	سندات الخزانة الكويتية	٥,٦٢٥٪	٨٩/٢/٤	٩٩,٢٨	٩٩,٣٠		
١٢	سندات الخزانة الكويتية	٥,٧٥٪	٩٠/٣/١٠	٩٩,٠٢	٩٩,١٢		
١٣	سندات الخزانة الكويتية	٥,٨٧٥٪	٩١/٣/٩	٩٨,١٣	٩٨,٢٣		
١٤	سندات الخزانة الكويتية	٦٪	٩٢/٣/٩	٩٧,٢٨	٩٨,٠٦		
١٥	سندات الخزانة الكويتية	٦,١٢٥٪	٩٣/٣/٩	٩٧,١٠	٩٧,٢٠		
١٦	سندات الخزانة الكويتية	٥,٦٢٥٪	٩٠/٦/١٧	٩٨,٢٨	٩٩,٠٦		
١٧	سندات الخزانة الكويتية	٥,٧٥٪	٩١/٣/١٦	٩٨,٠٤	٩٨,١٤		
١٨	سندات الخزانة الكويتية	٥,٨٧٥٪	٩٢/٣/١٦	٩٧,١٦	٩٧,٢٦		
١٩	سندات الخزانة الكويتية	٥,٢٥٪	٨٩/٣/٣٠	٩٩,١٩	٩٩,٢٢		
٢٠	سندات الخزانة الكويتية	٦,٥٪	٨٩/٦/٢٢	١٠٠	١٠٠,٠٥		
	المجموع الكلي						

السوق الموازي

السوق الموازي — حركة اسعار الاسهم ليوم الاربعاء — التاريخ: ١٩٨٨/١١/٣٠

الرقم	اسم الشركة	الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اخر عرض لربيع	اخر طلب لشراء	الفرق
١	المشاريع الطبية							[illegible]	١١/٢٩	[illegible]	[illegible]	
٢	اسمنت الابيض	[illegible]		[illegible]	[illegible]	٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٣	اسمنت الجيرة							[illegible]	[illegible]		[illegible]	
٤	اسمنت الشارقة											
٥	اسمنت الخليج	[illegible]		[illegible]	[illegible]	١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٦	[illegible]							[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٧	العربية الدولية للتأمين											
٨	اتحاد الخليج للتأمين											
٩	الخليج العالمية للتأمين											
١٠	الشارقة للتأمين											
	المجموع الكلي				١٣٨٠٠٠٠	٧	٣٥٤٠٠ د.ك					

أسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة أسعار الاسهم ليوم الاربعاء ١٩٨٨/١١/٣٠

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (١٠٧٦ نقطة) بانخفاض قدره (١ نقطة) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اخر عرض لربيع	اخر طلب لشراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٩٣											
١	بنك الكويت الوطني	١,١٠٠	١,٠٩٠	١,١٠٠	٤٥٠٠٠	٦	٤٩٣٥٠	١,١٠٠	١١/٢٩	١,١٠٠	١,٠٩٠	
٢	بنك الخليج	,٤١٥	,٤١٠	,٤١٥	٢٢٠٠٠٠	٩	٩٠٣٥٠	,٤١٥	١١/٢٩	,٤١٥	,٤١٠	
٣	البنك التجاري الكويتي	,٣١٠		,٣١٠	١٧٠٠٠٠	٩	٥٢٧٠٠	,٣١٠	١١/٢٩	,٣١٠	,٣٠٥	
٤	البنك الاهلي الكويتي	,٣٧٠	,٣٦٥	,٣٧٠	١٩٠٠٠٠	٦	٦٩٤٠٠	,٣٧٠	١١/٢٩	,٣٧٠	,٣٦٥	
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط							,٣٩٠	١١/٢٨	,٣٩٥	,٣٩٠	
٦	البنك العقاري الكويتي							,٣٩٠	١١/٢٣		,٣٧٥	
٧	بنك برقان	,٣٠٠		,٣٠٠	٥٠٠٠٠٠	٢١	١٥٠٠٠٠	,٣٠٠	١١/٢٩	,٣٠٥	,٣٠٠	
٨	بيت التمويل الكويتي	,٥٥٠		,٥٥٠	٥٠٠٠٠	٤	٢٧٥٠٠	,٥٥٠	١١/٢٩	,٥٦٠	,٥٥٠	
	ثانيا: قطاع الاستثمار: بلغ مؤشر القطاع: ١١٠٧											
٩	الكويتية للاستثمار	,١٣٨		,١٣٨	١٦٠٠٠٠	٣	٢٢٠٨٠	,١٤٢	١١/٢٧	,١٤٠	,١٣٨	,٠٠٤-
١٠	الاستثمارات الخارجية											
١١	الدولية للاستثمار							,١٤٠	١١/١٩	,١٤٦		
١٢	التسهيلات التجارية							,٤٧٠	١١/٢٣			
١٣	الاستشارات المالية							,٠٩٦	١١/١٥	,٠٩٦		
١٤	لؤلؤة الكويت الاستثمارية	,١٠٢		,١٠٢	٦٠٠٠٠	١	٦١٢٠	,١٠٢	١١/٢٩	,١٠٤	,١٠٣	
١٥	الاستشارات الوطنية							,٠٨٢	١١/٢٨		,٠٧٨	
١٦	مشاريع الكويت الاستثمارية	,٠٨٨		,٠٨٨	٢٤٠٠٠٠	٥	٢١١٢٠	,٠٨٨	١١/٢٣	,٠٨٩	,٠٨٧	
	ثالثا: قطاع التامين: بلغ مؤشر القطاع: ١٢٨٩											
١٧	الكويت للتامين							,٧٠٠	١١/٢٧	,٧١٠	,٦٨٠	
١٨	الخليج للتامين							,٣٥٠	١٠/١٥			
١٩	الاهلية للتامين										,٥٤٠	
٢٠	وربة للتامين							,٤٣٥	١١/٢٨	,٤٤٠	,٤٣٠	
	رابعا: قطاع الشركات العقارية: بلغ مؤشر القطاع: ٧٦٧											
٢١	عقارات الكويت	,٢٠٠		,٢٠٠	٤٦٠٠٠٠	٧	٩٢٠٠٠	,٢٠٢	١١/٢٩	,٢٠٢	,١٩٨	,٠٠٢-
٢٢	العقارات المتحدة	,٠٩١		,٠٩١	٨٠٠٠٠	١	٧٢٨٠	,٠٩٢	١١/٢٣	,٠٩١	,٠٩٠	,٠٠١-
٢٣	الوطنية العقارية							,٢٠٠	١١/٢٧	,٢٠٠	,١٩٦	
٢٤	الصالحية العقارية											
٢٥	المجموعة الاستثمارية العقارية											
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٩٣											
٢٦	الصناعات الوطنية							,٥٤٠	١١/٥			
٢٧	صناعة الانابيب المعدنية							,٢٩٥	١٠/٣٠			
٢٨	أسمنت الكويت							,٢٥٥	٩/١١			
٢٩	صناعات التبريد							,٣٩٥	١١/١٦	,٤٠٠	,٣٨٠	
٣٠	الخليج للكيبلات	١,١١٠		١,١١٠	١٥٠٠٠	١	١٦٦٥٠	١,١١٠	١١/٢٩	١,١٢٠	١,١٠٠	
٣١	الصناعات الدوائية							,٢٠٦	١١/٢٨	,٢٠٦	,٢٠٤	
٣٢	اصلاح السفن							,٠٤٥	١٠/٢٥	,٠٤٧		
٣٣	المقاولات والخدمات البحرية							,٢٥٥	١٠/١٧			
	سادسا: قطاع الخدمات: بلغ مؤشر القطاع ١٠١٣											
٣٤	النقل البري							,٠٨٢	٩/٢١	,٠٨٧		
٣٥	السينما الكويتيه الوطنيه											
٣٦	الفنادق الكويتية											
٣٧	المخازن العمومية							,١٥٠	١١/٢٩	,١٥٢	,١٥٠	
٣٨	مجمعات الاسواق (م ٥٠٪)							,٠١٨٥	١١/٢٨	,٠١٨٥	,٠١٨	
٣٩	الهواتف المتنقلة	,٠٣٤٥		,٠٣٤٥	١٤٠٠٠٠	٩	٤٨٣٠٠	,٣٥٠	١١/٢٨	,٣٥٠	,٣٤٥	,٠٠٥-
٤٠	الكويتية للحاسبات الالكترونية							,١٧٦	١١/٢٦	,١٧٨	,١٧٤	
	سابعا: قطاع الاغذية: بلغ مؤشر القطاع: ١٤٣٣											
٤١	نقل وتجارة المواشي							,٢٢٨	١٠/٥			
٤٢	الاسماك الكويتيه المتحدة											
٤٣	المتحدة للدواجن							,٢١٦	١٠/٩		,٢٠٦	
٤٤	الكويتية للاغذية	,٣٠٥		,٣٠٥	٣٠٠٠٠	٢	٩١٥٠	,٣٠٥	١١/٢٧	,٣١٠	,٣٠٠	
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية: بلغ مؤشر القطاع: ٩٣٦											
٤٥	بنك الخليج الاول											
٤٦	بنك البحرين الدولي	,٠٦٨		,٠٦٨	١٢٠٠٠٠	١	٨١٦٠	,٠٦٧	١١/٢٩	,٠٦٨	,٠٦٧	,٠٠١+
٤٧	بنك البحرين والشرق الاوسط	,٠٥٤		,٠٥٤	٤٠٠٠٠	١	٢١٦٠	,٠٥٥	١١/٢٩	,٠٥٥	,٠٥٤	,٠٠١-
٤٨	الساحل للتنمية والاستثمار							,٠٩٩	١١/٢٨	,١٠٠	,٠٩٩	
٤٩	العربية للاستثمار (٥٠٪)							,٠٣٥	١١/٢٩	,٠٣٦	,٠٣٥	
٥٠	المجموعة البحرينية							,٠٧٨	١١/٢٨	,٠٨٠	,٠٧٧	
	بلغ حجم المبادلات اليوم — منها											
	المجموع الكلي				٨٦٢٥٢٠٠٠٠		٦٧٢٣٢٠ د.ك					

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٨٨/١١/٢٩	سعر السهم بالدولار
بويسنغ كوربوريشن	٦١ ٣/٤
بوردن انك	٥٦
بوبيسير كوربوريشن	٣٢ ٣/٤
داتا جنرال	١٧ ٧/٨
كاتربلر	٦٤ ١/٤
تشيزمنهاتن بانك	٢٧ ١/٢
كرايزلر	٢٥ ١/٤
سيبي كورب	٢٥ ٣/٨
كنوريتكس	٣١ ١/٢
دبر اند كومباني	٤٩
ديجيتال ايكويبمنت	٩٢ ١/٢
دو كيميكالز	٨٤ ١/٨
دوبونت	٨١ ١/٤
ايستمان كوداك	٤٥
اكسون	٤٢ ٧/٨
فلور كوربوريشن	٢٠ ١/٤
فوستر ويلير	١٣ ١/٢
جنرال اليكتريك	٤٤ ٥/٨
جنرال موتورز	٨٤
جنرال داينامكس	٥٠ ١/٨
كودير	٤٨
هاليبرتون	٢٦ ٥/٨
هيلت اند باكارد	٤٨ ٣/٤
هيلتون هوتيل	٥٢ ١/٢
هوليداي ان	١٢٥ ١/٤
هوندا موتورز	١٦٣ ١/٢
اي بي ام	١١٩ ١/٤
اي تي تي	٤٩ ٧/٨
جونسون ـ جونسون	٨٥ ٣/٤
ليتون اندستريز	٧٢
ماكدونيل دوغلاس	٧٥ ١/٢
مينسوتا ماينينغ	٦٠ ٣/٨
جيه بي مورغان	٣٤ ٣/٨
ان سي ار كوربوريشن	٥٢ ٥/٨
اوكسيدنتال بيتي	٢٦
بان اميركان	٢ ٣/٨
بيبسي كومباني	٤٠ ١/٨
بولارويد	٣٦
شلومبرغر	٣٣ ١/٨
كيميكال بانك	٢٧٠
سوني كوربوريشن	٥٥ ١/٤
سكويب	٦٧ ٣/٤
سينتكس	٣٨ ١/٨
تيليداين	٣٢٧ ٥/٨
تكساسكو	٤٧ ١/٢
ترانس ورلد كوربوريشن	٢٥ ١/٨
اب جونز	٢٩ ١/٨
وستنغ هاوس	٥١ ١/٨
مؤشر داو	٢١٠١
حجم التعامل بالملايين	١٢٧

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن (١٩٨٨/١١/٣٠)

اسم الشركة	السعر: جنيه	بنس
ابي لايف	٢	٨٦
ايه.بي.الكتريك	٤	٢٣
الايد بنك	—	٦٧
امسترادا	١	٥٢,٥
اميك	٣	٥٤
اميرشام	٥	٢٠
بي.ايه.ايه	٢	٦٧
باركليز بنك	٤	٢٤
بي. اي. اس. اس.	٧	٨١
بي. بي	٢	٤٦
بيتشام	٤	٥٢
بريتيش اويل	٥	٢٨
بريتش ايروسبيس	٤	٣٩
بريتيش تيليكوم	٢	٥٣
برنتواكر	٣	٣٤
انجليش تشاينا كليز	٤	٥٦
جلاكسو	١٠	٦٥
غراند مي	٤	٥٠
هانسون ترست	١	٥٦
آي.سي. آي	٩	٧٨
جاكسوار	٢	٦٤
لادبروك	٤	٣٤
ليغال اند جنرال	٢	٨٣
لندن سيكيوريتيز	٥	٩٥
لوكاس	٥	٤٦
ميدلاند بنك	٤	٢٥
رولز رويس	١	٣٠
رتسز	٤	٣٧
رونتانز	٤	٣٩
ت. اس. بي	١	٠٩
يونيجيت	٢	٨٣
وارد وايت	٢	٥٤
وايت بريد	٣	٨٧
وول وورث	٢	٥٤
مؤشر الفاننشال تايمز	١٧٨٦,٩	

بورصة طوكيو

١٩٨٨/١١/٣٠

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
ياماتوتي فارماتيكال	٤٠٠٠
ايساي ليمتد	١٩٣٠
ميتسوبيشي كيميكال	٩٤٩
شن ايتسو كيميكال	١٦٠٠
نومورا سكيوريتي	٣٧٠٠
دايوا سكيوريتي	٢٣٨٠
سوميتومو بنك	٣٦٩٠
فوجي بنك	٣٤٩٠
توبوتا موتور كوربوريشن	٢٥٣٠
نيسان موتور كوربوريشن	١٣١٠
هيتاتشي ليمتد	١٦٠٠
ميتسوبشي الكتريك	٢٤٢٠
سوني كوربوريشن	٦٦٣٠
هيتاتشي ماكسيل ليمتد	٢٢٠٠
طوكيو الكتريك	٦٧٥٠
فانوك ليمتد	٥٩٠٠
ميتسوبيشي ستايت	٢٨٢٠
تاييي كوربوريشن	١١٨٠
كاسيو كمبيوتر	١٢٩٠
كانسون	١٣٩٠
اقفال نيكاي داو جونز	٢٩,٥٧٨,٩٠
حجم التعامل بالبليون	١,٦

التحقيقات مع «الريان» كشفت تورط مسؤولين من مجلسي الشعب والشورى

ذكرت انباء صحفية في القاهرة امس ان تحقيقات النيابة في مخالفات شركات توظيف الاموال في مصر قد شملت اسماء عدد من نواب مجلسي الشعب والشورى اذ نسبت لهم مباحث الاموال انهم قد تورطوا في تصرفات خاصة بشركات تلقي الاموال.

واضافت صحيفة «الاهالي» لسان حال حزب التجمع الوحدوي ان التحريات اكدت ان بعض هؤلاء النواب من الحزب الوطني الحاكم واحزاب المعارضة قد ساعدوا على تهريب اموال الشركات الى خارج البلاد وان احد هؤلاء الاشخاص عمل مستشارا لاحدى الشركات براتب شهري قدره خمسة الاف جنيه وانه كان يحمل الشيكات السياحية الخاصة لايداعها بالبنوك الاجنبية في الخارج.

واضافت الصحيفة ان الدوائر القانونية تتوقع ان يستدعي الامر طلب رفع الحصانة الا ان النائب العام قال في تصريح خاص للصحيفة انه لم يتم طلب رفع الحصانة حتى الان عن احد هؤلاء المسؤولين.

وقد عقد امس الاول النائب العام المساعد المستشار حلمي خليفة اجتماعات مع المحامي العام لنيابتي الاموال والضرائب المستشار حسن الشربيني واعضاء النيابة المشتركين في التحقيقات لمناقشة ما تم فيها استعدادا للانتهاء منها واعلان نتائجها.

كما شكلت النيابة العامة لجان محاسبية وقضائية لفحص ومراجعة المستندات المقدمة من شركات التوظيف تمهيدا لاعادة تقييمها باصولها الحقيقية. واوجه النشاطات لاصحاب هذه الشركات.

وقد تم الاتصال بالمؤسسات الصحفية المصرية لمعرفة حجم المطبوعات الخاصة بالتراث في مطابعها لحساب الريان.

وقد وعدوا رؤساء هذه المؤسسات بالرد بالموقف المالي خلال اسبوع. واكد ان جميع الجهات المتصلة بهذه التحقيقات تتعاون للانتهاء من العمل باسرع ما يمكن.

مجلس الوزراء

على صعيد اخر بحث الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء في اجتماع عقده امس وضم وزراء كل من شؤون مجلس الوزراء والاقتصاد والمالية ونائب رئيس هيئة الاستثمار وامين عام مجلس الوزراء اهم التعديلات المقترح ادخالها على قانون الاستثمار الحالي والضوابط المقترحة من هيئة الاستثمار للموافقة على المشروعات الاستثمارية التي تعمل داخل البلاد او في المناطق الحرة.

وصرح المستشار احمد رضوان امين عام مجلس الوزراء انه تقرر استمرار هذه المناقشات على مدى الاسبوعين المقبلين لاستكمال المقترحات الخاصة بهذا الموضوع.

ومن ناحية اخرى بدأت الاجهزة الفنية في هيئة الاستثمار ووزراء الاقتصاد في اعداد المقترحات الخاصة بتعديل قانون الاستثمار الحالي في صورتها النهائية بحيث يتم التيسير على المستثمر بدءا من حصوله على الموافقة على مشروعه وحتى تنفيذه وذلك لتنشيط حركة الاستثمار في مصر وزيادة المشروعات الاستثمارية في مختلف المجالات.

ساهر يحقق مع «الريان» ليلا ونهاراً

القاهرة ـ القبس:

اعلن المستشار ساهر درويش المحامي الاول بمكتب النائب العام المصري والمشرف على اللجان والتحقيقات الخاصة بشركات الريان ان التحقيقات تجرى بصفة متصلة ليلا ونهارا لوضع الحصر النهائي لممتلكات هذه الشركات والانشطة التي قامت بها كما تم الاتصال بالمؤسسات الصحفية لمعرفة حجم المطبوعات الخاصة لحساب الريان.

ومن ناحية اخرى صرح الدكتور محمد حسن فج النور رئيس هيئة سوق المال بان الهيئة بدأت في منح شركات تلقي الاموال الموافقات اللازمة لنشر مراكزها المالية المعتمدة من مراقبي الحسابات المعينين من الجهاز المركزي للمحاسبات وانه لم تتقدم بهذا الطلب للهيئة سوى (شركة واحدة فقط).

وقد انتهت ١٢ لجنة قضائية من حصر اموال وعقارات ومتعلقات (الشركة الجديدة للسيارات).

والشركة الجديدة للصناعة والتنمية تمهيدا لاعدادها في قوائم تحدد بصورة نهائية هذه الممتلكات..

تجار السعودية يحتفظون بمراكز دولارية بانتظار ميزانية المملكة

تذبذبت اسعار الفائدة بين البنوك على ودائع الريال السعودي امس في معاملات هادئة شهدت بعض طلبات الاقراض لودائع شهر واحد حيث اتجهت البنوك الى تغطية مراكزها لنهاية العام.

وقال متعاملون ان معظم التجار محتفظون بمراكزهم الطويلة بالدولار قبل اعلان ميزانية المملكة العربية السعودية في نهاية ديسمبر الحالي. ومن المتوقع ان تستمر قلة سيولة الريال حتى ذلك الوقت.

وانخفضت فائدة ودائع الاجال القصيرة حيث هبطت ودائع بعد غد والدفع بعد يومين الى تسعة ـ ٩١/٢ بالمائة من ١٠١/٢ ـ ١١ امس الاول. وحدث تغيير طفيف في اموال اسبوع واحد الى ٩٥/٨ ـ ١٠ بالمائة.

غير ان استحقاقات شهر الى ثلاثة اشهر تحسنت حيث ارتفعت ودائع شهر واحد ١/٤ نقطة الى ١٠١/٤ ـ ١٠١/٢ وثلاثة اشهر صعدت ١/٨ نقطة الى ٩٧/٨ ـ ١٠١/٨ بالمائة.

وحدث تغيير طفيف في اسعار بقية الاجال المحددة حيث كانت لستة اشهر ٩٥/٨ ـ ٩٧/٨ بالمائة وتسعة اشهر الى سنة واحدة ٩٥/٨ ـ ٩٣/٤ بالمائة.

كما هبط سعر الصرف الفوري للريال الى ٣ر٧٥١٧/٢٠ مقابل الدولار من ٣ر٧٥٠٧/١٠ امس الاول ولكن هذا يعكس اساسا تعديلا فنيا قبل عطلة نهاية الاسبوع في الخليج.

انخفاض اسعار البترول العالمية

سجلت اسعار البترول العالمية الليلة الماضية انخفاضا في الاسواق برغم الاتفاق الذي توصلت اليه منظمة الدول المصدرة للبترول «اوبك» في فيينا.

وذكر راديو صوت اميركا صباح امس ان سعر البترول تسليم يناير المقبل قد انخفض سوقه في نيويورك الى اقل من خمسة عشر دولارا للبرميل.

ويذكر ان اتفاق «اوبك» الاخير يقضي بتحديد سقف انتاج المنظمة بـ١٨ مليون برميل يوميا مع مساواة حصتي ايران والعراق في الانتاج وبان يظل سعر الاساس ١٨ دولارا للبرميل.

سالم جابر الأحمد يترأس وفد الكويت لاجتماعات «جات»

تشارك الكويت في الاجتماعات التي ستعقدها منظمة الاتفاقية العامة للتعرفة الجمركية والتجارة «جات» في مدينة مونتريال بكندا خلال شهر ديسمبر الجاري والمخصصة لاستعراض التقدم الذي تم احرازه في مفاوضات جولة اوروغواي واعطاء دفعة جديدة لاستمرار هذه المفاوضات.

وصرح مصدر مسؤول في وزارة التجارة والصناعة امس لوكالة الانباء الكويتية ان هذه المفاوضات تتعلق بمراجعة عامة لاتفاقية الجات ومحاولة توسيع نطاقها لتشمل موضوعات اخرى مثل الخدمات وحماية الملكية الفردية الى جانب الموضوعات التقليدية مثل الموضوعات النقدية الجمركية فيما بين الدول المشتركة وازالة او الحد من العوائق الاخرى التي تحول دون تنشيط التجارة الدولية.

وذكر المصدر انه سيترأس وفد الكويت الى هذه المفاوضات رئيس الوفد الدائم للكويت لدى الامم المتحدة في جنيف الدكتور سالم جابر الاحمد الصباح ومدير ادارة العلاقات التجارية الخارجية بوزارة التجارة والصناعة بدر عبداللطيف عبدالرحيم وطلال الخرافي من الوفد الدائم في جنيف واحمد الفوزان باحث اداري بالوزارة.

واشار المصدر الى ان المباحثات ستعقد خلال الفترة من الخامس حتى التاسع من ديسمبر الجاري.

● د. سالم جابر الاحمد

بترتيب من بنك الكويت الوطني

التوقيع على اصدار سندات لصالح البنك العقاري الكويتي

اعلن محمد عبدالمحسن الخرافي رئيس مجلس ادارة بنك الكويت الوطني بانه تم التوقيع امس الاول على اصدار سندات لصالح البنك العقاري الكويتي بمبلغ ١٠ ملايين دينار كويتي.

وقد تمت مراسيم التوقيع في فندق شيراتون الكويت بحضور محافظ بنك الكويت المركزي ورؤساء مجالس ادارة البنوك وهشام العتيبي، مدير عام سوق الكويت للاوراق المالية والمدراء العامون لعشرة بنوك وشركات استثمار كويتية.

ويعتبر هذا الاصدار الاول في سوق سندات الدينار الكويتي لعام ١٩٨٨ والاصدار الثالث الذي يرتبه ويديره بنك الكويت الوطني لصالح البنك العقاري الكويتي.

وقد حظي هذا الاصدار بنجاح كبير من قبل الافراد والمؤسسات الاستثمارية. ويعكس ذلك النوعية الجيدة للمقترض البنك العقاري الكويتي، بالاضافة الى طلب المستثمرين الكويتيين خصوصا في القطاع الخاص، على استثمارات جيدة مقومة بالدينار الكويتي.

وقد قاد هذا الاصدار بنك الكويت الوطني كمدير رئيسي بمشاركة تسع مؤسسات مالية كويتية هي: البنك العقاري الكويتي، والبنك الاهلي الكويتي، وبنك البحرين والكويت، وبنك الكويت والشرق الاوسط، وبنك الخليج، ومؤسسة الخليج للاستثمار، والشركة الدولية الكويتية للاستثمار ومجموعة الاوراق العالمية، وبيت الاوراق المالية.

● محمد عبدالمحسن الخرافي

شهادات ايداع بنك النيل الدولارية اكثر الاوعية الادخارية نجاحا في مصر

حققت شهادات ايداع بنك النيل الدولارية «الثلاثية الممتدة تلقائيا» نجاحا قياسيا في ارقام مبيعاتها خلال ثلاثة اشهر.. حيث بلغت مبيعاتها حوالي ثلاثة ملايين دولار اميركي.. وبذلك تكون قد حققت تفوقا ملحوظا على سائر الاوعية الادخارية المتداولة في الساحة المصرفية في مصر.

وقد اعلن ان تلك الشهادات اسمية تصدر بقيمة ٥٠٠ دولار اميركي وبعائد مرتفع يصرف كل ٣ اشهر وفقا لاعلى معدل سعر فائدة عالمي.. وانه يمكن لاي فرد او شخص اعتباري شراء اي عدد من الشهادات بدون حد اقصى.

كما تنفرد هذه الشهادات بميزة اعفائها من اية ضريبة نوعية.. وانه يمكن الاقتراض بضمانها وبنفس العملة المصدرة بها وكذلك يمكن استرداد قيمة الشهادة في اي وقت.

ويرجع المختصون نجاح تلك الشهادات الى ارتفاع عائدها والى ما يتمتع به بنك النيل من قوة واستقرار.. نتيجة لاستثمار امواله في مجموعة الشركات الناجحة التي اسسها او ساهم في تاسيسها..

اليوم موعد السحب على كوبونات المثنى




اعلن مدير مجمع المثنى جاسم الدويخ ان موعد السحب على كوبونات مسابقة المثنى لشهر نوفمبر سيكون في الساعة السادسة من مساء اليوم الخميس الموافق ٨٨/١٢/١ في ساحة العرض في المجمع وذلك بحضور مندوبين عن وزارتي التجارة والداخلية.

وقد بلغ عدد الكوبونات التي تقدم بها الجمهور للدخول من المسابقة (٥٥) الف كوبون تمثل قيمة مبيعات المحلات المشاركة وهي حوالي مليون دينار كويتي.

وقد رصدت لهذه المسابقة خمسون جائزة قيمة شاركت في تقديمها الشركات والمحلات التجارية في المجمع.

حيث تاتي في مقدمة هذه الجوائز سيارة هوندا مقدمة من شركة المطوع والقاضي هذا وسوف يعلن عن الاسماء الفائزة في الصحف اليومية وذلك بعد اعتمادها من وزارة التجارة.

يصل الكويت غداً

وزير الاقتصاد الالماني يجري مباحثات مع الصقر والخرافي والرقبة والخالد

يعقد وزير الاقتصاد الفيدرالي بجمهورية المانيا الاتحادية الدكتور مارتن بانغمان مؤتمرا صحفيا بعد غد بمقر تجارة وصناعة الكويت حيث يجري الوزير الضيف مباحثات مع رئيس الغرفة السيد عبدالعزيز حمد الصقر.

ويلتقي الوزير الالماني خلال الزيارة وزراء المالية جاسم محمد الخرافي والكهرباء والماء الدكتور حمود الرقبة والتجارة والصناعة فيصل عبد الرزاق الخالد وعددا من رجال الاعمال في الكويت.

ويرأس بانغمان الحزب الديمقراطي الليبرالي الالماني منذ عام ١٩٨٥ وهو عضو في لجنة المجموعة الاوروبية في بروكسل.

ويذكر ان رئيس غرفة التجارة والصناعة السيد عبدالعزيز الصقر قام بزيارة رسمية في اكتوبر الماضي لالمانيا الاتحادية. وعقدت لجنة التوجيه الكويتية الالمانية المشتركة للعلوم والتكنولوجيا اجتماعها السنوي في سبتمبر من هذا العام في معهد الكويت للابحاث العلمية.

وتسعى الكويت والمانيا الاتحادية لتوسيع نطاق علاقاتها الاقتصادية.

● مارتن بانغمان

الدولار رفع سعر صرف الدينار في سويسرا

ازداد سعر الدينار الكويتي قوة وثباتا لدى بدء التداول في اسواق العملات الاجنبية بسويسرا صباح امس بسبب زيادة قوة الدولار الاميركي.

واعلن البنك السويسري الكويتي ان سعر الدينار بلغ في اسواق سويسرا صباح امس ٥ر١٧٧٤ فرنكات سويسرية مقارنة بسعر اغلاقه امس الاول البالغ ٥ر١٦٨٧ فرنكات.

وقال البنك ان سعر الدينار بلغ كذلك ٦ر١٩٧١ ماركات المانية لدى بدء التداول في اسواق سويسرا مقارنة بسعر ٦ر١٨٠٨ ماركات امس الاول، فيما تم تداوله مقابل الين الياباني بسعر ٤٣٥ر٢٢٢٢ ينا يابانيا مقارنة بسعر ٤٣٤ر٣٨٢٧ ينا.

وفي مقابل الدولار الاميركي بلغ سعر الدينار في سويسرا امس ٣ر٥٧٣٠ دولارات مقارنة بسعره امس البالغ ٣ر٥٧٠٧ دولارات.

وتم كذلك تداول الدينار الكويتي بسعر اقوى مقابل الجنيه الاسترليني بسبب الارتفاع في اسعار الفائدة المصرفية في بريطانيا.

ففي اسواق سويسرا تم تداول الدينار الكويتي بسعر ١ر٩٣٤٩ جنيه استرليني مقارنة بسعره امس الاول البالغ ١ر٩٣٦٤ جنيه.

وزير التجارة العراقي في الارجنتين

يجري وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح محادثات بوينس ايرس للارجنتين تستغرق اياما عدة.

تتناول بشكل خاص تعزيز التعاون الصناعي الثنائي وتوسيع المبادلات التجارية بين العراق والارجنتين.

اجتماع مشترك «لاوابك» مع الشركات والمؤسسات التابعة لها

يعقد في مقر الامانة العامة لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول «اوابك» الاجتماع ١٩ بين الامانة العامة والشركات والمؤسسات المنبثقة عن المنظمة.

وقال بيان صحفي صدر عن «اوابك» امس ان هذا الاجتماع سيعقد بغرض الاطلاع على برامج هذه المشروعات والتداول في سبل وامكانات التعاون والتنسيق بينها وبين الامانة العامة والقيام بالجهود المشتركة للتغلب على اية صعوبات مرحلية.

واشار البيان الى انه سيحضر هذا الاجتماع ممثلون عن المشاريع المنبثقة التالية:

● الشركة العربية البحرية لنقل البترول ومقرها الكويت حيث اعلن عن توقيع اتفاقية تاسيسها بتاريخ ١٩٧٢/٥/٦ وبرأسمال مصرح بلغ ٥٠٠ مليون دولار اميركي.

● الشركة العربية لبناء واصلاح السفن ومقرها دولة البحرين حيث اعلن عن توقيع اتفاقية تاسيسها بتاريخ ١٩٧٣/١٢/٨ وبرأسمال مصرح بلغ ٣٤٠ مليون دولار اميركي.

● الشركة العربية للاستثمارات البترولية ومقرها الدمام بالمملكة العربية السعودية حيث اعلن عن توقيع اتفاقية تاسيسها بتاريخ ١٩٧٤/٩/١٤ وبرأسمال مصرح بلغ ٤٠٠ مليون دولار اميركي.

● الشركة العربية للخدمات البترولية ومقرها الجماهيرية العربية الليبية حيث اعلن عن توقيع اتفاقية تاسيسها بتاريخ ١٩٧٥/١١/٢٣ وبرأسمال مصرح بلغ ١٠٠ مليون دينار ليبي.

● معهد النفط العربي للتدريب ومقره الجمهورية العراقية حيث اعلن عن اتفاقية توقيع تاسيسه بتاريخ ١٩٧٨/٥/٩ ويعتمد المعهد في مباشرة اعماله على الميزانيات السنوية التي يقرها مجلس وزراء «اوابك».

الوتاري استقبل سفير النمسا الجديد

قام سفير الجمهورية النمساوية الجديد لدى الكويت الدكتور يوهان ديمل بزيارة مجاملة الى «اوابك» صباح امس.

وكان في استقباله الامين العام بالوكالة عبدالعزيز الوتاري ودار الحديث حول العمل العربي المشترك ومستقبله في مجال النفط والطاقة والتعاون العربي الاوروبي.

ابو ظبي تمول انشاء بنك سياحي في مصر

القاهرة ـ القبس:

اعلن فؤاد سلطان ان وزارة السياحة تؤسس الان بنكا او صندوقا خاصا لتمويل المشروعات السياحية بالتعاون مع البنك الدولي وصناديق التنمية العربية.

وقال امام مجلس الاعمال المصري الالماني ان نتائج الدراسات التي قام بها البنك الدولي اكدت على الامكانات السياحية التي تتمتع بها مصر وقدرتها على طرح مئات المشروعات وتوليد الالاف من فرص العمل.

واعلن في المؤتمر ايضا ان وزارة السياحة ستوقع خلال الاسابيع القليلة المقبلة اتفاقا مع صندوق التنمية في ابوظبي لتمويل البنك الجديد بنحو ٢٠٠ مليون دولار.

ووصف مارتن الزاسر سفير المانيا بالقاهرة ان تدفق السياح الالمان الى مصر تجاوز كل التوقعات وان السياحة الالمانية الان تسبق السياحة العربية بدرجات علما ان عدد السياح الالمان عام ١٩٨٧ بلغ ٤٥٠ الفا.

في ندوة حول قانون الشركات المقترح ودور مراقب الحسابات

المجرن: ميثاق شرف المهنة كفيل بوقف تجاوزات المحاسبين

■ د. طعمة: اعتبار الوكيل كفيلا للشركة الأجنبية حماية للمواطنين

■ المرزوق: رؤوس أموال الشركات في القانون المقترح بحاجة لتعديل

عقدت في جمعية المحاسبين والمراجعين الكويتية مساء امس ندوة بعنوان «قانون الشركات المقترح ودور مراقب الحسابات» تم خلالها مناقشة قانون الشركات المقترح الذي اعدته وزارة التجارة والصناعة ووزعته على الجهات المعنية لاستطلاع رأيها به قبل ان ياخذ شكله النهائي.

وشارك في الندوة وكيل وزارة التجارة المساعد راشد المجرن وصلاح المرزوق والدكتور طعمة الشمري استاذ القانون بكلية الحقوق.

وقال المجرن ان وزير التجارة اعلن عام ١٩٨٦ عن تبني فكرة دراسة القوانين التي تعمل من خلالها الوزارة لتحديث هذه القوانين وتطويرها.

ومشروع قانون الشركات اخذ مراحل كثيرة وساهمت سوق الكويت للاوراق المالية خلال ٣ سنوات مع الوزارة في اعداده.

وقال المجرن ان القانون المعمول به حاليا وضع عام ١٩٦٠ ولم يعد بامكان الكويت ان تعتمد على قانون عمره اكثر من ربع قرن.

والقانون الجديد يبلغ عدد مواده ضعف عدد مواد القانون الحالي.

واوضح ان القانون الحالي عفى عليه الزمن وكثير من الافكار الاقتصادية يصطدم تطبيقها بهذا القانون.

وقال انه يوجد في مشروع القانون باب كامل للاحكام العامة وتطرق لانواع جديدة من الشركات مثل الشركات القابضة ووضع بنود خاصة بها والكويت بحاجة لهذه الشركات ويجب توفير غطاء قانوني لتاسيسها.

وكذلك عملية تحويل المؤسسات من شكل لاخر ودمجها والشركات المهنية وكيفية تاسيسها مثل مهنة تدقيق الحسابات فالقانون الجديد اجاز قيامها بتنظيم خاص بها.

الشركات الاجنبية

وقال المجرن ان مشروع القانون حدد دور الشركات الاجنبية وكيف تعمل بالكويت كذلك يحدد مشروع القانون مسؤولية مؤسسي الشركات ودورهم ووضع ضوابط للاقتراض وتحويل السندات الى اسهم.

كما حدد القانون دور الجهات المختلفة مثل وزارة التجارة والبنك المركزي ومدقق الحسابات بالنسبة للشركات.

وقال المجرن انه بالنسبة لدور مراقب الحسابات فمشروع القانون يعطيه الكثير من المسؤوليات والصلاحيات.

ومهنة المحاسبة مرت بالكثير من المراحل فقبل عام ١٩٧٠ كان يتم الاعتماد على المكاتب المحاسبية غير الكويتية ثم دخل الكويتيون المهنة وبعد ذلك تم اقتصار المهنة على الكويتيين. وعدد الشركات التي يتم تدقيقها يبلغ ٣٥٠٠ شركة.

ومهنة المحاسبة من اهم المهن والكل يحتاج لتقرير مدقق الحسابات ودوره مهم وحيوي للجميع وربما يحتاج هذا الدور للكثير من التنظيم.

ونحن اعددنا مشروعا لتنظيم المهنة وارسلناه لجمعية المحاسبين لدراسته وميثاق الشرف مهم لان هناك ممارسات من بعض مدققي الحسابات غير مقبولة ولا تحترم المبادىء، ونامل ان يحد الميثاق من هذه الممارسات، وينتظر صدور الميثاق في غضون الاشهر القريبة.

واوضح المجرن انه قد تم وضع احكام تفصيلية للتصفية لمساعدة المحاسبين، كما اشترط موافقة مراقبي الحسابات لزيادة رأسمال الشركة وكذلك السماح للشركة باصدار سندات.

ووفقا للمشروع فسوف يسأل المحاسب عن توزيعات الارباح اذا ما كانت موافقة للقانون ام لا.

د. طعمة الشمري

ثم تحدث الدكتور طعمة الشمري فاورد بعض البنود والنقاط التي غطاها مشروع القانون الجديد. واشاد بالقانون الجديد لانه اعتبر الوكيل بمثابة كفيل للشركة الاجنبية وذلك لحماية كافة المتعاملين مع الشركة.

كما اشاد بالنص على الاحكام الجزائية وبوجود بنود جزائية لمعاقبة المخالفين، فالمشروع الجديد اوجد عقوبة الحبس والغرامة في حين ان القانون الحالي لا ينص الا على غرامة في حدود ١٠ دنانير.

وانتقد الدكتور طعمة اعطاء الوزير سلطة تنظيم صناديق الاستثمار لان به خطورة والافضل اعطاؤها للمشرع وايجاد نص قانوني واضح.

كما انتقد عدم تحديد المشروع للقضايا الاجتماعية التي يجوز لمجلس الادارة التبرع لها.

وقال د. طعمة ان المشروع حدد مسؤولية مراقب الحسابات بالقول انه مسؤول امام الشركة وامام الغير اي انه مسؤول عن الاضرار التي تلحق بالاخرين نتيجة تقريره وليس فقط حملة اسهم الشركة.

وانتقد الدكتور طعمة سماح المشروع باصدار اسهم ممتازة علما بان الاسهم يجب ان تعطي حقوقا متساوية ولا يجوز التمييز بين المساهمين.

واوضح ان القانون اجاز لكل مساهم ان يعين ممثلا له في مجلس الادارة والنص لم يشر الى كون هذا المساهم دولة او غير دولة وهذا نص يثير خلافات في التفسير.

وبالنسبة لمراقبي الحسابات فالنص الحالي موفق لانه يحظر تفويض مجلس الادارة تعيين مراقب الحسابات ويجب ربط المراقب بالجمعية العامة وليس بمجلس الادارة بحيث لا يكون للمجلس سلطة في تعيينه او تحديد مكافاته المالية.

واشاد باعطاء المراقب حق الاطلاع على كافة المستندات وفي اي وقت، واذا وجد مخالفات اعطي صلاحية الطلب من مجلس الادارة تصحيح الخطا والمفروض ان يسمح له باخطار النيابة العامة مباشرة اذا كانت المخالفة تصل لحد الجريمة.

صلاح المرزوق

وكان صلاح المرزوق اخر المتحدثين حين اكد ان الحاجة ملحة جدا لتغيير قانون الشركات لان تطور الحياة الاقتصادية تطلب ضرورة تعديل القانون لمواكبة التطور.

والمشروع المقترح غطى الكثير من جوانب القصور في القانون السابق، وغالبا ما استحدثه القانون جيد وبخاصة بالنسبة للشركات القابضة وصناديق الاستثمار والدمج والسندات.

وهناك مواد مهمة في مشروع القانون يجب الاشارة اليها. واغلب القانون يخص الشركات المساهمة.

وانتقد المرزوق بنود تحديد رؤوس الاموال لانها ليست دقيقة فتحديد رأسمال الشركة المساهمة بمليون قليل ويجب ان يرفع الى ٥ ملايين دينار.

وفي مشروع القانون هناك تشدد بالنسبة للتوكيل في حضور الجمعية العمومية اذ يجب اعطاء المزيد من المرونة.

وقال المرزوق ان اشتراط مرور ٣ سنوات على تاسيس الشركة المقفلة حتى يتم تداول اسهمها بالبورصة، وفي الوقت نفسه السماح للمساهم بالتصرف باسهمه بعد مرور عام هو تناقض.

وقال المرزوق انه يجب التفكير بالعرب والسماح لهم بالتداول مستقبلا بالبورصة حتى يتم تغطية هذا الموضوع في القانون.



● المحاضرون من اليمين صلاح المرزوق، د. طعمة، مقدم الندوة وراشد المجرن

● جانب من الحضور

الكويت تدخل عصرا تكنولوجيا جديدا باستخدام (سويفت)



يشهد القطاع المصرفي في الكويت حدثا جديدا من نوعه هذه الايام، يعتبر ثورة في عالم الصناعة المصرفية الكويتية. اذ بدأ البنك التجاري الكويتي مع مجموعة البنوك المحلية، بتاريخ ٢١ نوفمبر ١٩٨٨ عملية البث الفعلي لجميع معاملاته المصرفية الخارجية عبر نظام (سويفت) الاليكتروني الدولي، وذلك بعد ان اصبح عضوا في جمعية الاتصالات المالية للبنوك العالمية (سويفت)، ويوفر هذا النظام سرعة قصوى في انجاز المعاملات المصرفية بين البنوك العالمية، بالاضافة الى كفاءة كاملة في الدقة والامان.

وقام وفد من جمعية (سويفت) بزيارة البنك التجاري الكويتي صباح يوم الاثنين الموافق ٢٨ نوفمبر ١٩٨٨ لتقديم التهنئة والاطلاع على النظم المعمول بها لديه. وكان الوفد مكونا من روبرت مور رئيس مجلس الادارة، وجاك كريفو، المدير العام والعضو التنفيذي، وروجر اندرسون، رئيس الدعم المصرفي لسويفت. ورافقهم علي البدر، من بنك الخليج بصفته رئيس مجموعة مستخدمي سويفت في الكويت. وقد استقبلهم من البنك التجاري، السيدان ريتشارد كاري، وتيرنس هيويت، المديران العامان، والسيد نوربرت تيدمان، مساعد المدير العام، ادارة العمليات بالاضافة الى عدد اخر من مسؤولي الادارة العليا في البنك التجاري.

وينفرد البنك التجاري الكويتي دون سائر البنوك بتوفير اللامركزية لعملائه اثناء استخدام (سويفت) اذ يمكنهم انجاز معاملاتهم من كافة فروعه المنتشرة في دولة الكويت، الامر الذي يوفر كثيرا من الوقت لتقديم افضل الخدمات لهم دون الرجوع للمركز الرئيسي.

كونابل يندد بسياسة الاغراق التي تتبعها اميركا واوروبا

وجه رئيس البنك الدولي باربر كونابل امس نداء الى الدول الصناعية كي تعمل خلال اجتماع الاتفاقية العامة للتجارة والتعرفة الجمركية «جات» في مونتريال في بداية ديسمبر المقبل على اطلاق حرية اكبر للتبادل التجاري الدولي وقال ان ذلك يتخذ اهمية حيوية بالنسبة الى التنمية في العالم الثالث.

وقال كونابل في مؤتمر صحفي حول الاجتماع المقبل «للجات» «ان التنمية في دول العالم الثالث تتقلص الى حد كبير مادامت صادراتها لا تدخل اسواق الدول الصناعية».

واعرب عن اسفه «لان خفض الرسوم الجمركية في دول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية التي هبطت من ٤٠ بالمائة في المتوسط سنة ١٩٤٨ الى ٥ او ٦ بالمائة اليوم قد ادت فقط الى زيادة قيود اخرى خلاف قيود التعرفة الجمركية».

واشار كونابل بصدد هذه القيود الى الزيادة الكبيرة لدعم الانتاج الزراعي الذي اصبح ضعفي بل ثلاثة اضعاف ما كان عليه سنة ١٩٦٠. وتحسب العديد من الدول الصناعية الكبرى هذا الدعم على اساس اجمالي الناتج القومي.

واضاف كونابل ان هناك عقبة الرسوم الجمركية المرتفعة التي تعترض طريق صادرات دول العالم الثالث المنافسة مثل الاقمشة والملابس والاحذية والمصنوعات الحديدية الى جانب العقبات الاخرى.

وندد رئيس البنك الدولي بالتفرقة بين دول العالم الثالث والدول الصناعية في الاتفاقيات التجارية الثنائية مما يعرقل تنمية التبادل

التجاري الدولي الى جانب ان العالم الثالث هو الضحية الاولى لهذه الاتفاقيات. واشار الى ان الولايات المتحدة وكندا والمجموعة الاقتصادية الاوروبية اتفقت على ترتيبات بلغت ٩٥ نصا في اطار اتفاقية الانسجة «الفيبر» وقال على سبيل المثال ان صادرات النسيج من بنغلادش الى اسواق العالم المتطور مقيدة بكميات معينة بينما صادرات ايطاليا وفنلندا لا حدود لها.

بيت التمويل ينظم برنامج المهارات السلوكية وفن التعامل

قام مركز تنمية الموارد البشرية في بيت التمويل الكويتي بالتعاون مع مركز الخدمات المهنية ـ القاهرة ـ بتنظيم برنامج تدريبي للسيدات العاملات في فروع بيت التمويل وذلك خلال الاسبوع الماضي بهدف تزويدهن بالمهارات السلوكية والانسانية اللازمة لزيادة فعالية التعاملات الانسانية مع المترددات على فروعه المختلفة وكذلك تحليل النماذج المختلفة من العميلات اللاتي يترددن على بيت التمويل للتعامل معهن وكيفية التوصل الى استمرارية العلاقة المتجانسة معهن وتقديم افضل خدمة ممكنة تاخذ في الاعتبار الجوانب الوظيفية من ناحية والنواحي الانسانية من ناحية اخرى.

وهذا وقد اشرف على البرنامج، مدير برامج التطوير الوظيفي في مركز تنمية الموارد البشرية السيد/ خالد القصار، حيث شارك في البرنامج (٢٣) موظفة من مختلف الفروع التابعة لبيت التمويل الكويتي والذي استغرق (٥) ايام حيث احتوى البرنامج على:

- الاهداف الرئيسية لبيت التمويل الكويتي وطبيعة الادوار الوظيفية للموظفات المتعاملات مع الجمهور بالفروع المختلفة.
- طبيعة البيئة الكويتية وتاثيرها على الانماط المختلفة للمترددات على بيت التمويل الكويتي وكيفية ادراك دوافع السلوك الانساني لهن.

مجلس الوحدة

عاد الى عمان امس حسن ابراهيم الامين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية بعد زيارة لدمشق استغرقت ثلاثة ايام.

واجرى ابراهيم خلال الزيارة مباحثات مع المسؤولين السوريين تناولت دعم العمل الاقتصادي العربي المشترك واعمال مجلس الوحدة.

منتجات اردنية

يفتتح الدكتور يسري مصطفى وزير الاقتصاد المصري معرض المنتجات الاردنية بارض المعارض بمدينة نصر ويستمر المعرض لمدة عشرة ايام يتم خلالها عرض اهم المنتجات الصناعية والزراعية الاردنية.

الامارات وسنغافورة

اجتمع وفد سنغافوري تجاري امس مع رئيس مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة دبي عبد الرحمن المطيوعي. وتناول الاجتماع سبل دعم التعاون التجاري بين سنغافورة والامارات وزيادة الصادرات والواردات بينهما.

واعرب الوفد السنغافوري الذي يضم ثلاث عشرة مؤسسة متخصصة في انتاج الالكترونيات وقطع غيار السيارات والمواد الغذائية عن التطلع الى انشاء مشاريع مشتركة يجري تسويق منتجاتها في المنطقة.

مساعدات سويسرية

وافق البرلمان السويسري على خطط الحكومة لتقديم مساعدات انسانية الى الدول النامية قيمتها ـ ٣٦٥ مليون دولار خلال السنوات الثلاث المقبلة.

وستكون نصف هذه المساعدات من مواد غذائية تتجمع من الفائض الزراعي الكبير في سويسرا.

مشاريع زراعية

اصدر وزير الزراعة والمياه السعودي الدكتور عبدالرحمن ال الشيخ ترخيصا باقامة عدد من المشروعات الزراعية في مناطق مختلفة من السعودية بلغت تكاليفها ٨١,٦٧٣,٥٩٦ ريالا.

معرض للسيارات

افتتح رئيس دائرة الطيران المدني في دبي الشيخ احمد بن سعيد المكتوم امس المعرض السنوي العاشر للسيارات الذي يستمر اسبوعا.

تبادل تجاري

اكد فيلين دغوروف المستشار التجاري لسفارة بلغاريا بالقاهرة ان العلاقات الاقتصادية والتجارية بين مصر وبلغاريا تطورات تطورا ملموسا في السنوات الاخيرة خاصة في مجالات التبادل التجاري والتعاون الهندسي والصناعي والفني.

بسم الله الرحمن الرحيم

انتقل الى رحمة الله تعالى اثر حادث مؤسف المأسوف على شبابه المرحوم

خالد أحمد عبدالرحيم بلاص

تقبل التعازي في منزل ابن عمه عمر محمد بلاص بالفحيحيل شارع مكه / قرب بقالة التوفيق.

انا لله وانا اليه راجعون

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الكويت

ادارة النشاط الفني والثقافي



إعـلان

ستقيم ادارة النشاط الفني والثقافي بجامعة الكويت ضمن الموسم الثقافي الثاني لنادي الموسيقى الجامعي ندوة عن تاريخ الموسيقى، ستلقيها الدكتورة/ سهير الشرقاوي الاستاذة في المعهد العالي للفنون الموسيقية وذلك في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم السبت الموافق ١٩٨٨/١٢/٣ في مركز النشاط الفني والثقافي بالشويخ.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي . صدق الله العظيم

آل العليمي

ينعون فقيدتهم المرحومة

سلمى منيف محمد

أرملة المرحوم / علي العلي العليمي

تقبل التعازي في منزلهم الكائن في العديلية / قطعة ٣ / شارع الاتحاد / منزل ١٠ ت ٢٥١١٠٣٥

إنا لله وإنا إليه راجعون

القبس التعاوني — اعداد : ناهس العنزي

اعمال السنة لاتحاد الجمعيات

علي ابو حديدة: ٩٩٧ صنفا من الضروريات حدد اسعارها الاتحاد المستفيدون من التدريب ٢٣٠ شخصا وخطة التدريب موضوعة للعام المقبل

■ عشر سيارات نقل مبردة لتوزيع مواد التعاون على الجمعيات ■ ثلاث سنوات لمجالس الادارات تجعلها اقدر على العطاء

■ نؤيد اعتماد البطاقة المدنية لعضوية الجمعيات والقرار بيد الشؤون

صرح رئيس اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية علي سالم ابوحديدة بان تقييما لبعض سياسات الشراء والبيع والتوزيع تعكف عليه اللجنة المختصة بالاتحاد للوقوف على الايجابيات والسلبيات واتخاذ ما يلزم بشانها.

وقال ايضا في حديث اجرته معه القبس ان العزوف الكويتي عن الوظيفة التعاونية ظاهرة سلبية ذات اسباب مشتركة بين رب العمل وطالب العمل في القطاع التعاوني.

واوضح السيد ابوحديدة جملة قضايا تعاونية كما ابدى وجهة نظر الاتحاد في المواضيع التي طرحتها عليه القبس مستهلة اللقاءات الاسبوعية لصفحات القبس التعاوني كالتالي:

● هل لديكم نية في البحث عن مقر جديد للاتحاد ليستوعب التطور ويلائم تطلعات الاتحاد المستقبلية ويليق بالعلاقات التعاونية الكويتية مع الحركات التعاونية العربية والعالمية؟

ـ بكل تاكيد نحن جادين في هذا الامر وقد طالبنا الجهات المعنية ببناء مقر جديد للاتحاد نظرا للتطور الذي حدث في الحركة التعاونية في السنوات الاخيرة نتيجة الزيادة المطردة في عدد الجمعيات حيث بلغ عددها ٣٩ جمعية استهلاكية اضافة الى زيادة انشطة الاتحاد وارتباطه بمشاريع بدأ تنفيذها مثل التدريب التعاوني وضرورة انشاء مكتبة تعاونية وتحقيقا لرغبة التعاونيين بانشاء نادي يلحق بمقر الاتحاد وضرورة وجود صالات اجتماعات وقاعات للتدريب وغيره ليس هذا فقط ولكننا اتصلنا باملاك الدولة للاستفادة من احد المباني التي في نية وزارة التربية الاستغناء عنها حتى نستطيع ان نعيد تنظيم الاتحاد وتتوسع في نشاطاته المختلفة ونحن نتابع هذا الامر ونامل ان يحصل الاتحاد على المقر المناسب في اقرب وقت ممكن.

● هل هناك مشاكل يواجهها الاتحاد مع جهة حكومية او اهلية؟

ـ ليس عندنا مشاكل مع اية جهة فعلاقتنا متينة وطيبة مع الجهات الحكومية والاهلية وان حدث خلافات في وجهات النظر احيانا بسبب العمل وهذا امر طبيعي.

● لجنة الاستيراد والشراء من هم اعضاؤها وما هي اخر الاخبار لديهم بشأن سياسة الشراء والاسعار والاستيراد؟

اما عن موضوع اعضاء اللجنة فهم: الاخ جاسم حمد الغانم رئيسا للجنة، الاخ فاضل هلال المطوع مقرر، الاخ بدر حمود الردعان عضو، الاخ سعد راشد العازمي عضو، الاخ سيد احمد السيد يعقوب الطبطبائي عضو، الاخ محمد ابراهيم الدويسان عضو، الاخ سعد عباد السوارج عضو.

واخر الاخبار لديهم هي قيام اللجنة بالنظر في تقييم بعض السياسات التي يتبعها الاتحاد في مجال الشراء والبيع والتوزيع على اساس ما ورد في استمارة البحث الميداني التي ارسلت الى الجمعيات الاعضاء لاستطلاع ارائهم حول هذه السياسات باعتبارها منافذ التوزيع والتسويق الرئيسية للاتحاد بقصد الوقوف على ايجابيات هذه السياسات وسلبياتها واتخاذ ما يلزم من اجراءات للمعالجة اذا لزم الامر.

● ما هي اوجه التعاون القائمة والممكنة مستقبلا بين التعاونيات الاستهلاكية والانتاجية؟

ـ هناك تعاون قائم بين جمعياتنا والجمعيات الانتاجية الزراعية عن طريق تصريف منتجاتهم من الخضراوات والفواكه والمنتجات الحيوانية والدجاج والبيض.

ونحن بصدد مشاورات ودراسات مع اتحاد الجمعيات التعاونية الانتاجية الزراعية لتطوير العلاقات بين اتحادينا بما يخدم الحركة التعاونية ويفيد المستهلك ويلغي دور الوسيط.

● اللجنة العليا للتعاون ما هي اخبارها؟

ـ هي لجنة انشئت بمقتضى قرار وزاري ولها اهدافها واغراضها محددة في قرار انشائها ولكنها لا تجتمع الا اذا كان هناك موضوعات تحتاج الى المناقشة وتداول الرأي بشانها.

● هل لنا معرفة شيء عن الخطة الشاملة التي وضعها اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية على مستوى الحركة التعاونية في البلاد وتتناول طموحات واهداف الحركة التعاونية من اجل التحقيق الامثل للاهداف الاقتصادية والاجتماعية ومن هم اعضاء اللجنة واين وصلت هذه الدراسة او الخطة ومتى يتم التطبيق؟

ـ هذا الموضوع قد تناوله مجلس الادارة في جلسته الاخيرة بناء على اقتراح مقدم من الاخ نائب الرئيس ـ ووافق من حيث المبدأ على تشكيل لجنة من:

١ ـ وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.

٢ ـ المعهد العربي للتخطيط.

٣ ـ اتحاد الجمعيات التعاونية.

على ان يرسل لهذه الجهات لمعرفة رأيها حيال هذا الموضوع وعلى ضوء موافقة الجهات المشاركة وتسمية ممثلها وسوف تشكل اللجنة لاعداد تصور عن اهداف وطموحات الحركة التعاونية الاستهلاكية ووسائل تحقيقها لكي يكون ذلك اساسا لبداية عمل تخطيطي على مستوى التعاون الاستهلاكي.

● عزوف الشباب الكويتي عن العمل التعاوني مسؤولية من من الجهات؟

ـ نتمنى وجود العناصر الكويتية المؤهلة والمدربة لتولي الاعمال في الجمعيات التعاونية ولكن العزوف قد يكون مشتركا لان لكل جمعية سياسة توظيفية حسب حاجتها وامكاناتها اضف الى ذلك رغبة البعض من الشباب في العمل ضمن نظام الدوام الواحد.

● ما رأيك في قيام بعض مجالس الجمعيات التعاونية تجميد اعضاء الاقلية وعدم اشراكهم في اللجان وغيرها؟

ـ لا تستطيع ان تسمي هذا تجميد حيث ان ديمقراطية الادارة تعني ان كل شيء يتم بالانتخاب وطبيعي ان من له اغلبية في المجلس يشارك فيما يريد من انشطة او لجان حتى القرارات نفسها في مجالس الادارة تتخذ عن طريق اغلبية الاصوات وتلك طبيعة العمل التعاوني في العالم كله وليس بلدنا فقط. والجدير بالذكر هنا ان مسؤولية الاعضاء جميعا مسؤولية مشتركة امام الجمعية العمومية وان كنت ارى انه من المصلحة ان يتم توزيع المسؤوليات والاعمال على اكبر عدد ممكن من الاعضاء.

● هل زيادة المبيعات في اي جمعية تدل على جودة السلع ورخص الاسعار وان الخدمة جيدة ام ان الزيادة في المبيعات ليس لها علاقة بذلك؟

ـ لا شك ان هذه العوامل لها تاثير مهم على المبيعات فاذا توفرت فلابد من ان تزيد المبيعات ليس فقط في الجمعية ولكن في اي مكان لانها متغيرات تؤثر في زيادة نشاط البيع واحيانا تكون هناك عوامل اخرى غير تلك العوامل مثل زيادة الكثافة السكانية في المنطقة التي تتعامل معها الجمعية.

● مجلة التعاون تلعب دورا كبيرا في نشر الوعي والثقافة التعاونية هل في النية تطويرها وزيادة توزيعها وهل في النية اعداد برنامج اسبوعي في التلفزيون يتناول الحركة التعاونية ويساعد على نشر الوعي وكذلك في الاذاعة؟

ـ نعم نحن نعمل دائما على تطوير المجلة ونتخذ من الاساليب والسبل ما يساعد على زيادة توزيعها وقد اتفقنا اخيرا مع وزارة الخارجية على ارسالها الى سفاراتنا في الخارج اما عن اعداد برامج في التلفزيون والاذاعة حول الحركة التعاونية ودورها لزيادة الوعي التعاوني فهذا الامر مطروح للدراسة والبحث من خلال لجنة الاعلام بالاتحاد وسوف نتصل بتلك الجهات لننسق الامر معها حول مدى امكانية ذلك لان امر الديمومة كل اسبوع او كل فترات منتظمة يحتاج الى ادخال ذلك الموضوع في ميزانية وبرامج الاذاعة والتلفزيون وان كنا لا نترك فرصة في هذه الاجهزة الا وانتهزناها لنبرز دور الحركة ونتكلم عنها في المناسبات المختلفة.

● متى يتم ادخال نظام الحاسب الالي في الاتحاد؟

ـ هذا الموضوع محال الى لجنة الشؤون المالية وهو قيد الدراسة ونعمل على ان يتم ادخال هذا النظام في اقرب وقت ممكن وسوف تكون البداية بالحاسب الالي في عمل لجنة الاسعار.

● ظاهرة جديدة بدأت تظهر وهي ظاهرة خطيرة وهي قيام بعض الجمعيات التعاونية بالتلاعب في الاشرطة الداخلية للمساهمين وعدم ارسالها للتفريغ اما بحجة الاهمال او بسبب اخر؟

ـ انا لا اتفق معك في ذلك ان القصد هو التلاعب ولكن هذه ضريبة اننا نستخدم ارقى ما وصل اليه العلم الحديث في كل المخترعات دون ان يكون لدينا الفنيين المدربين سواء بكيفية استخدام الالات الاستخدام الصحيح ومعرفة الخلل عند حدوثه واكتشافه فورا او قراءة الاشرطة القراءة الصحيحة وضبط الامر بين الجمعية والشركة والالة التي تقرأ او الالة التي تحسب وقد سبق لنا كاتحاد ان ناقشنا هذا الامر مع وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.

● هل تؤيد ان تكون الانتخابات لاعضاء مجالس الادارات كل ٣ سنوات بدلا من كل عام؟

ـ نعم نحن نؤيد ان يكون انتخاب اعضاء المجلس كله بعد ثلاثة سنوات حتى يستقر المجلس ويستطيع ان يضع الخطة المطلوبة ويتابع تنفيذها واداء الاجهزة التنفيذية لها دون ان يشغل في الاستعدادات للانتخابات وتغيير المناصب الادارية كل عام وبالتالي تغيير المؤثرات في وضع الخطط ومتابعتها.

● البطاقة المدنية لماذا لا يتم اعتمادها عند الانضمام او الانسحاب للمساهمين من جمعية الى اخرى وذلك منعا للتلاعب والازدواجية؟

ـ هذا الموضوع وجيه ان يثار معنا لو اننا الجهة المسؤولة عن التنفيذ في هذا الخصوص ولكن الحقيقة اننا لسنا المعنيين بذلك انما الجهة المعنية هي وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وانا معك في ذلك وفي اي وجهة نظر يكون القصد منها تصحيح مسار الحركة التعاونية وترشيده.

● هل تؤيد القرار الذي يمنع العسكريين من دخول الانتخابات في الجمعيات التعاونية او ترشيح انفسهم للعضوية؟

ـ اعتقد ان هذا القرار اتخذ على اساس وجهة النظر التي تقول ان هؤلاء لهم طبيعة عمل خاصة تقتضي منهم تفرغهم للواجب الوطني ولا يجوز ان يكونوا محل مساءلة من قبل اي جهة الا جهاتهم العسكرية فكيف اذا حدث امر يحتاج الى المساءلة في العمل التعاوني ولكن القاعدة التعاونية السليمة والمبدأ التعاوني المعمول به في العالم كله هو كفالة حرية انضمام اي فرد من المجتمع او انسحابه من الجمعية التعاونية متى شاء وان هذا القرار قد يترتب عليه حرمان الحركة التعاونية من كفاءات معينة في هذا السلك الوظيفي.

● ما هي الاسباب برأيك في التغير الدائم لبعض المدراء في الجمعيات التعاونية؟

ـ تعرف ان المادة ١٦ من القانون قد اجازت لمجلس الادارة تعيين المدير وتحديد اختصاصاته وواجباته واجره ومكافآته وهناك قاعدة قانونية تقول انه من يملك الانشاء يملك الالغاء ويملك التعديل وبالتالي فهي ظروف وملابسات يقدرها مجلس الادارة الذي انتخبته الجمعية العمومية وافترضت فيه الثقة وحسن التقدير وهو الذي يتولى التخطيط لامور الجمعية المتعددة فكيف به اذا تصرف على نحو ما نفسر تصرفه وهو ادرى بملابسات الموضوعات التي يتخذ بشانها القرارات وان كان لكل قاعدة شواذ.

● ما هي حدود وزمن الدورات التدريبية التي ينظمها الاتحاد؟

ـ هذه الدورات حدودها تختلف باختلاف المستويات التي تعد من اجلها فهي اما ان تعد لمستويات التخطيط وهذه حدودها اعضاء مجالس الادارة والثانية تعد لمستويات الادارة التنفيذية وهذه حدودها المدراء ورؤساء الاقسام اما الثالثة فهي لمستويات الادارة المباشرة مثل العمال والبائعين ومن في مستواهم وزمنها عادة اسبوعين في كل اسبوع ثلاثة ايام تدريب وتنظم في اوقات مناسبة للجمعيات التعاونية.

● بمناسبة قرب دخولنا للعام الجديد فهل لنا معرفة اهم انجازات الاتحاد في هذا العام؟

١ ـ اهم الانجازات في وجهة نظري زيادة نشاط وفعالية التدريب حيث اننا قد اقمنا عشر دورات تدريبية ودربنا ٢٣٠ شخصا في المستويات الادارية المختلفة على مستوى التخطيط والتنفيذ في الجمعيات التعاونية ووضعنا خطة للتدريب في عام ١٩٨٩.

٢ ـ انشانا قسما للتدريب في الاتحاد يتولاه احد الكوادر الكويتية لوضع برامج التدريب والتخطيط لهذا النشاط.

٣ ـ طورنا مجلة التعاون التي تصدر لنشر الوعي التعاوني والثقافة التعاونية بين الناس.

٤ ـ عززنا اسطول التوزيع المادي بشراء سيارات حيث اصبح عدد سياراته الان عشر سيارات عادية ومبردة.

٥ ـ وقمنا بتوفير مجموعة من السلع الجديدة سواء عن طريق الاستيراد المباشر او عن طريق الشراء الجماعي المحلي من المصانع او الموردين المحليين.

٦ ـ انطلاقا من سياسة الاستمرارية في الحد من الارتفاع المحلي المصطنع لاسعار السلع الضرورية الاستهلاكية بهدف توفيرها وتوحيد اسعارها بالجمعيات حماية للمستهلك منذ حددنا اسعار عدد ٩٩٧ صنفا من الاصناف الضرورية للمستهلك.

٧ ـ عززنا وطورنا العمل في مركز التغليف والتعبئة واسناد الاشراف عليه لاحد الكوادر الكويتية ويتولى هذا المركز اعادة تعبئة تشكيلة واسعة من الاصناف المهمة للمستهلكين.

٨ ـ عززنا جهازي التفتيش الغذائي ومراقبة الاسعار بهدف دقة مراقبة الاسعار الموحدة وكذلك دقة التفتيش على المواد الغذائية المعروضة في الجمعيات التعاونية.

● علي ابوحديدة

كلمة المحرر

... وتعاونوا

نظرا للدور الكبير الذي تلعبه الحركة التعاونية في الاقتصاد الوطني حيث ساهمت الجمعيات التعاونية في رفع مستوى الاقتصادي وتحسين مستوى المعيشة لاعضائها وسائر المستهلكين عن طريق توفير افضل الفرص المناسبة بتوفير اجود الاصناف واقل الاسعار وتقديم الخدمة الجيدة.

ولان الحركة التعاونية وصلت الى مستوى يجعلها دعامة من دعامات الاقتصاد الوطني، ولاهمية الدور الذي تلعبه الجمعيات التعاونية عامة والاستهلاكية خاصة في دفع هذه الحركة التعاونية الى الامام والمحافظة على الانجازات التي حققتها في مراحل انطلاقها وتطورها، حتى اصبحت مرموقة على المستوى العربي.

ولصالح الحركة التعاونية قامت القبس باعداد هذه الصفحة الاسبوعية بهدف القاء الضوء على الانجازات والمخالفات والوقائع والاخبار والافكار واظهار الايجابيات والسلبيات للتنويه بالذين آمنوا بالعمل التعاوني واهتموا به، وبالدخلاء على الحركة التعاونية ، الذين يعملون على تشويه صورتها من خلال تصرفاتهم التي تسيء الى هذه الحركة الرائدة وتعطل من نموها وتطورها.

فالحركة التعاونية الكويتية ما زالت في حاجة الى المزيد من التطوير وما زالت تعاني الكثير من الصعوبات والمعوقات والمشاكل. واهم المواضيع التي سنركز عليها في هذه الصفحة :

ـ القوانين واللوائح والانظمة التي تحكم المسيرة التعاونية بالكويت والتي لم تعد تلائمها.
ـ المشاكل الادارية.
ـ المشاكل التسويقية.
ـ المشاكل المتعلقة بمجالس الادارات والعاملين بالتعاونيات والاتحادات التعاونية.
ـ مشاكل المساهمين.
ـ سياسة الشراء وتباين الاسعار وهامش الربح ـ جودة السلع ـ التخزين ـ النوع ـ الكمية وغيرها.
ـ الوعي التعاوني والثقافة التعاونية.
ـ عزوف الشباب الكويتي عن العمل التعاوني وتكوين هذا القطاع الاجتماعي والاقتصادي المهم.
ـ افتقار الحركة التعاونية الى الكفايات الفنية والادارية المدربة والمتخصصة في مجالها. وهناك الكثير الكثير من القضايا والمواقع التي لا يمكن حصرها، فالقبس تامل مشاركة المهتمين بشؤون التعاون ومساعدتنا في اعداد هذه الصفحة .. ونسأل الله التوفيق والنجاح .. في خدمة هذا الوطن.

المحرر

في الساحة التعاونية الكويتية

القادمون :

عبدالله فلاح فالح العجمي
عماش صنيهت المطيري
محيمد حمدان العتيبي
وجوه تعاونية دخلت الحقل التعاوني لاول مرة في انتخاب جمعية الرقة التعاونية.

حيدر غلوم غضنفري
احمد حسين ابوحمد
احمد محمد باقر
فازوا بانتخاب جمعية الجابرية التعاونية حيث اعيد انتخابهم.

دهيران مرمح ابا الخيل
نايف حبر عايض الديحاني
مبارك براك الهيفي
فازوا بانتخاب جمعية العارضية التعاونية.

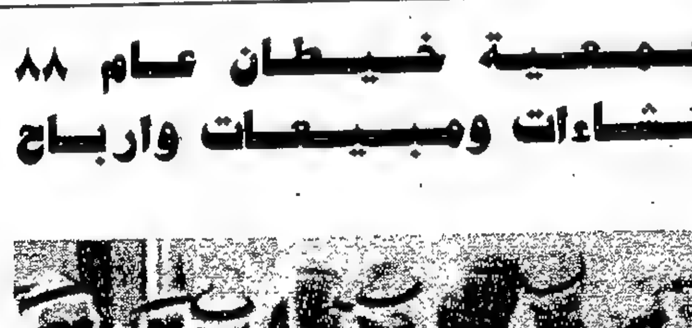
المغادرون:

عبيد علي فرهود (الرقة)
ممدوح شفاقة العنزي (جمعية الرقة التعاونية).
فلاح سالم الجامع (الرقة)
فارس رجا المعصب (العارضية)
وذلك لانتهاء مدة عضويتهم كل في جمعيته.

للعلم

ان عدد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية قد بلغ ٣٩ جمعية تعاونية.

وان جمالي المبيعات عام ٨٧ بلغ حوالي ٢٠٠ مليون دينار وان عدد الفروع والاسواق التي تديرها الجمعيات التعاونية قد تجاوز ٢١٥٤ سوقا/ فرعا منتشرة في جميع انحاء الكويت.



جمعية خيطان عام ٨٨ انشاءات ومبيعات وارباح





● محافظ الاحمدي يفتتح صالة افراح خيطان

تحت رعاية سعادة محافظ الاحمدي الشيخ علي صباح السالم الصباح أقيم حفل افتتاح صالة افراح خيطان الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر يوم امس الاول الثلاثاء الموافق ١٩٨٨/١١/٢٩ ـ هذا وحضر حفل الافتتاح كبار المسؤولين في الوزارات والمؤسسات الحكومية ورؤساء الجمعيات التعاونية وكبار الشخصيات في المنطقة ورجال الاعلام.

والقى رئيس مجلس ادارة الجمعية السيد بدر ناصر الجيعان كلمة في مستهل الحفل سلط فيها الضوء على مشروعات الخدمات التي قامت الجمعية بتنفيذها خلال العام الحالي.

جمعية خيطان التعاونية تستعد هذه الايام لدعوة الجمعية العمومية الى الانعقاد في العشرين من ديسمبر المقبل لمناقشة التقرير الاداري والمالي للسنة المالية المنتهية في ١٩٨٨/٨/٣١ وانتخاب ثلاثة اعضاء جدد لمجلس الادارة بدلا من الاعضاء الثلاثة الذين ستنتهي عضويتهم. ويتنافس على المقاعد الثلاثة احد عشر مرشحا وهم:

١ ـ احمد حمود ناصر الجبري
٢ ـ خالد خلف هضيبان العتيبي
٣ ـ خالد طه ياسين الانصاري
٤ ـ شايع صالح مرعي الحيان
٥ ـ صالح راشد عبدالله الفجي
٦ ـ عباس ماجد بوردن
٧ ـ عبدالعزيز عبدالله الجطيلي
٨ ـ فهاد محمد عبدالله العريمان
٩ ـ محمد جاسم يوسف الخلفان
١٠ ـ محمد سعد دريميح العتيبي
١١ ـ مشعل نصار مطلق الشريعان.

هذا وقد بلغت مبيعات الجمعية هذا العام (٩,٦١٤,٦٥١) دينارا بزيادة قدرها (٧٤٥,٨٩٥) دينارا عن العام السابق، كما بلغ اجمالي الارباح والايرادات (١,٢٥٧,٣٥٤) دينارا مقابل (١,٢٠٣,٢٢٠) دينارا للعام السابق، اي بزيادة قدرها (٥٤,٠٩٤) دينارا. وبلغ اجمالي المصروفات والاستهلاكات والمخصصات (٨١٣,٣١٢) دينارا مقابل (٧٩٦,٥٦٠) دينارا للعام السابق اي بزيادة قدرها (١٦,٧٥٢) دينارا. وبذلك يكون صافي الربح عن السنة الحالية (٤٤٤,٠٤١) دينارا مقابل (٤٠٦,٧٠٠) دينارا في العام السابق، بزيادة قدرها (٣٧,٣٤١) دينارا.

جمعية الشعب ترد

جاء تحت عنوان «بدون زعل» بقلم السيد ناهس العنزي ان سكان ميدان حولي يناشدونكم توسعة فرع الخضار بميدان حولي ولا ندري اي فرع يعني الاخ ناهس بذلك، هل هو سوق الخضار بميدان حولي قرب هندسة المنشآت العسكرية (والذي هو سوق واسع بحاله) ام يعني سوق الخضار الملحق بفرع هارون الرشيد بمنطقة الميدان، والذي نتفق معه بانه صغير وذلك لضيق مساحة الفرع نفسه وهذه هي السعة المتاحة حاليا لنا، وان كنا نطمح كما يطمح الاخ ناهس بمساحة اكبر لنتمكن ان نخدم السكان كما نتمنى على اكمل وجه.

وللعلم فان هناك بالاضافة الى ذلك السوق المركزي للخضار والفاكهة بضاحية الشعب ويمكن لاي ساكن ان يتزود منه اما من ناحية الجودة والاسعار فلا اظن ان الاخ ناهس محق في ذلك والحكم بيننا هو الزبون.

المحرر:

شكرا لرئيس مجلس ادارة جمعية الشعب وميدان حولي التعاونية على سرعة الاجابة وعلى الصراحة بالنسبة لفرع الخضار بشارع هارون الرشيد المعني بالموضوع.

اما لجهة الاسعار فالقراء هم الذين شكوا منها ونامل، ان تكون اثارة الموضوع لصالحهم ولصالح الجمعية.

اسرار تعاونية

بدون مكياج

موظفة بفرع التجميل تعرضت للاهانة من قبل عضو مجلس الادارة لانها طلبت معرفة لون بشرة زوجته لتتمكن من اعطائها المساحيق المناسبة.

عجز مالي

تم التحقيق مع العاملين في فرع الغاز والتموين في احدى الجمعيات التعاونية لوجود عجز مالي لم تعرف اسبابه !!

حالة تلبس

طرد «كاشير» في احدى الجمعيات التعاونية بعد القبض عليه في حالة تلبس وهو يقوم بتسجيل المبيعات على رقم نسيب العضو الذي عينه في هذا المنصب!!

لقطة

اصبحت زيارة الاسواق التعاونية بندا في برامج ضيوف الكويت

إنَّ تقدم الحركة التعاونية مثار اعتزازنا واعجاب ضيوفنا

سؤال وجواب

السؤال : هل يجوز للجمعية العمومية للجمعيات التعاونية فصل مساهم بسبب معارضته او دون ابداء اسباب ؟

● الاجابة ـ يجيب عن هذا الاستفسار الاستاذ المحامي كاظم بوعباس:

★★★

يعالج الباب الثاني من النظام الاساسي النموذجي للجمعيات التعاونية في المواد من السادسة الى الخامسة عشرة حالات العضوية في الجمعية التعاونية.. وبالرجوع الى المواد سالفة الذكر نجد ان المادة السابعة منها قد حددت الشروط الواجب توافرها فيمن يقبل عضوا في الجمعية التعاونية. وهي ان يكون كويتيا والا يكون عضوا في جمعية تعاونية اخرى، او صدر عليه حكم في قضية مخلة بالشرف، الا اذا كان قد رد اليه اعتباره وان يقبل كتابة نظام الجمعية.

وتضيف بعض الجمعيات شروطا اخرى خاصة بالمرشح.. كما نصت المادة ١٣ من هذا النظام على مجلس الادارة ان يصدر قرارا بفصل العضو من الجمعية في الحالات الاتية وهي: اذا قام باعمال تضر الجمعية او من شانها زعزعة الثقة بالجمعية او بنشاطها او اذا فقد شرطا من شروط العضوية.. وهي التي سبق ان اشرنا لها بالمادة السابقة كما اجازت الفقرة الثانية من المادة ١٣ للعضو المفصول ان يطعن في قرار الفصل امام اجتماع للجمعية العمومية عن طريق خطاب مسجل لمجلس الادارة لعرضه عليها.

ومن ثم نرى انه يشترط لفصل المساهم من العضوية توافر الشروط التي تطلبتها المادة ١٣ من النظام الاساسي وحق الفصل لا تملكه الجمعية العمومية بل يملكه مجلس الادارة للنص عليه صراحة، اما الجمعية العمومية فلا يجوز لها مباشرة هذا الحق ولا تملكه ابتداء وانما يباشره مجلس الادارة اذا توافرت الشروط التي نص عليها المشرع في هذا الشان.

كما اجاز النظام للعضو المفصول الطعن امام اجتماع الجمعية العمومية على قرار الفصل وهنا تبت الجمعية بالموافقة على الطعن او رفضه.

الرأي في موضوع السؤال :

وواضح مما تقدم انه لا يجوز للجمعية العمومية فصل احد اعضائها بقرار منها مباشرة وانما تعود هذه السلطة لمجلس ادارة الجمعية تحت رقابة الجمعية العمومية اذا ما تظلم العضو المفصول اليها من قرار الفصل.. ورغم تقديرنا لدور الجمعية العمومية في رقابتها لاعمال مجلس الادارة، الا اننا نرى ان لا يترك امر تقدير حق البت في قرار الفصل للجمعية العمومية وحدها وانما ان يكون هذا الحق تحت رقابة وزارة الشؤون الاجتماعية باعتبارها صحة الرقابة على اعمال الجمعيات التعاونية تطبيقا للمادة ٢٧ من قانون الجمعيات التعاونية وليس هذا تقليلا من دور الجمعيات العمومية وانما من باب الحرص في مسالة نراها قانونية ودقيقة وقد يكون فيها مساس بالمبادىء التعاونية التي تحرص عليها الدولة.

محافظ الاحمدي يرعى افتتاح سوق هدية التعاوني

برعاية محافظ الاحمدي الشيخ علي صباح السالم الصباح تفتتح جمعية هدية التعاونية سوقها المركزي بعد غد السبت بعد ان استكملت تجهيزه.

ومن الجدير بالذكر ان جمعية هدية التعاونية هي احدث الجمعيات التعاونية في البلاد، وتحمل رقم ٣٩ في سلسلة تراخيص الجمعيات التعاونية الاستهلاكية.

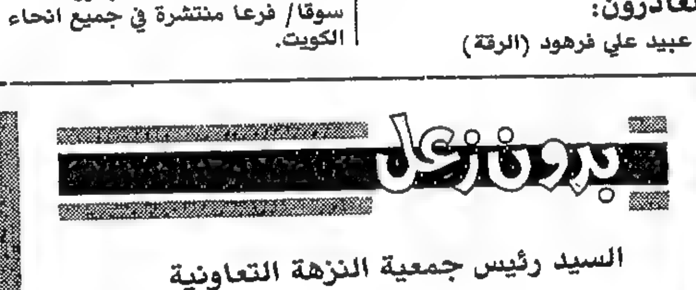
وبهذه المناسبة التقت القبس رئيس مجلس الادارة السيد فهاد مبارك الفهاد حيث قال: بان مجلس الادارة بدأ منذ تشكيله في مارس الماضي بطلب عروض الشركات المتخصصة في تجهيز الاسواق المركزية وتاثيثها، وتم اختيار افضل العروض وانسبها تكلفة وتم توقيع عقد مناقصة تجهيز السوق المركزي واقسامه الداخلية بالثلاجات والارفف واعمال الديكور، واضاف بان مجلس الادارة بعد مفاوضات جادة مع جمعية الرقة تم الاتفاق على تحويل ملكية الفروع في منطقة ٣، ٢ والتي كانت تدار من قبل جمعية الرقة الى هديه وباشرت تشغيلها بشكل افضل وادراكا من المجلس لاهمية بعض الخدمات الضرورية واللازمة للمنطقة باشر فرع الغاز تقديم خدماته الى الجمهور منذ شهر يوليو الماضي..

واشار السيد فهاد الى ان جمعية هدية التعاونية حصلت على موافقة كل من وزارة الصحة العامة وبلدية الكويت ووزارة الشؤون باحقية الجمعية بادارة فرع العدان واجرت الاتصالات الرسمية، الشؤون وجمعية الرقة.

وبعد مع انتهاء الحديث مع رئيس المجلس التقينا امين سر الجمعية السيد جلال محمد جلال وبسؤاله عن عدد المساهمين ورأسمال الجمعية وعدد العاملين قال:

بلغ عدد المساهمين ٨٥٠ مساهما فيما يبلغ رأس المال ١١٦ الف دينار وعدد العاملين في الجمعية ٥٥ عاملا.

وعن تكلفة تجهيز السوق المركزي وتاثيثه اشار الى ان التكلفة الاجمالية بلغت ١٤٠ الف دينار، حيث تم اختيار افضل العروض وانسبها كما تم الاتفاق بدفع نصف المبلغ والباقي يتم دفعه على اقساط شهرية حيث يبلغ القسط الشهري ٥٠ الاف دينار يبدأ اول قسط بعد افتتاح السوق المركزي اي شهر ديسمبر الحالي، واضاف بان الجمعية سوف تفتتح فرعا غرب الفنطاس خلال الاسبوعين المقبلين بعد الانتهاء من تجهيزه.



السيد رئيس جمعية النزهة التعاونية

ان لم يكن لديكم النية بتوسعة السوق المركزي فتوسعة بعض الممرات بداخله ضرورية منعا للاحراج.



تنويه

نتيجة خطا مطبعي ورد اسم (الدعية) بدلا من (العارضية) يوم امس فمعذرة من الجمعيتين لهذا الخطا.

بعد الاعتراف الرسمي «بالديمقراطي الوحدوي»

الساحة التونسية تفرز ردود فعل مختلفة

● د. عفيف البوني



● عبدالرحمن التليلي

● فوزي السنوسي

في الوقت الذي تم فيه الاعتراف الرسمي بالاتحاد الديمقراطي الوحدوي كاول حزب قومي على الساحة التونسية، بدأ من جهة اخرى العد التصاعدي للحركات والتيارات المناهضة لهذا الحزب. ففي حين اراد الديمقراطي الوحدوي لنفسه تجميع كل الحساسيات القومية على الساحة التونسية اعتبرت حركات قومية اخرى ميلاد الحزب سابقة خطيرة «قد تجهض العمل القومي في تونس».

«القبس» سلطت الضوء على هذه الظاهرة وترصد ردود الفعل فيما يلي:

ديمقراطية.. وحدة.. اشتراكية

بات معلوما ان الهيئة المؤسسة للحزب الجديد قد تقدمت بملفاتها في الايام السابقة القليلة الى السلطة التونسية بغرض الحصول على تاشيرة قانونية، وذلك بعد ان اتمت المجموعة المؤسسة اللمسات الاخيرة على تركيبة الهياكل القيادية للحزب والاتفاق على التسمية النهائية «الاتحاد الديمقراطي الوحدوي» وشعار الحزب «ديمقراطية، وحدة، اشتراكية»، بالاضافة الى امانة دائمة ومكتب سياسي يضم عددا من القوميين منهم عبدالرحمن التليلي الذي سيتولى الامانة العامة للحزب وبقية الامناء العامين المساعدين وهم: الميداني بن صالح، ابراهيم بودربالة، المنصف الشابي، المنصف الاسود، فرج منصور، هشام بوقمرة، احمد الشابي وغيرهم..

وفي حين ينتظر ان يسلم الرئيس بن علي الوثيقة الرسمية لامين عام الحزب، من يوم لاخر تصاعدت ردود الفعل المعلنة تحفظها على هذا الحزب او انسلاخها من هياكله.. فما هي ابرز ردود الفعل المسجلة الى حد الان؟

البعثيون وصيغة الجبهة

تتصدر حركة البعث وحركة التجمع الوحدوي مختلف الحساسيات القومية التي اعلنت تحفظها على قيام الحزب الوحدوي الديمقراطي.. فالقيادة الجديدة لحركة البعث التي يتزعمها الدكتور عفيف البوني، والذي انتخب مؤخرا امينا عاما للحركة خلفا للمرحوم فوزي السنوسي، عقدت مؤتمرا استثنائيا أعقبه اجتماع للجنة التنفيذية لتصدر بيانا تبين فيه ان الحركة لا تزال متمسكة بمواقفها الاولى وهي مهتمة بالغ الاهتمام بما عبر عنه بعض الاطراف القومية من تحفظ «ازاء ممارسات من يريدون فرض صيغ جاهزة تنقصها الواقعية والمبدئية، وذلك بقصد تهميش القوى المنظمة والمناضلة من حركات ومناضلين قوميين». وترى الحركة انه لا بد من اعداد ارضية تجسد المنطلقات والاهداف الفعلية لفكر قومي عميق وشامل بكل تنوعاته وتياراته كضمان لنجاح واستمرار الحزب الوحدوي الجديد. وتشترط الحركة ان يكون هذا الاخير حزبا «في صيغة جبهوية تضم مختلف الحساسيات القومية المنظمة وغير المنظمة من البعثيين والناصريين والماركسيين والوحدويين والمستقلين على ان تمارس مختلف هذه الحساسيات داخل هذا الحزب حوارها الفكري بكل حرية وبما يدعم وحدة الحزب وذلك حفاظا على سلامة المبادىء القومية ومصداقية الحزب».

ومن الواضح ان حركة البعث، وان لم تعلن القطيعة التامة مع الحزب الجديد الا انها تعتبر نفسها غير منخرطة في هذا الحزب وبالتالي فهي حريصة على حيادها.

اما حركة التجمع الوحدوي وهي من اعرق الحركات الوحدوية على الساحة التونسية والتي يتزعمها السيد البشير الصيد فان موقفها من «الديمقراطي الوحدوي» جاء واضحا وصريحا، حيث قال السيد البشير الصيد بان قيام الحزب الجديد مؤامرة تهدف الى حجب الاطار الحقيقي للقومية. وهو التجمع الذي اعلن عن تأسيسه منذ اكثر من ست سنوات والذي لم يتوصل الى اكتساب شرعية واقعية. وتفسر بعض الاوساط القومية والاعلامية موقف السيد البشير الصيد على اعتبار ان الامين العام للوحدوي الديمقراطي السيد عبدالرحمن التليلي يحظى هو الاخر بثقة الليبيين وبصداقة شخصية تربطه بالعقيد القذافي مما يهدد السيد البشير الصيد بفقدان السند الوحيد الذي يرتكز عليه.

ومن الرموز القومية على الساحة التونسية السيد مسعود الشابي الذي تولى مسؤوليات في القيادة القومية لحزب البعث في دمشق ثم في بغداد، والذي دخل السجن في سنوات الستين، وقضى سنوات طويلة خارج تونس، فهو يعتبر الحزب الجديد مجافاة للواقع ولا يمكن ان يوحد او يشكل هذا الحزب خارج الزعامات التاريخية التي ترمز الى المسيرة النضالية للقوميين في تونس طيلة العقود الماضية، وتفسر الاوساط القومية المهتمة موقف السيد مسعود الشابي على اعتبار ان امين الحزب الوحدوي الجديد السيد عبدالرحمن التليلي كان الى وقت قريب عضوا بالتجمع الديمقراطي الدستوري الحزب الحاكم، خاصة انه قدم استقالته من هذا الحزب مباشرة قبيل حركة تاسيس الحزب الجديد. كما تذهب اوساط اخرى الى ان السيد الشابي كان يمكن ان يكون الشخصية القومية الرمز التي يمكن تكريسها لتاسيس الحزب الجديد.

يضاف الى كل ذلك التململ الذي لوحظ لدى بعض الشخصيات القومية التي اسهمت في الحوارات التاسيسية الاولى. فقد قدمت بعض هذه الشخصيات لـ«القبس» بيانا اعربت فيه عن ان «التسرع في تقديم طلب التاشيرة والحوار ما زال جاريا يعتبر تنكرا لكل ما تم الاتفاق عليه، ولما تعهد به صاحب المبادرة بتجميع الاطراف». كما ترى هذه المجموعة بان طلب التاشيرة جاء بعد فشل في تجميع التيارات القومية الموجودة على الساحة التونسية وبالتالي فان هذه التاشيرة يجب ان تعطى كذلك الى بقية الحركات الاخرى وقد وضع اصحاب البيان جملة من الشروط الاساسية اهمها ضرورة اشراك كل العائلات الفكرية القومية ومساهمتها المبنية على قناعة وجدية وعدم اقصاء اية حساسية او اية اطراف لها قناعات قومية سواء في شكل افراد او في شكل مجموعات مع ضرورة بناء الحركة القومية على اسس ديمقراطية واستقلالية واضحة داخليا وخارجيا.

وفي هذا الجو المتسم بالفعل وبرد الفعل صرح الدكتور هشام بوقمرة عضو المكتب السياسي للحزب الجديد والامين العام المساعد لـ«القبس» بان حزبه ماض نحو اهدافه وهو بعد الحصول على التاشيرة الرسمية سيسعى لعقد مؤتمر عام بغرض تحديد مساهمته في الحياة الوطنية. وفي طليعة ذلك تحديد موقف الحزب من الانتخابات التشريعية والرئاسية السابقة لاوانها، والتي ستتم في اوائل ابريل المقبل.

ومن المعلومات التي تسربت لـ«القبس» ان السلطة التونسية بعد الاعتراف الرسمي بالحزب الجديد تستعد لرقعة سياسية جديدة تبدأ مباشرة بعد انتخابات ابريل.

وفي كل الاحوال فان ارادة التاسيس الصلبة التي بادرت بها مجموعة الديمقراطي الوحدوي كان من الطبيعي ان تقابل بردود فعل قد تكون صلبة هي الاخرى. ومن يدري فقد تحمل الايام المقبلة حسما ممكنا لكل ذلك.

لأول مرة في الوطن العربي

قانون تونسي جديد من اجل حقوق السجين

قانون جديد صدر مؤخرا في الجريدة الرسمية التونسية جاء ليستجيب لمطالب واقتراحات كانت تطالب بها القوى الوطنية، وفي مقدمتها الرابطة التونسية لحقوق الانسان، وذلك منذ سنوات عديدة.

هذا القانون الجديد رحبت به مختلف الاحزاب والمنظمات على الساحة التونسية معتبرة اياه مكسبا جديدا للتحول الجديد الذي تعيشه تونس.

«القبس» تسلط الضوء على اهم ما جاء في هذا القانون بوصفه اول قانون عربي من نوعه يقنن العلاقة بين السجن والسجين في سياق شرعي واجتماعي وانساني.

بغرض الاندماج من جديد في المجتمع :

لقد مهد لهذا القانون بتعريف للسجون جاء فيه خاصة «السجون هي اماكن معدة لايواء الاشخاص المودعين لديها من طرف السلطة القضائية ذات النظر، وذلك خاصة بهدف اصلاحهم وتهذيبهم وتقويم سلوكهم وتاهيلهم للاندماج من جديد في المجتمع».

ثم تمضي الجريدة الرسمية في تقديم مختلف فصول وبنود هذا القانون الجديد وهذه اهم مرتكزات هذا القانون:

لا يجوز لمدير السجن دخول جناح النسوة او ورشة التكوين والانتاج، الا مصحوبا بحارسة، وعند التعذر بعونين. ويمكن قبول الاطفال المصاحبين لامهاتهم عند ايداعهن السجون، والاحتفاظ بهم الى بلوغ الثالثة من عمرهم، ويمكن بطلب من الام تمديد المدة بعد موافقة الادارة العامة للسجون والاصلاح.. كما توفر الادارة للسجين ـ عند ايداعه السجن ـ فراشا فرديا وما يلزمه من غطاء (لقد عاينت الرابطة في احدى زياراتها السابقة تقاسم سجينين وربما اكثر للفراش الواحد خاصة في سجن ٩ ابريل مع غطاء مشترك وهو ما يشجع بالضرورة على تفشي الشذوذ الجنسي).. ويقع اطلاع السجين عند ايداعه على النظام الداخلي للسجن.

وضبطت حقوق السجين في ست عشرة مسالة من بينها توفير مستلزمات النظافة، والاستحمام مرة في الاسبوع او وفق تعليمات الطبيب، قبول الحوالات والشيكات الموجهة اليه، المراسلة، كتب المطالعة بعد مراقبتها، مقابلة مدير السجن، مكاتبة المكلف بالدفاع عنه والسلطات القضائية والادارية، التشغيل مقابل اجر، الخروج الى الفسحة اليومية بما لا يقل عن ساعة.

اما واجبات السجين فقد ضبطت في ١٢ واجبا من بينها عدم الامتناع عن الخروج الى الفسحة اليومية، ارتداء الزي الخاص بالنسبة للمحكوم عليهم، الاحجام عن تحرير العرائض الجماعية، الامتناع عن لعب الورق.

وتولى الفصل ١٦ ضبط الاشكال السبعة للعقوبة منها حرمانه من القفة والطرود او زيارة ذويه او تلقي ادوات الكتابة، على الا تتجاوز المدة ١٥ يوما. كما يمكن وضعه في غرفة منفردة تتوفر فيها التجهيزات الاساسية والصحية لمدة اقصاها ١٠ أيام. وتسلط العقوبات من قبل لجنة تاديب وبعد سماع السجين والتعرف على مؤيداته. وللسجين حق الاعتراض في اجل يومين.

وتتالف لجنة التاديب من مدير السجن ومساعده والعون المكلف بالارشاد الاجتماعي والعون الذي عاين المخالفة بدون ان يكون له الحق في التصويت، وسجين حسن السلوك يقع اختياره من طرف مدير السجن من نفس الغرفة التي يقيم فيها السجين المخالف، ويمكن دعوة اخصائي للاستعانة برأيه.

ويجب ان تتوفر في محلات الايقاف المتطلبات الاساسية اللازمة لحفظ الصحة (والذين زاروا هذه المواقع يعرفون سوء وضعها وخطورتها على الصحة)... كما ينتفع السجين المريض بمجانية المعالجة.

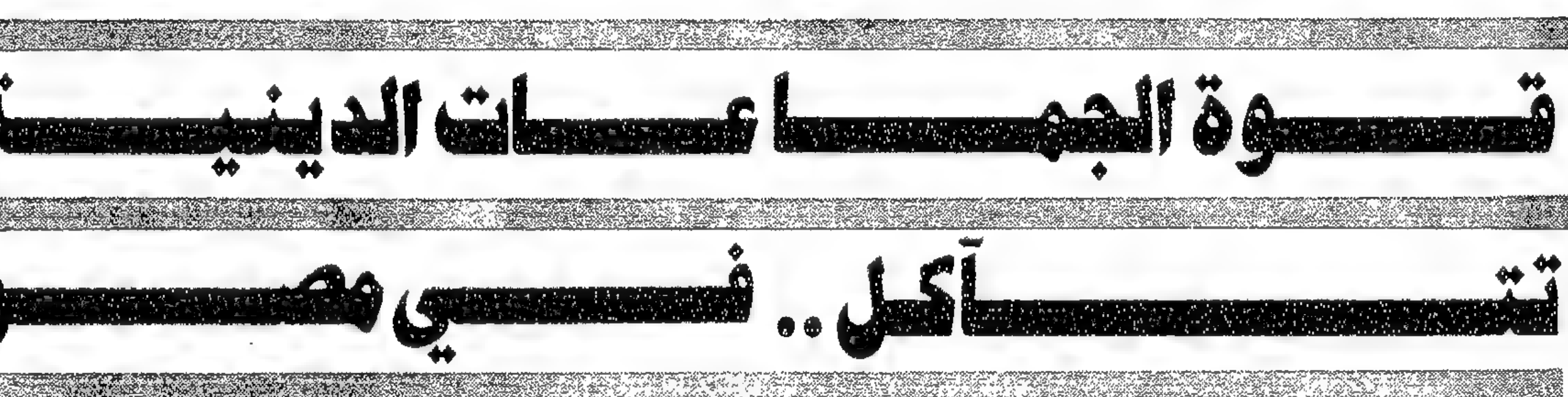
واضيف لقائمة الزوار المرخص لهم العم والعمة والخال والاصهار من الدرجة الاولى، وشخص له صلة بالسجين توافق عليه الادارة بالنسبة لمن ليس له اقارب في المنطقة، وبصفة استثنائية للاشخاص الذين لهم تاثير ادبي على السجين. ولم يقع تحديد مدة الزيارة.

ويرخص للمساجين في تعاطي الانشطة التربوية والفكرية، ومشاهدة برامج التلفزة ومطالعة الصحف اليومية.. ويتعين على ادارة السجن اعلام عائلة السجين بمجرد ايداعه حسب امكانات السجن.. ويمكن السماح للسجين بحضور عونين للمشاركة في ماتم.

بعض الاوساط الاعلامية والقانونية في تونس علقت على هذا القانون «بانه ضبط صلاحيات الادارة بعد ان كانت مطلقة اليد ومنع الضرب والحد من التسيب الصحي والاجتماعي وعدم التنصت على السجين السياسي».

تونس ـ من محمد احمد القابسي

زعماء الجهاد يهربون من المناظرات العلمية التي طالبوا بها!



قوة الجماعات الدينية تتآكل.. في مصر

هل تآكلت قوة الجماعات الدينية في مصر. هل تراجعت عن اندفاعها نحو مراكز السلطة والصدارة؟ شواهد كثيرة تجيب «بنعم».. والقياس على الاحداث خير دليل على تاكيد «النعم»..

منذ عام او بعض عام كان من الصعب التشكيك في قوة الجماعات الدينية وسيطرتها على الشارع المصري، وكان من الصعب التشكيك ايضا في امكانية وصولها الى السلطة بالعنف او بالحل الدستوري.. او حتى باختراق الاجهزة والسيطرة تدريجيا على مراكزها العليا.

هذا كان ممكنا الى حد الاغراء بنشر مقالة بعنوان «قادمون ورب الكعبة».. المقالة كتبها الدكتور فاروق عبدالسلام ونشرتها «لواء الاسلام» لسان حال «الاخوان المسلمون» في ٢٥ اغسطس ١٩٨٧.

قال الكاتب: اهم الدلالات المستفادة والدروس المستخلصة من معركة الانتخابات الاخيرة يقصد معركة انتخابات مجلس الشعب ـ انهم قادمون، وانهم مستقبل هذه الامة، وانهم الاغلبية الحقيقية القادمة والصامدة والصوت الصادق والفجر الجديد.

قادمون لان أي محلل سياسي امين تابع المعركة من اولها لاخرها يشهد لهم بذلك، ويقر ويعترف لهم على ذلك.

قادمون رغم انف زعانف المرتزقة من العلمانيين والقوميين والماركسيين، ورغم انف المتسلقين والمنافقين من كتاب كل عهد.

قادمون على صراط الله المستقيم.. قبل ان يطفح الكيل، ويصبح النظام بديمقراطيته الصورية والمتميزة هو المسؤول عن قلبها خمينية.

حركة استعراضية

ولكن قبل ان يمضي العام على المقال الناري، انكشف تفسخ الجماعات، وارتكب بعضها الكثير من الحماقات التي ينفر منها الرأي العام، وتحد من قدرتهم على تحريك او تعبئة الجماهير ويشهد على ذلك سلسلة من الوقائع:

* في مطلع اكتوبر الماضي، كانت الجماهير معباة وجاهزة ضد النظام، كان السخط عاما وشائعا وقتها بسبب الغاء منحة المدارس وارتفاع اسعار الكثير من السلع والحاجات، ورافق ذلك فضيحة شركات توظيف الاموال، وتوقفها عن دفع العوائد الشهرية.

استغلت الجماعات الفرصة لاشعال الفتيل، ونظمت حركة استعراضية لم تشهد القاهرة مثيلا لها في اي عصر..

فقد تجمع بضع مئات منهم امام جامع آدم في حي المطرية، وهو احد المراكز المهمة للجماعات ثم استقلوا خمسة عشر اوتوبيسا، اخترقوا بها شوارع العاصمة في ميدان التحرير.. وفي الميدان اصطفت الاوتوبيسات ونزلت الجماعات، تجمعت سريعا، مدججة بالشعارات الدينية، لكن احدا لم يكترث بها.. رغم كثافة الحركة البشرية في الميدان، ورغم ان الميدان ذاته مؤهل بالسخط بما يضمه من العاطلين والباعة الجائلين، واصحاب المهن الرثة.

شقت المظاهرة الميدان، حاولت ان تضم بالقوة عناصر اخرى لكنها لم تفلح، ولهذا لجات الى تغيير وجهتها الى بولاق، حيث تتمتع بالنفوذ والانتشار، لكن المظاهرة لم تصل الى بولاق ضعفت وانفضت بمجرد ان قطعت الطريق الى ميدان الاسعاف لتنتقل منه الى بولاق.

الطريف ان قوات الشرطة لم تتدخل لفض المظاهرة، بالعكس ظلت تحميها على امتداد الطريق من ميدان التحرير.. حتى تلاشى المتظاهرون.

الانسحاب سرا

* الواقعة الثانية وقعت في أسيوط، الحصن الحصين للجماعات المتطرفة وغير المتطرفة على السواء.. فقد اجتمعت الجماعات في منتصف اكتوبر الماضي على منع ادارة الجامعة دخول الطالبات المنقبات، واحتل المحتجون مستشفى الجامعة واعتصموا بها.

وفي اليوم التالي انسحب المعتصمون خلسة، لا بسبب حصار الشرطة للمستشفى كما يدعي البعض ولكن لان جموع الطلبة رفضت الانضمام الى المعتصمين ورفضوا تاييدهم، حتى بالبيانات او الهتافات.

* قبل الواقعة الاخيرة بخمسة اشهر تقريبا نشبت واقعة الاعتداء على مسرح قصر الثقافة وجمهوره وفريق الفنانين الذين كانوا يشاركون في تقديم احدى المسرحيات.. كان الهتاف المدوي في تلك الليلة: «لا اله الا الله، قصر الثقافة عدو الله».

لكن واقعة الاعتداء لم تمر ببساطة على الرأي العام، الذي امتعض مما حدث، وانعكست مشاعره في خطابات الاستهجان التي تلقتها الصحف والمجلات والكتاب والصحافيون، كما فرضت القضية ذاتها على مناقشات الرأي في النقابات والجامعات والتلفزيون.

وبلغت مشاعر الاحتجاج اوجها بالتحدي السافر الذي قام به الفنان عادل امام، حيث سافر الى اسيوط على رأس مظاهرة فنية كبرى.. وقدم عرضين مسرحيين في معقل الجماعات الدينية.

الدماء ليلة العيد

* وتنفر الرأي العام ايضا عندما تحول عيد الاضحى الاخير الى محزنة بسبب الصدام بين تنظيم الجهاد وجماعة الاخوان المسلمين.

وقع الصدام بين الفريقين قبل العيد بيومين.. حينما قام فريق من الاخوان المسلمين بلصق ملصقات تدعو الناس الى صلاة العيد وتعد الاطفال بالهدايا بعد الصلاة..

بعد ساعة قام فريق من تنظيم الجهاد بلصق دعوات اخرى فوق ملصقات الاخوان المسلمين ورد الاخوان بالمثل..

فجأة اندلعت مظاهرة كبرى مسلحة بالجنازير والمدى والعصي، توجهت الى المسجد الذي يتحصن فيه الاخوان، دخلوا عنوة، وشرعوا في المصلين ضربا مبرحا سقط على اثره قتيلان وعشرات الجرحى والمصابين.

ورد الاخوان في المساء بالمثل.. وتحولت اطراف المدينة الى ساحة للقتال.. هكذا اقبل العيد حزينا.. وداميا على اسيوط واهاليها.

المواقف المعادية للجماهير

هذه الوقائع وغيرها من المواجهات ضد الناس، وضد الحياة العادية للمواطنين، احدثت شقا عاطفيا يفصل المصريين عن الجماعات الدينية، وزاد الشق اتساعا، لان الجماعات ومفكريها، كما يقول الكاتب الاسلامي فهمي هويدي تعلن عن مواقف معادية للجماهير.

منها مثلا الموقف من قانون الاسكان والعلاقة بين المالك والمستاجر، حيث طالب مفكروا الجماعات بحرية تداول الشقق والوحدات السكنية، والغاء كافة القيود المفروضة على الملاك ومنحهم حق طرد السكان وزيادة القيمة الايجارية طبقا للعرض والطلب.

مثل هذه الحريات يفزع منها الرأي العام. لانها تهدد ملايين العائلات التي تعيش الان «مستورة» في بيوت متواضعة وبايجار متواضع.

كما ساندت الجماعات بقوة شركات توظيف الاموال التي طفحت فضائحها مؤخرا وانكشف سلوكها الديني والاخلاقي المعيب، واستقر في يقين الناس ان الدين الذي تاجرت به الشركات يمكن ان يكون تجارة الجماعات ايضا.

ويذكر المفكر الاسلامي الدكتور محمد سليم ان الجماعات ترتكب اثما عظيما عندما تكفر المجتمع وحكامه ونظامه الاجتماعي وتدعو الى الخروج عليهم جميعا، ويقول: لا يجوز لاحد ان يفتي بالخروج على الحاكم بالقوة، ولا ان يمارسه احد، ويجب ان نفرق بين السمع والطاعة بمفهومها الواجب للحاكم المسلم، وبين الصبر على الحاكم المسلم الجائر، فاذا كان الحاكم مسلما جائرا وجب الصبر على جوره بطرق الحكمة والموعظة الحسنة، لان ذلك الخروج على الحاكم بالقوة والعنف انما هو طريق للفتن، وطريق للمحن.

ورغم كل الدعاوى العقلانية الاخرى التي تؤثم تكفير المجتمع وحكامه ونظامه الاجتماعي، الا ان الجماعات ومفكريها يستقرون على ذات اليقين.. الى حد المجاهرة بذلك الرأي امام المحاكم ومن فوق المنابر.

ويذكر في هذا المجال الترويج الواسع النطاق لفتوى الشيخ عمر عبدالرحمن التي تنص على ان: الحاكم الذي لا يحكم بما انزل الله قد يكون كافرا، وقد يكون فاسقا، وهو في كلتا الحالتين ظالم، والحق ان الشيطان وراء من لا يحكم بما انزل الله، وهو ايضا وراء كل كفر، وكل معصية، فهذا في عمله الذي كرس نفسه له.

كذلك ينفر الناس من التحريض المباشر الذي يدعو له الشيخ صلاح ابواسماعيل ويردده في كل مكان ان «الدولة التي تسمح بالمنكر فلا طاعة لها، وعلى الافراد ان يجاهدوا حاكمها».

أردأ المواقف

الجماعات لا تقف هذه المواقف الرديئة والمتعلية على الناس والمجتمع فقط.. بل تتخذ المواقف الاردأ على المستوى القومي..

يذكر الدكتور يحيى الجمل ان رأي وموقف الجماعات من حرب الخليج، جانبه الصواب على المستوى القومي والديني، فالجماعات وقفت الى جانب ايران بدون تمييز ايدتها بقوة ضد العراق.. بدعوى ان طهران مسلمة وبغداد ملحدة. ولم تدع اي منها الى المصالحة بين الشعبين المسلمين كما يحض الاسلام الى ذلك..

مثل هذا الموقف كان ضد مشاعر وعواطف الجماهير.. فالجماهير تتعاطف مع العراق الذي يعيش فوق ارضه مئات الالاف من العائلات المصرية، كما ان ايران اسرت وقتلت ما بين ١٠ الى ١٣ الف مصري، يضاف الى ذلك ان بغداد لعبت دورا مهما في كسر عزلة مصر عن الوطن العربي.

لا نرحب بالدولة الفلسطينية

وآخر المواقف اللاجماهيرية.. كان الرأي من الدولة الفلسطينية، الدولة الجديدة لم يرحب بها اي من الجماعات الاسلامية العلنية او السرية، الرأي السائد بينهم يعكسه الشيخ محمد متولي الشعراوي في قوله بالنص: «دعونا نكون واضحين فاذا قامت هذه الدولة على منهج الله فمرحبا بها، اما اذا قامت على منهج علماني فلا نقرها».

لهذه الاسباب جميعا ينقلب موقف الجماهير ازاء الجماعات تدريجيا، من التعاطف الى النفور، ومن التاييد الى الاعتزال، وربما يتحول ضدها في المستقبل.

الهروب من المواجهة

والجماعات تامن فقط للعمل السري، والنشاط داخل الدهاليز، وتخشى المواجهات العلنية، مواجهة الرأي بالرأي، والحجة بالحجة.. وتذكر دوائر المثقفين في القاهرة ان اكثر من مبارز فكري عرض تنظيم مناظرة مع مفكري الجماعات، اراد ذلك الدكتور فرج فودة، لكن الشيخ صلاح ابواسماعيل أبى واستكبر..

واعلن ذات مرة الدكتور عمر عبدالرحمن مفكر تنظيم الجهاد انه مستعد لمناظرة الدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف، والدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي الجمهورية، ورد المتحديان بالقبول.. لكن الدكتور عمر عبدالرحمن انسحب من التحدي بمنهج الخطوة خطوة..

اشترط في البداية ان تتم المناظرة في دار جريدة النور لا في الازهر الشريف، وان يتوافر لها عنصر الامان، وان تنشر جميع الردود، وحدد موعد المناظرة في ١٧ مارس ١٩٨٨، كما اختار المتناظرون ثلاثة موضوعات رئيسية هي:

* قضية الخروج على الحاكم.
* قضية تغيير المنكر باليد.
* قضية غير المسلمين في المجتمع الاسلامي.

واستجاب منظمو المناظرة بشرط اخر طرحه الشيخ عمر.. طالب فيه بمنع الجمهور من الحضور حرصا على الامن والامان، وان يعين مراقب وحيد للمناظرة من جريدة النور.. ووافق المفتي ووزير الاوقاف.

لكن قبل يوم واحد من المناظرة نشرت النور في ١٦ مارس ١٩٨٨ بعناوين بارزة في صفحتها الاولى: «الدكتور عمر يقدم شروطا مستحيلة التنفيذ ليغطي تراجعه».

وقالت الصحيفة ذات العلاقات الوثيقة بالجماعات الاسلامية ما نصه: «تراجع الدكتور عمر عبدالرحمن عن عقد المناظرة التي طلبها بينه وبين كل من الدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف والدكتور سيد طنطاوي مفتي الجمهورية الا بشروط ثمانية مستحيلة التنفيذ هي:

ـ رفع الحصار المفروض على منزله وانهاء تحديد اقامته، وان تكف اجهزة الامن عن ملاحقته «وهو غير محدد الاقامة عمليا بدليل سفره وعودته مؤخرا من لندن».

ـ ان يحضر المناظرون بصفتهم العلمية ويتخلصوا من وظائفهم الرسمية التي تطعن في عدالتهم حال المناظرة.

ـ ان تكون المناظرة في الجامع الأزهر، حيث انه مكان العلم ودار العلماء.

ـ ان يترك شهر كامل لطرفي المناظرة، يدعون خلاله من يرون دعوتهم من الشعب المسلم وعلماء المسلمين.

ـ ان يقوم بتنظيم المناظرة واعدادها وادارتها هيئة محايدة تساوي بين طرفي المناظرة، والا تكون من الاحزاب العلمانية.

ـ ان تحدد الموضوعات العلمية المطروحة للنقاش والمناظرة على النحو التالي: قضية الحكم بما انزل الله، وجوب قتال الطوائف الممتنعة عن اقامة شرع الله تعالى. كفر الحكام الذين يبدلون شرع الله تعالى. وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ـ يعطى لكلا الطرفين حق تسجيل المناظرة، بالوسائل المسموعة والمرئية وفي حال اذاعتها يجب ان تذاع على الهواء مباشرة.

ان تجنب وزارة الداخلية هذه المناظر وان تمنع محاصرة الجامع الازهر بقوات الشرطة وان تترك حرية حضور المناظرة لمن يريد».

بهذه الشروط تخلى المنظمون عن المناظرة.. واغلق الملف.

وفي هذه الايام يدعو الشيخ صلاح ابواسماعيل الى عقد مناظرة اخرى مع وزير الاوقاف والمفتي.. وقبل المتحديان كالعادة الدعوة.. لكن احدا لا يصدق ان «ابواسماعيل» سوف يمضي في الطريق الى نهايته.. لان زعماء الجماعات لا يجرؤون على المواجهات العلنية ويالفون بث الدعاوى المغلوطة والمتشابهة سرا، وبين اوساط المتعلمين والشباب الذين تجاوزا الحلم بسنوات قليلة.

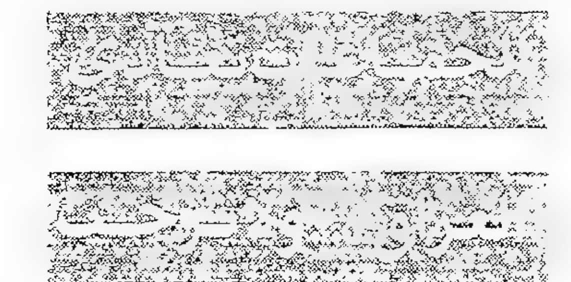
تتاكد عزلة الجماعات من حين لاخر، حينما يخططون لاثارة الرأي العام، فلا يجدون حولهم الا نفر قليل.

في بداية العام الدراسي الجامعي مثلا: ملات صحيفة «الشعب» لسان حال التحالف الاسلامي صفحاتها ضجيجا وعويلا ضد عمليات القمع والاعتقال التي جرت بين الطلاب.

قالت الصحيفة ان النظام مفزوع من حركة الطلاب، وان السلطات تعتقل مئات الطلاب كوسيلة لتطويق حركة الاجتماع الجماهيرية الواسعة التي يعكسها الشباب.

واتهمت الصحيفة السلطات كالعادة بكبت حرية الرأي الاخر وقمع الحريات الديمقراطية والعبث بالحقوق السياسية.

وعلى النغمة نفسها عزفت مجلة «لواء الاسلام» لكنها وقعت في خطأ فادح حينما نشرت اعداد المعتقلين.. قالت في عددها الصادر في ١١ نوفمبر ١٩٨٨ تحت عنوان «بعد شهر من بدء الدراسة، جامعات مصر فوق براكين ثائرة». ما زال التوتر يسود الجامعات المصرية حتى كتابة هذا التقرير. فالجامعات كلها وبلا استثناء ـ بعد شهر من بدء الدراسة ـ تعاني من الاضطرابات بسبب السياسات الامنية الحكومية الخاطئة التي بدأت اولا حربا على الطلاب المتدينين من اول يوم في العام الدراسي، وتضمنت اجراءات امنية مستفزة، اعتقالات طلابية، وتعذيب داخل المعتقلات، وحملات تفتيشية على منازل الكثير من الطلاب لارهابهم وذويهم، ومنع الطلاب الملتحين والطالبات المنقبات من دخول الجامعات والمدن الجامعية، وفصل بالجملة من الجامعات ومن المدن الجامعية، وبدون ابداء الاسباب ومنع الانشطة الطلابية الشرعية والتقليدية، واخيرا اعتداءات الشرطة على اعضاء هيئة التدريس، والنتيجة مظاهرات طلابية يمكن ان تخرج عن الحرم الجامعي، اضرابات طلابية، اعتصامات داخل الكليات ومباني المدن الجامعية، استياء اعضاء هيئات التدريس، واخيرا تهديدهم بالاضراب عن العمل».



كل هذه العناوين النارية المدوية لا تسندها اية واقعة رقمية او موثقة.. قالت المجلة مثلا في مساء ٨/١٠ «القت السلطات القبض على خمسة طلاب من جامعة عين شمس اثناء سيرهم في شارع الازهر بتهمة حيازة منشورات تهدف الى كراهية نظام الحكم، وتم ترحيلهم الى سجن استقبال طرة».

هكذا تم الاعتقال خارج الجامعة.. وعلى بعد ٨ كيلومترات تقريبا.. كم عدد المعتقلين ٥ طلاب فقط من جامعة تضم ٧٥ الف طالب !!..

وفي جامعة القاهرة التي تضم ١٠٠ الف طالب اعتقلت السلطات ٢٠ طالبا، كما القت مباحث امن الدولة القبض على ٣٠ طالبا في جامعة اسيوط التي تضم ٥٠ الف طالب.

اما جامعة الاسكندرية فقد شهدت احداثا مؤسفة في اليوم الاول للدراسة، حيث انهالت مجموعة من رجال مباحث أمن الدولة والقوات الخاصة بمكافحة الارهاب التي ترتدي الملابس المدنية بالضرب على مجموعة من الطلاب اثناء خروجهم من كلية الاداب، وقاموا بالقاء القبض على ٢٦ طالبا منهم.

وفي جامعة قناة السويس القي القبض على اربعة اعضاء من اتحاد الطلاب فجر ٧/١٠، وفي جامعة المنصورة تم اعتقال ٧ طلاب يوم ٩/١٠ برغم وجود ملصقات ومنشورات لديهم» ..

وهكذا تبين ان جملة المعتقلين ٩٢ طالبا.. من بين نصف مليون طالب تضمهم الجامعات المصرية.. هكذا يتبين ايضا ان الاعتقالات ليست بالالاف.. وانها لا تتناول كما تقول المصادر الا العناصر التي استخدمت العنف ضد السلطات سواء في الفصول الدراسية او في الساحات الجامعية.

وحتى لو تصورنا ان الاعتقالات بالجملة.. كما تقول المصادر، فان احدا لا يتعاطف مع الجماعات.. ولم تشهد الجامعة حوادث العنف او الاحتجاج التي تتحدث عنها «الشعب» او «لواء الاسلام» انها محض افتراء وأوهام.

دليل اخر على الانشقاق العاطفي الذي حدث بين الجماهير والجماعات الاسلامية، ما نشرته «لواء الاسلام» ايضا، قالت: «وقد شنت اجهزة الامن تدعيما لخطتها حربا اخرى للضغط على الطلاب وذلك بفصلهم او منعهم من دخول الجامعات او طردهم من المدن الجامعية.. وقد مارست هذه الحرب ضد المنقبات وذوي الاتجاه الاسلامي: ففي جامعة عين شمس منعت المنقبات من دخول المعهد الزراعي بشبرا.. كذلك منعت ادارة كلية التربية بروكسي ٣٠ طالبة منقبة من دخول الكلية، مما اضطر الطالبات لعدم حضور المحاضرات لمدة اسبوع.

وفي جامعة القناة منعت اجهزة الامن الطالبات المنقبات من دخول كلية الهندسة ببورسعيد واستبعدت الطلاب ذوي النشاط الديني من الالتحاق بالمدن الجامعية «ولم تذكر المجلة رقما او اسما» .

وفي جامعة القاهرة منعت الطالبات المنقبات من دخول كلية دار العلوم.

ومع ذلك لم يتعاطف احد.. لا مع المنقبات.. ولا مع محاولة فرض سلوك سياسي بعينه على طلاب الجامعة.. لم تخرج مظاهرة مؤيدة للنقاب لا في الجامعة او غيرها.. لم تصدر اي جماعة نسائية بيانات تؤيد فيها العودة للنقاب، لم يدل زعيم معارضة بتصريح واحد يؤكد على اهمية النقاب.. بما في ذلك التحالف الاسلامي..

وقد حاولت الجماعات الاسلامية فرض سياسة العزل من جديد بين الطلاب والطالبات في الفصول الدراسية والمعامل والاندية.. لكن ادارة الجامعات وقفت بحزم ضد هذه الدعاوى وساندها جموع الطلاب.. واضطرت الجماعات الى اصدار بيانات «الولولة» والصراخ ضد القيم الفاسدة.. والحكم الجائر والخروج عن القيم..

اخر مظاهر الانشقاق العاطفي بين الرأي العام والجماعات الدينية وقع فقط منذ اسبوع فقد اصدر القاضي محمد عبدالمجيد رئيس محكمة القضاء الاداري حكما يقضي برفض التراخيص لانشاء «الشركة الاسلامية للصحافة والنشر» التي تصدر مجلة الدعوة..

الدعوى القضائية اقامها ابراهيم خليفة المحامي ضد وزير الاقتصاد ورئيس مصلحة الشركات يطالب فيها بوقف قرار مصلحة الشركات بالامتناع عن تعديل اسماء المؤسسين للشركة بعد وفاة عدد من المؤسسين منهم عمر التلمساني المرشد السابق للاخوان المسلمين، واحلال عدد آخر بدلا منهم من بينهم المستشار مامون الهضيبي.

قال القاضي: ان قرار مصلحة الشركات جاء مطابقا لصحيح القانون، لان الاسهم في هذه الشركة تخضع لاحكام الوراثة والتركات ويجب تقسيم هذه التركة على الورثة الشرعيين ولا يجوز احلال اعضاء آخرين محل المتوفين في نفس اسهمهم.

الحكم اغلق الطريق تماما امام اصدار مجلة «الدعوة» من جديد.. ورغم تراث «الدعوة» الا ان احدا لم يبكها ببيان او تعزية.. هذا ما جنته الجماعات الاسلامية ضد التيار الاسلامي في مصر.

القاهرة ـ «القبس»

لوفيغارو ■ رفضه منح عرفات التأشيرة مخالف لاتفاقات عام ١٩٤٧ مع الامم المتحدة

شولتز يترك لبيكر مهمة شاقة في الشرق الاوسط

لن يلقي ياسر عرفات خطابا هذا الاسبوع في الامم المتحدة لانه «على صلة بالارهاب». فقد رفض جورج شولتز منحه تاشيرة دخول للولايات المتحدة، واتخذ هذا القرار ضد رغبة معاونيه في وزارة الخارجية الاميركية والجنرال كولين باول رئيس مجلس الامن القومي. واكد ديلوماسيون في ادارة ريغن ان جورج شولتز لم يستشر الرئيس المنتخب قبل ان يعلن هذا الرفض، الذي سيكون له عواقب وخيمة على العلاقات العربية - الاميركية.

وتبين الاسباب التي تذرع بها شولتز الارتباك والاضطراب الذي يسيطر على الولايات المتحدة واسرائيل، امام الحملة الدبلوماسية التي يشنها الفلسطينيون منذ اجتماع الجزائر. فقد اعترفت ٤٧ دولة، من بينها مصر، حتى الآن بالدولة الفلسطينية التي اعلن قيامها في ١٥ نوفمبر الماضي. واعلن المسؤولون الاسرائيليون في الاسبوع الماضي ان هجومهم المضاد يمر اولا بواشنطن. وسجلوا بالفعل اول نجاح لهم فرفض الولايات المتحدة منح تاشيرة دخول لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية يهدم التحرك النشط الجديد للفلسطينيين، الذين نجحوا في اعادة توحيد العالم العربي خلف رايتهم. وحظرت على ياسر عرفات المنصة المثالية التي يمكن ان يسمع صوته من خلالها الا وهي الامم المتحدة.

وتشير اتفاقيات عام ١٩٤٧ التي وقعتها الحكومة الاميركية مع الامم المتحدة الى ان

واشنطن لا تستطيع «فرض اي نوع من العراقيل امام توقف» شخصيات مدعوة من قبل الامم المتحدة لاسباب رسمية. الا ان الكونغرس الذي وافق على هذه الصيغة اعلن انه يحتفظ لنفسه بحق حظر زيارات يقوم بها اجانب وذلك لدواعي الامن. وسبق ان استخدمت الولايات المتحدة هذا الحق لطرد دبلوماسيين جواسيس. ورفضت وزارة الخارجية الاميركية يوم السبت الماضي طلب عرفات متذرعة بالارهاب.

فالارهابيون يمثلون «تهديدا خطيرا لامننا القومي ولحياة مواطنينا الاميركيين».

وموقف جورج شولتز حتى اذا كان سيصدم الحلفاء الاوروبيين والعرب للولايات المتحدة وليد الصدفة.

فخلال اجتماع الجزائر صرح ابو العباس وهو يبتسم لمراسل صحيفة «النيويورك تايمز» بان ليون كلينغهوفر، وهو يهودي كان ضمن ركاب السفينة اكيل لورو قتلته مجموعة ابو العباس والقت به من على ظهر السفينة «ربما حاول العوم».

وصفت وزارة الخارجية الاميركية هذا التعليق الذي يتناول شخصا مصابا بالشلل النصفي بانه «مثير للاشمئزاز» وذكرت انه لامر «بالغ الغرابة» ان يستمر «قاتل حقيقي»، ادانه القضاء الايطالي، في الاشتراك في الهيئات القيادية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

واما بالنسبة لجوهر القضية وهو اقامة دولة فلسطينية، فاعرب الاميركيون عن اعتقادهم بان اعتراف الفلسطينيين بقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وبشكل ضمني بدولة اسرائيل امر «مشجع». الا انهم برروا رفضهم للدولة الجديدة بالتذكير بموقفهم المبدئي في هذا الصدد، وهو ان وضع الضفة الغربية وغزة لا يمكن تسويته عن طريق اعلانات من جانب واحد. فيجب اجراء مفاوضات مباشرة بين «اسرائيل» وجيرانها العرب. ولكي تؤيد الولايات المتحدة اشتراك الفلسطينيين في هذه المفاوضات يجب ان يتعهدوا بالتخلي عن ممارسة الارهاب ضد «اسرائيل».

ورحبت الامم المتحدة، شانها شان كل الدول العربية ودول السوق الاوروبية المشتركة الاثنتي عشرة «بالخطوات الايجابية» للمجلس الوطني الفلسطيني في اتجاه «تسوية سلمية للنزاع العربي - الاسرائيلي». وحظي ياسر عرفات بتأييد الامم المتحدة للحصول على تاشيرة دخول ثانية للولايات المتحدة. وكانت التاشيرة الاولى قد حصل عليها في عام ١٩٧٤ (حين كان هنري كيسنجر يرأس الخارجية الاميركية).

وطلبت منه الولايات المتحدة في الاسبوع الماضي التقدم بطلب شخصي وهو اجراء غير عادي، الا ان ياسر عرفات نفذه يوم الجمعة الماضي في تونس.

وارتكب عرفات غلطة حين اعلن منذ ٨ نوفمبر عزمه على التوجه الى نيويورك، فمنذ ذلك التاريخ وجماعات الضغط اليهودية الاميركية تقوم بمساع مضادة لعرفات.

واثبتت «اللجنة الاميركية - الاسرائيلية للعلاقات العامة»، التي تدافع بشدة عن مصالح الدولة العبرية في واشنطن، قوتها مرة اخرى. وتلقى جورج شولتز في الاسبوع الماضي رسالة من ٥١ سيناتورا يطلبون منه رفض منح تاشيرة دخول لعرفات.

ووصف ابراهام فوكسمن مدير منظمة بناي بريث، وهي من المنظمات الاسرائيلية - الاميركية الكبرى، يوم السبت الماضي القرار الاميركي بانه «خطوة شجاعة وجديرة بالترحيب من وزير الخارجية ضد الارهاب الدولي».

بينما صرح السيناتور السابق جيمس ابو رزق مدير اللجنة الاميركية - العربية بقوله: «انه لشيء مخز ان يسمح وزير الخارجية جورج شولتز لاسرائيل بان تملي علينا من الذي يحق للشعب الاميركي الاستماع اليه او عدم الاستماع اليه».

والآن بعد ان خلص شولتز الرئيس المنتخب جورج بوش بشكل مصطنع من قراره ليتحمل وحده عبء هذا الرفض الذي يثير ارتياح الحليف الاسرائيلي. وعلى جيمس بيكر الذي سيشغل منصب وزير الخارجية في ٢٠ يناير ١٩٨٩ ان يصحح بعد ذلك هذا الخطأ اذا ما اتضح ان آثار هذا الرفض تضر بمصالح الولايات المتحدة. والادارة الاميركية في الوقت الحالي في حالة شلل بالنسبة لسياستها المتعلقة بالشرق الاوسط بسبب جمود الدبلوماسية الاسرائيلية وموقف «اسرائيل» المتصلب والرافض لمنظمة التحرير الفلسطينية.

فرانسوا اوتيه

هيرالد تريبيون ■ بقراره رفض منح عرفات تأشيرة لدخول نيويورك

شولتز غلب مشاعره الشخصية على التزامات الولايات المتحدة

في رفضه منح تاشيرة لياسر عرفات، اعلن وزير الخارجية جورج شولتز بيانا شخصيا قويا اعرب فيه عن كرهه العميق «للارهاب» ولكنه ترك بصمة على سياسة الشرق الاوسط يمكن ان تبقى طويلا في عهد ادارة بوش.

وقال مسؤولون في وزارة الخارجية ان مشاعر شولتز الشخصية الخاصة «بالارهاب» فاقت العوامل الاخرى التي نظر فيها، بما في ذلك التزامات الولايات المتحدة تجاه الامم المتحدة، ونتائج قراره وآثاره على البحث عن تسوية في الشرق الاوسط.

فبمنعها ياسر عرفات، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، من دخول اراضيها، حرمته الولايات المتحدة من منبر لمخاطبة الجمعية العامة للامم المتحدة.

ويأتي قرار التاشيرة بعد خمس سنوات حاول خلالها شولتز من آن لآخر إحياء مفاوضات السلام في الشرق الاوسط.

وقال مسؤولون في وزارة الخارجية ان القرار لا يعكس احتياط شولتز من العملية، ولكنه يعكس عمق مشاعره تجاه «الارهاب».

وكان التفسير الذي قدم بشأن قرار شولتز يوم السبت الماضي علامة بارزة لانه كان اكثر وضوحا من البيانات الاميركية السابقة في تحميل عرفات مسؤولية اعمال «ارهابية» ارتكبت خلال السنوات الثلاث الماضي، منذ ان تخلت منظمة التحرير الفلسطينية، كما هو مفترض، عن «الارهاب».

اذ قالت وزارة الخارجية ان «لدى الحكومة الاميركية ادلة مقنعة بان عناصر من منظمة التحرير الفلسطينية تورطت في اعمال ارهابية ضد اميركيين وآخرين».

ويقال ان هذه العناصر تشمل القوة ١٧ التي توصف بانها قوة امن خاصة لعرفات وقادة منظمة التحرير الفلسطينية الآخرين، ومجموعة هواري التي تقوم بعمليات خاصة لحركة فتح، المنظمة الرئيسية في منظمة التحرير الفلسطينية.

وفي السنوات الاخيرة، وصفت الولايات المتحدة منظمة التحرير الفلسطينية بانها مظلة تشمل «ارهابيين»، وركزت انتقادها على فتح اكثر من المجموعات الاخرى.

ولكن البيان الذي صدر يوم السبت قال ان عرفات «متواطىء» في «اعمال ارهابية»، لانه يعلم بمثل هذه الاعمال، ويتغاضى عنها، ويدعمها.

ويفترض ان شولتز تذكر اعلان فتح مسؤوليتها عن وضع سيارة ملغومة بالقرب من فندق كان يقيم فيه في القدس في شهر مارس الماضي. ففي بيان لوكالات الانباء في بيروت قالت المجموعة ان شولتز كان الهدف لهذه السيارة الملغومة. (من الواضح ان هذه مجرد ذريعة لان العملية كانت من ترتيب اسرائيل).

وقال مسؤولون في وزارة الخارجية انهم فوجئوا بالدعاية التي احيط بها اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني، جهاز صنع القرار في منظمة التحرير الفلسطينية، في الجزائر.

وقال انهم وجدوا من التحليل الدقيق ان عليهم ان لا يتوقعوا اعترافا بحق اسرائيل في الوجود، ولا التخلي عن «الارهاب» في الضفة الغربية وغزة الذين احتلتهما اسرائيل عام ١٩٦٧.

ويبدو هناك تناقض بين تعليقات الادارة الاولية الواعدة حول اجتماع منظمة التحرير الفلسطينية وبين تقييمها الحاد الذي صدر في وقت لاحق.

ففي الخامس عشر من نوفمبر قال الناطق باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر انه لاحظ «عناصر ايجابية» في بيانات الجزائر.

وبعد يوم من ذلك، قال الناطق باسم وزارة الخارجية، تشارلز ريدمان، ان البيانات تمثل تقدما بالنسبة للجهود السابقة «ولكنها غامضة ولا تلبي المعايير الاميركية للتعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية».

وقال ناطق باسم الرئيس المنتخب جورج بوش انه لم يستشر حول قرار عدم منح عرفات تاشيرة دخول. وسيتوجب على جيمس بيكر، وزير الخارجية المعين ان يتعامل مع نتائج قرار شولتز ويعالجها.

ولكن مسؤولين آخرين من معاوني بوش قالوا ان الرئيس المنتخب سيتعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية طبقا لمعايير المسؤولية الصارمة التي وضعها شولتز.

ووافق بوش، الذي كان يرأس فريق عمل الرئيس رونالد ريغن الخاص بالارهاب، على هذه المعايير في حملته الانتخابية، كما يلقى هذا الموقف تأييدا قويا في الكونغرس.

وكان نائب الرئيس المنتخب دان كويل احد ٥١ سيناتورا وقعوا على رسالة تحث شولتز على عدم اصدار تاشيرة لعرفات.

وهذا سيجعل من الاصعب بالنسبة لادارة بوش ان تحقق الشروط الاميركية للحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية حتى لو اراد الرئيس الجديد - وليس هناك دليل على انه سيفعل ذلك - وأحد هذه الشروط هو ان تتخلى منظمة التحرير الفلسطينية عن الارهاب.

وقال ريغن يوم الاحد انه يؤيد قرار شولتز بقوة. وحين سئل عما اذا كان هذا القرار سيرسل اشارة خاطئة، ويظهر ان الولايات المتحدة تعيق تقدم السلام في الشرق الاوسط، قال ريغن «اعتقد ان الطريق الآخر كان سيرسل اشارة خاطئة، وهي اننا خضعنا».

وولد الجدل حول تاشيرة عرفات شجارا قويا داخل ادارة ريغن، وبين مسؤولية وزارة الخارجية.

واستمع شولتز الى النصيحة المعاكسة لرأيه في اجتماع في مكتبه بعد ظهر يوم الجمعة (٢٥ نوفمبر) اعلن قراره يوم السبت.

ومن بين الذين يقال انهم ايدوا اصدار تاشيرة لعرفات ريتشارد ارماكوست، وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية، وريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط وجنوب آسيا، وكولين باول مستشار ريغن للامن القومي، واعضاء كبار في البعثة الاميركية لدى الامم المتحدة، وكلهم خبراء في شؤون الشرق الاوسط.

ولدى هؤلاء حجتان اساسيتان. اولاهما تحاشي نشوء نزاع آخر مع الامم المتحدة، التي انتقدت الجهود الاميركية التي بذلت في وقت سابق من هذا العام لاغلاق مكتب منظمة التحرير في نيويوك، والتي تتمتع بصفة مراقب في الامم المتحدة. واما الحجة الثانية فتمثلت في القلق من ان ينجم عن عدم اعطاء عرفات التاشيرة احتجاجات عربية واخرى اوروبية.

واما الذين كانوا ضد منح عرفات التاشيرة فمن ابرزهم ريتشارد وليامسون، مساعد وزير الخارجية لشؤون المنظمة الدولية، وبول برومت، رئيس برنامج مناهضة الارهاب بوزارة الخارجية، وتشارلز هيل، كبير مساعدي شولتز الشخصيين، الذي شغل منصب الضابط السياسي في السفارة الاميركية بتل ابيب، ورئيس مكتب وزارة الخارجية الذي يتعامل مع اسرائيل.

كذلك كانت خبرات شولتز في الشرق الاوسط لها اهميتها. فحين تولى منصبه عام ١٩٨٢، اعتقد البعض انه سيحابي المصالح العربية لانه كان رئيسا لمجموعة «بكتل»، التي نفذت الكثير من الاعمال الانشائية في السعودية وفي بعض الدول العربية الاخرى.

وفي جلسة الاستماع التي عقدها الكونغرس لتثبيت تعيينه، عبر شولتز عن تعاطفه مع الشعب الفلسطيني على نحو لم يحدث ان ابداه اي عضو آخر من اعضاء الادارة الاميركية.

وبدا شولتز انه اصيب بخيبة امل تجاه سوريا ودول عربية اخرى عام ١٩٨٣، بعد ان رفضت دمشق الاتفاق الذي عمل على انجازه، والذي قضى بانسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان.

واصبح شولتز من كبار المنادين داخل الادارة بالتعاون الاستراتيجي مع اسرائيل.

وفي عام ١٩٨٤ و ١٩٨٥، صار من اشد المنادين بضرورة اتخاذ عمل قوي ضد الارهابيين، كما دعم استخدام القوة العسكرية في اوضاع عارضها في حينها كاسبار واينبيرغر، وزير الدفاع السابق.

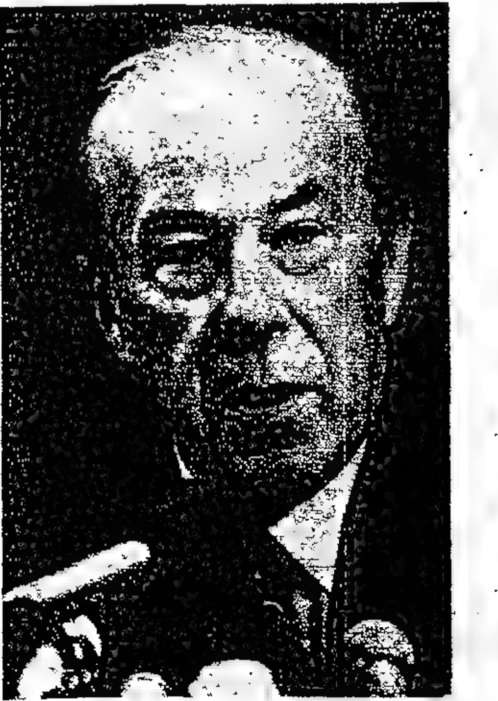
وكان كره شولتز للارهابيين عاملا رئيسيا في انفراده ببذل جهود لوقف مبيعات الاسلحة الاميركية لايران كجزء من صفقة لاطلاق سراح الرهائن الاميركيين في لبنان.

روبرت بير



● ياسر عرفات





● شولتز

■ عن الرأي الاردنية ■

الاوبزيرفر ■ الى جانب ما اثير حول ذمته المالية

فضائح تاور الجنسية نكسة مبكرة لجهود بوش بشأن تشكيل ادارته

مني التشكيل السلس لحكومة جورج بوش الجديدة بضربة مفاجئة، تمثلت في واحدة من الفضائح الجنسية الشائعة في واشنطن.

والضحية في هذه الفضيحة هو جون تاور، السيناتور السابق عن تكساس وصديق بوش. وكان يعتقد حتى الاسبوع الماضي انه وقع عليه الاختيار كوزير للدفاع.

وبالرغم من هذه الفضيحة، ربما يفوز بهذا المنصب، ولكن مساعدي بوش يشيرون بقلق الى طلاق قاس وفوضوي اتهمته فيه زوجته الثانية السابقة باقامة ثلاث علاقات فاضحة بينما كانا لا يزالان متزوجين.

ويحظى تاور كانسان، باحترام وتقدير الكثيرين من سكان واشنطن، حتى اولئك الذين لا يحبون سياساته. ويتمتع تاور الذي يبلغ الثالثة والستين من العمر، وربما كان اقصر ذكر بين الاميركيين الذين شغلوا مناصب مرموقة في الحياة العامة، بقوة وحيوية، يحسده عليهما رجال في مثل ثلث عمره او اطول منه بقدم.

وعرفت علاقاته المزعومة عندما قرر محامو زوجته انها افضل استراتيجية بالنسبة لها من اجل الاحتفاظ باكبر قدر ممكن من النفوذ.، فقد اخبر محاموها محكمة في واشنطن وهم يتقدمون بطلب للحصول على معلومات اكثر حول ما يسميه مرجع سياسي بصورة مؤدبة «حياته الاجتماعية النشطة جدا».

واتهم المحامون تاور بانه كانت له علاقة عاطفية مع شخصيته اجتماعية معروفة في تكساس - هو نجم تلفزيوني - وخادمته. وفي احدى المراحل، طلبوا معرفة اسماء جميع النساء اللاتي خرج معهن «النساء اللاتي امضين معه الليل، او اي جزء من الليل».

وكما قال عضو آخر مخضرم في مجال ضبط التسلح في واشنطن. في الاسبوع الماضي، فان «شهية جون كبيرة، وليس لديه قدرة على التحفظ وكتمان السر». وفي الماضي، كانت مثل هذه العلاقات يتم تجاهلها، كما حدث بالنسبة لجون كنيدي. ولكن سقوط غاري هارت في العام الماضي جعل السياسيين اكثر يقظة وحرصا، وجعل الصحافة اكثر حبا في اكل اللحوم ونشر الفضائح. ففي الاسبوع الماضي نشرت الصحف الصغيرة الحجم مثل النيويورك بوست مقالات حول نشاطات تاور.

ولا بد ان الازعاج الذي اصاب بوش في الدقيقة الاخيرة كان ضربة خاصة لتاور، الذي كان ينتظر ان يصبح وزيرا للدفاع. فبعد ان كان عضوا بارزا في مجلس الشيوخ عن تكساس طيلة اربع وعشرين سنة (فاز بمقعد لندون جونسون عندما اصبح جونسون نائبا للرئيس) ترك مجلس الشيوخ عام ١٩٨٥ على امل ان يعينه ريغن وزيرا للدفاع. ولكن وزير الدفاع كاسبار واينبيرغر لم يترك منصبه، وعندما تركه في النهاية، حل محله فرانك كارلوتشي. وقال كارلوتشي بعد ذلك انه يريد ترك منصبه (ليس هناك شك في ان بوش ما كان ليبقيه في منصبه)، وكانت هناك اسباب كثيرة تجعل تاور - وهو من هيوستون مثل بوش ووزير الخارجية جيمس بيكر - يتصور ان المنصب سيكون له.

ولكن هناك بعض المعوقات امام تاور. اذ اتهمته «اطلانطا جورنال» في الاسبوع الماضي بانه حول ٥٠٠ الف دولار كانت فائضا من تحويلات الحملة الى استعماله الخاص، وانه انفق هذه الاموال على سفر الى الخارج، وعلى وجبات مكلفة لاصدقائه وصديقاته.

ويؤيد تاور تخفيض الانفاق العام، ما عدا على دوائره الانتخابية في تكساس، وعلى الدفاع. وكان في ادارة ريغن الاولى رئيسا للجنة افرع القوات المسلحة في مجلس الشيوخ، وهو منصب جعله بقوة وزير الدفاع تقريبا. وفي ذلك الوقت قال «لا اعتقد اننا جعلنا موازنة الميزانية اولى اولوياتنا، وانما وضعنا الامن القومي في المرتبة الاولى من اولوياتنا».

ويشاركه هذا الرأي المكلف كثيرون من اليمينيين، بالرغم من انه سيرسل اشارات خاطئة الى الاسواق المالية القلقة حاليا بالنسبة لالتزام بوش وتعهده بتخفيض عجز الميزانية.

وقد تركز الانتباه على هذه المشكلة في نهاية الاسبوع الماضي عندما روج مساعدو بوش فكرة تخفيض الانفاق على الرعاية الطبية، والخدمات الصحية للاشخاص المتقاعدين،

ولما كانت المعاشات التقاعدية، والانفاق الدفاعي، وزيادات الضرائب قد استبعدت في الحملة الانتخابية، اصبحت الرعاية الطبية التي تكلف ٦٠ بليون دولار سنويا هدفا مغريا.

ويتحدث رجال بوش عن استقطاع قدره حوالي خمسة مليارات دولار فقط، ولكن بدأت بعض مجموعات الضغط القوية في اميركا منذ الآن - بما في ذلك كبار السن والمهن الطبية - تبدي رد فعل غاضبا وساخطا.

ولما كان الكونغرس لا يكن شعورا وديا تجاه بوش، وحيث انه ما من عضو في الكونغرس يحب ان يسجل على انه صوت الى جانب تخفيض الانفاق على الرعاية الطبية لكبار السن، فان الرئيس الجديد لن يستطيع ان يفعل ما يريد. ولكن حتى لو نجح في تمرير هذا الاستقطاع، فان التخفيضات المقترحة ستخفض العجز السنوي بنسبة ضئيلة جدا تبلغ ٤٪ فقط، وهذا اذا امكن تنفيذ تلك التخفيضات وهو امر ليس راجحا. ويوم الجمعة الماضي استاجر بوش فيلمي فيديو شعبيين في بيته في كيني بنكبورت بولاية مين، وهما: «الامبراطور الاخير»، و«الاخبار واسعة الانتشار». وقد تكون مشاهدة هذين الفيلمين في نهاية الاسبوع آخر فرصة للاسترخاء يحظى بها بوش لفترة طويلة.

سايمون هوغارت

فرانكفورتر الجماينة ■ ليس أقلها الأزمة الأفغانية

حاكم باكستان المقبل يواجه تركة ضخمة من المصاعب

لأول مرة في التاريخ، اصبح بإمكان امرأة ان تصبح رئيسة للوزراء في بلد اسلامي. بنازير بوتو، ابنة ذو الفقار علي بوتو الذي أعدم قبل تسع سنوات، فازت في اول انتخابات ديمقراطية تجرى في باكستان منذ عام ١٩٧٧، وحصلت على أصوات معظم العسكريين ورجالات الدولة. وهذه المرأة النحيلة اصبحت، بعد تسع سنوات من اعدام ابيها على ايدي العسكريين بزعامة الرئيس الباكستاني السابق ضياء الحق، وبعد سنوات من العيش في المنفى، قاب قوسين او ادنى من تسلم السلطة في باكستان.

والمهام الملقاة على عاتق هذه السيدة كثيرة ومعقدة، وفي مقدمتها اعادة الديمقراطية لتحل محل الجيش، الذي يخشى من ان تسعى بنازير بوتو في حالة تسلمها السلطة في باكستان الى الانتقام لابيها منه. ولهذا فان القادة العسكريين يحاولون بقوة الحيلولة دون وصول بنازير بوتو وحزب الشعب الذي تتزعمه الى السلطة في اسلام اباد.

لقد اصبحت بنازير بوتو على ابواب السلطة ليس لاجتماعها لاكثر من ساعتين مع الرئيس الباكستاني بالوكالة غلام اسحق خان فقط، وانما ايضا لتنازلها العشاء حتى ساعة متاخرة من الليل مع قائد القوات المسلحة الباكستاني الجنرال اسلام بيغ، وهي القوات نفسها التي اطاحت بوالدها في عام ١٩٧٩.

ويرى المراقبون في اسلام اباد ان هذا العشاء الذي يعتبر المفاجأة التي اعدت في آخر لحظة، وشارك فيه على وجه الخصوص الجنرال بيغ وبنازير بوتو، يبدو كاعتراف ضمني بفوز حزب الشعب، ولكنه يظهر بوضوح ايضا ان القوات المسلحة لم تتخل ابدا عن فكرة لعب دور مهم في السياسة الباكستانية.

وسبق للجنرال بيغ، الذي يعتبر معتدلا ولكن عليه ان يحسب حساب جنرالاته التسعة قادة الجيوش، ان اكد من جهة ان الجيش سيعود الى ثكناته بعد الانتخابات، ولكنه حذر من جهة ثانية من ان القوات المسلحة تبقى وحدها الضامنة لامن ووحدة باكستان.

وهذه هي المرة الاولى التي تقابل فيها بنازير بوتو القائد الجديد للجيش، بعد ان اجتازت مسافة العشرين كيلو مترا التي تفصل بين مطار روالبندي وقصر الرئاسة. بسيارة مرسيدس رسمية سوداء اللون، وذلك بعد وصولها الى اسلام اباد في الثاني والعشرين من نوفمبر لكي تقود حزبها الذي اسسه والدها، وظل يتزعمه الى ان اطيح به في انقلاب عسكري بزعامة الجنرال ضياء الحق، والذي حكم عليه بالاعدام شنقا ونفذ عام ١٩٧٩، بالرغم من مناشدة العديد من زعماء العالم لقائد الانقلاب بعدم اعدامه.

وعلى الرغم من الاخطار الكثيرة التي واجهت الجنرال ضياء الحق، الا انه استطاع ان يظل في الحكم لمدة احد عشر عاما حيث لقي مصرعه في حادث انفجار طائرته في السابع عشر من شهر اغسطس الماضي بالقرب من باهاولبور وسط شرق باكستان، وهو الحادث الذي ما زال يكتنفه الغموض حتى الآن.

ويعتبر زعيم التحالف الديمقراطي الاسلامي نواز شريف، وهو التحالف الذي يضم معظم الورثة السياسيين للجنرال ضياء الحق، اقوى الخصوم المنازعين لبنازير بوتو، والذي ياتي في المرتبة الثانية من حيث عدد الاصوات بعد حزب الشعب. وقد عقد نواز شريف مؤتمرا صحفيا تحدى فيه بنازير بوتو ان تثبت ان حزبها مع حلفائه المحتملين يتمتع بالغالبية في الجمعية الوطنية. ولكن مع ذلك فانه تحاشى الرد على اسئلة الصحافيين حول احتمال ان تصبح امرأة رئيسة وزراء بجمهورية باكستان الاسلامية.

وهناك اختلافات كبيرة في وجهات النظر بدأت تظهر في التحالف الاسلامي الذي يضم تسعة احزاب، من بينها الرابطة الاسلامية التي كانت تدعم الجنرال ضياء الحق، اضافة الى احزاب دينية اخرى متطرفة. وبدت لهجة نواز شريف، الذي اجتمع ايضا مع الرئيس الباكستاني بالوكالة، اقل تصلبا من لهجة سكرتير الاعلام في التحالف اغا مرتضي بويا، الذي ينتمي الى تشكيل سياسي اسلامي صغير والذي هدد ببدء «حملة اثارة وطنية» اذا ما وصلت امرأة الى السلطة. واكد ان التحالف سيقاوم بجميع الوسائل التي بحوزته، بما في ذلك اللجوء الى المحاكم الدينية. اذا ما اصبحت بنازير بوتو رئيسة للوزراء.

ولكن على الرغم من كل التهديدات والمناورات، فان زعيمة حزب الشعب الباكستاني تعتبر الاوفر حظا في تشكيل الحكومة الجديدة، والمرجح ان يطلب الرئيس الباكستاني منها هذا الاسبوع القيام بهذه المهمة رغم ان حزبها لم يحصل على الاكثرية المطلقة في الانتخابات العامة، وانتخابات الجمعية الوطنية (البرلمان).

واذا ما طلب منها الرئيس الباكستاني تشكيل حكومة جديدة، فان مثل هذا التطور سيكون الاول من نوعه، وستصبح بنازير بوتو اول رئيسة للوزراء لاكثر من مائة وثلاثة ملايين مسلم في باكستان، وسيكون بامكانها اعادة الديمقراطية وانقاذ البلاد من الفقر والجوع ووضعها لأول مرة منذ قيامها قبل واحد واربعين عاما في مفترق طرق جديد. ولكن اعادة الديمقراطية الى باكستان تاتي في ظروف واوضاع خطيرة تتطلب الحذر الشديد، خاصة وان موقع باكستان الجغرافي يجعلها محاصرة من دول مجاورة قوية، وعلى وجه الخصوص الهند، التي سبق لباكستان ان خاضت معها ثلاث حروب سابقة.

كذلك فان باكستان متورطة بعمق في النزاع الافغاني، وهو النزاع الذي نشأ عن تكالب الدول الكبرى: الاتحاد السوفيتي، والولايات المتحدة، والصين، لفرض السيطرة والنفوذ على تلك المنطقة الحيوية من العالم.

ومنذ ان تولى الجنرال ضياء الحق السلطة، فانه حاول امتصاص النقمة الناجمة عن اعدام رئيس الوزراء السابق بوتو وذلك عندما اعلن بعد وقت قصير من توليه السلطة ان انتخابات عامة ستجرى في باكستان في غضون تسعين يوما. ولكن هذا التعهد لم ير النور، وتحولت مدة التسعين يوما الى تسعين شهرا. وبعد ان ضمن الجنرال ضياء الحق وضع دستور جديد لباكستان، وبعد ان فرض سيطرته وسيطرة الجيش الكاملة على الحكم، فانه اراد ان يظهر بمظهر الزعيم العسكري الديمقراطي عندما وعد شعبه مرة ثانية بإجراء انتخابات عامة، وحدد يوم السادس عشر من شهر نوفمبر لإجراء هذه الانتخابات. ولكن ضياء الحق لم يعايش هذه اللحظة بعد ان سقطت طائرته وتحطمت في ١٧ اغسطس الماضي. وقتل معه في الحادث السفير الاميركي في اسلام اباد وعدد من كبار ضباط الجيش. ولم يتم حتى الآن التاكد من ان عملا تخريبيا كان وراء الحادث الذي وقع بالقرب من الحدود الباكستانية - الهندية.

وبوفاة الرئيس السابق الجنرال ضياء الحق، صار الطريق ممهدا امام إجراء ثالث انتخابات عامة حرة في باكستان.

وعلى اي حال، فان الشخصية التي ستحكم باكستان ستجد امامها إرثا مثقلا بالمشاكل والازمات والمصاعب.

في حديث مع وفد مجلس ادارة جمعية الصحفيين الكويتية

طه ياسين رمضان: دعوة الأمير لاسقاط ديون العالم الثالث

دعوة للعدالة وتقضي على التناقض والاستغلال

بغداد: من وفد جمعية الصحفيين الكويتية:

قال النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي السيد طه ياسين رمضان ان مفاوضات السلام بين بلاده وايران لن تنتهي في وقت قصير كما ان ثماني سنوات من الحرب ليست بحاجة الى ثماني سنوات اخرى من التفاوض، بل ان المسألة بحاجة الى بعض الوقت.. واضاف ان القيادة الايرانية تشهد هذه الفترة صراعا بين تيارين دون تدخل حاسم من الخميني وهذا الصراع سيؤثر سلبا على سير عملية المفاوضات.

واكد السيد رمضان في اثناء لقائه وفد جمعية الصحفيين الكويتية ان بلاده تسعى للسلام وتنشده، محذرا القيادة الايرانية من العودة للغة السلاح لانها ستلقى هزائم اقسى من هزائمها في اثناء الحرب.

وحول مصير المعارضة الايرانية الموجودة في العراق بعد وقف القتال ومفاوضات السلام اوضح النائب الاول ان بلاده ستلتزم بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير في حال التوصل لاتفاق سلام شريطة التزام الجانب الايراني بالمبدأ نفسه، واضاف مستطردا ان العراق لن يسلم المعارضة لايران، بل ستترك لها الخيار اما في العراق وتحترم التزاماته او الانتقال الى جهة تختارها لممارسة نشاطها.

ووصف السيد رمضان الجهات التي تروج انباء عن مخاوف دول الخليج من تعاظم قوة العراق العسكرية بانها جهات معادية وحاقدة على العراق والعرب، واضاف ان ما روجته جاء رد فعل لانتصارات العراق في الحرب.. لكنه عاد واكد ثقته بقادة دول الخليج وادراكهم لحقيقة الامر، كما اكد موقف بلاده المساند لكل قطر عربي حين يتعرض لعدوان اجنبي..

وفي ما يلي تفاصيل الحوار الذي دار في اثناء لقاء السيد طه ياسين رمضان ووفد جمعية الصحفيين الكويتية:ـ

● بداية نهنئكم والشعب العراقي الشقيق بالنصر والسلام، كما نهنئكم بتجديد بيعة الشعب للسيد الرئيس صدام حسين.. وسؤالنا الاول يتعلق بمفاوضات السلام بين العراق وايران والاشواط التي قطعتها حتى الان؟؟

ـ مرحبا بكم في بلدكم، وتهاني النصر والسلام ليست لنا وحدنا بل هي للجميع بما فيهم من لم يقف وقفة مشرفة.. لقد انتصرنا رغم ارادة اعداء العروبة ورغم كل الغيظ الذي تجتره الصهيونية وتحاول تغطيته.. لكن شعور الاشقاء العرب بانتصاراتنا وخاصة الاشقاء في الكويت شعور متقدم جدا. اما عن سير مفاوضات السلام، فلست معتادا الا على اعطاء المعلومات المحددة والمقبولة نتائجها، لكن الامر الذي استطيع ان اؤكده هو اننا اليوم اكثر قدرة ومعرفة بهذه التجربة ويتوجب علينا ان نكون مرتاحين نفسيا ونحن نعيش فترة المفاوضات خصوصا بعد ثماني سنوات من الحرب ومع نوعية من البشر تعرفونها مثلما نعرفها.

العامل النفسي له دور كبير في قدرة الانسان على الصبر والتحكم واتخاذ المواقف الواجب اتخاذها.. ففي كثير من الاحيان يكون المرء على معرفة تامة بالموقف الواجب اتخاذه، لكن الجو النفسي المحيط به يضطره لتغييره مما يجعله نادما عليه بعد ذلك، لكننا كمسؤولين في العراق تفهمنا الوضع ونتائج الحرب.. ومن ذلك فهمنا ان العدو الايراني لم يختلف معنا على شبر من الارض او على حرية الملاحة في شط العرب.. لقد كان الايرانيون يعلنون بشكل سافر عن اطماعهم في العراق اولا والخليج العربي ثانيا والعالم الاسلامي ثالثا.

لكن بعد ثماني سنوات من القتال طردوا وراء الحدود.. فهل تتوقعون ان نجلس ونتفاوض ونقول اتفقنا في غضون عشرة ايام.. وكما قال السيد الرئيس انه من الممكن ان نتوصل الى اتفاق في عشرة ايام، لان الامور الجوهرية التي تحتاج الى وقت طويل موجود حلها في الاتفاقيات السابقة وخاصة الحدود البرية التي يستغرق حلها وقتا طويلا بين الدول.. كما ان هناك مبادىء متفق عليها وتعتبر من الامور البديهية كعدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير والاحترام المتبادل.

ومن هذا المنطلق ومن عقلية وتفكير واهداف العدو الايراني نقول ان فترة المفاوضات لن تكون قصيرة، كذلك لا يمكن القول ان ثماني سنوات من الحرب بحاجة الى ثماني سنوات من التفاوض بل المسألة اجمالا بحاجة الى بعض الوقت.

اضافة الى ذلك هنالك عامل اخر مؤثر تطرق اليه الرئيس صدام حسين وهو وجود صراع بين تيارين في القيادة الايرانية.. واختلاف هذين التيارين ليس حول الوضع الاقتصادي كما يتصور.. وحدة الصراع بين التيارين زادت والازمة تفاقمت دون تدخل من الخميني الذي اعتاد حسم النزاعات والخلافات بين المسؤولين في نظامه... بل ان الامر الجديد في قضية صراع التيارين هذه هو ان الخميني اعتبر الطرفين مخلصين ويعملان في سبيل الاسلام حسب ادعائه كما اعرب لهما عن حبه ودعمه لهما، ومسؤول مكتب الخميني قال ان كلا الطرفين يتلقيان الدعم، وباعتقادنا نحن ان هذه هي مرحلة جديدة وليست تتمة او تجديدا لمرحلة سابقة، لان هناك اختلافا وتناقضا بين توجهات التيارين وليس الامر مجرد اختلاف في الاجتهاد كما يزعمون.

وبديهي ان وضعا كهذا في القيادة الايرانية سيلعب دورا مؤثرا في تاخير عملية المفاوضات، لكننا نسعى للسلام ونريد سلاما كاملا غير منقوص، فلن نرضى بسلام يعطي لايران امتيازا حتى ولو كان اعتباريا، والتاريخ لم يسجل منح امتياز او جائزة لبلد مهزوم، لان الطرف المنتصر هو الذي يستحق الجائزة من خلال الامتيازات.. فاذا كان المجتمع الدولي يريد منح جائزة لطرف، فيفترض فيه ان يمنحها للعراق، لانه هو الطرف المنتصر وهو الذي فرض السلام وجنب المنطقة اخطاراً، لا يعلم مداها الا الله سبحانه، ورغم ذلك فاننا استلمنا اكبر جائزة متمثلة بحماية الوطن والامة وراحة الضمير باداننا للواجب القومي والوطني ومواجهة هذه الهجمة وهذا العدوان.. وبالتالي نحن ضد من يقول ويروج اعلاميا ويتحدث خلف الكواليس ويدعي ان ايران لا تتحمل هزيمتين عسكرية وسياسية.. ونعرف تماما القصد منه، واصحاب هذا القول نعرفهم ويعرفون انفسهم ومنهم دول مهمة ومنهم دول دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي. هذا البعض يقول بتقديم شيء لايران في المفاوضات لتخفيف جراحها، وكأن الامر باننا نحن الذين ارغمنا ايران على شن عدوانها علينا.. وكان المفروض على العراق ان ينهزم عندما اعتدت ايران عليه.. لكننا نعرف ان من يريد المكاسب لايران في المفاوضات هو نفسه الذي راهن على هزيمتنا في الحرب.

■ لا مشكلة حدودية بين الكويت والعراق والأيام ستثبت ذلك

■ نتمسك بحقوقنا مهما كانت النتائج وشط العرب عراقي وعربي



● طه ياسين رمضان وموفد «القبس» أحمد شمس الدين

■ لن نقدم المعارضة الايرانية الموجودة في العراق على طبق من فضة للايرانيين

وليعلم الجميع ان العراق وقيادته لن تساوم على حق من حقوقنا المشروعة ولا على ذرة من ترابنا العزيز، ومرور الوقت والضغوط لن ترغمنا على تقديم ادنى التنازلات. لذلك بدأت المفاوضات في جنيف بشكل غير منطقي وبدأوا بشروط غير منطقية طرحتها ايران.. لماذا تطرح ايران مسألة حرية الملاحة في الخليج العربي ومضيق هرمز؟ هل الخليج والمضيق داخل ايران اقليميا حتى نفاوضها بهذا الشأن ونحظى بموافقتها على حرية الملاحة؟

وبكل وقاحة يدعي الايرانيون بان لهم الحق بتفتيش السفن التي يشكون بها.. من هي ايران حتى تملك هذا الحق؟

لو كانت هنالك نزاهة لرفضت مناقشة هذا الامر ولرفض ادعاء ايران بتفتيش السفن، والا فنحن لنا الحق نفسه رغم اننا بعيدون لكن بالقوة نستطيع احضار اي سفينة للموانىء العراقية.. لكن في هذه الحالة تلغى حالة وقف اطلاق النار!!

ان الفقرة الاولى من القرار رقم ٥٩٨ تعني وقف القتال واقرار السلام في البر والبحر والجو دون تجزئة كما ان القرار ذاته وبكل فقراته العشر يشكل سلاما دائما ومساواة واستفادة متوازنة للطرفين.. فهل يعقل ان تسمح ايران بحرية الملاحة والسفن العراقية تخضع للتفتيش ولكن هذا يعني بكل وضوح عدم قبول ايران بهذا القرار.. ونحن على يقين ان هناك من اقترح على ايران طرح هذا الموضوع ولكن بمقابل!!

نحن على معرفة بمقاصدهم ونواياهم، وكما يعلم الجميع باننا اول من وافق على القرار ٥٩٨، بل وكنا في اجواء اعداده قبل صدوره ونفهم روحه ولم نفاجأ به.. والمذكرة التي قدمناها للامين العام بعد ٧٢ ساعة من صدور القرار في ٢٠ تموز ١٩٨٧ اوضحنا فيها اطار موافقتنا على القرار.. وبالتالي فاننا نرفض اي مفهوم اخر للقرار.

سنتمسك بحقوقنا حتى النهاية مهما تكن النتائج مع سعينا للسلام ومعايشتنا لاجوائه في حالة البناء الداخلي والعمل على طول الجبهات.. وهذا لن يتناقض مع مبدأ الحذر واليقظة، نحن الان في فترة راحة ولكن بارادتنا ولدينا القدرة على مواصلة المشوار بشكل اقوى. لقد اكملنا برنامج تسريح جزء من قواتنا المسلحة وحددنا خطوط عمل هذه الطاقات وماهية دورها في البناء الداخلي لكي تنمو عجلة البناء.. وبرامجنا الحالية المتبعة ستجعل كل الامكانات جاهزة للقتال بشكل جيد.. بعكس ما يجري في الطرف الاخر، في حين يعتقد الايرانيون انهم في هذه الفترة يستطيعون رفع حالة الاستعداد بين ابناء شعوبهم، وكانهم غير مدركين لنتائج افعالهم السابقة التي كشفت لهم عدم ثقة شعوبهم بهم والدليل على ذلك هزائمهم النكراء المتكررة.. لم تكن اسباب هزائمهم لقلة السلاح والعتاد وقطع الغيار فايران في عام ١٩٨٨ كانت تملك افضل انواع السلاح في الجيش والحرس من سنوات الحرب السابقة.. وهذا مما جعل الفرد الايراني ينظر للحالة بمنظار اخر يختلف عما كان عليه في السنوات السابقة.

ورغم كل ذلك نحن على ثقة بان السلام قادم حتى لو عادوا للقتال، وسيلقون هزائم اقسى من الهزائم السابقة لان الشعوب الايرانية لا تطمئن ولا تثق بقيادتها نتيجة تصرفاتها السابقة التي ساعدت الى حد كبير في تقليص قدرة وتحمل الفرد الايراني.

● اعلن مؤخرا على لسان نائب رئيس الجمهورية طه محيي الدين معروف انه سيتم قريبا الاتفاق مع الكويت بشأن حل مسألة الحدود.. ما تعليقكم؟؟

ـ لا اود الخوض في تفاصيل هذا الموضوع، لكننا لا نرى اي مشكلة بين العراق والكويت، وفرص الحوار حول هذا الموضوع قريبة جدا ان شاء الله ولن تستغرق وقتا طويلا، وكما تم مع الاشقاء في الاردن والمملكة العربية السعودية.. وعلى الاشقاء في الكويت ان يطمئنوا ولن يكون هناك الا ما هو خير للجميع.

● ما موقفكم الان تجاه المعارضة الايرانية الموجودة في العراق في ظل اوضاع وقف القتال الحالية... وكيف سيتم التعامل معها في مرحلة السلام المرتقب؟؟

ـ كل ما نتفق عليه مع الجانب الايراني وفق المبادىء التي قلناها ونادي بها سنكون امناء في تطبيقها.. وسنلتزم بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية في حال التوصل الى اتفاق سلام شريطة التزام الجانب الايراني بالمبدأ ذاته.. ولكن هذا لا يعني او يفهم بشكل خاطىء اننا سنقدم المعارضة على طبق من فضة لايران، ستخير المعارضة الانتقال الى اي بلد تختاره، ومن يريد البقاء في العراق ويحترم التزامنا فعلى الرحب والسعة ولن تكون هنالك مساومة باية حال من الاحوال.

● يدور الحديث عن ديون العراق التي تراكمت جراء الحرب.. ما هي الاجراءات التي اتخذتموها لسدادها وتقليصها واعادة جدولتها؟؟ وما رأيكم بالمقترحات التي قدمها سمو امير الكويت المتعلقة باعفاء دول العالم من ديونها وبلورة مواقف الدول الغنية لمساعدة الدول الفقيرة؟

ـ بدأت ديون العراق منذ عام ١٩٨٢ والسبب مستلزمات الحرب، لكن ديوننا مرتبطة بقدرتنا وحجم اقتصادنا في استيعابها والحمدلله اننا لم نقع في فخ البنك الدولي وصندوق النقد الدولي اللذين حاولا اكثر من مرة الايقاع بنا من خلال تقديم المغريات والتسهيلات لتوفير السيولة المالية التي كنا نحتاجها.. الجهات التي استدنا منها شركات ودول شرقية وغربية، وفي عام ١٩٨٤ التقت لجاننا الفنية الدول والشركات الدائنة وتم تحديد منهج لتسديد هذه الديون بما ينسجم وظروفنا، وعمل هذه اللجان لا يزال مستمرا، لكن موضوع اسعار النفط سيضاعف جهودنا، لانه خلق لنا شيئا من الصعوبة في تحديد جدولة المديونية مع الاطراف الاخرى، وكما تغلبنا على هذه الصعوبة عام ١٩٨٦ سنتغلب عليها في هذه الفترة خاصة واننا نعيش حالة سلام لا حرب.

اما ما دعا اليه سمو امير الكويت فيحظى بالتقدير والتأييد واعتقادي انه ترجمة لخلق ارضية ملائمة لبرنامج اقتصادي دولي جديد يحقق العدالة ويقضي على استغلال الدول المتقدمة للدول النامية ويقضي على التناقض الكبير الذي لا يمكن الا ان تكون نتيجته الاستغلال المستمر الذي يشكل على الدوام عاملا من عوامل التوتر في العالم.

● كيف ترون مستقبل القضية الفلسطينية بعد اعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة؟؟

ـ لا استطيع ان ابدي رأيا في هذه القضية، واصحاب هذه القضية هم الذين اصدروا قرار اعلانها ويعلمون تماما ما هي نتائج ما قرروه وبالتالي مستقبل هذه القضية.

نحن اشقاؤهم ابدناهم وهذا هو نهجنا في خطوة يتخذونها بقناعة ولا نفرض انفسنا احرص منهم على قضيتهم. سوف نساعدهم ونؤيدهم في قناعاتهم ولا نقف حجر عثرة امام جهودهم، ونتائج المجلس الوطني الاخير سررنا بها وخاصة بزيادة وحدة الاطراف الفلسطينية، كما كانت علامة ايجابية واضحة زادت ارتباط المنظمة بالانتفاضة وافشلت محاولات زرع الشكوك بين قيادات المنظمة والانتفاضة.

● ما رد العراق على التعنت الايراني ازاء مسألة شط العرب؟ وهل تحويل مجراه سيؤثر على مستقبل العلاقات بين البلدين؟؟

ـ شط العرب ليس النقطة الوحيدة في المفاوضات بل هو البداية، وموقفنا من الشط معروف ولا نريد استباق الاحداث، وتعلمون اننا لم نكن نريد الحديث حول موضوع السيادة على شط العرب في اطار الفقرة الاولى من اولى نقاط قرار وقف اطلاق النار، ولكن ما اكدنا عليه هو وقف اطلاق النار وبدء المفاوضات. ووقف اطلاق النار يشمل البحر والبر والجو وحرية الملاحة في الخليج ومضيق هرمز، ومباشرة تنظيف شط العرب وباشراف دولي حتى يكون جاهزا ويمكننا الاستفادة منه.. لكن الايرانيين رفضوا ذلك واعادوا الامر الى اتفاقية ١٩٧٥، وانتم تعرفون ظروف تلك الاتفاقية.. ولكن بعد حرب ثماني سنوات يجب ان يتغير كل امر فرض في ظروف غير طبيعية حتى نقتلع كل اسباب التوتر بين البلدين، اذا اردنا بالفعل اقرار حل سلمي دائم وحتى لا يشعر طرف بغبن يوجد مبررات لنشوب حرب اخرى في اي وقت.

في فترة الشاه عندما كانت المدفعية الايرانية تقصف مناطق شمال العراق كان مداها يصل الى ٦٠ كيلومترا داخل اراضينا وكان وضعنا العسكري ضعيفا في بداية قيام الثورة، وكان المتمردون في الشمال يتلقون الاسناد المدفعي من ايران اضافة الى تزويدهم بالاسلحة والعتاد والادوية وبشكل تدخل سافر ومباشر. ونتيجة لتلك الظروف تم التوصل الى حل يعطي نصف شط العرب لايران مقابل عدم التدخل في شؤوننا الداخلية، كما حددت الحدود البرية حسب الاتفاقيات السابقة، وكان ذلك يعني انسحاب ايران من مناطق عراقية كمنطقتي سيف سعد وزين القوس ومناطق اخرى عديدة.. وكان اي اخلال بالاتفاقية (١٩٧٥) يلغيها.. ولكن هاتين المنطقتين ظلتا تحت السيطرة الايرانية في عهد الشاه ولم تسلما للعراق.. وذهب الشاه وجاء نظام خميني واستمرت الحالة كما هي بل زاد تدخل ايران بشؤوننا الداخلية من خلال اثارة الطائفية والاغتيالات مما حدا بنا لاعتبار اتفاق ١٩٧٥ لاغيا..

واذا كان اليوم الطرف الايراني يصر على ان مسألة حرية الملاحة خارج نطاق القرار ٥٩٨.. فتاكيده على العمل باتفاقية ٧٥ نعتبره خارجا عن القرار نفسه وبشكل مطلق حيث ان الفقرة الرابعة منه لم تنص على الالتزام ببنود اتفاقية ١٩٧٥، بل نصت على لقاء الطرفين على طاولة المفاوضات واتباع اسلوب الحوار المباشر بغية الوصول الى حل مقبول.. وهذا يعني عدم العمل ببنود اتفاقية ١٩٧٥..

من جانبنا نعتقد ان حرب ثماني سنوات بحاجة الى اتفاقية جديدة، واذا كان لا بد من الاحتكام الى اتفاق قديم فنختار اتفاقا سابقا لم يلغ من الطرفين.. ولن نرضى باتفاق الغي من جانب واحد او من كلا الجانبين.

والافضل التوصل الى اتفاق جديد دون العودة الى الاوراق والدفاتر القديمة.. الحالة التي نعيشها الان جديدة وهي نتيجة سلسلة من التوتر بين العراق وايران، وعلينا ازالة كل اسباب التوتر هذا.. وما قدمناه من دم وتضحيات طيلة سنوات الحرب يجب ان يتوج برفع الغبن عنا لا ادامته وهذا موقفنا وبشكل واضح ولن نتراجع عنه.

اما عن مسألة تغيير مجرى شط العرب فهذا الموضوع قيد الدراسة والبحث وليس له علاقة بمسألة علاقاتنا بايران.. وهذا شأن عراقي بحت.

نحن نتمنى ان نتعايش مع الايرانيين بسلام لكن التمني شيء والواقع شيء اخر، فاطماع ايران في المنطقة العربية اطماع تاريخية، وخميني وسابقوه واللاحقون لن يتوانوا في تحقيق احلامهم واطماعهم متى ما سنحت الفرصة لهم. في كل الاحوال لا نريد العودة للتاريخ البعيد لان الكل يعرف حدودنا العربية، ولو اصبنا بحالة ضعف لا سمح الله مستقبلا فسوف يطالبون بشط العرب كله ويعتبرونه نهرا ايرانيا شانه شان المحمرة وعبادان والشريط الساحلي.

نقول ان شط العرب عربي وعراقي وهم يطلقون عليه اسما جديدا وهو «الشط المشترك».. وعرضوا ذلك خلال المفاوضات الحالية.. والمغزى من هذا الاسم الجديد هو عدم مناقشة موضوعه لانه مشترك حسب زعمهم.

● بعد وقف اطلاق النار على الجبهة العراقية ـ الايرانية بدأت وسائل الاعلام الغربية تروج انباء عن مخاوف خليجية من تعاظم قوة العراق العسكرية وتطلعاته في تحقيق سيادته على دول المنطقة والعالم العربي بشكل عام، ما تعليقكم؟

ـ ما يروج ويشاع حول هذا الامر صادر من جهات معادية تحمل حقدا دفينا على العراق والعرب، وهذه الجهات الحاقدة ازعجها انتصار العراق في الحرب مما ادى للاضرار بمصالحها في المنطقة، وابرزها المصالح البريطانية..

وكما تعرفون ما هي الخلفيات البريطانية في منطقة الخليج العربي والعراق، وكيف يتعاملون مع شؤون واحداث المنطقة وكانهم اسيادها، ولم يكن يدور في خلدهم ان الحرب ستنتهي وبهذه النتائج.

هم يتصرفون من واقع حقدهم علينا، وعلمنا انهم ارسلوا مبعوثيهم لدول الخليج لتحذيرها من العراق.. ولكم ان تتخيلوا مدى حرص بريطانيا على دول الخليج ومصالحها وممن يحذرونها .. من العراق !! كيف لي الحديث حول هذا الموضوع؟ ان العراق جزء من الامة العربية وهو دائما في خدمة مصالحها والدفاع عنها وبكل طاقاته وامكاناته.. وانتصار جيش العراق انقذ العربي من كارثة لا تستطيع بريطانيا ولا غيرها انقاذ العرب منها.

ونحن على ثقة ويقين بان الاشقاء العرب وخاصة في دول الخليج العربية مدركون قبل غيرهم لحقائق الامور والاوضاع.. ونحن سنكون بجانبهم وبجانب كل عربي عندما يتعرض لعدوان او حتى لضغط أجنبي.

● اشاد الكثير بتقدم مسيرة البناء والتنمية في العراق رغم طول فترة الحرب وكثرة مستلزماتها وعمق تاثيرها على مجالات الحياة.. فهل لنا بتوضيح منكم حول هذه الحالة؟؟

ـ نتائج تجربتنا منذ بداية الحرب وانتهائها سواء كانت نتائج عسكرية ام اجتماعية ام اقتصادية ام تربوية يجب ان تخضع للبحث والدراسة للاستفادة منها ليس في العراق فقط بل على الصعيد العربي بشكل عام.

ففي المجال العسكري تم اعداد دراسات وبحوث مستفيضة وندوات حول نتائج معاركنا الكبيرة مع العدو وتم تضمينها في مناهج الكليات والاكاديميات العراقية المتخصصة ومن حق الاشقاء العرب الاطلاع عليها.. تم هذا والحرب مستمرة.

وفي فترة الحرب كان هناك تنسيق في الجانبين العسكري والاقتصادي لم تشهده حرب من الحروب السابقه، معجلة الاقتصاد تدور بشكل جيد دون تاثر بحالة الحرب، وكان الحرص دائما على تنوية الجبهة الداخلية لانها سند جبهة القتال ورافدها القوي.. فعندما يرى المقاتل على الجبهة استمرار النمو والبناء في بلده فان اصراره على الدفاع عنه يزيد ويتعاظم، كذلك عندما يطمئن على اوضاع اسرته واهله في الداخل اضافة الى توفير مستلزماته في موضعه الدفاعي فان قتاله واستبساله يتضاعف ويضحي باعز ما يملك فداء وطنه وترابه.

لقد استثمرنا البناء لخدمة تماسك جبهة القتال فالجندي العراقي كان يقاتل دفاعا عن كل العراقيين وعن كل المصانع وعن كل المرافق الخدمية.

نتائجنا الرائعة هذه جاءت نتيجة برامج عمل مستمر، لقد عمل العراقيون اكثر من ١٤ ساعة يوميا دون التقيد بساعات العمل الرسمية، حتى الذين لم يشملهم نظام الخدمة العسكرية والاحتياط شملوا بقواطع الجيش الشعبي التي وزعت قرب تشكيلات القوات المسلحة على الجبهة، وعايشوا المعارك وحالة الحرب والاستعداد شانهم شان مقاتلي الجيش.

اضافة الى ذلك تم تنظيم برنامج زيارات ومعايشة للوزراء ووكلاء الوزارات والمدراء العامين في خطوط القتال حتى يشرحوا للضباط والجنود طبيعة المسيرة الاقتصادية وظروف العمل في الجبهة الداخلية ويجيبوا على اسئلة واستفسارات المقاتلين.

رغم حالة الاقتصاد نتيجة الحرب فان جوهر البناء وعملية التنمية لم تتغير، وهناك اولويات لابد من تنفيذها والعمل بها.. واليوم ونحن نعيش بداية مرحلة السلام رغم عدم وضوحها، تسلك طريقين متوازيين الاول يعنى بشؤون البناء الداخلي والآخر يعنى بشؤون جبهة القتال.. والاولوية في هذه الحالة لجبهة القتال حتى يتم اقرار السلام.

والمهم في هذا الامر هو قناعة المواطن العراقي بسلامة منهجنا هذا، وتجربتنا هذه كانت غنية ومفيدة خاصة للاشقاء العرب الخيرين، كما ستكون نتائج هذه التجربة في خدمة السلام ان شاء الله.

● العلاقات العراقية ـ المصرية تطورت بشكل ملحوظ في الفترة الماضية والحالية وكذلك الحال مع غالبية الدول العربية فهل تعتقدون انه آن الاوان لعودة عضوية مصر الى الجامعة العربية؟؟

ـ علاقاتنا مع الشقيقة مصر تسير بشكل جيد وخطت خطوات واسعة في كل مجالات التعاون، وكما تعرفون ان التعاون الثنائي في المجالات الاقتصادية يبحث ويناقش على مستوى رؤساء الحكومة، وفي الاونة الاخيرة تقرر ان يكون اجتماع اللجان العليا في البلدين كل ستة اشهر بدل ان كان كل سنة . التعاون بين البلدين يتم حسب ظروف كل بلد ولكن بنوايا صادقة.

اما بشان عودة مصر للجامعة العربية فقد اوضحنا رأينا في هذا الامر في مؤتمر قمة عمان، لقد طالبنا بهذا واعطينا الاولوية لعودتها للصف العربي وقدمنا تبريرات واضحة ومعروفة.. فنحن نريد ان تساهم مصر بشكل جدي في جو العمل العربي المشترك وحتى تساعدها على الابتعاد عن الخندق الاخر!

ان مجرد عودة العلاقات الثنائية لا يحقق هذا الهدف، نحن نريد حضور مصر في اجتماعات الجامعة لكي تناقش مع الاشقاء كل القضايا العربية وتلتزم بالقرارات التي تتخذ... لماذا نكتفي باعادة العلاقات الدبلوماسية؟ ان بعدها عن الصف العربي والاكتفاء باعادة العلاقات الدبلوماسية يبعد مصر عن اي التزام قومي... وهذا الموقف كان واضحا ومعروفا للبعض دون البعض الاخر.

● هناك من يطالب مصر بالغاء اتفاقية كمب دايفيد.. ولكن هل نحن في حالة تساعدنا على جعلها تتخلى عن تلك الاتفاقية واعلان ذلك؟؟

ـ دعونا نعمل كسياسيين... ما هي كمب دايفيد؟ وهل المطلوب تمزيقها فعلا ام قولا؟

فاذا عادت مصر للجامعة العربية وحضر رئيسها اي قمة عربية والتزم بقراراتها كالمتعلقة بالقضية الفلسطينية... فبالتالي حين يسأله الاخرون فسيرد عليهم بانه يعبر عن رغبة دولة عربية في الالتزام بقرار عربي وعدم مخالفته وسيقول لاي جهة تضغط عليه بان تضغط على باقي الدول العربية . عموما عودة مصر للصف العربي مطلب قومي مهم ولا يسعد مصر ان تكون خارج العائلة العربية، لانها ستقويها وتقوى بها.

● بوصفكم القائد العام للجيش الشعبي الذي جسد المشاركة الشعبية في ملحمة الدفاع عن العراق والعروبة.. هل لنا بتقييم لهذه التجربة؟؟

ـ النتائج التي تحققت خلال ثماني سنوات من الحرب هي محصلة الاجراءات التي اتخذت في المجال الاقتصادي والمجال العسكري ومجال البناء الداخلي وطبيعة الموقف العربي بشكل عام.

والجيش الشعبي كان تجربة انسانية رائعة ذات تاثير معنوي ويحتوي اقوى من التأييد العسكري.. فهناك فارق بين حالة عودة الجندي المقاتل الى مدينته واهله ويرى الكل يحدثه ويتحدث عنه وكانه شيء مختلف غير عادي وبين حالة عودته لبيته ويرى الزوجة والابن والشقيق لم يعد للبيت لانشغاله بالتدريب، وعندما يتجول ويرى الساحات والمعسكرات ممتلئة بالمواطنين الذين يتدربون على القتال.. فهو هنا لا يشعر بغربة ولا يشعر بجو مختلف عن جو الجبهة بل يشعر بانه ضمن جماعة تعيش جوا واحدا.

اما الجانب الاخر لتجربة الجيش الشعبي فهو اعداد مقاتلين لرفد جبهة القتال كذلك ساعدت على شرح نوايا العدوان وابعاده لكل فئات الشعب وتقوية الجبهة الداخلية وفق اسس حقيقية علمية...

على المستوى العسكري عمل كثير من المواطنين كمقاتلين في الجيش الشعبي وشاركوا في القتال وعادوا.. ولما استدعوا للاحتياط نظرا لطول فترة الحرب ذهبوا للجبهة وهم في تمام الجاهزية للقتال مما اعطى زخما قويا ودفعة جديدة للعمل العسكري.

وطبيعي ان طول فترة الحرب ساعدت في توسيع المشاركة الشعبية حتى يمكننا القول ان هذه التجربة شملت ٩٠٪ من أبناء الشعب وهذه النسبة لم تتحقق في اي بلد آخر.. مع العلم ان البعض قضى كل فترة الحرب على الجبهة او قضى عدة سنوات او شهور.

لقد وضعت تجربة الجيش الشعبي كل الشعب في اجواء الحرب وجعلته يتعايش معها بايجابية حتى المرأة شملتها التجربة رغم استبعادنا لها ميدانيا، الا ان القصد من مشاركتها عزز الجانب النفسي والانساني ... وبالتاكيد استطاعت المرأة بفضل هذه التجربة التعامل مع الزوج والاخ والابن المقاتل بلغة مشتركة يفهمها الجميع، وفي أسوأ الاحتمالات وحين تعرض بيتها وقريتها او مدينتها للغزو فهي بفضل التجربة هذه تستطيع ان تدافع عن نفسها كحد ادنى ... كذلك لم نغفل عن تدريب الشيوخ والمعاقين لان تدريبهم سيكلف العدو الكثير. وعموما كانت تجربة الجيش الشعبي مبنية على اساس المحافظة على الامن الداخلي وليس ساحات القتال الامامية الا انها اتت بنتائج جيدة على كل الاصعدة.

جيل جديد في عالم الحاسوب العربي

اقام السادة شركة الادراك للكمبيوتر ندوتين ايضاحيتين في صباح ومساء الثلاثاء ١٩٨٨/١١/٢٩، بفندق كويت ريجنسي بالاس، دعي اليهما جميع المهتمين بشؤون الكمبيوتر وذلك للاطلاع على اخر ما تم التوصل اليه وللتعرف ايضا على المشاكل والمصاعب التي يتم مواجهتها في عالم الكمبيوتر.

هذا وقد استهل السيد بدر مساعد الساير، رئيس مجلس ادارة الشركة، بكلمة رحب فيها بالحضور الكريم قدم من خلالها شركة الادراك للكمبيوتر، كواحدة من مجموعة شركات الساير، كما اشار في كلمته الى المهام التي تقوم بها الشركة في مجال توفير الاجهزة والبرامج باللغة العربية، والجهود التي تبذلها من خلال التعاون مع كبرى الشركات العالمية وفي مقدمتها شركة مايكروسوفت، التي قدمت مؤخرا مايكروسوفت للوطن العربي هذا وتتجه خطة الشركة بالدرجة الاولى نحو انتقاء افضل الشركات العالمية لتامين النوعية والمتانة الفائقة. هذا اضافة الى تسخير الخبرات العربية للعمل على تطوير الاجهزة والبرامج بما يتماشى مع متطلبات المواطن العربي، كما تعمل شركة الادراك للكمبيوتر على تقديم الدعم الفني المتمثل بالتدريب والصيانة واستخدام الكمبيوتر على افضل وجه بالاضافة الى الاطلاع على اخر التطورات التي تصدر عن طريق النشرات الدورية.

ثم قام السيد جوزيف مهنا، ممثل شركة مايكروسوفت في منطقة الشرق الاوسط الذي حضر الى الكويت خصيصا لحضور هذه الندوة الايضاحية بالتطرق الى نظام شبكة الاتصالات للحاسوب من مايكروسوفت، كما استعرض اهم مميزات هذا النظام، ومدى اهميته في جميع الشركات والمؤسسات العاملة في المجالات المختلفة.

ثم استعرض السيد انور قطب مشرف التطوير والبرمجة التي ينطوي عليها في شركة الادراك للكمبيوتر نظام التشغيل العربي، والفوائد مع سهولة تشغيله ومرونة استعماله، وفي نهاية الندوة قدم نظام المطبعة الشخصي الذي سمي (اليراع) هذا النظام الذي استحدثته الشركة والذي صمم لتلبية كافة احتياجات طباعة الرسائل والتقارير والنشرات والوثائق وغيرها وذلك انطلاقا من مبدأ لغتنا من تراثنا، وبالخط الجميل نحافظ عليه، هذا ويعتبر نظام اليراع قفزة خلاقة في مجال النشر، كما يعد الاول من نوعه في العالم العربي، فهو نظام متكامل يهدف لتغطية كافة احتياجات صناعة النشر المكتبية مع ما يحتويه من امكانات متقدمة وتقنيات حديثة وسهولة في الاستخدام وتكلفة اقل، ولنظام اليراع اشكال مختلفة من الخطوط العربية ونتائج استعمالاته تاتي مضاهية لقدرة المطابع المحترفة من حيث جودة الطباعة وجمال الحرف. هذا وقد حاز نظام المطبعة الشخصية «اليراع» الذي يقوم باستخدام طابعات الليزر، على استحسان الحضور. وما هذا الانجاز الا واحدا من الانجازات التي قامت الشركة بتنفيذها في عالم الحاسوب العربي.

ومما يجدر ذكره أن شركة الادراك للكمبيوتر، قطعت شوطا كبيرا في مجال التعريب، وتزداد تقدما كل يوم بتقدم التكنولوجيا، وبالتالي فان هدف الشركة هو ان يبقى مستعملو الانظمة العربية في المقدمة في مجال الحاسبات الالية، ومن اجل هذا قامت الشركة بتعريب وتطوير العديد من الاجهزة الطرفية لمختلف انواع وانظمة الكمبيوتر ومن ضمنها الاجهزة الايوانية والحاسوب الشخصي تو ا.ب.م.

افتتاح معرض سيارات ساب ٨٩ في فندق ساس الكويت



دعت الشركة الكويتية السويدية لتجارة السيارات عددا من الشخصيات ورجال الاعمال لمشاهدة سيارات ساب ٨٩، وذلك في فندق ساس الكويت جناح الخيمة. وقد حضر حفل الافتتاح عدد من اعضاء السلك الدبلوماسي الاجنبي، ووفد من شركة ساب السويدية الذي حضر خصيصا لهذه الغاية. وقد كان في استقبال المدعوين اعضاء مجلس ادارة الشركة الذين طافوا مع الضيوف في ارجاء المعرض واطلعوا على السيارات الجديدة، وابدى الجميع اعجابهم الشديد بالتقنيه العالية والتصميم الجذاب الذي تميزت به الموديلات الجديدة.

ساب ٩٠٠٠ سي.دي.الجديدة

وقد القى السيد: اندرس بت، مدير التسويق في شركة ساب كلمة تحدث فيها عن سيارات ساب والتكنولوجيا المتطورة التي استحدثت في تصنيع هذه السيارات المتميزة، فقال: تتميز السيارة الجديدة ٩٠٠٠ سي.دي. بالطراز الكلاسيكي ذي الطابع الجديد مع توفر جميع وسائل الرفاهية والفخامة. فالمحرك مزود بجهاز توربو ونظام اي سي سي ونظام ساب الخاص بالاشعال المباشر والتي جميعها تعمل على زيادة الفعالية والدقة في الاداء.

واختتم حديثه مشيرا الى ان اداء ساب وبالاخص في قوة الدفع يفوق السيارات الاكبر حجما مع الاحتفاظ بالاقتصادية المعهودة في المحركات ذات الاربع اسطوانات.

هذا، وقد جرى عرض فيلم شاهد الحضور من خلاله تطور صناعة سيارات ساب واهم الاختبارات الحديثة التي تجرى عليها قبل عرضها في الاسواق.

الانتفاضة

واشنطن ترفض الاجماع الدولي

١٢١ دولة تؤيد منح عرفات التأشيرة

■ اتصالات سعودية مصرية اميركية
■ اقتراح بمناقشة القضية الفلسطينية في مونتريال

عواصم ـ الوكالات ـ دعت ١٢١ دولة الولايات المتحدة الى السماح للسيد ياسر عرفات بزيارة نيويورك لالقاء كلمة امام الجمعية العامة للامم المتحدة، لكن واشنطن مصرة كما يبدو على موقفها، بينما بدأت اتصالات بين المملكة العربية السعودية واميركا حول هذا الموضوع.

اللجنة القانونية التابعة للجمعية العامة للامم المتحدة حثت الولايات المتحدة على العدول عن رفضها منح تاشيرة للسيد عرفات للتوجه الى نيويورك ومخاطبة الامم المتحدة.

ووافقت ١٢١ دولة على قرار بهذا الشأن ضد صوتين هما صوتا الولايات المتحدة واسرائيل وامتناع بريطانيا عن التصويت.

وقال المندوبون العرب الذين تقدموا بمشروع القرار للجنة القانونية انهم سيمهلون الولايات المتحدة يوما او يومين للرد قبل ان يقترحوا نقل مناقشات الجمعية العامة المؤلفة من ١٥٩ عضوا الى جنيف في اجراء لم يسبق له مثيل.

وقال مسؤولون انه يوجد عدد كاف من الاصوات بلا شك للتصديق على القرار.

وقال احد المصادر بالامم المتحدة ان كلمة السيد عرفات قد تبثها الاقمار الصناعية على الهواء الى الامم المتحدة في نيويورك.

وقال راؤول كويجانو احد مساعدي دانتي كابوتو رئيس الجمعية العامة ان الجمعية ستعود الى نيويورك بعد انتهاء المناقشات بشأن قضية فلسطين. وكان كابوتو قد تعهد بأن تستمع الجمعية الى السيد عرفات.

ومن المقرر ان تبدأ الجمعية العامة مناقشات عامة بشأن الشرق الاوسط يوم الاثنين المقبل. وكان السيد عرفات يعتزم التوجه الى نيويورك اليوم ليلقي كلمة بشأن اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر في ١٥ من الشهر الماضي الذي اعلن فيه قيام دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس.

وتوجد تكهنات بأن السيد عرفات سيطلب من الجمعية العامة الاعتراف بالدولة الفلسطينية ورفع مستوى بعثة منظمة التحرير الفلسطينية بالامم المتحدة عن وضع مراقب.

وفي مناقشات اللجنة القانونية بشأن رفض منح السيد عرفات تاشيرة دخول وصف المندوب الاميركي روبرت روبنشتوك قرار وزير الخارجية الاميركي شولتز بانه «يتفق مع التحفظات الامنية للولايات المتحدة بشأن اتفاقية المقر».

وقال ان للولايات المتحدة حقا «اكدته ممارسة الامم المتحدة في استبعاد افراد مسؤولين عن الارهاب او اعمال عدائية اخرى ضد مواطني الولايات المتحدة تمثل انتهاكا واضحا للقانون الدولي».

وحاول المندوب البريطاني كريسبن تيكل دون جدوى تعديل قرار اللجنة القانونية الذي استنكر القرار الاميركي. وقال ان الحكومة البريطانية تعتقد ان عرفات يجب ان يسمح له بدخول الولايات المتحدة وان هذا التزام قانوني على الولايات المتحدة.

واضاف قوله «ولكن كما نعتقد ان الولايات المتحدة يجب ان تظهر احتراما للامم المتحدة في علاقتها فاننا نعتقد ان الامم المتحدة يجب ان تظهر احتراما للولايات المتحدة باعتبارها الدولة المضيفة».

اتصالات

في الرياض قال مصدر مطلع امس الاربعاء ان المملكة العربية السعودية بدأت اتصالات مع الولايات المتحدة لاقناع الادارة الاميركية باعادة النظر في قرار رفض منح تاشيرة دخول الى ياسر عرفات.

واوضح المصدر نفسه ان الاتصالات بين الرياض وواشنطن ما زالت جارية وأن المملكة السعودية تتوقع «نتائج بناءة».

وفي القاهرة ـ القبس ـ قالت مصادر صحفية مصرية ان وزارة الخارجية المصرية اصدرت توجيهات عاجلة للسفير المصري في واشنطن عبدالرؤوف الريدي لتكثيف الاتصالات مع الادارة الاميركية لاحتواء الازمة الراهنة بين الدول العربية والولايات المتحدة وبذل الجهود لاقناع المسؤولين الاميركيين بتغيير موقفهم من منظمة التحرير الفلسطينية.

واشارت الى ان الريدي بدأ سلسلة من الاجتماعات مع المسؤولين بالخارجية الاميركية استهلها باجتماع مع مايكل ارماكوست مساعد وزير الخارجية لاقناع واشنطن بمنح ياسر عرفات تاشيرة دخول للولايات المتحدة الاميركية.

مونتريال

منظمة كندية ـ عربية اقترحت مونتريال مكانا لمناقشة القضية الفلسطينية. وطالب المجلس الوطني للعلاقات الكندية العربية من حكومة كندا ان تسمح للجمعية العامة للامم المتحدة عقد اجتماعها لمناقشة القضية الفلسطينية في مقر منظمة الطيران المدني الدولية اذا ما استمرت الولايات المتحدة في رفضها منح تاشيرة دخول للسيد عرفات.

وأكد ممثل للمجلس هو بيتون ليون في مؤتمر صحفي عقده في اوتاوا ان على كندا ان تعلن استعدادها لمنح تاشيرات من اجل نقل المناقشات الى مونتريال لكنه اعترف بان تجهيزات الامم المتحدة في جنيف مناسبة اكثر من تجهيزات منظمة الطيران الدولية لعقد مثل هذه الجلسة اذا ما تعذر عقدها في نيويورك.

ورأى ناطق باسم وزارة الشؤون الخارجية الكندية جورج ريو انه من السابق لاوانه ان تعرض كندا تاشيرات دخول وانها لم تفاتح من قبل الامم المتحدة او منظمة الطيران الدولية بمثل هذا النقل وقال «لا يبدو اساسا ان الامر كثير الجدية».

من جهة اخرى، اعتبرت لجنة كندا ـ اسرائيل التي تمثل قسما كبيرا من حوالي ٣٥٠ الف كندي من اصل يهودي ان كندا اتخذت «موقفا متعارضا مع سياستها» في مكافحة الارهاب عندما اعلنت الاثنين الماضي انه «من المناسب ان يتم الاستماع الى عرفات في منتدى دولي».

وأعربت فنلندا ونيوزيلندا والاتحاد اللوثري العالمي عن الاسف لرفض الولايات المتحدة منح تاشيرة دخول لعرفات بينما امتدح رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير قرار شولتز برفض التاشيرة.

حاولتا حماية فتى فلسطيني

جنود اسرائيليون يضربون راهبتين اوروبيتين

غزة ـ ا ف ب ـ قام جنود اسرائيليون بتعنيف راهبتين اوروبيتين كانتا تحاولان منعهم من ضرب فتى فلسطيني يبلغ نحو عشرة اعوام في مخيم الشاطىء للاجئين الفلسطينيين.

ونقلت هاتان الراهبتان اللتان تعملان الى جانب راهبتين اخريين في مخيم الشاطىء (اسبانيتان وفرنسية وايطالية) هذا الحادث الى مراسل فرانس برس وطلبتا عدم ذكر اسميهما.

وروت راهبة اسبانية «سمعت صراخ فتى امام مقرنا فهرعت لارى ما يحصل». واضافت «رأيت ثلاثة جنود في سيارة عسكرية يضربون فتى عمره نحو عشر سنوات».

وتابعت «شعرت باستياء كبير وصرخت في اتجاههم قائلة .. الا تخجلون من ضرب هذا الصغير.. انه مجرد طفل. عندها التفت احد الجنود الي غاضبا وشتمني وبدأ يركلني حتى وقعت ارضا».

وقالت راهبة ايطالية كانت عائدة الى مقرها بعد جولة في السوق «حين وصلت رأيت جنديا يضرب راهبة اخرى في حين كان اخر منكبا على ضرب الفتى الذي كان ينزف من انفه.. فطلبت منه التوقف واعطيت الفتى محرمة». وتابعت «عندها ادعى الجندي بانه ينوي هرسي بالسيارة وما ان اصبحت عالقة بين غطاء السيارة والحائط حتى انهال علي ضربا بعقب مسدسه ثم بقبضته الى ان هويت ارضا».

واضافت «بعد ذلك القى الجنود قنابل مسيلة للدموع في حديقتنا». واكدت «خلال الايام الاخيرة قاموا بتهديد احدى جاراتنا الفلسطينيات بانهم سيفعلون بها كما فعلوا بنا».

وقالت الراهبة الفرنسية «لم نتحدث كثيرا عن هذه القصة خشية تعرضنا لتدابير انتقامية .. نخشى ان ينتقموا بارغامنا على الرحيل». واضافت «حياتنا هنا».

وأكد ممثل في منظمة انسانية دولية «هؤلاء النساء يتمتعن بشجاعة كبيرة».

ويتعايش المسيحيون والمسلمون في الحي الذي تقيم فيه الراهبات في مخيم الشاطىء. وأكد شهود مسيحيون ومسلمون ان الجنود الاسرائيليين يسعون الى زرع الشقاق بين الطائفتين من خلال منح المسيحيين بعض الامتيازات.

وقال ابراهيم احد الناشطين القوميين في المخيم «لا احد ينخدع بمحاولات زرع الشقاق هذه .. واذا حاول الاسرائيليون اثارة حوادث لدفع الراهبات الى الرحيل فان المسلمين سيدافعون ايضا عنهن لانهن يساعدن اللاجئين من دون تمييز طائفي». وردا على سؤال حول بعض كتابات للجهاد الاسلامي (اصوليون مسلمون) على باب كنيسة وجدرانها اجاب «لا يجب تعليق اهمية كبيرة على هذه الاعمال الخرقاء».

مبارك والحسين يبحثان التأشيرة واعلان الدولة الفلسطينية

الباز: تطبيع العلاقات المصرية السورية مستبعد الآن

■ رسالتان من الرئيس المصري لريغن وبوش

القاهرة ـ القبس:

وصل الى القاهرة امس قادما من صنعاء الملك حسين عاهل المملكة الاردنية الهاشمية في زيارة عمل لمصر تستغرق يومين، وكان على رأس مستقبلية الرئيس المصري حسني مبارك.

وتأتي زيارة الملك حسين للقاهرة في اطار المشاورات المستمرة للتنسيق بين مصر والاردن وفي ضوء المعطيات الجديدة في قضية الشرق الاوسط وما تضمنته من اعلان قيام الدولة الفلسطينية وزيارة كل من السيد ياسر عرفات وصدام حسين للقاهرة ورفض منح تاشيرة دخول للولايات المتحدة لعرفات.

وقد رافق الرئيس مبارك الملك حسين الى القصر الجمهوري بالقبة حيث اجريت له مراسم الاستقبال.

ثم عقد مبارك وحسين جلسة مباحثات استغرقت حوالي الساعة وحضرها الوفدان المصري والاردني ويضم الوفد المصري د. عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء والمشير محمد عبد الحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع، ود. عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية، ود. يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة، والمهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة، والمهندس جمال السيد وزير الدولة للانتاج الحربي، وصفوت الشريف وزير الاعلام، والمهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة ويوسف صبري ابو طالب محافظ القاهرة، ود. اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشؤون السياسية، ود. ممدوح البلتاجي رئيس الهيئة العامة للاستعلامات.

ويضم الوفد الاردني زيد الرفاعي رئيس الوزراء ومروان القاسم رئيس الديوان الملكي، ونبيل النمر سفير الاردن بالقاهرة.

وصرح صفوت الشريف وزير الاعلام المصري: بان مبارك وحسين تبادلا وجهات النظر حول عدد من الموضوعات التي تهم المنطقة العربية باسرها وقد اطلع العاهل الاردني الرئيس مبارك على نتائج زيارته لعدد من العواصم العربية على طريق تنقية الاجواء العربية ووحدة الصف العربي والتنسيق بالنسبة للتحرك الفلسطيني والقضية الفلسطينية.

واضاف: ان الزعيمين بحثا ايضا التطورات والمعطيات الخاصة بالقضية الفلسطينية وتقييم ردود الفعل العالمية لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني وايضا التشاور والتنسيق حول الخطوات المستقبلية بالنسبة لمساندة القضية الفلسطينية وطرحها على الراي العام العالمي والتنسيق العربي تجاه كافة المواقف لمساندة قرارات المجلس الوطني الفلسطيني.

وقد استأنف الزعيمان مباحثاتهما مساء امس في جلسة مغلقة وفي نفس الوقت عقد اعضاء الوفدين المصري والاردني جلسة مباحثات على مستوى الوفود.

واكد د. اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية المصرية ومدير مكتب الرئيس للشؤون السياسية ان مصر تبذل اقصى الجهود من اجل ايجاد مخرج للازمة التي تعرقل مسيرة السلام حاليا وعدم موافقة الولايات المتحدة على اعطاء تاشيرة لياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال في تصريحات للصحافيين عقب انتهاء جلسة المباحثات بين الرئيس مبارك والملك حسين: ان الرئيس مبارك قد بعث برسالة الى الرئيس الاميركي رونالد ريغن حول هذا الموضوع كما بعث برسالة اخرى الى الرئيس المنتخب جورج بوش.

وقال د. اسامة الباز ان سفير مصر الدائم لدى الامم المتحدة يتابع موضوع عدم موافقة الولايات المتحدة على اعطاء ياسر عرفات تاشيرة الدخول لها، وكذلك سفير مصر لدى واشنطن مشيرا الى ان د. عصمت عبدالمجيد وزير الخارجية قد ناقش هذا الموضوع مع السفير الاميركي بالقاهرة.

واضاف د. اسامة الباز: اننا لا نستطيع حتى الان ان نحدد الموقف الاميركي.. هل سيبقى على ما هو عليه ام يمكن ان تحدث اعادة نظر؟! ولكن الاتجاه الذي نشعر به حاليا انه سيكون هناك اتفاق على عقد جلسة خاصة للقضية الفلسطينية بمقر الامم المتحدة الاوروبي في جنيف يوم ١٣ او ١٤ ديسمبر الجاري.

وقال: انه يبدو ان الولايات المتحدة الاميركية ستتمشى مع هذا الاقتراح.

واكد د. اسامة الباز ان القضية الفلسطينية هي اساس مباحثات الرئيس مبارك والملك حسين في القاهرة.

واكد ايضا انه اصبح من الواضح ان اي قمة عربية مقبلة ستشترك فيها مصر.

وردا على سؤال عما اذا كان العاهل الاردني سيبحث مع الرئيس مبارك ما تردد مؤخرا عن محاولات لاحداث تقارب مصري سوري... قال د. الباز: ان هذا الموضوع سابق لاوانه، مشيرا الى ان الملك حسين تحدث مع قيادات عربية حول هذا الموضوع معربا عن عدم توقعه ان يتم اي شيء خلال المستقبل القريب.

وتكتسب زيارة الملك حسين للقاهرة امس اهمية كبيرة من حيث انها تأتي كأول زيارة له لمصر بعد اعلان الدولة الفلسطينية وقرارات الجزائر وبعد اجتماعه بعرفات مؤخرا في عمان وبعد جولته العربية وفي مقدمتها دمشق.. الامر الذي يؤكد الدور المستمر للعاهل الاردني في العمل على دعم العمل العربي المشترك ورأب الصدع العربي منذ قمة عمان في نوفمبر الماضي.

وترى الدوائر الدبلوماسية في القاهرة ان لقاء مبارك ـ حسين يأتي امتدادا للتشاور المستمر بين الزعيمين العربيين الامر الذي يؤكد ان العرب يجتمعون الان حول استراتيجية واحدة وهي ضرورة تحقيق السلام الشامل والعادل في المنطقة بما يكفل ويضمن الحقوق المشروعة والوطنية للشعب العربي الفلسطيني بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية.

ويرى المراقبون ان قمة مبارك ـ حسين تثبت للعالم كله ان المنطقة العربية التي طالما اتهمت بانها منطقة الفرص الضائعة لتحقيق السلام انما تثبت الان من خلال هذه القمة استعدادها واهليتها وحرصها للمضي قدما في خطوات السلام الذي بدأته مصر والتزمت به حتى الان.

ومما لا شك فيه ان اللقاءات العربية التي جرت مؤخرا في كل من القاهرة وعمان ودمشق بجانب خطوة اعادة العلاقات المصرية ـ الجزائرية انما تؤكد على صفاء الاجواء العربية وعلى ضرورة الاتفاق على الخطوات المستقبلية لمواجهة التحديات ومحاولات الولايات المتحدة الاميركية في اختبار هذا التضامن العربي من خلال قرارها المتعنت برفض منح عرفات تاشيرة دخول نيويورك.. ان التضامن العربي الذي بدأ قويا مع اعلان الدولة الفلسطينية والاعتراف والتأييد العربي لها من خلال اسلوب الاعتدال الذي تنتهجه القوى العربية انما يعد التحدي القائم الان بين العرب وبين من يحاولون فض هذا التضامن القوي.

لتحقيق مصالحات عربية

«أبو مازن» يدعو إلى عقد قمة عاجلة

القاهرة ـ القبس:

طالب محمود عباس «ابو مازن» عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بضرورة العمل على دعم التضامن العربي في هذه المرحلة التي تمر بها الامة العربية من خلال عقد قمة عربية عاجلة لبحث كافة القضايا العربية والمستجدات على الساحة العربية وخاصة القضية الفلسطينية وقضية لبنان والمصالحات بين الدول العربية لتحقيق تضامن عربي قادر على مواجهة تلك المرحلة.

جاء ذلك في تصريحات لابو مازن عقب اجتماعه مع الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري امس.

وقال «ابو مازن» اننا تحدثنا حول موضوع الساعة وهو موضوع خطاب ابو عمار امام الجمعية العامة والاتجاه الذي اتخذ مؤخرا بشأن نقل المناقشات الى جنيف من خلال التنسيق والتشاور بين اسرة المجموعة العربية في الامم المتحدة.

واضاف: «انه اطلع عبدالمجيد على النتائج الايجابية والممتازة لمباحثات حسين/ عرفات التي جرت مؤخرا في عمان.

وقال ان تاييد المجتمع الدولي للقضية الفلسطينية انما يدل على عدالتها مشيرا الى ان قرارات الجزائر ساعدت العالم على تفهم الموقف الفلسطيني والشعب الفلسطيني ولذلك أبدى المجتمع الدولي تعاطفه مع الشعب الفلسطيني وتفهم مطالبه وقضاياه.

وحول الولايات المتحدة الاميركية قال: «انهم على الرغم من انهم ما زالوا يعارضون منح التاشيرة لابو عمار، الا انهم لا يعارضون في نقل المناقشات الى جنيف».

وحول تقييمه للمواجهة العربية للقرار الاميركي المتعنت قال ابو مازن: «اننا لسنا في حاجة لاسلوب المهاترات الان، انما ننطلق من موقف عادل لاننا اصحاب حق ونقف على ارض صلبة، وعلينا مواجهة امورنا مع اميركا بهدوء كامل».

واختتم ابو مازن تصريحه قائلا: «انه حينما اصدر شولتز قراره بمنع تاشيرة عرفات تساءل العالم عن الموقف الفلسطيني وتعرف على حقيقة الموقف وكان ذلك بمثابة اعلان جيد للقضية الفلسطينية ولذلك نقول «رب ضارة نافعة».

وزير خارجية النمسا:

قرارات الجزائر موقف مسؤول واسهام مهم نحو السلام

فيينا ـ من علي جبر معن:

قال وزير خارجية النمسا (الويس موك) ان مبادىء سياسة النمسا حول القضية الفلسطينية تقوم على اساس ان الامن في اوروبا لا يمكن فصله عما يجري من احداث في منطقة الشرق الاوسط وان استمرار النزاع في هذه المنطقة يشكل تهديدا للامن والسلم الاوروبي .. واضاف في كلمة امام مهرجان كبير اقيم في مركز الامم المتحدة في فيينا بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني بان اعلان الدولة الفلسطينية هو موقف مسؤول واسهامة حقيقية ومهمة على طريق ايجاد تسوية سلمية للنزاع العربي الاسرائيلي .. وانتقد وزير خارجية النمسا موقف الولايات المتحدة برفض منح السيد ياسر عرفات تاشيرة دخول لالقاء كلمة امام الجمعية العامة للامم المتحدة ووصفه بانه انتهاك لكافة المواثيق الدولية .. وجدد المسؤول النمساوي تأييد بلاده لعقد المؤتمر الدولي للسلام تحت اشراف الامم المتحدة وبمشاركة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن ومنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني مؤكدا بان عقد مثل هذا المؤتمر هو الامل الوحيد للتوصل الى حل سلمي عادل للنزاع المأساوي الذي تشهده منطقة الشرق الاوسط اليوم.

اما سفير دولة الكويت في النمسا السيد عبدالحميد العوضي فالقى كلمته خلال المهرجان باسم السفراء العرب باعتباره عميد السلك الدبلوماسي العربي اكد فيها بان الاحتفال العالمي هذا العام بالتضامن مع الشعب الفلسطيني يكتسب اهمية خاصة اذ يأتي في غمار انتفاضة الشعب الفلسطيني والمشروع العربي للسلام .. ومضى يقول ـ ان العبء على المجتمع الدولي اصبح مضاعفا فمأساة فلسطين بدأت حينما اعطى هذا المجتمع حقا لا يملكه لاخرين لايستحقونه اضافة الى ان منظمة التحرير اعلنت مشروعها للسلام العادل بكل وضوح فاسقطت الحجة وبات على العالم ان يسارع لدعم هذا المشروع ومن خلال الاعتراف بالدولة الفلسطينية.

هذا وحضر المهرجان التضامني الذي تخلله عرض افلام عما يجري في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين مستشار النمسا السابق (برونوكرايسكي) ووزير الداخلية ورئيس جمعية العلاقات النمساوية العربية (كارل بليخا) ومديرة مركز الامم المتحدة في فيينا (مارغريت آناستي) وحشد من الدبلوماسيين العرب والاجانب المعتمدين لدى النمسا وممثلي المنظمات الدولية.

غانا تعترف بالدولة الفلسطينية

اكرا ـ الوكالات ـ اعترفت غانا بدولة فلسطين المستقلة. ووصف بيان اصدرته وزارة الخارجية الغانية وتضمن الاعتراف اعلان الدولة بانه «خطوة شجاعة وجريئة في نضال الشعب الفلسطيني لنيل حقوقه المشروعة».

جنبلاط التقى حبش وحواتمة

دمشق ـ أ.ف.ب ـ ذكر مصدر قريب من الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني ان زعيم الحزب وليد جنبلاط التقى بشكل منفصل امس الاول في دمشق الامينين العامين للجبهتين الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين جورج حبش ونايف حواتمة.

وقال المصدر ان جنبلاط بحث مع المسؤولين الفلسطينيين «الوضع في الساحة الفلسطينية وخصوصا في ضوء نتائج دورة المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر الذي اعلن في ١٥ نوفمبر دولة فلسطينية مستقلة».

رقم قياسي لجرحى الانتفاضة

فيينا ـ ا ف ب ـ اعلن متحدث باسم وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «اونروا» امس في مقر الوكالة في فيينا عن سقوط ٢٤٨ جريحا فلسطينيا بالرصاص بين الاول والثامن والعشرين من نوفمبر الماضي وهو اعلى عدد من الجرحى خلال شهر منذ بدء الانتفاضة في ديسمبر ١٩٨٧.

بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني

الملك فهد: لا سلام إلا باحترام المواثيق والشرع

■ مبارك يطرح مبادرات لتنشيط عملية السلام
■ عرفات: ادارة ريغن عدوة للشعب الفلسطيني
■ زايد: سمة تاريخية للاحتفالات الفلسطينية بالدولة

عواصم ـ الوكالات ـ اكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل المملكة العربية السعودية مجددا ان حق الشعب الفلسطيني واضح لا ريب فيه وان السلام لابد ان يقوم على اساس احترام القيم والالتزام بالمواثيق ومبادىء الحق وقواعد الشرع.

وحمل خادم الحرمين الشريفين في رسالة وجهها الى رئيسة اللجنة الدولية المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف بمناسبة الاحتفال باليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني .. السلطات الاسرائيلية مسؤولية تعطيل المبادرات الدولية ومنها مشروع السلام العربي الذي اقرته قمة فاس عام ١٩٨٢.

واعرب العاهل السعودي في رسالته التي قام بتسليمها الى رئيسة اللجنة المندوب الدائم للمملكة العربية السعودية في الامم المتحدة سمير الشهابي .. عن تقديره لجهود اللجنة واكد دعم المملكة لما تقوم به اللجنة الدولية تضامنا مع الشعب الفلسطيني الذي يجاهد دفاعا عن بلاده ويكافح لنيل حقوقه واستعادة وطنه وتراث ابائه واجداده.

واعرب خادم الحرمين الشريفين عن امله في ان تتخذ الامم المتحدة موقفا قويا يدعم الدولة الفلسطينية التي اعلنها المجلس الوطني الفلسطيني ويدعم التوجه الى السلام القائم على العدل والمبني على تفهم الحقائق الواضحة.

الرئيس المصري حسني مبارك طرح ٤ عناصر رئيسية لاحياء وتنشيط عملية السلام في الشرق الاوسط وذلك في كلمة امام لجنة الحقوق الفلسطينية بالامم المتحدة بمناسبة اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني.

وتدعو هذه العناصر التي جاءت في كلمة لمبارك القاها نيابة عنه الدكتور عبدالحليم بدوي مندوب مصر الدائم في الامم المتحدة على اهمية بذل كافة الجهود المخلصة لتوفير العناصر الاربعة التي يدعو اولها الى دعم دولي قوي للتوجه السلمي للشعب الفلسطيني فيما عكسته القرارات الشجاعة لمجلسه الوطني.

ويطالب العنصر الثاني بترجمة هذا الدعم الى تحرك دولي نشط لاحياء عملية السلام في اطار الشرعية الدولي ومعالجة الازمة حتى يدرك الجميع انه لا سلام من خلال القهر والهيمنة او من خلال تجاهل او انكار الحقوق السياسية والوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني. وانما من خلال تسوية تقوم على احترام مبادىء القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة وقراراتها.

اما ثالث العناصر التي طرحها الرئيس المصري فهو بدء المشاورات بين مختلف الاطراف المعنية بما فيها الدول دائمة العضوية في مجلس الامن تمهيدا لعقد المؤتمر الدولي للسلام استثمارا لقوة الدفع الحالية التي ولدت التطورات الاخيرة.

ويؤكد العنصر الرابع على ضرورة احترام قرارات مجلس الامن ارقام ٦٠٥ و٦٠٧ و٧٠٨ في شأن الوضع الحالي في الاراضي المحتلة وحماية حقوق الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال.

السيد ياسر عرفات دعا في رسالة الى لجنة الامم المتحدة لممارسة الشعب الفلسطيني بهذه المناسبة الدول الاعضاء الى اتخاذ موقف موحد في وجه القرار الاميركي القاضي برفض منحه تاشيرة الدخول الى نيويورك والى ضمان مكان حيادي عن المؤثرات التي تمنع حرية الحضور وحرية الكلام لمناقشة القضية الفلسطينية.

واشار عرفات الى ان رفض الادارة الاميركية تاشيرة الدخول الى نيويورك مما يحول دون مشاركته في مناقشات الجمعية العامة للامم المتحدة بشأن قضية فلسطين «ليس موقفا معاديا للشعب الفلسطيني وحسب بل موقفا عدائيا ضد الامم المتحدة وتدخلا سافرا في شؤونها الداخلية كما انه تهديد خطير لعضوية الدول الاعضاء في المنظمة».

واكد الزعيم الفلسطيني ان اكثر الادارات معاداة للشعب الفلسطيني وتنكرا لحقوقه الوطنية الثابتة وانحيازا للكيان الصهيوني هي الادارة الاميركية الحالية برئاسة ريغن.

واوضح عرفات في رسالته التي بثتها وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان السكوت على هذا القرار يجعل من منظمة الامم المتحدة رهينة بيد الادارة الاميركية تخضعها للتهديد الجغرافي والابتزاز المالي والضغط السياسي.

دولة الامارات العربية المتحدة جددت تأييدها لنضال الشعب الفلسطيني مؤكدة استمرار مؤازرتها لشعب فلسطين الى ان يأتي اليوم الذي يتم فيه الاحتفال بالتحرير الكامل معه في مدينة القدس الشريف بعد استعادة عروبتها بصورة غير منقوصة.

وقال الشيخ زايد في رسالته ان الاحتفال باليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني يتميز هذا العام بانه يأتي في اعقاب قيام المجلس الوطني الفلسطيني اعلان اقامة الدولة الفلسطينية فوق ارض فلسطين وعاصمتها القدس .. لهذا فلاحتفالاتكم اليوم سمة تاريخية وخصوصية فارقة عن الاحتفالات الاخرى التي تقام في اطار الامم المتحدة.

مجلس السلم والتضامن في اليمن الشمالي عبر عن استيائه للقرار الاميركي بعدم منح ياسر عرفات تاشيرة الدخول الى الولايات المتحدة.

وناشد المجلس في بيان اصدره لمناسبة يوم التضامن الدولي مع الشعب الفلسطيني المجتمع الدولي وجميع القوى المحبة للسلام العمل من اجل وضع حد للممارسات القمعية والارهابية المتواصلة التي ترتكب ضد الشعب الفلسطيني داخل الاراضي العربية المحتلة من قبل قوات الاحتلال الصهيوني.

الغاء زيارة ابوشريف الى لندن

لندن ـ القبس: الغى بسام ابوشريف زيارته المقررة الى لندن في مطلع الشهر الحالي حيث كان من المقرر ان يلقي خطابا امام اعضاء مجلس العموم البريطاني عن مقررات المجلس الوطني في الجزائر، وبعد استحالة عقد لقاء بينه وبين احد المسؤولين البريطانيين.

مصادر بريطانية قالت لـ القبس ان الموقف الرسمي من منظمة التحرير لم يتغير بعد مؤتمر الجزائر وكان بياننا واضحا بهذا الشأن مع اننا ننظر الى تطورات ملموسة بالنسبة لقضية الشرق الاوسط.

قدومي: لا اعتراف باسرائيل قبل المؤتمر الدولي

الامم المتحدة ـ رويتر ـ قال فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية انه لا يستطيع الاعتراف باسرائيل قبل عقد مؤتمر للسلام في الشرق الاوسط.

واضاف قدومي قوله للصحافيين «هذه مسألة ستناقش في المؤتمر الدولي».

ومضى يقول عندما الح عليه الصحافيون «انني اقاتل اسرائيل وساواصل قتال الاحتلال الاسرائيلي لانهم يحتلون بلادي ويقاتلون شعبي ويقتلون اهلي ويدمرون منازلهم ويطردونهم».

جرح ٤ عسكريين اسرائيليين وتدمير ٢٤ سيارة

مطالب صهيونية باغلاق «الأقصى»

■ ابعاد «أبو النور» إلى زيوريخ

الاراضي العربية المتحدة ـ الوكالات ـ اصيب اكثر من ٢٠ مواطنا فلسطينيا بجروح مختلفة وكسور واختناقات وتسمم في مصادمات مع قوات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين امس بينما طالبت منظمة صهيونية باغلاق المسجد الاقصى.

انباء الارض المحتلة قالت ان المصادمات التي شهدتها الضفة وغزة امس اسفرت كذلك عن اصابة ٤ عسكريين اسرائيليين بينهم ضابط وتدمير واحراق ٢٤ سيارة عسكرية واخرى للمستوطنين. واضافت هذه الانباء ان الاشتباكات والمصادمات تركزت في نابلس وبيت لحم وغزة والخليل فيما حاول المستوطنون الصهاينة الاعتداء على سكان قرية بيت امر المجاورة للخليل غير ان سكان القرية تصدوا لهم بالعصي والحجارة بعد ان اغلقوا مداخل القرية واجبروهم على الفرار.

واشارت الى قيام قوات الاحتلال بشن حملة مداهمات لمنازل المواطنين الفلسطينيين في مخيمات العين والدهيشة والجلزون وجباليا ورفح اعتقلت خلالها ٤٢ مواطنا.

وفي غضون ذلك جددت سلطات الاحتلال الصهيوني قرارها باغلاق الجامعات والمعاهد العليا في الارض المحتلة الى اشعار اخر في حين امرت هذه السلطات بفرض الحصار على مخيمي الامعري والجلزون بمنطقة رام الله وعلى مخيمي الشاطىء والنصيرات بقطاع غزة.

اجراءات جديدة

المراسلة العسكرية لراديو الجيش الاسرائيلي قالت انه بدأ العمل باجراءات جديدة تمكن الجنود الاسرائيليين من اطلاق طلقات بلاستيكية ضد المواطنين الفلسطينيين اثناء الليل.

وتزعم المراسلة ان الجنود امتنعوا حتى الان عن اطلاق هذه العيارات في ساعات الليل وان المجموعات الشبابية استغلت ذلك حسب زعمها ونقلت عن مصادر عسكرية انه تم تركيب مناظير رماية خاصة على جميع البنادق التي يحملها الجنود الاسرائيليون للتاكد من اصابة العيارات البلاستيكية للمقاومين في ساعات الليل.

وطلب الحاكم العسكري الاسرائيلي من اصحاب السيارات الموجودة على جانب شارع عين السلطان الرئيسي في مدينة اريحا نصب سياج لا يقل ارتفاعه عن ثلاثة امتار.

وترتجي السلطات الصهيونية من هذا الطلب الحيلولة دون القاء زجاجات حارقة او الحجارة على السيارات الاسرائيلية التي تمر يوميا من الشارع المذكور.

مطالب باغلاق الاقصى

الحركة الارهابية الصهيونية، التي تسمى «امناء جبل الهيكل» طالبت سلطات الاحتلال باغلاق المسجد المبارك ونقل الحرم القدسي الشريف المجاور من الوقف الاسلامي والهيئة الاسلامية العليا ونقل ملكيته الى الكيان الصهيوني.

وبررت الحركة الصهيونية مطالبها هذه بان التوقيع على وثيقة استقلال الدولة الفلسطينية تم في المسجد الاقصى من جانب اعداد غفيرة من المواطنين الفلسطينيين عقب اعلانها في الجزائر.

ابعاد

سلطات الاحتلال ابعدت امس المواطن الفلسطيني محمود محمد درويش «ابو النور» الى زيوريخ بعد ان امضى في المعتقل قرابة ٣ سنوات.

ذكر ذلك راديو الكيان الاسرائيلي مشيرا الى انه تم اختطاف محمود محمد درويش بعد احتجاز سفينة كانت متجهة من قبرص الى سواحل لبنان قبل ثلاث سنوات.

وقال الراديو ان السيد درويش احد قادة القوة «١٧» التابعة لحركة فتح.

وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الدولية قالت ان القوات الاسرائيلية اطلقت الرصاص وجرحت فلسطينيين في قطاع غزة خلال الشهر الماضي اكثر من اي شهر اخر في الانتفاضة المتاججة في الاراضي المحتلة احتجاجا على الاحتلال الاسرائيلي منذ نحو عام.

وقالت الوكالة انه اطلق الرصاص على ٢٥٠ فسطينيا خلال الايام السبعة والعشرين الاولى من الشهر الماضي ولقي اربعة منهم مصرعهم.

وعدد الضحايا الذي تم الحصول عليه من سجلات العيادات والمستشفيات التابعة للوكالة يتناقض تناقضا حادا مع الانخفاض الواضح في عدد المظاهرات العنيفة التي يقوم بها الفلسطينيون.

وقال مسؤول من الوكالة «اطلق الرصاص على عدد اكبر من الاشخاص في شهر نوفمبر رغم انخفاض اعمال العنف. انها سياسة مختلفة. ويفتح الجيش النار بسرعة اكبر وفي حالات اكثر».

واضاف قوله ان معظم الجرحى والقتلى ضربوا بطلقات بلاستيكية ويتضمن عدد الضحايا بعض الاطفال الذين تقل اعمارهم عن عشر سنوات.

ليوتنديمانز للسفراء العرب:

السوق الاوروبية ستدعو لعقد المؤتمر الدولي

■ بلجيكا لا تعارض الدولة الفلسطينية

بروكسل من نجيب فريجي:

اكد وزير خارجية بلجيكا ليوتنديمانز ان قيام الدولة الفلسطينية لا يمثل مشكلة على المستوى المبدئي بالنسبة لبلاده. وكشف عزم السوق الاوروبية المشتركة على دعوة المؤتمر الدولي من اجل السلام في الشرق الاوسط. وابلغ الوزير البلجيكي السفراء العرب الذين اجتمعوا به امس في بروكسل ضمن المساعي الدبلوماسية العربية عشية قمة رودوس للقادة الاوروبيين يومي الجمعة والسبت المقبلين، ابلغهم ان الموقف الرسمي البلجيكي لا يعارض قيام الدولة الفلسطينية اسوة بالموقف الرسمي الفرنسي. واضاف ليوتنديمانز ان هناك بعض النقاط المتعلقة بالدولة الفلسطينية لا تزال محل تحليل وتتطلب مزيدا من التوضيح وان البحث فيها يتم بصفة جماعية اي في اطار المجلس الوزاري للسوق الاوروبية المشتركة. واكد ليوتنديمانز لكل من سفراء الاردن والعراق والكويت وفلسطين والجامعة العربية ان مسالة الشرق الاوسط سوف تكون محل بحث ونقاش خلال قمة قادة ورؤساء دول وحكومات البلدان الاعضاء في السوق الاوروبية المشتركة التي ستنعقد غدا في جزيرة رودوس اليونانية.

وكشف الوزير البلجيكي عن وجود جهود اوروبية مكثفة لدعوة المؤتمر الدولي من اجل السلام في الشرق الاوسط وتجميع كل اطراف النزاع العربي الاسرائيلي في اطاره وتحت اشراف الامم المتحدة. واضاف ليوتنديمانز انه سوف يضع كل ثقله من اجل حصول ذلك في اقرب الاجال.

وكان السفراء العرب قد وضعوا خطة عمل دبلوماسية في الساحة الاوروبية ترتكز على نقطتين: الاولى القمة الاوروبية المقبلة وضرورة اتخاذها موقفا اكثر التزاما من بيان وزراء خارجية السوق في بداية هذا الاسبوع وخاصة مطالبة اوروبا بالتاكيد على حق الفلسطينيين في دولة مستقلة.

الثانية الرفض الاميركي لمنح السيد ياسر عرفات تاشيرة تخول له التعبير عن موقف الشعب الفلسطيني امام المجموعة الدولية بعد القرارات الحاسمة التي صدرت عن البرلمان الفلسطيني. ويعقد السفراء العرب اجتماعا اليوم الخميس مع السيد جاك بوسي وزير خارجية لوكسمبورغ ضمن نفس الجهود الدبلوماسية العربية عشية القمة الاوروبية في رودوس.

العاهل الأردني يزور باريس في ١٣ الجاري

الحسين وميتيران يبحثان القضية الفلسطينية والأوضاع اللبنانية وتطورات الموقف في الخليج

■ دوما يزور العراق ومصر هذا الشهر

باريس - القبس:

اعلن رسميا هنا امس ان الملك حسين سيقوم بزيارة لفرنسا في النصف الاول من كانون الاول/ ديسمبر الجاري للتباحث مع الرئيس فرانسوا ميتيران وكبار المسؤولين الفرنسيين.

وعلمت القبس ان رولان دوما وزير الخارجية الفرنسي سيزور العراق ومصر هذا الشهر ايضا. وستتم زيارة الملك حسين لباريس في ١٣ ديسمبر الجاري بينما ستتم زيارة رولان دوما للعراق ومصر في الفترة بين ١٠ و١٢ كانون الاول/ ديسمبر الجاري.

واوضحت هذه المصادر ان زيارة الملك حسين لباريس ومحادثاته مع الرئيس ميتيران وكبار المسؤولين الفرنسيين ستتناول بشكل خاص ثلاثة مواضيع هي الاتية:

١ - الموضوع الاول هو القضية الفلسطينية والتطورات الاخيرة فيها ابتداء من قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر وانتهاء برفض الادارة الاميركية منح ياسر عرفات تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة لالقاء خطاب امام الجمعية العمومية للامم المتحدة.

كما ان الدور الذي ينوي ان يلعبه الاردن في اية عملية سلام جديدة تستهدف حل النزاع العربي الاسرائيلي سيكون محورا لمحادثات الملك حسين مع المسؤولين الفرنسيين.

وفي هذا المجال ذكرت مصادر فرنسية مطلعة لـ القبس ان المسؤولين الفرنسيين سيؤكدون للعاهل الاردني ان فرنسا تنوي ان تلعب دورا نشطا بارزا لتامين انطلاق مفاوضات السلام العربية الاسرائيلية واشراك ممثلي الشعب الفلسطيني مباشرة فيها خصوصا بعد قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر.

كما ان فرنسا تنوي تكثيف الاتصالات مع الاطراف المعنية مباشرة بالنزاع من اجل توفير الاجواء والظروف الملائمة لبدء مشاورات رسمية بين الدول الخمس الكبرى دائمة العضوية في مجلس الامن لعقد مؤتمر سلام دولي حول النزاع العربي الاسرائيلي. كما سيؤكد المسؤولون الفرنسيون للملك حسين ان فرنسا تعتبر ان الاردن له دور رئيسي في حل المشكلة الفلسطينية وان دوره هذا سيظل رئيسيا بغض النظر عن قرارات فك الارتباط مع الضفة الغربية وان فرنسا تؤيد قيام علاقات تنسيقية بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية وتعتبر ان قيام علاقات كونفدرالية بين الدولة الفلسطينية المقبلة والاردن امر ضروري. ويعتبر الفرنسيون ايضا ان دور الاردن الرئيسي هذا لا يتعارض مع ضرورة ان تلعب منظمة التحرير الفلسطينية دورا اساسيا في تسوية المشكلة الفلسطينية وفي المفاوضات المتعلقة بها اذ ان الدورين مكملان لبعضهما البعض. وستكون محادثات الملك حسين هذه مع المسؤولين الفرنسيين مناسبة لتنسيق الموقفين الاردني والفرنسي حول هذه الامور.

ويحرص المسؤولون الفرنسيون على الاطلاع من الملك حسين على نوعية وطبيعة العلاقات القائمة حاليا بين الاردن ومنظمة التحرير ومدى وجود تنسيق اردني مصري فلسطيني عراقي على صعيد حل المشكلة الفلسطينية.

٢ - الموضوع الثاني الرئيسي الذي سيناقشه الملك حسين مع المسؤولين الفرنسيين هو الموضوع اللبناني.

فالاردن وفرنسا يبديان اهتماما مباشرا بتطورات المشكلة اللبنانية ويبذلان جهودا مختلفة كل من جانبه لمساعدة لبنان على الخروج من ازمته الكبرى الحالية عن طريق تامين انتخاب رئيس جديد للجمهورية واجراء الاصلاحات الدستورية والسياسية اللازمة في النظام اللبناني. واوضحت مصادر مطلعة في باريس لـ القبس ان هناك حرصا فرنسيا على الاستماع الى اراء الملك حسين بشأن كيفية تسوية الازمة اللبنانية اذ ان العاهل الاردني لديه علاقات جيدة مع المسؤولين السوريين ومع مختلف الاطراف اللبنانية وهو لعب ولا يزال يلعب دورا خفيا لمساعدة لبنان كما ان للملك حسين علاقات جيدة مع المسؤولين العراقيين.

٣ - الموضوع الثالث الذي سيناقش خلال زيارة الملك حسين هذه لباريس هو تطورات الوضع في الخليج بعد توقف الحرب العراقية وبدء مفاوضات السلام بين العراق وايران ويحرص الطرفان الاردني والفرنسي على تبادل الرأي والتقييم والمعلومات بشأن مستقبل العلاقات العراقية الايرانية وايضا بشأن مستقبل العلاقات الخليجية الايرانية ومستقبل دور كل من العراق وايران في تلك المنطقة.

اضافة الى ذلك يحرص المسؤولون الفرنسيون على الاستماع الى تقييم الملك حسين للدور الذي ينوي العراق ان يلعبه على الساحة العربية في المرحلة المقبلة، اضافة الى هذه الامور ستتناول محادثات الملك حسين والوفد الاردني المرافق له مسائل مرتبطة بالعلاقات الثنائية في مجالات مختلفة.

هذا بالنسبة الى زيارة الملك حسين لفرنسا.

اما وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما فسيقوم في العاشر من الشهر الجاري باول زيارة له للعراق منذ تسلمه مهام منصبه في حكومة ميشيل روكار التي تالفت في الربيع الماضي.

والواقع ان العراق هو اول بلد عربي مشرقي يزوره رولان دوما منذ تسلمه مسؤولياته كوزير للخارجية الفرنسي في حكومة روكار والملاحظ ان دوما حرص على زيارة العراق قبل بضعة اشهر من قيامه بزيارة لايران اذ ان زيارته المتوقعة لطهران لم يحدد موعدها رسميا حتى الان لكنها في اي حال لن تتم قبل شهرين او ثلاثة اشهر. وسيجري دوما خلال وجوده في بغداد محادثات مع كبار المسؤولين العراقيين حول مستقبل العلاقات العراقية الفرنسية وتطورات الوضع في منطقة الخليج ومستقبل مفاوضات السلام بين العراق وايران، وبعد بغداد سيتوجه رولان دوما الى القاهرة للتباحث مع الرئيس حسني مبارك وكبار المسؤولين المصريين بشأن التطورات الاخيرة في الساحة الفلسطينية خصوصا وفي منطقة الشرق الاوسط عموما.

وعلمت القبس ان رولان دوما ينوي زيارة دول عربية اخرى في مرحلة لاحقة. وهكذا سيكون شهر كانون الاول/ ديسمبر الجاري هو شهر الاتصالات الفرنسية العربية في ما يتعلق بالمشكلة الفلسطينية والمشكلة اللبنانية والوضع في منطقة الخليج.

الزعماء الايرانيون أبلغوا غينشر:

حل مشكلة الرهائن يتوقف على تحسن العلاقات مع أميركا

● غينشر خلال محادثاته مع ولايتي - رويتر -

واشنطن - طهران - الوكالات - اعلن البيت الابيض الاميركي ان وزير الخارجية الالماني الغربي هانز ديتريتش غينشر الذي اختتم امس الاول زيارة لايران لم يكن يمثل الولايات المتحدة في بحث قضية الرهائن مع المسؤولين الايرانيين.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض مارلن فيتزووتر ردا على سؤال حول انباء مفادها ان الوزير الالماني الغربي دعا طهران الى استخدام نفوذها لصالح الرهائن الغربيين المحتجزين في لبنان «ان غينشر لا يتحدث نيابة عنا .. ولا يتفاوض لحسابنا».

الا ان فيتزووتر اضاف «ولكن احتمال الحصول على نتيجة مفيدة يبقى دائما واردا «عندما يكون بامكان مسؤول عن حكومة ان «يمارس ضغوطا» على الايرانيين. وقال ايضا «اننا طبعا مهتمون بكل ما قد ينتج» عن هذه المحادثات.

ويذكر ان ٩ رهائن اميركيين ما زالوا محتجزين في لبنان في حين نجحت المانيا الغربية في الحصول على اطلاق سراح اثنين من رعاياها خطفا هما ايضا في هذا البلد.

ونفى فيتزووتر توفر اي معلومات لديه بشأن «أمل جديد» للرهائن الاميركيين.

وكان غينشر قد وجه خلال زيارته لطهران نداء دعا فيه الزعماء الايرانيين الى المساعدة في الافراج عن الرهائن.

ورد الزعماء الايرانيون على النداء بان دعوا الى تقديم معلومات عن ثلاثة ايرانيين مفقودين في لبنان.

وقالت مصادر في وفد غينشر ان الزعماء الايرانيين ابلغوه بانه لا يمكن توقع تحقيق تقدم بشأن قضية الرهائن حتى تتحسن العلاقات مع الولايات المتحدة.

وقال غينشر للصحافيين ان الزعماء الايرانيين ذكروا انهم مستعدون لممارسة ضغوط من اجل الافراج عن الغربيين الذين يعتقد ان جماعات موالية لايران تحتجزهم في لبنان.

وقال في ختام زيارته التي استمرت يومين انهم لمحوا الى استعدادهم للتفاوض بشأن مسالة الرهائن ولكنهم لا يعتبرونها اولوية.

وقال محمد جواد لاريجاني نائب وزير الخارجية الايراني بعد اجتماعه مع غينشر ان ايران تريد معلومات بشأن ثلاثة ايرانيين وسائقهم اللبناني قال ان رجال ميليشيا مسيحية موالية للغرب تحتجزهم في لبنان.

والاربعة مفقودون في لبنان منذ يوليو عام ١٩٨٢. وقالت ميليشيات «القوات اللبنانية» المسيحية في ذلك الوقت انها افرجت عن الرجال الاربعة بعد احتجازهم للتحقق من هوياتهم.

ودعا لاريجاني الحكومات الغربية لممارسة ضغوط على الميليشيات المسيحية «حتى يمكننا على الاقل معرفة مصير مواطنينا».

وقالت المصادر الالمانية الغربية التي طلبت عدم نشر اسمائها انه لم تظهر في الغرب معلومات جديدة عن الايرانيين المفقودين منذ عدة سنوات وانه توجد شكوك قوية في ان يكونوا على قيد الحياة.

غينشر اكد من ناحية ثانية رغبة بلاده في عودة السلام والامن الى منطقة الخليج انطلاقا من ادراكها لمدى اهمية هذه المنطقة للعالم اجمع.

«الفاو - ١» مضاد

(تتمة المنشور على الصفحة الأولى)

مباشرة عبر خط وقف اطلاق النار لاول مرة الى بغداد التي وصلها امس.

وكان الجنرال يوفيتش ومجموعة قيادته يتنقلون من قبل بين طهران وبغداد عبر تركيا.

وابلغ سليم فهماوي المتحدث باسم مجموعة المراقبين العسكريين لايران والعراق التابعة للامم المتحدة وكالة «رويتر» ان الحالة هادئة عموما على الجبهة بين الجارين وانه لم تحدث انتهاكات كبيرة لوقف اطلاق النار في الاسابيع القليلة الماضية.

في جنيف اعلنت اللجنة الدولية للصليب الاحمر انها لم تتلق بعد ردا من ايران يفسر سبب اطلاق سراح عدد من الاسرى المرضى والجرحى العراقيين اقل من العدد المتفق عليه بموجب اتفاقية تبادل الاسرى التي وقعتها مع العراق واللجنة.

وابلغ متحدث باسم اللجنة وكالة «الاسوشيتدبرس» بأن اللجنة طلبت من ايران تفسيرا حول سبب عدم السماح لممثلين عن الصليب الاحمر بمقابلة الاسرى، والجرحى والمرضى العراقيين لتقرير مدى اهليتهم او عدم اهليتهم قبل اطلاق سراحهم.

ووجه وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي امس رسالة الى رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر ربط فيها استئناف عملية تبادل اسرى الحرب المرضى باقراج بغداد عن الاسرى الايرانيين الـ ٦٧ الذين لم تطلق سراحهم خلال المراحل الاولى من عملية التبادل.

ونقلت اذاعة طهران عن ولايتي ان «الافراج الفوري» عن هؤلاء المحتجزين في بغداد «قد يخلق جو الثقة الضروري لاستئناف تبادل اسرى الحرب المرضى او الجرحى الاخرين».

لا اسلحة لايران

في باريس اعلن وزير الدفاع الفرنسي جان بيير شوفينمان ان بلاده لا تنوي تزويد ايران بالسلاح على الرغم من عودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في ١٦ يونيو ١٩٨٨.

واكد الوزير الفرنسي الذي كان يتحدث امام النادي الاقليمي الذي يضم ٢٣ صحيفة محلية فرنسية «ان عودة العلاقات وتطبيعها بيننا وبين ايران لا يمكنها ان تتم على حساب بيع التجهيزات العسكرية لطهران».

● قالت مصادر في بغداد ان العراق سيبدأ حملة تسريح للقوات المسلحة تشمل الاف الضباط والجنود والاحتياط الذين شاركوا في الحرب.

● واصلت البحرية الايرانية مناوراتها في جنوب الخليج لليوم الثامن امس.

● قال الحزب الشيوعي الايراني «تودة» ان السلطات الايرانية تقوم بعملية اعدامات واسعة للمعتقلين السياسيين وشملت هذه الاعدامات قيادات تودة.

رسالة من ولايتي لوزير خارجية البحرين

المنامة - واخ - تسلم وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك ال خليفة رسالة خطية من وزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي تتعلق بالمفاوضات الجارية بين العراق وايران حول تنفيذ القرار رقم ٥٩٨ الذي اصدره مجلس الامن الدولي من اجل انهاء النزاع القائم بين البلدين.

وقام بتسليم الرسالة القائم باعمال السفارة الايرانية لدى دولة البحرين السيد حسين ميرغيان خلال استقبال وزير الخارجية البحريني له هنا امس.

طهران تتحدث عن اتصالات مع الرياض

طهران - الوكالات - صرح نائب وزير الخارجية الايراني محمد جواد لاريجاني بان «اتصالات حديثة» جرت بين بلاده والمملكة العربية السعودية من اجل تطبيع العلاقات بين البلدين.

وأبلغ مؤتمرا صحفيا في طهران امس الاول بان ايران ترحب بمبادرات المملكة العربية السعودية لتطبيع العلاقات بينهما.

وقال لاريجاني ان طهران تتجه نحو «تحسين علاقاتها» مع دول الخليج العربية.

مقتل جندي واصابة اخر

حريق في «نيميتز» يعطب ٦ طائرات

واشنطن - ا.ف.ب - اعلن متحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية ان احد جنود البحرية الاميركية قتل واصيب اخر بجروح خطرة نتيجة حريق تسبب فيه اطلاق نار وقع خطأ على متن حاملة الطائرات «نيميتز» التي تعمل بالطاقة النووية والموجودة حاليا في بحر عمان وذلك ليل الثلاثاء الماضي.

وقال الماجور جون سميث ان الحريق الذي اخمد بسرعة اندلع عندما انطلق نظام الدفاع على طائرة مقاتلة من نوع «اي - ٧» خطأ اثناء عملية صيانة.

واوضح المتحدث ان ست طائرات اخرى كانت قريبة على سطح الحاملة اثناء الحادث اصيبت باضرار ولا يعرف حتى الان ما اذا كان بالامكان اصلاحها ام لا.

البرجس يشارك في مؤتمر وكالات الانباء العربية بدمشق

دمشق - كونا - يبدأ في دمشق بعد غد السبت المؤتمر السابع عشر لاتحاد وكالات الانباء العربية.

ويشارك في المؤتمر رئيس الاتحاد ورئيس مجلس الادارة المدير العام لوكالة الانباء الكويتية برجس حمود البرجس ومديرو وممثلو وكالات الانباء العربية.

وسيناقش المؤتمر على مدى يومين افضل السبل لايصال الخبر العربي الى مختلف انحاء العالم وتنسيق جهود الوكالات الشقيقة في المؤتمرات الدولية والاعداد لانجاح ندوة الحوار العربي الاوروبي المزمع عقدها على صعيد وكالات الانباء اضافة الى تقويم نشاط الاتحاد للعام الماضي.

مجلس الامن يناشد اللبنانيين انتخاب رئيس

الامم المتحدة - ق.ن.ا - بحث مجلس الامن الذي اجتمع امس، اصدار بيان يناشد لبنان حل ازمة الرئاسة، واعتبار انتخاب رئيس خطوة مهمة لتحقيق الوحدة الوطنية اللبنانية.

الى بيروت وصل امس السفير السوفيتي فاسيلي كولوتوشا قادما من موسكو بعد ان مكث هناك ٣ اسابيع.

كمين لبناني لدورية اسرائيلية

بيروت - كونا - كمن ثوار المقاومة الوطنية اللبنانية امس لدورية اسرائيلية مؤللة في جنوب لبنان واوقعوا اصابات بين افرادها.

وهاجمت مجموعة من الثوار عند الفجر دورية مؤللة اسرائيلية على الطريق المؤدية الى بلدة برعشيت في القطاع الاوسط داخل المنطقة الحدودية التي تحتلها اسرائيل.

تشييع جثمان الصلح في بيروت

بيروت - كونا - شيع هنا امس جثمان رئيس وزراء لبنان الاسبق تقي الدين الصلح في موكب رسمي وشعبي.

وامرت الحكومة اللبنانية بتنكيس الاعلام على المؤسسات والادارات العامة لمدة ثلاثة ايام فيما اقتصرت اذاعة لبنان «الرسمية» بثها على تلاوة القرآن الكريم.

وتقدم موكب المشيعين رئيس مجلس النواب اللبناني حسين الحسيني ورئيس الحكومة الدكتور سليم الحص ورئيس الجمهورية الاسبق شارل حلو ومفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد ونائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين وعدد من كبار المسؤولين والشخصيات الدبلوماسية النيابية والسياسية والدينية المسيحية والاسلامية.

ضرب مراسل لرويتر في تل أبيب

القدس - رويتر - ضرب رجال مجهولون مراسلا لرويتر خارج منزله هذا الاسبوع. وكانت الحكومة الاسرائيلية قد سحبت بطاقته الصحفية التي تتيح له العمل في اسرائيل بسبب تقرير كتبه عن وحدات سرية تابعة للجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة.

وقال المراسل ستيف وايزمان ان رجلين على الاقل هاجماه في وقت متأخر من مساء الاحد الماضي بعد ان اوقف سيارته خارج منزله. وقام احد الرجلين بصدم وجهه على سقف السيارة والامساك برأسه بينما قام الثاني بضربه في الكليتين.

وقال وايزمان ان مهاجميه لم يتفوهوا بشيء او يحاولوا اخذ نقود او اي شيء من متعلقات وفروا بعد دقيقة تقريبا.

ولم يبلغ وايزمان الذي اصيب بصدمة بعد تعرضه للضرب الشرطة الاسرائيلية حتى يوم الثلاثاء.

وقيدت الشرطة شكوى وايزمان بشأن الحادث ولكنها قالت انها لا تعتقد انه يوجد احتمال لتقديم المهاجمين للعدالة.

أعدام قاتلي أنديرا غدا

اعتقال الملحق العسكري الباكستاني في نيودلهي

نيودلهي - الوكالات - اعتقلت السلطات الهندية الملحق العسكري الباكستاني في نيودلهي متهمة اياه بالتجسس.

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية الهندية ان البريغادير ظهير الاسلام عباسي اعتقل في احد فنادق دلهي وضبطت معه وثيقة ذات حساسية كبيرة تتعلق بالدفاع الهندي.

من جهة ثانية يعدم غدا الجمعة شنقا اثنان من السيخ ادينا باغتيال رئيسة وزراء الهند السيدة انديرا غاندي.

لليوم الثالث على التوالي

السوريون يواصلون عملية نزع سلاح «الغربية»

■ شمس الدين: مؤشرات على حلحلة الأزمة اللبنانية

بيروت - الوكالات - واصلت القوات السورية امس حملة مداهمات وتفتيش في القطاع الغربي من بيروت في نطاق عملية واسعة النطاق قال قائد عسكري سوري انها تستهدف اعلان بيروت الغربية «مدينة منزوعة السلاح».

واغارت قوات سورية امس على مبان يشتبه بانها تضم مخازن ومستودعات اسلحة في ثلاث من ضواحي بيروت الغربية وذلك في اعقاب ستة ايام من المعارك بين ميليشيات حركة «أمل» و«حزب الله» والتي اسفرت عن مصرع ٤٠ شخصا واصابة ٨٧ اخرين بجروح.

وقال شهود عيان ان حوالي مائتي جندي سوري صادروا مدفعين بعيدي المدى كانا مدفونين في ساحة خالية في ضاحية المصيطبة خلال حملة التفتيش التي تقوم بها القوات السورية بحثا عن اسلحة منذ يوم الاثنين الماضي والتي أدت الى اعتقال حوالي ٣٥٠ مسلحا.

وقال متحدث باسم الشرطة اللبنانية انه تم اطلاق سراح معظم هؤلاء المسلحين بعد التحقيق معهم.

ودعا نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين مجددا القيادة العسكرية السورية الى نزع سلاح ميليشيات «امل» و«حزب الله».

وصرح مصدر سوري طلب عدم ذكر اسمه ان حركة «امل» و«حزب الله» وضعا برعاية سورية خطة لتعزيز الامن في الضواحي الجنوبية من بيروت. وقال انه سيتم تنفيذ هذه الخطة قريبا وتحت اشراف سوري.

وصادرت القوات السورية ما حمولته ثلاث شاحنات من الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية وسترات مضادة للرصاص وذخائر من مكتب لجماعة «حزب الله» في منطقة النويري. وقال ضابط سوري انه تم اغلاق المكتب وان ١٢٠ جنديا سوريا يتولون حراسته حاليا. واضاف انه تم نشر جنود سوريين اخرين حول مكتب لحركة «امل» في منطقة حي اللجا بعد مصادرة الاسلحة التي فيه.

وقال متحدث باسم الشرطة ان رجال ميليشيات «امل» اخلوا المناطق التي تقوم القوات السورية بتفتيشها وعادوا الى منازلهم.

على الصعيد السياسي اشار الشيخ محمد مهدي شمس الدين الى وجود «مؤشرات حلحلة» للازمة الدستورية في لبنان الذي دون رئيس للجمهورية منذ اكثر من شهرين.

واكد الشيخ شمس الدين لوكالة «فرانس برس» ان «هناك مؤشرات على رغبة الولايات المتحدة في استئناف المبادرة الايجابية». واعتبر ان مساعي حالية «قد تحقق تقدما الاسبوع المقبل وتؤدي الى عقد اجتماع نيابي» لكنه اشار الى «ضرورة التغلب على العوائق القائمة».

وتاتي تصريحات شمس الدين غداة اجتماعه مع المطران خليل ابو نادر موفد الكنيسة المارونية الذي اطلعه على الاتصالات التي اجراها البطريرك مار نصرالله بطرس صفير مؤخرا في الفاتيكان وخصوصا مع المسؤول في وزارة الخارجية الاميركية ادوارد واكر.

وتجدر الاشارة الى ان النواب اللبنانيين الـ ٧٦ لم يتمكنوا من الاجتماع من اجل انتخاب خلف للرئيس السابق امين الجميل الذي انتهت مدة ولايته في ٢٣ سبتمبر الماضي. وكان الفريق المسيحي المعارض لدمشق قد رفض في سبتمبر الماضي ترشيح النائب ميخائيل الضاهر الذي تم على اثر اتفاق سوري - اميركي.

وبعد عودته من الفاتيكان فوض البطريرك صفير من قبل ٢٦ نائبا مسيحيا لاعداد لائحة تضم اسماء خمسة مرشحين الى رئاسة الجمهورية.

وأعرب السفير الاميركي في لبنان جون مكارثي عن امله في ان تجرى الانتخابات الرئاسية في لبنان قبل نهاية السنة الحالية.

واستعرض السفير مكارثي خلال اجتماع عقده مع المحامي عمر كرامي شقيق رئيس الوزراء الراحل رشيد كرامي بطرابلس بشمال لبنان الوضع الراهن في لبنان والاصلاحات السياسية المطلوبة قبل اجراء الانتخابات الرئاسية. ونفى السفير في تصريحاته للصحافيين ان يكون قد حمل الى السيد كرامي لائحة بأسماء مرشحين الى رئاسة الجمهورية.

غارات وهمية اسرائيلية على الجنوب ومناورات بحرية قبالة الساحل

جنوب لبنان - الوكالات - شنت طائرات حربية اسرائيلية غارات وهمية متلاحقة امس فوق جنوب لبنان والمخيمات الفلسطينية فيما اجرى سلاح البحرية مناورات قتالية على امتداد الشاطىء الجنوبي.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب ان طائرات حربية من طراز «كفير» و«اف - ١٦» لازمت اجواء المنطقة طوال الليل وتعدتها الى اجواء اقليم الخروب والمنطقة الساحلية بين صيدا والعاصمة بيروت.

وأجرت الطائرات مناورات قتالية فوق التلال المشرفة على الطريق الساحلي واطلقت قنابل مضيئة بغزارة فوق هذه المنطقة التي كانت تعرضت لغارات اسرائيلية في اوقات سابقة.

وفي ساعة مبكرة امس شنت الطائرات غارات وهمية متلاحقة فوق مخيمي عين الحلوة والمية ومية والبساتين الساحلية بين صيدا ومدينة صور في القطاع الغربي. وشملت الغارات الوهمية الوديان في منطقة النبطية في القطاع الاوسط وتلال اقليم التفاح المحاذية لـ «الجيب الامني» الذي تحتله اسرائيل في الاراضي اللبنانية.

وتصدت المضادات الارضية للطائرات المغيرة التي اطلقت بالونات حرارية لتجنب صواريخ أرض - جو من طراز «ستريلا» سوفيتية الصنع التي تطلق من على الكتف.

وانتشر مقاتلو المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية والاسلامية في تشكيلات قتالية تحسبا لغارات فعلية وعمليات عسكرية اسرائيلية محتملة. ونزح السكان من جوار الاماكن التي تشكل اهدافا للغارات الجوية.

وذكر مصدر في مرفأ صيدا ان الزوارق الحربية الاسرائيلية قامت بمناورات قتالية طوال الليل قبالة شاطىء الجنوب بين المدينة وبين بلدة رأس الناقورة نقطة الحدود بين لبنان وفلسطين المحتلة.

واشار الى ان الزوارق اقتربت مرات عدة الى مسافة قريبة من الشاطىء واطلقت نيران رشاشاتها على اهداف محددة والقت قنابل مضيئة، فيما كانت قطع حربية كبيرة ترابط في عرض البحر.

وتركزت نيران الزوارق الاسرائيلية على موانىء صيادي الاسماك في منطقتي الزهراني وجوار مدينة صور.

وذكرت نقابة الصيادين انهم لم يتمكنوا من الابحار امس تجنبا للاذى الذي قد يصيبهم من جراء وجود الزوارق الاسرائيلية على مقربة من الشاطىء اللبناني.

من ناحية ثانية، قال متحدث باسم الجيش الاسرائيلي ان القوات الاسرائيلية قتلت فدائيا عربيا في اشتباك وقع داخل الشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان الليلة قبل الماضية.

واضاف ان فدائيا ثانيا تمكن من الانسحاب بسلام بعد الاشتباك الذي وقع جنوب شرق قرية برعشيت.

وقال المتحدث انه تم العثور على بندقيتين من طراز كلاشينكوف وقاذف قنابل صاروخية وقنابل يدوية في منطقة الاشتباك.

الحسين ومبارك عقدا جلسات مغلقة

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

امس احد المواطنين الفلسطينين، وقررت ابعاد ٢٥ فلسطينيا آخر لمشاركتهم في مقاومة الاحتلال.

وبينما انهمكت المجموعة في مناقشة مشروع قرار بهذا الشأن يتوقع ان يحظى بالموافقة - في اول سابقة من نوعها - قال اسامة الباز كبير مستشاري حسني مبارك بعد محادثات اجراها الرئيس المصري مع الملك حسين في القاهرة امس، ان مصر ستدعى لحضور القمة العربية المقبلة.

وحرص الباز على القول في حديث للصحافيين تعليقا على انباء توقعت عودة قريبة للعلاقات المصرية السورية، ان هذه العلاقات كانت مدار بحث بين مبارك والحسين ولكنه ابدى تشاؤمه من تقارب كهذا، قائلا: لا اتوقع شيئا بهذا الخصوص في المستقبل القريب. وقال الباز ان القضية الفلسطينية كانت اساس المباحثات بين الرئيس المصري والعاهل الاردني وانها استمرت ليلة امس وستستأنف اليوم الخميس. وقد اجرى الملك حسين ومبارك اتصالا هاتفيا مع الرئيس صدام حسين اثناء جلسة المباحثات المغلقة الليلة الماضية.

بدون ضجة

محمود عباس (ابو مازن) قال للصحافيين في تصريح نقلته رويتر بعد اجتماعه بوزير الخارجية المصري عصمت عبدالمجيد انه يجب مواجهة الولايات المتحدة دون ضجة وبهدوء بالغ «لانه على الرغم من قرار شولتز فان العالم يعرف جيدا القضية الفلسطينية».

انتصار كبير

عرفات الذي وصل امس الاول الى مقاديشو قال امس ان الاعتراف الدولي بالدولة الفلسطينية يشكل انتصارا كبيرا. وقد اجتمع عرفات مع الرئيس الصومالي محمد سياد بري وبحثا الاوضاع في الشرق الاوسط. ويشار في هذا الصدد الى ان الصومال لم تعلن موقفها بعد من الاعتراف بالدولة الفلسطينية.

تنسيق

بخصوص مساعي نقل الجمعية العامة الى جنيف دعت المجموعة العربية ممثلي دول حركة عدم الانحياز الى الاجتماع لبحث تنسيق التحرك بين المجموعتين بهذا الخصوص والطلب الى وزراء خارجية دول الحركة حضور مناقشات الجمعية العامة حول القضية الفلسطينية فيما لو تقرر اجراؤها في اجتماع للجمعية بجنيف يقترح عقده في الفترة بين ١٢ و١٦ ديسمبر الجاري حسب مشروع القرار المزمع عرضه على الجمعية العامة.

وكانت اللجنة القانونية للجمعية العامة قد دعت الولايات المتحدة الى العودة عن رفضها منح تاشيرة دخول الى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية.. وايدت ١٢١ دولة امس قرارا بهذا الخصوص يعرب عن (الاسف لكون الدولة المضيفة للامم المتحدة لم توافق على طلب تاشيرة الدخول المقدم اليها).

ولم يعترض على القرار سوى الولايات المتحدة واسرائيل في حين امتنعت بريطانيا عن التصويت..

شولتز هذا موقفنا

في معرض تكرار رفضه منح التاشيرة لعرفات قال شولتز في مؤتمر صحفي بث عبر الاقمار الصناعية انه يأسف لان دولا اخرى لم تؤيد الموقف الاميركي من هذه القضية.

ونفى ان يكون قراره صدا متعمدا للسيد عرفات ولكنه يمثل موقف الولايات المتحدة المناهض للارهاب حسب زعمه.

وبرر موقفه هذا بانه ينسجم مع القوانين الاميركية التي تحظر على مسؤولين في منظمة التحرير زيارة الامم المتحدة وهي القوانين التي زعم انها تستند الى ان منظمة التحرير الفلسطينية شاركت في ارتكاب اعمال ارهابية.

استفادة

● دعا مساعد وزير الخارجية الاميركي الاسبق الفريد اثرتون الولايات المتحدة الى الاستفادة من الظروف التي سمحت للمجلس الوطني الفلسطيني الاعلان عن قبوله قراري مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ و٣٣٨ واعترافه الضمني بحق اسرائيل في الوجود «لدفع عملية السلام في الشرق الاوسط الى الامام والا فستضاف حلقة جديدة لفرص السلام الضائعة التي عرفها تاريخ المنطقة».

احتفالات

● اقيمت في مختلف عواصم دول الكتلة الشرقية مهرجانات شعبية وسياسية خطابية بمناسبة الاحتفال بيوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني.

لقاء

● اكدت مصادر دبلوماسية بريطانية وجود اتصالات مع عدة اطراف بشأن ترتيب عقد لقاء بين وليام وولدغريف وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية والسيد فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية.

علاقات اوثق

● انتقدت تركيا موقف اميركا وقالت انها تدرس طلبا فلسطينيا برفع مستوى العلاقات الدبلوماسية.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية «نعتقد ان التزامات الولايات المتحدة بموجب اتفاقية عام ١٩٤٧ يتعين اخذها في الاعتبار في موضوع منح تاشيرة دخول لعرفات بدلا من الاعتبارات السياسية».

دمشق: خرق

● وصفت اذاعة دمشق رفض الولايات المتحدة منح تاشيرة دخول للسيد ياسر عرفات بانه «خرق» لاتفاق المقر الذي وقعته سنة ١٩٤٧ مع الامم المتحدة.

وقالت الاذاعة الرسمية من دون ان تورد اسم عرفات ان رفض الادارة الاميركية منح تاشيرات دخول لسياسيين من حقهم شرح وجهات نظرهم امام الجمعية العامة للامم المتحدة يشكل خرقا للاتفاق المذكور.

اهانة

● صحيفة «نيويورك تايمز» اعربت امس عن اقتناعها بان جورج شولتز «ارتكب خطأ جسيما عندما قرر حرمان ياسر عرفات من فرصة القاء كلمته امام الامم المتحدة» ووصفت هذا القرار بانه «اهانة للامم المتحدة».

واوضحت في افتتاحيتها ان قرار شولتز لم يتضمن اي تشجيع للعمل الدبلوماسي فضلا عن انه «سلط الضوء على رفض الولايات المتحدة للاستماع بعد ان كان قد تركز من قبل على عدم استطاعة منظمة التحرير الفلسطينية التحدث بوضوح عن عملية السلام مع اسرائيل».

شخصية قومية

● قال وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما امام لجنة الشؤون الخارجية في الجمعية الوطنية بباريس: «اننا نشهد حاليا نشوء شخصية قومية فلسطينية حتى وان لم تنشأ دولة فلسطينية الى الان».

وذكر دوما بسابقة الاعتراف بتشيكوسلوفاكيا مشيرا بهذا الخصوص الى انه «حتى وقبل انشاء هذه الدولة بعيد الحرب العالمية الاولى فان فرنسا اعترفت بالامة التشيكوسلوفاكية وبالصفة التمثيلية لممثليها».

وبالنسبة الى رفض منح التاشيرة لعرفات قال دوما: ان ذلك «خطأ سياسي من قبل الولايات المتحدة ستكون نتائجه معاكسة تماما لما كانت تسعى اليه».

مجلس الشعب المصري يرحب باختيار الكويت مقرا لمحكمة العدل الاسلامية

القاهرة - القبس - وافق مجلس الشعب المصري على اتفاقية النظام الاساسي لمحكمة العدل الاسلامية الدولية واختيار الكويت مقرا لها والتي كان قد اقرها مؤتمر القمة الاسلامي الخامس الذي عقد في الكويت واكد المجلس ان هذه الاتفاقية تمثل خطوة ايجابية في سبيل توحيد العالم الاسلامي يجب ان تتبعها خطوات اخرى وفي مقدمتها اتفاقية اقتصادية لانشاء السوق الاسلامية المشتركة وان اختيار الكويت مقرا للمحكمة ياتي تتويجا لجهودها خلال اجتماعات منظمة المؤتمر الاسلامي الاخيرة وتجسيد هذا الحلم الاسلامي الى واقع يتطلب سرعة التشاور لتشكيل المحكمة ومنع تدويل النزاعات بين الدول الاسلامية.

«الناجون من النار» النيابة تطالب باعدام ١٥ منهما

القاهرة - القبس:

انهت النيابة العامة مرافعتها امس في قضية الناجون من النار وطالبت باعدام ١٥ منهما والاشغال الشاقة المؤبدة لبقية المتهمين وعددهم ١٨ متهما. وتحدث المستشار ماهر الجندي المحامي العام وممثل النيابة في الجزء الثالث من مرافعته عن جرائم المتهمين بارتكاب محاولات اغتيال الوزراء والكتاب والصحافيين واحداث قرية الحزقانية ووجه لهم ١٠ جرائم تصل عقوبتها للاعدام والاشغال الشاقة المؤبدة.

كما دلل على طلباته من خلال اعترافات المتهمين بارتكاب الجرائم التي جاءت في محاضر الضبط وتحقيقات النيابة والتي تم تسجيلها بالفيديو صوتا وصورة في مواقع الاحداث.

وفي نهاية مرافعته وجه رسالة لهيئة المحكمة بان المتهمين هم بغاة اليوم وخوارج الامس ارادوا الضرر بمصر والاسلام.

التمديد للدوليين في الجولان

نيويورك - أ. ش. ا - قرر مجلس الامن الدولي تمديد فترة عمل القوات الدولية بمرتفعات الجولان لمدة ستة اشهر اخرى تنتهي في ٣١ مايو من عام ١٩٨٩.

مباحثات عسكرية سودانية - ليبية

الخرطوم - ق ن أ - اجتمع الفريق اول عبدالماجد حامد وزير الدفاع السوداني امس مع العقيد ابو بكر يونس وزير الدفاع والقائد العام للقوات الليبية، الذي يزور الخرطوم حاليا.

وتم خلال اللقاءات كما ذكرت وكالة الانباء السودانية بحث مجالات التعاون المشترك بين الجيش السوداني والليبي والسبل الكفيلة بتطوير هذا التعاون وذلك تحقيقا لرفع الكفاءة القتالية للجندي في البلدين.

باكستان: التكليف

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

الانتخابات التي جرت في الفترة من ١٦ الى ١٩ نوفمبر الجاري اليمين الدستورية امس في العاصمة اسلام اباد وفي عواصم الاقاليم التابعة لها.

وادى النواب الاتحاديون اليمين في المبنى الحديث للجمعية الوطنية في اسلام اباد امام مفوض الانتخابات الرئيسي س. أ. نصرت فيما اقسم اعضاء الجمعيات الاقليمية الاربع اليمين الدستورية في عواصم الاقاليم الاربع وهي لاهور باقليم البنجاب وكراتشي في السند وبيشاور في الاقاليم الحدودية وكيتا في اقليم بلوشستان.

وكان من المقرر ان يعقد البرلمان الباكستاني جلسته الافتتاحية في الخامس من الشهر المقبل الا انه تم تقديم الموعد خمسة ايام وفق قرار رئاسي.

وجلست زعيمة حزب الشعب الباكستاني بنازير بوتو التي حصل حزبها على اكثر المقاعد في الجمعية الوطنية في الانتخابات العامة في المقعد المخصص لرئيس الوزراء في الجلسة الافتتاحية وجلس بجانب بوتو والدتها البيجوم نصرت بوتو ارملة رئيس الوزراء الراحل ذو الفقار علي بوتو الذي كان قد اعدم بزمن الرئيس الراحل ضياء الحق.

ومن جانبه اختار نواز شريف المنافس الرئيسي لبنازير بوتو على رئاسة الحكومة الابقاء في منصبه الحالي كرئيس لوزراء اقليم البنجاب بتخليه عن محاولة تشكيل حكومة.

وهكذا يكون نواز شريف قد تخلى عن المقاعد التي كسبها ايضا في الجمعية الوطنية التي تتالف من ٢٣٧ مقعدا حيث يملك حزب الشعب الباكستاني الذي تتزعمه بوتو اكبر كتلة من النواب.

واشنطن تدعو بنازير للزيارة

اسلام اباد - أ.ش.أ - ذكرت انباء صحفية في اسلام اباد ان الولايات المتحدة الاميركية وجهت الدعوة لبنازير بوتو زعيمة حزب الشعب الباكستاني لزيارة واشنطن في شهر يناير المقبل.

واشارت صحيفة «باكستان اوبزيرفر» امس الى ان بنازير بوتو تلقت هذه الدعوة خلال استقبالها للسفير الاميركي في باكستان في منتصف الاسبوع.

رئيس استونيا دافع عن حق الاعتراض على قوانين الكرملين

موسكو: جمهوريات البلطيق انتقدت ثم أيدت مقترحات غورباتشيف المعدلة

موسكو ـ الوكالات ـ دافع رئيس جمهورية استونيا السوفيتية ارنولد روتيل امس عن قرار اتخذته جمهوريته واعطت لنفسها بموجبه حق الاعتراض على قوانين يصدرها الكرملين واعرب عن دهشته لرد فعل موسكو المتشدد من القرار.

وانتقد روتيل في كلمة القاها امام مجلس السوفيت الاعلى «البرلمان» الذي يعقد دورة خاصة جوانب من خطة اقترحها الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف لاصلاح الدستور.

وكانت هذه الخطة قد اثارت تمردا في جمهورية استونيا.

وقال روتيل «لا يوجد مايثير الدهشة في حقيقة اننا توصلنا الى رؤيا خاصة بنا لمساعدتنا في ما يتعلق بمشاكلنا الاقتصادية».

ويناقش البرلمان السوفيتي تعديلات في الدستور من قانون للانتخابات يشمل منح سلطات فعلية لهيئة تشريعية جديدة واجراء انتخابات بين مرشحين متنافسين.

وقال الرئيس روتيل لنواب البرلمان ان قرار استونيا الذي اتخذه برلمانها المحلي في جلسة خاصة يعكس تماما الوضع الاقتصادي والسياسي في جمهوريته الصغيرة. وجمهورية استونيا من الجمهوريات السوفيتية المتقدمة تقدما كبيرا.

ولكن الرئيس روتيل اكد ان شعب استونيا يؤيد برنامج الزعيم السوفيتي غورباتشيف للاصلاح «بريسترويكا».

واضاف قوله ان النشاط السياسي المتزايد في الجمهورية يجب ان يعتبر نتيجة طبيعية لاصلاحات الكرملين وذلك في اشارة فيما يبدو الى نمو حركة استونيا الشعبية وهي حركة جديدة ذات نفوذ.

واعرب رئيسا جمهوريتي ليتوانيا فيتاوتاس استراوسكساس ولاتفيا اناتولي غوربونوف عن قلقهما بشأن جوانب من الاصلاحات الدستورية المقترحة في كلمتيهما امام البرلمان امس الاول.

وانتقد رؤساء الجمهوريات الثلاث المطلة على بحر البلطيق مشروعات القوانين لانها تنتقص من الحكم الذاتي الذي تتمتع به هذه الجمهوريات في الوقت الذي بدأت فيه التحرر من تبعيتها الطويلة لموسكو.

ولكن استونيا وحدها هي التي ذهبت بعيدا ومنحت نفسها سلطة الاعتراض على قوانين الكرملين لتخلق بذلك ازمة دستورية.

واخذ متحدث وراء الاخر من جميع مناطق الاتحاد السوفيتي الاخرى في انتقاد قرار استونيا والاشادة بمشروعات القوانين التي طرحها الكرملين ليصبح في حكم المؤكد تصديق البرلمان عليها اليوم الخميس.

ولكن رؤساء جمهوريات البلطيق الثلاث اشاروا الى تاييدهم لتعديلات اعلنت في الاونة الاخيرة على التغييرات المقترحة. وتحقق هذه التعديلات على ما يبدو بعض مطالب الجمهوريات وان كانت تفاصيلها لم تنشر بعد.

وكان الرئيس غورباتشيف قد تعهد امس الاول بان تشهد الجمهوريات مزيدا من التحرر عن السلطة المركزية في اطار برنامجه الاصلاحي الذي قال انه سيخلق «اتحادا سوفيتيا جديدا وديمقراطيا».

من ناحية ثانية ذكرت صحيفة «ازفستيا» الحكومية السوفيتية امس ان التقديرات الاولية للخسائر الناجمة عن توقف بعض المؤسسات الانتاجية عن العمل في جمهورية اذربيجان السوفيتية بلغت حتى الان اكثر من مائة مليون دولار.

واوضحت الصحيفة ان عددا كبيرا من المواطنين استجاب لنداء السلطات في باكو لتسليم الاسلحة طواعية.

واشارت الى ان استمرار حالة الطوارىء وفرض حظر التجول الجزئي لا يزال مفروضا في باكو وبعض مناطق اذربيجان الاخرى بينما تم احتجاز ثلاثة اشخاص لتوزيعهم منشورات معادية.

وافادت الصحيفة كذلك بوقوع عدة اعتداءات على مباني اجهزة الامن حيث اعتقل خلال الايام العشرة الماضية ٧٣٤ شخصا في باكو لمشاركتهم في اعمال الشغب.

ويذكر ان التوتر الحاصل في اذربيجان منذ عدة ايام ياتي بسبب مسألة منطقة ناغورنو كاراباخ الجبلية الحدودية التي تطالب ارمينيا بملكيتها.

ووجه مثقفون ورجال دين بارزون نداء امس الى الاذربيجانيين والارمن لوقف النزاع العرقي الذي اجتاح الجمهوريتين السوفيتيتين في الاسبوعين الماضيين.

واشار هؤلاء المثقفون وكلهم ممن يؤيدون بصراحة خطة اصلاح غورباتشيف الى ان الاضطرابات فجرها اشخاص متورطون في اعمال الفساد ويهدفون الى الحيلولة دون حدوث تغييرات.

وقال المثقفون الستة وهم اثنان من الكتاب ومحام وممثل وجراح والبطريرك بيمن بطريرك الكنيسة الروسية الاورثوذكسية «ان ضمائرنا لا تسمح لنا ان نقف وننظر بهدوء في الوقت الذي يقتل فيه الابرياء وتغتصب النساء».

وقال النداء ان اعداء الامتين «يحاولون ان يسقطوا اللوم على اشخاص من جنسيات اخرى لكي يبرروا اخطاءهم وكراهيتهم للتغييرات التي تحدث اليوم وفزعهم من فقدان مكاسبهم غير المشروعة».

ونشر هذا النداء في صحيفة «موسكو نيوز» الاسبوعية في الوقت الذي دخلت فيه المظاهرات لم تترك تقارير الصحف السوفيتية الا القليل من الشك في انها تتميز بطابع اسلامي قوي اسبوعها الثالث في باكو عاصمة اذربيجان.

استراليا تهدد بطرد موظفي القنصلية اليوغسلافية في سيدني

كانبيرا ـ ا ف ب ـ هددت استراليا امس بطرد كل موظفي القنصلية اليوغسلافية في سيدني اذا رفضت القنصلية تسليم حارس متهم بانه اطلق النار الاحد الماضي على متظاهر كرواتي.

واعلن وزير الخارجية الاسترالي غاريث ايفانز في البرلمان ان مسألة الطرد واردة لان مطلق النار المفترض يرفض مغادرة القنصلية ويحاول الافلات من القانون الاسترالي.

واشار ايفانز الى انه قد يكون لهذه القضية انعكاسات جدية على العلاقات بين كانبيرا وبلغراد اذا ما رفضت القنصلية تسليم الحارس.

واثار الحادث منذ الاحد الماضي توترا في العلاقات بين يوغسلافيا واستراليا، ففي حين اتهمت يوغسلافيا الحكومة الاسترالية بانها لم تحم رعاياها اثناء التظاهرة اكدت استراليا ان مطلق النار المفترض ليس له صفة دبلوماسية وعليه بالتالي الخضوع للقوانين الاسترالية.

واشنطن: ماركوس مؤهل صحياً للمحاكمة بتهمة النصب والتآمر

هونولولو ـ رويتر ـ قال متحدث باسم الرئيس الفلبيني السابق فرديناند ماركوس ان طبيبا معينا من قبل الحكومة الاميركية اعلن ان حالة ماركوس الصحية تحسنت الى حد يسمح له بالسفر الى نيويورك ليواجه تهمة النصب الموجهة اليه امام المحكمة.

وكان ماركوس قد اعفي من قبل بسبب اعتلال صحته من السفر الى نيويورك لمواجهة التهم الموجهة اليه والى زوجته ايميلدا بانهما قاما بسلب ١٠٣ ملايين دولار من الفلبين وحصلا على ١٦٧ مليون دولار من البنوك الاميركية بطرق غير مشروعة.

وقد وجهت هيئة محلفين عليا الى ماركوس وزوجته في اكتوبر الماضي تهمتي النصب والتآمر بما في ذلك شراء اربعة مبان بحي منهاتن في نيويورك.

وسافرت ايميلدا ماركوس الى نيويورك ودفعت بانها غير مذنبة بالنسبة للتهم الموجهة اليها. ودفعت المليونيرة دوريس دوك كفالة قدرها خمسة ملايين دولار للافراج عن ايميلدا ماركوس.

وكان ماركوس «٧١ عاما» يعالج لاصابته بعدة امراض منها آلام الصدر ورواسب كالسيوم في الركبة ومتاعب في العينين. وفي المرات التي ظهر فيها في الاماكن العامة كان جالسا على مقعد متحرك.

ويتوقع ان يطلب محامو ماركوس الذين يدعون انه في حالة صحية خطيرة من القاضي جون كينان ان يسمح لطبيب محايد بفحص الرئيس الفلبيني السابق.

وقد توجه ماركوس وزوجته الى المنفى في هونولولو في ٢٦ فبراير عام ١٩٨٦ عندما تفجرت ثورة شعبية وتولت الرئيسة كورازون اكينو السلطة.

٣٠٠ مليون دولار للمساعدة باعمار السودان

وفد حكومي سوداني يفاوض غارانغ في اديس ابابا

الخرطوم ـ ق ن ا ـ ذكر هنا امس ان وفدا حكوميا سودانيا سيغادر خلال الايام المقبلة الى اديس ابابا لاجراء مباحثات مع حركة جون غارانغ بشأن اجراءات وقف اطلاق النار وتبادل الاسرى ورفع حالة الطوارىء.

وقالت صحيفة «الاسبوع» السودانية ان مغادرة الوفد تاتي بعد موافقة الحكومة على مبادرة السلام السودانية التي اتخذها الحزب الاتحادي الديمقراطي في السودان والتي توجت بتوقيع اتفاقية للسلام في اديس ابابا مؤخرا. ونقلت وكالة السودان للانباء عن الصحيفة قولها ان الاتفاق حول وقف اطلاق النار يشمل تثبيته والمحافظة عليه من قبل الجانبين ومن خلال مراقبين عسكريين في مناطق العمليات اضافة الى تكوين لجنة عسكرية مشتركة للاشراف على فك اي اشتباك قد يحدث.

كما ذكرت الصحيفة نقلا عن مصدر وزاري من الحزب الاتحادي ان ممثلين لحركة غارانغ سيصلون الى الخرطوم بعد الاتفاق مع الوفد الحكومي في اديس ابابا للمشاركة في اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدستوري لبحث نسبة التمثيل للمشاركين في المؤتمر من الاحزاب والحركة.

في باريس، اعلن البنك الدولي امس ان مجموعة من عشر دول صناعية ستقدم للسودان نحو ٣٠٠ مليون دولار للمساعدة في اعادة البناء في اعقاب الفيضانات التي اجتاحت البلاد في اغسطس وسبتمبر الماضيين.

وقال البنك الذي رأس اجتماعا في باريس استمر يوما واحدا وحضرته تسع دول غربية واليابان ان نحو ربع هذا المبلغ سيمول عن طريق اعادة تنظيم التزامات قائمة بتقديم مساعدات للسودان.

وبناء على طلب السودان قامت بعثة برئاسة مندوبين للبنك الدولي بزيارة للسودان ووضعت برنامجا لاعادة البناء يتكلف ٤٧٠ مليون دولار تتولى الحكومة السودانية تمويل عشرة بالمائة منها.

وقد ادت الفيضانات التي كانت العاصمة الخرطوم والاقاليم الشمالية من البلاد اكثر المناطق تضررا منها الى تشريد نحو مليوني شخص.

واكد البنك الدولي في بيانه ايضا اهمية اعادة السلام الى جنوب السودان الذي مزقته الحرب الاهلية. وقد هاجر من الجنوب ما يقدر بنحو ثلاثة ملايين شخص الى مناطق اخرى في السودان واثيوبيا.

ميتيران وتاتشر يستعرضان جدول أعمال قمة رودس




● الرئيس الفرنسي ورئيسة الحكومة البريطانية (رويتر)

باريس ـ ق.ن.ا ـ بدأت المحادثات الرسمية بين الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران ورئيسة الحكومة البريطانية مرغريت تاتشر وذلك عقب وصولها الى باريس ظهر امس في زيارة قصيرة لفرنسا.

وذكرت مصادر قصر الاليزيه ان المباحثات خلال الجلسة تركزت على استعراض المواضيع التي سيتم بحثها خلال مؤتمر قمة دول السوق الاوروبية المشتركة الذي سيبدأ يوم غد الجمعة في رودوس والمتعلقة بالقضايا الدولية الراهنة والعلاقات بين دول المجموعة.

واوضحت المصادر في تصريحاتها ان ميتيران الذي قام في الاسبوع الماضي بزيارة لموسكو سيطلع تاتشر على نتائج مباحثاته هناك مع الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف في الوقت الذي ستطلع فيه تاتشر الرئيس الفرنسي على نتائج المباحثات التي اجرتها في منتصف الشهر الحالي خلال زيارتها لواشنطن مع كل من الرئيس الاميركي رونالد ريغن والرئيس المنتخب جورج بوش.

واوضحت مصادر قصر الاليزيه ان ميتيران وتاتشر سيتبادلان الاراء بشكل خاص حول تطورات الوضع في منطقة الشرق الاوسط بعد قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الاخير في الجزائر.

اضخم طائرة في العالم .. سوفيتية

موسكو ـ ا ف ب ـ عرضت مصانع انطونوف امام الصحافيين السوفيت امس طائرة شحن جديدة عملاقة (ان ٢٢٥) يصل وزنها عند الاقلاع الى ٦٠٠ طن وهي اضخم طائرة في العالم.

واوضحت وكالة «تاس» ان الطائرة ستقوم بأول رحلة لها في ديسمبر الحالي. وهي مجهزة بستة محركات تتيح لها الطيران بسرعة ٨٠٠ كلم في الساعة ويمكن ان تنقل في عنبرها الضخم ٢٥٠ طنا من الحمولة.

واشارت الى ان النموذج السابق من هذه الطائرة وهو «ان ٢٢٤ كوندور» كان مزودا باربعة محركات وينقل ١٥٠ طنا من الحمولة كما يمكن ان ينقل ٤٥٠ رجلا مع اسلحتهم، اما النموذج الاميركي المقابل فهو طائرة «سي ٥ بي غالاكسي» التي تحمل ١٢٥ طنا.

ولم تشر الوكالة الا الى الاستخدام المدني للطائرة لكنها قالت انها ستستخدم لنقل المعدات الثقيلة الى سيبيريا والشرق الاقصى السوفيتي.

وذكرت تاس ان احد استوديوهات السينما في اوديسا على البحر الاسود طلب نقل سفينة شراعية وزنها ١٠٠ طن على متن الطائرة الى المحيط الهادىء لتصوير فيلم هناك.

استعدادات للقاء ريغن غورباتشيف وبوش بنيويورك

واشنطن ـ رويتر ـ قالت مصادر في الحكومة الاميركية ان مسؤولين اميركيين وسوفيتا اعدوا خططا لاجتماع في السابع من كانون الاول ديسمبر الحالي في نيويورك بين الرئيس الاميركي رونالد ريغن والرئيس المنتخب جورج بوش والزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف.

وقال احد المسؤولين طلب عدم ذكر اسمه «انهم اجتمعوا في نيويورك للاعداد لخطط الاجتماع».

ومن المتوقع ان يعقد ريغن وبوش اجتماعا مع غورباتشيف على مائدة غداء يستمر ساعتين في اليوم نفسه الذي يلقي فيه غورباتشيف كلمته امام الجمعية العامة للامم المتحدة.

واكد البيت الابيض انه لا يتوقع مناقشة مقترحات في الاجتماع.

وقلل مساعدو بوش ايضا من شان التوقعات الخاصة بهذا الاجتماع.

١٩ قتيلا في ارمينيا

موسكو ـ رويتر ـ ذكرت وكالة الانباء الارمنية الرسمية ان ١١ شخصا لقوا مصرعهم في جمهورية ارمينيا على مدى الاسبوع الماضي في اعمال عنف عرقية امتدت الى ارمينيا من جمهورية اذربيجان المجاورة.

وبذلك يرتفع العدد المعروف للقتلى الى ١٩ في الاشتباكات بين الاذربيجانيين والارمن التي اندلعت الاسبوع الماضي في مدينة كيروفاباد الاذربيجانية ومنطقة ناخيتشيفان.

تفاهم امني مصري ـ بريطاني

لندن ـ واخ ـ وقعت مصر وبريطانيا على مذكرة تفاهم تنظم التعاون في المسائل الامنية وخاصة في مجال مكافحة تجارة وتهريب المخدرات.

وقد وقع الاتفاقية عن الجانب المصري وزير الداخلية اللواء زكي بدر وعن الجانب البريطاني وزير الداخلية دوغلاس هيرد.

كيشن يبدأ اليوم زيارته التاريخية لموسكو

الصين تستعد لتطبيع علاقاتها مع الاتحاد السوفيتي

بكين ـ ا.ف.ب ـ يبدأ وزير الخارجية الصيني كيان كيشن اليوم زيارة تاريخية لموسكو مخصصة للتحضير للقمة السوفيتية الصينية الاولى منذ ٣٠ عاما من شأنها ان تؤدي لتطبيع العلاقات بين العملاقين الشيوعيين.

هذه الزيارة وهي الاولى لوزير خارجية صيني منذ ١٩٥٦ ستخصص للمسألة الكمبودية التي تشكل حسب قول بكين العقبة الرئيسية الاخيرة على درب التطبيع.

في موسكو اوحى مسؤولون سوفيت ان حلا لهذا النزاع ليس شرطا لعقد قمة عام ١٩٨٩ بين الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف ورجل الصين القوي دينغ هسياو بينغ والتي تبدو لامفر منها برايهم.

وكالة «تاس» السوفيتية اعتبرت الاسبوع الماضي «ان الوقائع تدل على ان الشروط باتت مجتمعة من اجل تطبيع العلاقات السياسية واطلاق حوار واسع النطاق بين البلدين». واوضحت الوكالة في معرض حديثها عن زيارة كيان وتلك التي سيقوم بها نظيره السوفيتي ادوارد شيفاردنادزه في كانون الثاني ـ يناير الى بكين «ان نتيجة ايجابية لهذه الزيارات تسمح بتمهيد السبيل امام قمة صينية ـ سوفيتية لن تكون بعيدة كثيرا على الارجح».

ومن جهتها اوحت الاسبوعية الصينية انباء بكين في عددها الاخير ان عقد قمة بات امرا مسلما به عمليا مؤكدة ان «علامات كثيرة تدل على ان التطبيع الصيني السوفيتي يتلاءم ومسيرة التاريخ».

وقد اتخذت الحكومة الصينية القرار السياسي بتنظيم هذه القمة التي ستطوي صفحة على اكثر من ٢٠ عاما من الخلاف العميق بين بكين وموسكو. ولا يمكن الغاؤها او تاجيلها الا اذا طرأت مشكلة كبرى في اللحظة الاخيرة في كمبوديا او في افغانستان وهي نقطة خلاف اخرى بين موسكو وبكين كما يرى الدبلوماسيون الغربيون في العاصمة الصينية.

وقالت الاسبوعية الصينية انباء بكين ايضا «المشكلة الرئيسية حاليا بالنسبة للاتحاد السوفيتي ان يطلب من فيتنام سحب قواتها من كمبوديا في اقرب وقت ممكن».

يزور المكسيك اليوم

كاسترو: السلام قريب في جنوب غرب افريقيا

هافانا ـ ا.ف.ب ـ اشار الرئيس الكوبي فيديل كاسترو الى احتمال تحقيق سلام في جنوب غرب افريقيا في وقت يفترض ان تفتتح في برازافيل دورة المفاوضات الرباعية بين انغولا وكوبا وجنوب افريقيا والولايات المتحدة.

واثناء خطاب القاه في غيزا «شرق الجزيرة» اعلن كاسترو انه من الممكن التوصل قريبا الى حل سياسي في انغولا وناميبيا ويمكن انتظار عودة القوات الكوبية «من دون جزع او تعجل» حسب نص الخطاب الذي نشرته وكالة برنسا لاتينا الكوبية الرسمية.

واكد الزعيم الكوبي ان الجانب الكوبي كان يسترشد دائما بهذين الاعتبارين في المفاوضات الرباعية مشددا على ان هافانا لم تسع مطلقا الى «انتصارات عسكرية وانما الى حلول سياسية ولكن مع اليقين بضرورة التمتع بالقوة».

وذكرت وكالة الانباء الكوبية ان كاسترو اعلن انه سيحضر اليوم الاول من ديسمبر حفل تسلم الرئيس المكسيكي الجديد كارلوس ساليناس دي غورتاري مهامه.

وكان كاسترو يتحدث في اجتماع عام في غيزا على بعد ٨٠٠ كلم شرق العاصمة الكوبية وفق ما اوضحت الوكالة التي لم تحدد موعد وصول الرئيس الكوبي الى المكسيك.

مئات القتلى بفيضانات بنغلادش

داكا ـ رويتر ـ قتل ٤٠٠ شخص على الاقل في وقت ضرب فيه اسوأ اعصار منذ ٢٠ عاما بنغلادش وقال مسؤولون يوم الاربعاء انهم يخشون ان يكون عدد القتلى اكثر بكثير.

وقال تلفزيون بنغلادش الذي تديره الدولة ان ٤٠٠ شخص على الاقل قد تأكد موتهم وان الانباء لا تزال تاتي من مناطق نائية ضربتها موجة مد ضخمة في اعقاب الاعصار.

وقال ان اكثر من ٢٠٠ شخص ماتوا في مقاطعة خولنا وحدها وانه جرى انتشال مائة جثة وجثتين.

وابلغ مسؤول في خولنا وكالة رويتر بالهاتف قوله «نخشى ان يكون مئات الاشخاص قد قتلوا بالاضافة الى خسائر في الممتلكات تبلغ مليون دولار».

لكن بعض المسؤولين قالوا انهم يعتقدون ان عدد القتلى سيكون محدودا بسبب تحذير حكومي من الاعصار مما اتاح المجال امام الكثيرين من السكان للجلاء عن اماكنهم.

وقال مسؤولو الاحوال الجوية ان الاعصار دخل خليج البنغال برياح بلغت سرعتها ١٦٥ كيلومترا في الساعة واجتاح سبعة اقاليم على الاقل بينها العاصمة داكا.

وقالوا ان اقاليم بولا وباتواخالي وخولنا وبارجونا وباريسال الساحلية تلقت الضربة الرئيسية للعاصفة التي استمرت اربع ساعات على الاقل.

وابلغ مسؤول في مركز الطوارىء في داكا وكالة رويتر قوله انه في اخر كارثة تعرضت لها بنغلادش انقطعت الاتصالات السلكية واللاسلكية والخطوط الكهربائية في ١٦ مدينة على الاقل في اربعة اقاليم ساحلية وغرق ما لا يقل عن ٣٠٠ قارب في المنطقة.

كلمة السر

- احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه.
- اتبع الطريقة الأفقية والعمودية والمائلة وبالعكس.
- يتبقى معك في النهاية « ١٠ » حروف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لشاعر كويتي معاصر.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ت	د	م	ي	ا	ر	ي	غ	ص	ن	ر	ق	ح	ت
٢	ف	ي	ا	ن	ل	ا	ة	م	ص	ا	خ	م	ا	ل
٣	ا	ل	ب	ع	و	ض	ة	ي	ت	ا	ت	و	ن	ع
٤	م	ق	ل	ة	ا	ل	ا	س	د	ل	ا	ه	ن	ت
٥	ع	ل	ي	ك	ا	ر	ح	ه	ل	ث	م	ق	ل	غ
٦	ح	ا	ذ	ا	ل	س	ا	ن	ك	ع	م	ي	ظ	ع
٧	ف	ع	ل	ت	ت	ذ	ك	ر	ف	ك	ل	ع	ا	ن
٨	ب	ه	ع	ت	ر	ة	ا	م	ر	ى	ء	ت	ه	ن
٩	ع	و	ر	ا	ت	ا	ف	ا	ن	ك	ت	ل	ق	ى
١٠	ف	ل	ن	ن	س	ل	ا	س	ا	ن	ل	ل	و	ل
١١	ا	ل	د	ه	ر	ا	ه	ل	ن	ا	ه	ي	ل	ع
١٢	د	ت	ن	ف	س	ك	ا	ك	ر	م	ه	ا	م	ف
١٣	م	ك	ر	م	ا	و	ن	ص	ف	ف	ؤ	ا	د	ه
١٤	ل	س	ا	ن	ا	ل	ف	ت	ى	ن	ص	ف	ا	م

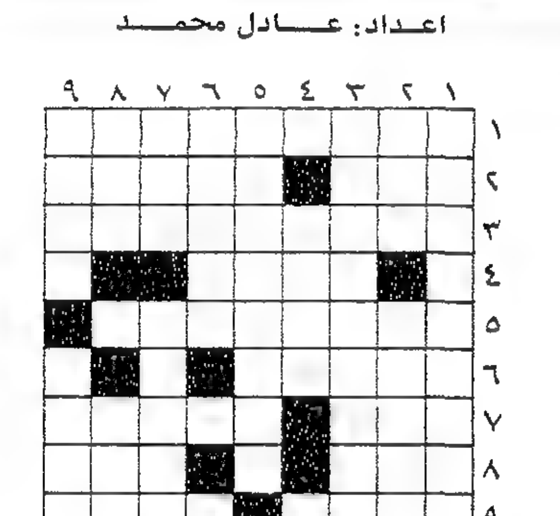
لا ـ تحقرن صغيرا ـ في ـ مخاصمة ـ ان ـ البعوضة ـ تدمي ـ مقلة ـ الاسد ـ لا ـ تنه ـ عن ـ خلق ـ وتاتي ـ مثله ـ عار ـ عليك ـ اذا ـ فعلت ـ عظيم ـ لسانك ـ لا ـ تذكر ـ به ـ عورة امرىء ـ فكلك ـ عورات ـ وللناس السن ـ ونفسك اكرمها ـ فانك ـ ان ـ تهن ـ عليها ـ فلن ـ تلقى ـ لها ـ الدهر ـ مكرما ـ لسان الفتى ـ نصف ـ ونصف ـ فؤاده.

كانت كلمة السر في عدد امس :

« الاخطـــل »

كلمات متقاطعة

اعداد: عـــادل محمـــد



افقياً وعمودياً :

١ ـ مطربة مغربية، ٢ ـ انتفاخ معكوسة ـ احدى اغاني ام كلثوم، ٣ ـ فيلم من بطولة عبدالحليم حافظ وزبيدة ثروت، ٤ ـ معسكر، ٥ ـ مطرب مصري، ٦ ـ احدى الحواس مبعثرة، ٧ ـ سنة ـ مدينة هندية، ٨ ـ يعبر ـ فاكهة صيفية، ٩ ـ برهان ـ دولة افريقية.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً :

١ ـ اسعاد يونس، ٢ ـ سهل ـ يراسل، ٣ ـ علي الشريف، ٤ ـ القدس، ٥ ـ د ي ل ق ه ـ ود، ٦ ـ يرشد ـ مي، ٧ ـ وارسو ـ ريب، ٨ ـ نسي ـ دمياط، ٩ ـ سلفة ـ يبطل.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٣/٢٢-٤/٢٠): اقبل العرض الذي سوف يغير مستقبلك اليوم.

الثور (٤/٢١-٥/٢٠): تقابل شخصا اليوم يلعب دورا كبيرا في حياتك.

الجوزاء (٥/٢١-٦/٢٠): اليوم اقبل كل ما سيعرض عليك.

السرطان (٦/٢١-٧/٢١): سوف تجنى ثمرة اتعابك في هذا النهار.

الاسد (٧/٢٢-٨/٢٢): الاصدقاء يتكلون عليك ويقدمون لك المساعدة.

العذراء (٨/٢٣-٩/٢٢): اليوم ارتباط وثيق مع كل ما هو اجنبي.

الميزان (٩/٢٣-١٠/٢٢): متى تحصل على مال ادخره ولا تبذره.

العقرب (١٠/٢٣-١١/٢١): التسامح من جانبك اليوم يوفر لك السعادة.

القوس (١١/٢٢-١٢/٢١): في المساء سيوفر لك السفر بعض المال.

الجدي (١٢/٢٢-١/٢٠): تلتقي بشخص جذاب والقمر يجلب لك السعادة.

الدلو (١/٢١-٢/١٩): اليوم زيارة مفاجئة من شخص غير متوقعة.

الحوت (٢/٢٠-٣/٢١): كن حريصا على مشاعر زملائك ولا داعي للاثارة.

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة،كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٣
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

الصيدليات

- الكويت: صيدلية الاستقلال - ٢٤٣٣٨٤٥ - ساحة الصفاة.
- الكويت: صيدلية المطوع - ٢٤٢٤٧٣٩ - شارع الهلال.
- حولي والنقرة: صيدلية الخيام - ٢٥١٧٧٣٤ - النقرة - شارع بيروت.
- السالمية والرميثية: صيدلية النهضة - ٥٦٣٦٠١٩ - شارع بغداد.
- الفحيحيل والاحمدي: صيدلية الفليج - الفحيحيل - شارع مكة.
- الفروانية: صيدلية مناور - ٤٧١١٥١٣ - شارع السوق الجنوبي.
- الجهراء: صيدلية الزهراء - ٤٧٧٤١٤٦ - السوق التجاري الجديد.

المستشفيات

مستشفى الاميري ٢٤٥٠٠٠٥

الصباح	٤٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٤٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٤٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٢٤٣٢١١١
هادي	٥٣١٢٥٥٥
المواساة	٥٦١١٥٣٣
ابن سينا	٤٨٤٠٣٠٠
العدان	٣٩٤٠٦٠٠
الولادة	٤٨٤٣١٠٠
الطب النفسي	٤٨٤٣٩٠٠
السارية	٤٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠ (٩ خطوط)
الفروانية	٤٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٤٥٧٥٣٠٠
الرازي	٤٨٤٤١٦٢

الهاتف

المكالمات الفورية ٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة ٠٢١

للاستفسار عن
المكالمات المؤجلة ٠٢٣
استعلامات الدليل ١٠١
الشكاوى ١١٧
٤٨٧٠٠٠٠

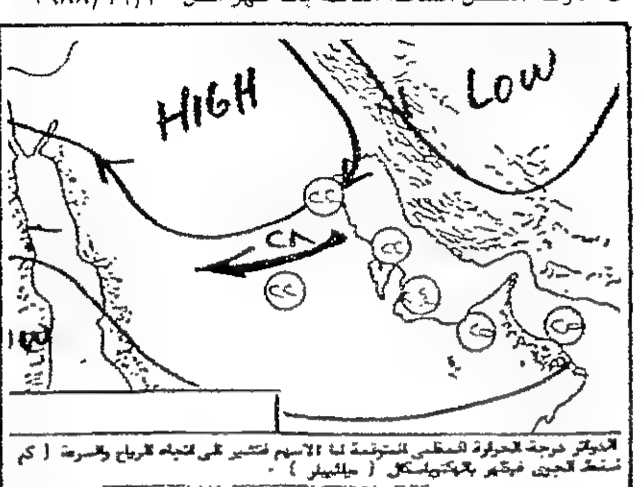
شكاوى مقسم:

الشويخ	٤٨١٠٠٠٠
السالمية	٥٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٤٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٣٩١٠٠٠٠
المنقف	٣٧١٠٠٠٠
	٣٧١١٨٨١
	٣٧٢٢٨٨٢
	٣٧٢٠٠٠٠
	٣٧١٧٤٤٤
	٣٧١٣٠٠٠
الصباحية	٣٦١٢٨٨٨
	٣٦١١٨٨١
	٣٦٢٢٨٨٢
المدينة	٢٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

- مكتب الشكاوى وخدمة المواطن بالبلدية ٢٤٢٩٨١٧
- ادارة العلاقات العامة بالبلدية ٢٤٥٦١٥٩

الطقس

● حارطة الطقس الساعة الثالثة بعد ظهر أمس ١٩٨٨/١١/٣٠



● خارطة الطقس المتوقع اليوم ١٩٨٨/١٢/١

● الكويت: طقس معتدل، والرياح شمالية شرقية خفيفة السرعة تتحول الى شرقية في وقت لاحق وتظهر بعض السحب.
● المنامة: طقس معتدل والرياح شمالية غربية خفيفة السرعة.
● الدوحة: طقس معتدل والرياح شمالية غربية خفيفة السرعة.
● أبوظبي: طقس معتدل والرياح شمالية غربية خفيفة السرعة.
● مسقط: طقس غائم جزئيا، والرياح شمالية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة.
● الرياض: طقس معتدل، والرياح جنوبية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة، وتظهر بعض السحب.

حالة الطقس ودرجات الحرارة المسجلة في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم امس

المدينة	الحرارة م°	الطقس	المدينة	الحرارة م°	الطقس
الكويت	٢٢	صحو	الخرطوم	٣٣	صحو
المنامة	٢٢	صحو	طرابلس الغرب	٢١	صحو
الدوحة	٢٤	صحو	تونس	١٩	صحو
أبوظبي	٢٤	صحو	الجزائر	١٨	صحو
مسقط	٢٧	صحو	الرباط	١٨	غائم
الرياض	٢١	صحو	كراتشي		
جدة	٣١	صحو	بومبي	٢٧	صحو
صنعاء	٢٢	صحو	نيودلهي	٢٢	صحو
عدن	٣٢	صحو	كولمبو	٢٨	صحو
صلالة	٢٩	صحو	بانكوك		
عمان	١٧	صحو	مانيلا	٢٤	صحو
دمشق	١٩	غائم	طوكيو	١٠	صحو
بيروت			انقرة		
القاهرة	٢٣	غائم	استانبول	١٢	صحو
الاسكندرية			اتينا	١٨	غائم
لارنكا	١٩	غائم	لندن	١٣	غائم
باريس	١١	ممطر	فرانكفورت	١٠	ممطر
جنيف	٧	ضباب	روما	١٧	ضباب
فيينا	صفر	ثلوج	مدريد	٤	ضباب
موسكو	-٢	غائم	كوبنهاغن	-٢	غائم
أوسلو	-١٢	غائم	استكهولم	-٩	غائم
أمستردام	٤	ممطر	براغ	-٢	ثلوج
			بلغراد	٢٠	غائم

حركة الطيران ليوم الخميس - صالة رقم ١

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
الهندية	بومباي	١,٠٠ صباحا			
الاردنية	عمان	٨,٣٠ صباحا			
الشرق الاوسط	بيروت	٩,٠٠ صباحا	المصرية	القاهرة ـ الاقصر	١٠,٣٠ صباحا
			اليمنية	صنعاء	١١,٣٠ ظهرا
المغربية	الدار البيضاء	٩,٣٠ صباحا	المصرية	القاهرة	١١,٥٥ ظهرا
			العراقية	بغداد	١٢,٤٥ ظهرا
التونسية	عمان ـ تونس	١١,٠٠ صباحا	الهنغارية	بودابست	٢,٠٥ ظهرا
المصرية	الاقصر ـ القاهرة	١١,٣٠ ظهرا	الشرق الاوسط	بيروت	٨,٠٥ مساء
اليمنية	صنعاء	١٢,٣٠ ظهرا	البنغلادشية	داكا	٨,٥٠ مساء
المصرية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا	الهندية	غوا ـ بومباي	٩,٠٠ مساء
العراقية	بغداد	١,٥٥ ظهرا	الباكستانية	كراتشي	٩,٣٥ مساء
التركية	استانبول	٥,٢٠ مساء			
البنغلادشية	داكا	٩,٥٠ مساء	الاردنية	عمان	١٠,٤٠ مساء
الهندية	بومباي	١٠,١٥ مساء			
الباكستانية	كراتشي	١٠,٥٥ مساء			

حركة الطيران ليوم الخميس - صالة رقم ٢

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
التشيكية	لارنكا ـ براغ	٢,١٠ صباحا	اليونانية	اثينا	١٢,٤٥ صباحا
السويسرية	جنيف ـ زيورخ	٢,٣٠ صباحا	اليابانية	طوكيو ـ بانكوك	٤,٢٥ صباحا
اليابانية	اثينا	٥,٢٥ صباحا	الكويتية	مانيلا ـ بانكوك	٤,٣٥ صباحا
البريطانية	كراتشي	٨,١٠ صباحا	البريطانية	لندن	٧,١٠ صباحا
اليونانية	اثينا	٨,١٥ صباحا	البريطانية	دلهي	٧,٣٥ صباحا
البريطانية	لندن	٨,٣٥ صباحا	الكويتية	بومباي	٨,٣٠ صباحا
الكويتية	دمشق	١٠,٠٠ صباحا	الكويتية	دلهي	٨,٣٥ صباحا
الكويتية	لندن ـ نيويورك	١٠,٣٠ صباحا	الكويتية	ابوظبي ـ الدوحة	٩,٠٠ صباحا
الكويتية	طرابلس ـ تونس	١١,٣٠ ظهرا	الكويتية	البحرين	٩,١٥ صباحا
الكويتية	روما ـ باريس	١٢,١٥ ظهرا	الكويتية	مسقط ـ دبي	٩,٢٠ صباحا
الكويتية	عمان	١٢,٢٥ ظهرا	الكويتية	دمشق	٣,٢٥ عصرا
الكويتية	جنيف ـ فرانكفورت	١٢,٣٠ ظهرا	الكويتية	الظهران	٣,٤٥ عصرا
الكويتية	الظهران	١٢,٥٠ ظهرا	السوفيتية	موسكو	٤,١٠ مساء
الكويتية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا	الخليج	البحرين	٤,٢٠ مساء
الكويتية	جدة	٢,٠٠ ظهرا	السعوديه	جدة ـ الرياض	٥,١٥ مساء
الكويتية	دبي ـ ابوظبي	٢,١٥ ظهرا	الكويتية	عمان	٥,٥٥ مساء
الكويتية	الرياض	٣,٢٠ عصرا	الكويتيه	الرياض	٦,٤٥ مساء
السوفيتية	ابوظبي	٥,١٠ مساء			
الكويتية	البحرين	٥,١٥ مساء	الخليج	ابوظبي ـ الدوحة	٧,٠٠ مساء
الخليج	البحرين	٥,٣٠ مساء			
السعودية	الرياض ـ جدة	٦,٣٠ مساء	الكويتية	جدة	٧,٣٠ مساء
الخليج	الدوحة ـ ابوظبي ـ مسقط	٧,٥٠ مساء	الكويتية	دبي ـ ابوظبي	٨,٠٠ مساء
الكويتية	داكا	٨,٢٥ مساء	الكويتية	القاهرة	٨,١٥ مساء
الكويتية	كولومبو	١٠,٠٠ مساء	الكويتية	البحرين	٨,٢٠ مساء
الكويتية	دبي ـ كراتشي	١٠,١٥ مساء	الكويتية	لندن ـ امستردام	٨,٣٠ مساء
اليابانية	بانكوك ـ طوكيو	١٠,٢٥ مساء	الالمانية	فرانكفورت	٨,٤٠ مساء
الكويتية	ابوظبي ـ بومباي	١٠,٣٠ مساء	اليابانية	اثينا	٩,٢٥ مساء
السوفيتية	موسكو	١١,١٠ مساء	الخليج	البحرين	١١,٠٥ مساء
الخليج	البحرين	١١,٤٥ مساء			

البحر

حالة البحر : خفيف الموج
في الكويت
المـد : ٣,٠٠ صباحا
٦,٠٠ مساء
الجزر: ١١,٠٠ صباحا
١١,٠٠ مساء

العيادات الخاصة

د. وسناء سليمان الحضان (اخصائية اطفال) الفروانية ٤٧٤٦٦٩٩
د. سيلفا شحيبر (استشارية طب اطفال نمو وتطوري) السالمية ٥٧٣٨٨٤٤
د. طارق عبدالمحسن المخيزيم (طبيب عام) الفحيحيل ٣٩٢٦٩٢٦
د. حمد عبدالعزيز الفرير (اخصائي جلدية وتناسلية) ت ٥٧١٦٦٦٦٠
د. ابراهيم بهبهاني اخصائي جراحة وطب الفم «اسنان» السالمية ت: ٥٧٣٠٠٠٠
د. احمد الانصاري (اختصاصي الباطنية والغدد والهرمونات) ٥٧٤٧٧٧٧
د. جواد مبارك سعود (اخصائي أمراض باطنية) ٢٤٣٧٦٢٦
د. فيصل أحمد الفوزان (اخصائي أسنان) ٢٦١٩٥٥٧
د. عبداللطيف عبدالمحسن الحترش (اخصائي أسنان) ٢٤٦٦٦١٧
د. عبدالله الدويسان (اخصائي أسنان ـ حولي) ٢٦٦٨٧٧٧
د. سعيد عيسى اللوغاني (اخصائي جراحة الفم والاسنان) ٥٦٥٣٧٥٥ / ٥٥١٣٧٧٣
د. محمد عبدالله المشاري (دكتوراة واستشاري جلدية وتناسلية) ٢٦٦٨٦٦٨
د. رياض سعود النفيسي (استشاري الامراض الباطنية والقلب) ٢٦٤٤٨٤٤
د. سند راشد الفضالة (اختصاصي أنف واذن وحنجرة) ٥٧٥٠٤٩٩
د. محمد حسن الصفوري (اخصائي انف واذن وحنجرة) ٥٧٣١٩٨٨
د. محمد صالح ابوحمرة (دكتوراة استشاري جلدية وتناسلية) ٥٦٢٦١٦٢
د. خالد سليمان بوحيمد (اخصائي أطفال) ٢٦٤٢٥٤٤
د. طعمة صالح العنزي ـ الجهراء (طبيب أطفال) ٤٧٧٠٦٤٦
د. فهد عيسى العثمان (اخصائي جلدية وتناسلية) ٢٦٤٤٥٧٨
د. مهجة سليمان البدر (اخصائية نساء وولادة) ٢٤١٣٢٨٢
د. عبدالرحمن محمد ابو عيش (اخصائي امراض باطنية وسكري) ٤٣١٠١٨٧ (مجلس التعاون)
د. يوسف عبدالعزيز مال الله (دكتوراه امراض جلدية وتناسلية) ت ٥٧٤٧٥٧٥/٥٧٤٧٤٧٥
د. صالح حمد الرومي (اخصائي اطفال) الفروانية ت ٢٦١٤١٣٠
د. نحمده أبوسنة (دكتوراه اخصائية اطفال) الفحاحيل ٣٩٢٥٥٩٩ ٣٩٢٥٥٨٨
د. سناء معروف (اخصائية اطفال) السالمية ٥٧١٣٥١٤
د. يوسف عبدالله العامر ـ الفروانية (اخصائي طب بشري) ٤٧١٩٣١٢
د. نهوض الزهير ـ بنيد القار اخصائية علاج وجراحة اللثة وعلاج اقنية الجذور ٢٥٦٠١٤٠

الطوارئ

الكهرباء

المدينة	٤٨٤٧٠٤١
	٤٨٤٧٢٠٦
المنطقة الصناعية	٤٨١٧٣٢٨
الجهراء	٤٧٧١١٨٠
خيطان	٤٧١٠٣٦٩
جليب الشيوخ	٤٧١٣٨٢٩
السالمية	٥٧١٢٢٥٩
	٥٧١١١٣٠
حولي	٢٦٥٠٧٠٢
	٢٦٥٠٧٠٤
القنطاس	٣٩٠١٢٠٤
	٣٩٠١٢٥٠
الفحيحيل	٣٩١١٣٣٣
	٣٩١٥٣٠٠
فيلكا	٢٧٩٠١٢٥
	٢٧٩١٨١٣
انارة الشوارع	٤٧٤٥٦٩٩
	٤٧٤٥٨٣٩

الماء

الشويخ	٤٨٣٢٩٣٣
حولي	٢٦٢٧٧٢٨
السالمية	٥٦٤٢١٠٤
الاحمدي	٣٩٨٤٩٢٦٢٦
الجهراء	٤٧٧٣٦٤٠
فيلكا	٢٧٩٠٨٦٥

مكافحة القوارض

العاصمة	٤٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٣٩١٨٤٢٢

استعلامات البريد ٢٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات ٢٤٢٧٠٣٣/٣٥٨
مكافحة الكلاب الضالة ٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ ١٠٠ ـ ١٠٥
الادارة العامة للاطفاء ٢٤٣٢١١١/٥
ادارة العلاقات العامة والمتابعة ٢٤٢٤٢٥٩

المطار

البدالة	٤٣٣٥٥٩٩
	٤٣٣٦٦٩٩
النجدة	١٩٩
عمليات الوزارة	٤٨١٨٦٠٠
	٤٨١٨٦٠١
عمليات المرور	٤٨١٦٥٢٢
	٤٨٣٢٨٠٦
خفر السواحل	٤٨٤١٢٨٦
	٤٨٣٨٥٦٨

الوفيات في الوطن العربي

فلسطين المحتلة

طوباس ـ زهيدة ابراهيم حامد ـ ام بسام، البيرة ـ الحاجة عائشة عبدالحميد الدمسي ـ ام العبد، العروب ـ الحلبل ـ كاملة محمد ابوريا، خان يونس ـ الحاج عيد حسن الاغا ـ ابوعدنان، مخيم طولكرم ـ حسن عواد ابو خرمه ـ ابوخالد، غزة ـ امينة طلب السويركي ـ ام سعد، غزه ـ الحاج سلامة مصطفى السيد النتر ـ ابوالسعيد، غزة ـ الحاجة فريزة سليمان عبدالرحمن اللحام ـ ام حسن، الظاهرية ـ حمده حمد عطية العوايصة ـ ام ياسر، نابلس ـ رفيديا ـ شحادة ابراهيم حنا الهريمات ـ ابوابراهيم، نابلس ـ مجد موسى عبدالله التنتيس، نابلس ـ مخيم بلاطه ـ احمد سليمان المحجوه ـ ابوسليمان، دير البلح ـ نوال حسين ابوتريا ـ ام نضال، عنبتا ـ محمد رشيد ملحم ـ ابورشيد.

الاردن

الرمثا ـ الشجرة ـ المرحوم داود سليمان منصور الجياتنه، الزرقاء ـ المرحوم خالد يوسف حامد موسى، عمان ـ المرحومة عائشة اسماعيل المحمد، عمان ـ المرحوم سعدي فارس الهنيدي، عمان ـ المرحوم صفوت نصر البرغوتي، عوجان ـ المرحومة الحاجة مريم احمد العاصور، مخيم البقعة ـ المرحوم الحاج زكي محمد طه سيف، عمان ـ المرحومة شهيرة محمد سعيد الصباغ، عمان ـ المرحومة جميلة بطرس سعود، عمان ـ المرحوم الحاج غالب احمد الخريطلي، صافوط ـ المرحوم محمد محمود غانم الفروز، المفرق ـ مفير السرحان ـ المرحوم الشيخ جلال البالي، سعيد ابوطوق ـ ابواسعد، احمد زهدي عبدة ـ ابوزهدي، فوزية عيسى سويدان ـ ام طارق، عدنان عبدالحفيظ محمد الهبلة، الحاج سالم الساري الحسن، الحاج محمد بدوي جويلس ـ ابوعطية، غالية سلامة حدادين ـ ام العبد، شفيق مخائيل امسيس ـ ابونبيل.

لبنان

ملكة ابي نادر، غلوريا تنوري، كيغام مهران داقيديان، جوزف الياس خبية، مصطفى سليم الدرة، توفيق الياس نصرالله، توفيق سليم ناصيف، جميلة عزيز علمية.

الاسعاف

الاسعاف الرئيسي ٤٨١٨٦٧٥، ٤٨٤٢٩٨٤، ٤٨٤١٨٢٩، ٤٨٤٠٥١١ (ثمانية خطوط)
اسعاف مستشفى الاميري ٢٤٢٢٣٦٦
اسعاف الفيحاء ٢٥٥٣٧٧٩
اسعاف الدعية ٢٥١٠٨٥٤
اسعاف فيلكا ٢٧٩١١٧٥
اسعاف مستشفى الصباح ٤٨١٠٢٢١
اسعاف ميناء الشويخ ٤٨١٣٥٣٥
اسعاف المدينة الترفيهية ٤٨٧٦٦٣١
اسعاف مستشفى مبارك الكبير ٥٣١١٤٣٧
اسعاف السالمية ٥٧٣٩٠١١
اسعاف مستشفى الفروانية ٤٨٨٣٠٠٠
اسعاف الفروانية ٤٧٣٥٢٩٢
اسعاف المطار الدولي عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
اسعاف كبد عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
اسعاف مستشفى الجهراء ٤٧٧٥٤٤٨
اسعاف الجهراء ٤٧٧٤٥٠١
طوارىء العبدلي ٢٧٠٠٣٦٢
انقاذ ام العيش ٢٤٦٧٠٩٨
انقاذ السالمي ٢٤٦٧٠٨٨
اسعاف محجر السالمي ٢٤٤٩٤٧٦
اسعاف مستشفى العدان ٣٩٤١٤٥٥
اسعاف الفحيحيل ٣٩١٩٠٨٩
اسعاف الشعيبة ٣٢٦٢٧١٦
انقاذ النويصيب ٣٩٥٠١١٤
انقاذ القرين عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
اسعاف حولي ٣٦١٠٨٥٤
اسعاف بنك الدم ٢٤٣٨٤٨٤
اسعاف خيطان ٤٧٣٥٢٩٢
اسعاف المدينة ٢٥٥٣٧٧٩

الاذاعة

٥,٢٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٣٠ القرآن الكريم، ٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ برنامج: في رحاب القرآن الكريم، فقراءة البرنامج، ٦,٣٠ برنامج: صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ صحافتنا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج: احلى الاغاني، ١٠,٠٠ برنامج: دعوة للجميع، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع دعوة للجميع، ١١,٣٠ اهم الانباء، فتابع دعوة للجميع، ١١,٣٨ اذان الظهر فدعاء ثم قرآن كريم، ١١,٤٣ تابع دعوة للجميع، ١٢,٣٠ مسلسل: الموسوعة الفقهية، فتابع دعوة للجميع، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ حدث وتعليق، ١,٣٠ برنامج: من غير عنوان، ٢,٢١ ابتهال، ٢,٢٤ القرآن الكريم، ٢,٣١ اذان العصر فدعاء ثم قرآن كريم، ٢,٣٦ حديث: غريب القرآن: رجاله ومناهجهم، ٢,٤٦ دقة ورا دقة لمصطفى احمد، ٣,٠٠ برنامج: البحرين جناح العروبة وقلب الخليج، ٣,١٥ جسر المحبة لاحمد الجميري، ٣,٣٠ ماما انيسة والصغار، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ اخبار جهينة، ٤,١٥ تذكرت من عيني لعائشة المرطة، ٤,٢٠ نافذة على التاريخ، ٤,٤٠ القرآن الكريم، ٤,٥٠ اذان المغرب فدعاء ثم قران كريم، ٤,٥٥ ابتهال، ٥,٠٠ رحلتي لعبدالله رويشد، خليكوا شاهدين لفايزة احمد، ٥,٣٥ نجوم القمة، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٥ ابتهال، ٦,١٢ اذان العشاء فدعاء ثم قران كريم، ٦,١٧ برنامج: مساء الخير يا كويت، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ اغنيتان، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ ثلاث اغنيات، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,١٥ ليل البنفسج لياس خضر، ٩,٣٠ اصوات، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٠,٢٢ يا حمام يا حمام لعبدالكريم عبدالقادر، ١٠,٣٠ برنامج: الثقافة العلمية، ١١,١٥ منوعات غنائية، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ سينما الاذاعة، ١,١٥ سهرة الاسبوع الغنائية مع ام كلثوم: اسأل روحك، وياظالمني، ٣,١٥ موجز الانباء، ٣,٢٠ القرآن الكريم، ٣,٢٥ الختام بالسلام الوطني.

القرآن الكريم

٤,٥٨ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ عبدالله يوسف، ٥,١٩ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢١ حديث قرآن وسنة: الاسلام دين العفة، ٥,٢٨ الختمة المرتلة: للشيخ محمد يوسف، ٥,٥٨ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ محمد يوسف، ٦,٤٤ الطيب من القول، ٦,٤٦ حديث: مع اسماء المصطفى، ٦,٥٦ الطيب من القول، ٦,٥٨ من الذكر الحكيم للشيخ محمد محمود البحيري، ٧,٠٥ برنامج: لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، ٧,١٩ الطيب من القول، ٧,٢١ برنامج: وسطية الاسلام بين التفريط والغلو، ٧,٣٢ القرآن الكريم للشيخ محمد ابو سنينة، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

الصلاة

	د : س
ظهر	١١:٣٨
عصر	٢:٣١
مغرب	٤:٥٠
عشاء	٦:١٢
فجر	٥:٠٢
شروق	٦:٢٥

التلفزيون

البرنامج الاول

٩,٠٠ النشيد الوطني والقران الكريم، ٩,١٤ رسوم متحركة، ٩,٢٦ تم تك والاطفال، ٩,٤١ المسلسل المحلي: الجوهرة، ١٠,١٣ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ١٠,٢٥ الفيلم الاجنبي: بليون من اجل بورس، ١٢,٠٣ المسلسل العربي: الزنكلوني، ١,٠٠ اهم الانباء، ١,٠٥ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ١,٣٧ فوازير المناسبات، ٢,٠٤ منوعات، ٢,٤٢ البرنامج الرياضي: الرياضة في اسبوع، ٤,١٢ المسلسل الكارتوني: بومبو، ٤,٣٧ البرنامج المنوع: لقاء الخميس، ٦,٤٠ فن شعبي، ٧,٠٠ اهم الانباء، ٧,٢٥ الوان، ٨,٠٠ الفروسية، ٨,٣٠ مع الاسلام، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٥٥ الفيلم العربي: «قضية نصب»، تمثيل: سمير غانم، صابرين وسعيد صالح، ١١,٤٣ سهرة الخميس، ١,٠٠ اخترنا لكم، ١,٤٥ اهم الانباء، ١,٥٠ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ٢,٢٠ القرآن الكريم والختام بالنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

٥,٥٦ النشيد الوطني والقران الكريم، ٦,٠٣ المسلسل الكارتوني: ماسك، ٦,٣٧ مسلسل الاطفال التعليمي: شارع السمسم، ٧,٣٧ المسلسل الثقافي الاجنبي: ماك ومتلي، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٤٥ مسلسل المغامرات: رجل الطرق السريعة، ٩,٣١ المسلسل الفكاهي: بيل كوسبي، ٩,٥٥ المسلسل الرياضي: طرائف الرياضة، ١٠,٣٠ فيلم السهرة: المرأة الحديدية، ١١,٥٣ موجز الانباء، ١١,٥٨ المجلة الاخبارية المصورة، ١٢,١٠ القرآن الكريم والختام بالنشيد الوطني.

برعاية وزير الكهرباء والماء.. وعلى كأس الترشيد

مهرجان كبير للفروسية في سباقات الأحمدي اليوم بارود وقلبي والأزرق تتنافس على كأس وزارة الكهرباء

تشهد سباقات الاجتماع التاسع لسباق الخيل بجمعية محافظة الاحمدي للرماية والفروسية اليوم مهرجانا كبيرا تحت رعاية د. حمود الرقبة وزير الكهرباء والماء بمناسبة إقامة السباق الرئيسي في الشوط الرابع على كأس الترشيد المقدم من وزارة الكهرباء والماء والذي خصص لجياد المبتدئات وتتنافس على الفوز به تسعة جياد قد تنحصر المنافسة للفوز به بين بارود وقلبي والازرق.

وعلمت «القبس» انه ينتظر ان يشهد سباقات اليوم الشيخ جابر العبدالله الجابر محافظ العاصمة الرئيس الفخري لجمعية فروسية الاحمدي والشيخ علي صباح السالم محافظ الاحمدي وقد وجهت الدعوة لعدد كبير من المسؤولين لحضور هذا المهرجان الذي سيتضمن اضافة لاشواط السباق الاربعة بطولة للرماية على كأس وزارة الكهرباء، وبطولة لقفز الحواجز على كأس وزارة الكهرباء ايضا ومسابقة لشد الحبل وسباق جري بين الطلبة اضافة الى ٤٠ جائزة سيتم توزيعها على الجمهور المتواجد في السباق.

اشواط السباق

وفيما يلي اشواط السباق والجياد المشاركة فيها:

* الشوط الاول لجياد الدرجة الثالثة على مسافة ١٤٠٠ م ويشترك فيه:

١ - غدار لثابت محمد المهنا بالفارس محمد يونس، ٢ - القاهر ملك محمد عيد فلاح بالفارس غلام ثرور، ٣ - بسمة لخالد عبداللطيف حسين بالفارس ارنيل، ٤ - تلاب لصالح مطلق العازمي بالفارس ناصر الرشيدي، ٥ - عفران لسالم خالد العجمي بالفارس محمد عبدالله، ٦ - مفهوم ملك لسالم العجمي بالفارس رزاق جاسم، ٧ - الاشقر لماجد الدوسري بالفارس محمد تاج، الثامن سنايل لعبدالله الطامي بالفارس عمر عبدالله.

* الشوط الثاني لجياد الدرجة الثانية على مسافة ١٤٠٠ م ويشترك فيه:

١ - الجذور ملك فايز المطيري بالفارس محمد عبدالله، ٢ - رحب لسلطان عويد المطيري بالفارس اسماعيل محمد، ٣ - نوارة لحمد هادي العجمي بالفارس غلام ثرور، ٤ - دارت الايام لمبارك حربي الهاجري بالفارس ناصر الرشيدي، ٥ - العامي لاحمد خضر الشمري بالفارس زيدان نون.

* الشوط الثالث للدرجة الاولى على مسافة ١٢٠٠ م ويشترك فيه ١ - صائلة لهادي محمد العتيبي بالفارس محمد يونس، ٢ - مشعل هادي لاحمد محمد العتيبي بالفارس اسماعيل محمد، ٣ - الشراح لمبارك عبدالله هلال بالفارس غلام ثرور، ٤ - رد السلام لخالد عبداللطيف حسين بالفارس ارنيل.

* الشوط الرابع لجياد المبتدئات على مسافة ١٦٠٠ م على الكأس والجوائز المقدمة من وزارة الكهرباء والماء ويشترك فيه ١ - شنار لفهد محمد العذاب بالفارس محمد يونس، ٢ - بارود لفايز المطيري بالفارس محمود عبدالله، ٣ - بنت الخليج لسيف ذعار الهاجري بالفارس ناصر الرشيدي، ٤ - كفاية لصالح مطلق العازمي بالفارس لوستو، ٥ - قلبي لسالم سعد العتيبي بالفارس نفسه، ٦ - طلوع لنجامرود العتيبي بالفارس محمد عبدالله، ٧ - عمشة لسلطان سعود ثويران بالفارس رزاق جاسم، ٨ - صخر لاحمد خضر الشمري بالفارس زيدان نون، ٩ - الازرق لجزاع صلبي العتيبي بالفارس نفسه.

● د. حمود الرقبة

ترشيحات اليوم

● الشوط الاول: ١ - بسمة ٢ - الاشقر ٣ - عفران (مفهوم).
● الشوط الثاني: ١ - الجذور ٢ - العامي ٣ - رحب (دارت الايام).
● الشوط الثالث: ١ - صائلة ٢ - مشعل هادي ٣ - رد السلام (الشراح).
● الشوط الرابع: ١ - بارود ٢ - قلبي ٣ - الازرق ٤ - عمشة.

توشاك يخلف بنهاكر بتدريب ريال مدريد

لندن - ا ف ب - ذكرت صحيفة «توداي» اللندنية امس الاول ان الويلزي جون توشاك الذي يدرب حاليا فريق ريال سوسيداد الاسباني سيخلف الهولندي ليو بنهاكر في تدريب فريق ريال مدريد بطل الدوري الاسباني حينما ينتهي عقد هذا الاخير مع نهاية الموسم الحالي.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولي ريال مدريد انهم دهشوا للغاية من النجاح الذي حققه توشاك (نجم ليفربول الانكليزي السابق) مع سوسيداد حيث قاده الى الفوز بكاس اسبانيا مرتين مع انه لم يسمح بالاستعانة باي لاعب من خارج منطقة الباسك.

وسبق لتوشاك ايضا ان درب فريق سوانسي سيتي الويلزي عام ١٩٨٤ وفريق سبورتنغ لشبونة البرتغالي موسمين.

الاتحاد الانكليزي يؤيد منع سفر المشاغبين

لندن - ا ف ب - رحب الاتحاد الانكليزي لكرة القدم بتصريحات وزير الرياضة البريطاني كلون موينيهان الذي قال ان الحكومة تنوي منع مسببي الشغب من السفر الى الخارج.

وصرح المتحدث باسم الاتحاد الانكليزي لكرة القدم غلين كيرتون «في رأينا ان المشكلة الاولى تكمن في سلوك المشجعين خارج الملاعب وخصوصا اولئك الذين يتبعون المنتخب في مبارياته الخارجية، واذا ما وجدت الحكومة طريقة فعالة لمنعهم فستحصل على تاييدنا».

وفي المقابل اكد كيرتون من جديد معارضة الاتحاد لنظام البطاقات الالزامية للمشجعين وقال «قلنا جميعا ان النظام غير نافع ولا يكفي لحل مشكلة العنف في البلاد».

وكان موينيهان اكد مساء الاحد على شاشة شبكة «بي.بي.سي» التلفزيونية مشروع الحكومة البريطانية منع المشاغبين من السفر الى الخارج، وحسبما قال فان اقتراحات الحكومة ستنشر في الاسبوعين المقبلين وستكون من ضمن مشروع قانون يضم كافة التفاصيل الخاصة بنظام بطاقات المشجعين.

ورفض موينيهان اعطاء تفاصيل اضافية قبل ان تعلن امام البرلمان، غير ان الحكومة ناقشت في يوليو الماضي امكانية وضع ختم خاص على جوازات السفر للتعرف على المشاغبين وذلك اثر الحوادث التي تسببوا بها خلال بطولة الامم الاوروبية في المانيا الغربية.

رهان .. مجنون على ويمبلدون

قام لاعب كرة مضرب بالمراهنة بالفي فرنك فرنسي (٤٠٠ دولار تقريبا) بانه سيفوز بدورة ويمبلدون لكرة المضرب، وفي حال حقق ذلك فانه سيربح اكثر من ٢٧ مليون فرنك (نحو اربعة ملايين ونصف المليون دولار) بعد ان قبل مكتب مراهنة هذا الرهان بـ ٥٠ الف فرنك مقابل فرنك واحد، واللاعب يدعى ايان مووبونغ (٤٤ عاما) وهو رسام صيني الاصل يحمل الجنسية البريطانية ولا يمارس رياضة كرة المضرب الا نادرا، كذلك فهو لا يستعين بمدرب وشارك في مباراة دولية واحدة في جامايكا حيث خسر في الجولات الاولى، الا انه يستعد لدورة ويمبلدون «مثل مقاتل ساموراي» ويعتمد لتحقيق الفوز على الحكمة الصينية.

بريمن يقترب من ميونخ بصدارة دوري المانيا

بون - رويتر - اقترب فريق فيردر بريمن (حامل اللقب) من بايرن ميونخ بصدارة الدوري الالماني لكرة القدم حيث فاز مساء الثلاثاء ٢/صفر على بوروسيا دورتموند سجلهما فرانك نويبارث ببداية الشوط الاول وكارل جينز ريدل ببداية الشوط الثاني، وارتفع رصيد بريمن الى ٢٢ نقطة من ١٦ مباراة في حين يبلغ رصيد ميونخ ٢٥ نقطة، ويحتل كولونيا المركز الثالث برصيد ٢١ نقطة ثم تتساوى اندية هامبورغ وشتوتغارت وكارلسروه برصيد ٢٠ نقطة. ومن ناحية ثانية فاز شتوتغارت ٦/صفر على بوخوم ضمن مسابقة كاس المانيا الغربية.

تركيا تهزم المانيا الشرقية بشباب اوروبا

استانبول - رويتر - فاز المنتخب التركي ٣/٢ على منتخب المانيا الشرقية ضمن المجموعة الثالثة لتصفيات بطولة امم اوروبا بكرة القدم تحت ٢١ سنة وقد سجل لتركيا يوسل هدفين وحامي هدفا في حين سجل فوكل هدفي المانيا الشرقية.

وتتصدر النمسا المجموعة برصيد ٣ نقاط من مباراتين تليها تركيا نقطتين من مباراتين والاتحاد السوفيتي نقطة من مباراة واخيرا المانيا الشرقية بدون نقاط من مباراة واحدة.

السوفيت يحتفظون بذهبية الشطرنج للرجال ومجرية عمرها ١٢ سنة تنتزع بطولة السيدات

سالونيك - اليونان - رويتر - احتفظ الاتحاد السوفيتي امس الاول الثلاثاء بالميدالية الذهبية للرجال في بطولة الشطرنج الثامنة والعشرين الا ان فتاة مجرية عمرها ١٢ عاما كسرت سيطرة السوفيتيات على بطولات السيدات.

وفاز السوفيتي غاري كاسباروف بطل العالم في الشطرنج في جميع المباريات التي لعبها خلال البطولة وفاز بجميع الميداليات الذهبية لبطولة الرجال مسجلا ٨,٥ نقطة في عشر مباريات.

الا انه في بطولة السيدات للشطرنج انتزعت المجرية جوديت بولغار - ١٢ عاما - الميدالية الذهبية من السوفيتيات اللائي كن يسيطرن على بطولات السيدات من قبل، وقد رشحت المجر من قبل لتحتل المركز الثاني في الدور النهائي لبطولة السيدات. وفازت يوغسلافيا بالميدالية البرونزية.

وفازت بولغار وشقيقتاها زفوفيا وزفوسيا بالميدالية الذهبية للفرق للسيدات متفوقة على لاعبات السويد وحصلت على ١٢,٥ نقطة في ١٣ مباراة.

وحصل فريق السوفيت على بطولة الرجال التي كانوا قد ضمنوا الفوز بها بالفعل في الدور السابق من الاولمبياد.

وفي نهائي بطولة الرجال فازت انجلترا بالميدالية الفضية من هولندا التي فازت بالميدالية البرونزية ولعبت طوال مباريات البطولة دون لاعبها القوي جان تيمان.

ومن المقرر ان يقام الاولمبياد المقبل في نوفي ساد بيوغسلافيا عام ١٩٩٠.

وفيما يلي الترتيب النهائي :

البلد	النقط
١ - الاتحاد السوفيتي	٤٠,٥
٢ - انكلترا	٣٤,٥
٣ - هولندا	٣٤,٥
٤ - المجر والولايات المتحدة	٣٤
٦ - يوغسلافيا	٣٣,٥
٧ - كوبا والارجنتين واسرائيل والصين والفلبين	٣٣
١٢ - السويد وتشيكوسلوفاكيا وايطاليا	٣٢,٥
١٥ - ايسلندا والمانيا الغربية والمانيا الشرقية والدانمرك والهند	٣٢

وفيما يلي الترتيب النهائي لبطولة السيدات :

البلد	النقط
١ - المجر	٣٣
٢ - الاتحاد السوفيتي	٣٢,٥
٣ - يوغسلافيا	٢٨
٤ - الصين	٢٧
٥ - بلغاريا	٢٥,٥
٦ - رومانيا واليونان وكوبا	٢٤
٩ - الولايات المتحدة وهولندا	٢٣,٥
١١ - بولندا وفرنسا والهند	٢٣

● غاري كاسباروف

لوتوف وساوثهامبتون بدور الثمانية بمسابقة كأس الدوري الانكليزي

لندن - رويتر - استطاع فريق لوتون بطل كأس الدوري الانكليزي التأهل للدور الخامس (دور الثمانية) للمسابقة اثر تغلبه ٣/١ على مانتشستر سيتي وهو من اندية الدرجة الثانية، كما فاز ساوثهامبتون ٢/١ على توتنهام وبريستول سيتي ١/صفر على ترانمير، وفي مباراة معادة من الدور الثالث خسر اولدهام من الدرجة الثانية بهدفين امام ايفرتون من الدرجة الاولى.

وقد سجل توني كوتي هدفي ايفرتون في اخر ٦ دقائق من اللعب بعدما اضاع تريفور ستيفن ركلة جزاء لايفرتون ببداية الشوط الاول صدها اندي رودس حارس مرمى اولدهام، وبالنسبة للوتون فقد تاخر بالبداية بهدف من ديفيد وايت لفريق مانشستر سيتي بالدقيقة الثامنة، وبالدقيقة ١٦ سجل الاسترالي ديفيد اولدفيلد هدف التعادل للوتون، ثم سجل روي فيجيرلي هدين.

ونجح ساوثهامبتون بالفوز على توتنهام في احدى مسابقات الكاس لاول مرة منذ ٨٦ عاما وقد سجل هدفيه غلين كوكريل وكيفن مور في حين سجل كريس وادل هدف توتنهام الوحيد.

وفي دوري الدرجة الثانية شارك اللاعب الدولي السابق لوثر بليسيت لاول مرة مع بورتيموت بفوزه ٥/١ على هول سيتي وقد سجل بليسيت لاعب واتفورد وميلانو السابق ٤ اهداف بالشوط الثاني.

● توني كوتي


● لوثر بليسيت

فوز ساحق للوس انجلوس على نيوجيرزي بالهوكي

نيويورك - رويتر - اقيمت ٧ مباريات بدوري هوكي الجليد مساء الثلاثاء اسفرت عن فوز نيويورك رينجرز ٤/٣ على وينيبيغ جيتس وديترويت ريد وينغز ٥/٣ على نيويورك ايلاندز وفيلادلفيا فلايرز ٥/١ على بوسطن بروئز وواشنطن كابيتولز ٤/٣ على سانت لويس بلوز ومنسوتا نورث ستارز ٥/٢ على شيكاغو بلاك هوكس وتعادل كالغاري فليمز ٣/٣ على فانكوفر كانوكس وفاز لوس انجلوس كنغز ٩/٣ على نيوجيرزي ديفلز.

جاكوبس يحتفظ بلقب بطل الكومنويلث

لندن - واع - احتفظ الملاكم البريطاني (غاري جاكوبس) بلقب بطل الكومنويلث في وزن المتوسط بعد فوزه على متحديه الملاكم «ريتشارد روفا» من زيمبابوي في نزال جرى بينهما هنا الليلة قبل الماضية. وتمكن «جاكوبس» البالغ من العمر «٢٢» عاما من انهاء النزال لصالحه بالضربة القاضية في الجولة الرابعة.

الرياضة ٣ صفحات
٢٥ و ٢٦ و ٢٧

اليوم التبريد والغانم بدوري الفنادق والتأمين

تبدأ اليوم مباريات الاسبوع الرابع لدوري الفنادق وشركات التأمين لكرة القدم فيلتقي فريقا صناعات الغانم وصناعات التبريد بطل دوري وكاس الموسم الماضي.. وغدا يتقابل التوأم جيتي الزور مع جيتي الوفرة التي تشارك لاول مرة هذا الموسم، والفائز فيها يؤكد زعامته للكرة في الجيتي.. اما بعد غد السبت فيتقابل البشر والكاظمي مع التسهيلات ويعتبر هذا اللقاء اقوى لقاءات هذا الاسبوع، وتقام جميع المباريات على ملعب كاظمة رقم ٢ وتبدأ الساعة السابعة والنصف مساء.

١٠ دول بالبطولة العربية السادسة للدراجات

الرباط - ا ف ب - اكدت عشر دول عربية اشتراكها رسميا في البطولة العربية السادسة للدراجات التي ستقام في الدار البيضاء بين ٢ و ٤ كانون الاول «ديسمبر» الجاري.

وتتضمن البطولة سباقا ضد الساعة للفرق سيقام بين مدينتي سطات والدار البيضاء لمسافة ١٠٠ كلم وسباقا اخر للفردي لمسافة ١٧٠ كلم ضمن حلبة مقفلة «٢,٧ كلم» في الدار البيضاء ايضا.

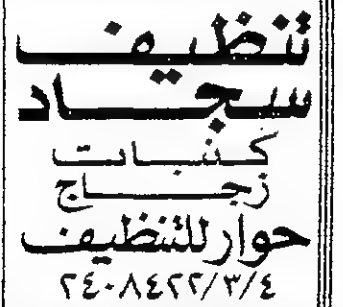
وتشارك في البطولة تونس والجزائر وعمان والعراق والمملكة العربية السعودية والبحرين والاردن والسودان ومصر اضافة الى المغرب.

وعلى هامش البطولة يعقد الاتحاد العربي للدراجات جمعيته العمومية لانتخاب اعضاء لجنته التنفيذية كما تنظم دورة لامناء سر الاتحادات العربية الوطنية للعبة.

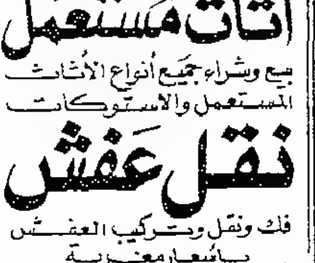
وتعتبر منتخبات المغرب وتونس والجزائر والسعودية ابرز المنتخبات المرشحة للفوز بمسابقات البطولة الجديدة.

ويذكر ان البطولة الخامسة اقيمت عام ١٩٨٥ في سوريا.









صاحب السمو امير البلاد وسمو ولي العهد استقبلا أمس وفد النادي الكويتي إلى اولمبياد سيئول للمعاقين



● سمو ولي العهد يتوسط وفد النادي الكويتي للمعاقين

■ الشيخ سعد: فوزكم برهان على صدق الايمان وقوة العزيمة والارادة كفيلة بتحقيق الأهداف

استقبل صاحب السمو امير البلاد المفدى صباح امس رئيس واعضاء ولاعبي النادي الكويتي للمعاقين بمناسبة فوزهم وحصولهم على ١٧ ميدالية اولمبية بين ذهبية وفضية وبرونزية في العاب سيئول للمعاقين التي اقيمت مؤخرا، وحضر المقابلة وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ ناصر محمد الاحمد والوكيل المساعد لشؤون الشباب عبدالرحمن المزروعي.

كما استقبل سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح برئاسة مجلس الوزراء الساعة الحادية عشرة والنصف قبل ظهر امس وبحضور وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ ناصر المحمد الصباح وفد النادي الكويتي للمعاقين الذين شاركوا في الدورة الاولمبية الثامنة للمعاقين في سيئول في النصف الثاني من شهر اكتوبر الماضي ... وذلك بمناسبة فوز لاعبي الكويت من اعضاء النادي بخمس ميداليات ذهبية وخمس فضية وسبع برونزية وحصولهم على المركز الاول من بين تسع دول عربية شاركت في هذه الدورة التي شاركت فيها ايضا ست وستون دولة .. كما حضر المقابلة الوكيل المساعد لشؤون الشباب عبدالرحمن المزروعي.

وقد هنأهم سموه بحصولهم على هذا المركز المتقدم وقال ان فوزهم دليل على حرصهم على رفع اسم وطنهم عاليا كما انه ثمرة طبيعية للجهد والكفاح والالتزام بنصائح وتوجيهات المدربين ... ولقد كافأهم الله بالفوز والنجاح على جهودهم المخلصة ... وقال سمو الشيخ سعد العبدالله ان فوزهم برهان على صدق الايمان وقوة العزيمة والارادة كفيلة بتحقيق الاهداف المنشودة مهما كانت الصعاب ... واشاد سموه بروحهم العالية وانضباطهم واحساسهم بالمسؤولية وتمنى لهم دوام التقدم والتوفيق.

وقد القى وزير الشؤون الاجتماعية والعمل كلمة رفع فيها شكر وفد النادي ولاعبيه الذين ينتظرون هذا اللقاء بفارغ الصبر وقال ان ما يتحلى به لاعبو النادي من انضباط وروح عالية كان عاملا فعالا فيما حققوه من فوز ونجاح اعطى اصورة مشرفة للكويت متمنيا لهم استمرار التوفيق.

وقد تبادل سمو الشيخ سعد العبدالله الحديث مع بناته وابنائه لاعبي النادي الكويتي للمعاقين الذين شاركوا في العديد من اللعبات ومن بينهم اللاعب عدنان الخليفي الذي حطم الرقم الاولمبي والعالمي في رمي الرمح وسجل رقما عالميا جديدا.



● الشيخ سعد في حديث باسم مع اللاعبات

البحري يمثل الكويت ببطولة البحرين للبولنغ

بدأت امس بطولة البحرين المفتوحة للبولنغ والتي ستستمر حتى يوم السبت المقبل، ويشارك في البطولة فريق النادي البحري الرياضي الكويتي للبولنغ الذي كان قد غادر البلاد مساء امس الاول متوجها الى المنامة للاشتراك في البطولة. وكان الفريق قد مثل الكويت في بطولة صدام الدولية للبولنغ التي اقيمت مؤخرا في بغداد وفاز بالمركز الثاني فيها.

هذا ويمثل النادي في بطولة البحرين وفد برئاسة علي القبندي. ومعه جليل ابراهيم مديرا ومدربا للفريق، بالاضافة الى اللاعبين جاسم الرميح وطلال الصباح ومحمد درويش وابراهيم وصالح فرج ونوري العميري وفيصل عبدالله.

نتائج دوري التنس لتحت ١٤ سنة

اسفرت مباريات دوري التنس الارضي لتحت ١٤ سنة التي اقيمت مساء امس الاول عن فوز القادسية على خيطان والشباب على اليرموك بنتيجة ٣/صفر، وفوز النصر على البحري وكاظمة على الكويت والتضامن على الساحل بنتيجة ١/٢.

٣٠ ألف استرليني للاعب برمنغهام المريض

لندن - أ.ش.ب - تسلم لاعب برمنغهام ايان هانديسايدز (٢٥ عاما) شيكا بمبلغ ٣٠ الف جنيه استرليني قبل ان غادر الثلاثاء الماضي الى المستشفى ليخضع لعملية ازالة ورم سرطاني في دماغه.

وجاء المبلغ من دخل المباراة الخيرية بين برمنغهام ومانشستر يونايتد والتي اقيمت امس الاول على ارض الاول واسفرت عن فوز مانشستر ٢/٥ في حضور ٨٩٣٣ متفرجا.

وقبل ان يتوجه الى المستشفى قال هانديسايدز الذي لعب ٢٠٠ مباراة مع فرق برمنغهام وولسول وولفرهامبتون «علي ان اربح اكبر معركة لي في حياتي».

كرانكل يلعب مع سالزبورغ بالدرجة الثانية

فيينا - ي.ب - اعلن اللاعب الكروي النمساوي هانز كرانكل انه سوف يلعب مع فريق اوستريا سالزبورغ بدوري الدرجة الثانية. وكان كرانكل (٣٦ سنة) يتدرب مع ناديه السابق رابيد فيينا مما اثار تكهنات بانه سوف يلعب مع رابيد.

افتتاح البطولة العربية للرماية بالقاهرة
رئيس وفد الكويت: مشاركتنا لدعم الاتحاد

القاهرة - كونا - بدأت هنا امس البطولة العربية الاولى للرماية على حمام العلب والتي ينظمها الاتحاد العربي للرماية ويشارك فيها عدد من الدول العربية.

وتشارك الكويت في هذه البطولة بوفد برئاسة لجنة الرماية الكويتية الشيخ سلمان الصباح ويضم في عضويته سبعة رماة هم احمد سالم الصباح ومحمد الصباح وعبدالعزيز القطان ونايف الديحاني وصلاح المطيري ودعيج العتيبي ونبيل المطيري.

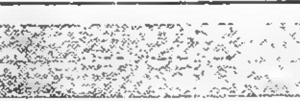
وابلغ الشيخ سلمان الصباح وكالة الانباء الكويتية ان البطولة الحالية هي اول بطولة عربية لحمام العلب... وقد حرص الفريق الكويتي على المشاركة فيها بهدف تأكيد ميثاق اتحاد الرماية العربي الذي يهدف الى تجميع ولقاء الشباب العربي في كافة الانشطة الرياضية موضحا ان هذه المشاركة تتم رغم ان هذا النوع من الرماية هو نوع من الرمايات غير الاولمبية وان هذه الرياضة تمارس بالكويت من خلال رياضة الصيد.

واضاف ان المشاركة اساسا تأتي من منطلق حرص الكويت على دعم الاتحاد العربي للرماية والمشاركة في كافة انشطته.

وحول مستوى الفريق الكويتي قال الشيخ سلمان الصباح ان الفريق يضم عددا من اللاعبين المتازين الذين حققوا مراكز متميزة في بطولات سابقة في الخرطوش سواء في رماية الابراج (الاسكيت) او الحفرة (تراب) من بينهم صلاح المطيري الذي فاز بالمركز الاول في عدد من البطولات، كذلك نايف الديحاني احد رماة المسدس المعروفين على المستوى الاقليمي والذي حصل على المركز الثالث في البطولة العربية السابقة للرماية بالقاهرة في مارس الماضي والتي شاركت فيها احدى عشرة دولة عربية.

وحول مشاركة الفريق في البطولات المقبلة في الرماية قال ان الكويت تشارك دائما في كافة البطولات الاقليمية والدولية وانه من المقرر ان يشارك في بطولة سنغافورة للرماية الدولية في مارس المقبل.

● الشيخ سلمان الحمود



* كرة قدم «١٦ سنة» الساعة الثانية وخمسون دقيقة القادسية والشباب بالقادسية، التضامن والصليبخات بالتضامن، اليرموك والنصر باليرموك، الجهراء والفحيحيل بالجهراء، الكويت والساحل بالكويت، كاظمة والسالمية بكاظمة، خيطان والعربي بخيطان.
* كرة سلة «١٥ سنة» الساعة الرابعة والنصف بكيفان الفحيحيل والقادسية يعقبها التضامن والقادسية بدوري «١٩ سنة».
* كرة طائرة «الدرجة الممتازة» الساحل والقادسية الساعة الرابعة والنصف بالساحل.
* كرة يد «مهرجان ١٣ سنة» الساعة الرابعة بصالة وملعب الاتحاد بالدعية.
* كرة طاولة «١٢ سنة» الساعة الثالثة الفحيحيل والعربي بالعربي، السالمية والساحل بالساحل، اليرموك والشباب بالشباب، الكويت والصليبخات بالكويت.
* تنس «السن العام» درجة اولى الشباب والقادسية بمركز الاتحاد بالاحمدي، الكويت والعربي بالكويت، وبالدرجة الثانية التضامن والنصر بالعربي، خيطان وكاظمة بخيطان، وذلك في الثامنة والنصف بعد الظهر.

الرياضة ٣ صفحات ٢٥ و٢٦ و٢٧

كاظمة يهزم خيطان ٤/صفر والمسند نجم المباراة





● صالح المسند في كرة مشتركة مع مدافعي خيطان

كتب عزالدين البالول:

في مباراة من جانب واحد فاز كاظمة على خيطان ٤/صفر باللقاء الذي جمع بينهما امس على استاد نادي الكويت في نطاق مسابقة الدوري المشترك وبذلك يرتفع رصيد كاظمة الى ١٠ نقاط بينما بقي خيطان على رصيده السابق وله ٧ نقاط.

ظهر واضحا تطور مستوى كاظمة خلال المباريات الاخيرة التي لعبها واستطاع ان يسيطر على مجريات اللعب خلال شوطي المباراة وان عاب الفريق الاعتماد على الاختراق من الوسط ومن الكرات القلية التي اعتمد فيها اللعب على الجناحين استطاع تسجيل اهدافه الاربعة. اما خيطان فلجأ للدفاع معظم اوقات المباراة وهاجم بلاعبين فقط لم يستطيعا ان يفعلا شيئا امام مرمى كاظمة.

اهداف المباراة

● سجل محمد عبدالرحمن الهدف الاول لكاظمة في الدقيقة ٢٠ من الشوط الاول من تمريرة عرضية من صالح المسند.

● واثر تمريرات بينية بين يوسف سويد وعادل الخليفي الذي جنح في الكرة ومررها لبدر حجي غير المراقب سددها في المرمى معلنا تسجيل الهدف الثاني لكاظمة في الدقيقة ٣٥ من الشوط الثاني.

● ومن كرة مشابهة في الدقيقة ٣٧ اضاف بدر الحجي الهدف الثالث لفريقه.

● واختتم امن الحسيني اهداف كاظمة بالدقيقة ٤٣ من الشوط الثاني من تمريرة عرضية من صالح المسند.

ادار المباراة الحكم عيسى هاشم وساعده كل من راضي الحداد ومحمد مال الله وقد تغاضى الحكم عن ركلة جزاء واضحة لخيطان في الدقيقة ٢٥ من الشوط الثاني اثر لمس الكرة لاحد مدافعي كاظمة كان احتسابها ان يغير مجرى المباراة.

بعد فوز العربي ٣/١ على القادسية في المباراة المعادة:

هوشة كادت تتطور لمأساة لولا تدخل الاداريين

فاز العربي على القادسية بثلاثة اهداف مقابل واحد في المباراة المعادة التي اقيمت بينهما امس في نطاق مسابقة دوري تحت ١٨ سنة لكرة القدم ليرتفع رصيد العربي الى ١٠ نقاط بينما بقي القادسية على رصيده السابق وله ٨ نقاط.

جاءت المباراة مثيرة وحماسية .. سيطر فيها العربي منذ البداية وضغط على مرمى خصمه في معظم الفترات مهددا مرماه بالعديد من الهجمات الخطرة. ونجح الفريق باحراز اول اهدافه بالدقيقة ١٧ من الشوط الاول عندما حاول مدافع القادسية ابعاد الكرة، الا انه لعبها بالخطأ من فوق الحارس بالمرمى. ثم اضاف خالد جاسم الهدف الثاني بالدقيقة ٣٩ لينتهي الشوط الاول بهدفين للعربي.

وفي الشوط الثاني حاول القادسية تعديل النتيجة فبدأ بشن هجماته واضاع كل من ابراهيم محمد وأسود العنزي فرصتين سهلتين في الدقيقة الاولى لينظم العربي صفوفه بعدها وكثف عدد مدافعيه للذود عن مرماه، وبعد مرور العشر دقائق الاولى هدأ القادسية بينما نشط العربي وتبادل الفريقان الهجمات التي كان العربي فيها الاخطر. ونجح جابر عباس باختتام اهدافه باحرازه للهدف الثالث بالدقيقة ٢٥. اما القادسية فقد احرز له طارق الجلاهمة هدفه الوحيد بالدقيقة ٤٤ اثر ركلة جزاء.

المباراة خشنة

لوحظ منذ بداية المباراة توتر اعصاب لاعبي الفريقين وبخاصة لاعبي القادسية الذين تحملوا خطأ ارتكبه حكم مباراتهم الاولى مع العربي والتي اعبدت ظلما وبقرار ارتجالي .. فتأثر اداء اللاعبين ومالوا للخشونة ضد لاعبي العربي، وقد انذر الحكم عيسى الجساس الذي ادار المباراة وساعده سعد سكين وسعد كميل، كلا من خالد العجمي وابراهيم محمد وعبدالعزيز الرشيدي وفهد العجمي من القادسية بالاضافة الى هاني عبدالله من العربي.

من المتسبب بذلك؟

توقع جمهور الفريقين قبل حضورهم الى الملعب ان تشهد هذه المباراة نهاية مأساوية لادراك الجميع ان لاعبي القادسية قد ظلموا بقرار الاعادة بعد فوزهم بالاولى ٢/١ على العربي في الوقت الضائع الذي احتسبه الحكم والذي قارب العشر دقائق.

وبالفعل حدث ما كان متوقعا .. فبمجرد انتهاء المباراة التي عمرت بالالعاب الخشنة المتعمدة .. حدث عراك بالايدي بين اثنين من لاعبي الفريقين .. ولكن الامر لم ينته عند هذا الحد بل تطور الى ما هو بعيد كل البعد عن اهداف الرياضة التي من المفترض ان تكون سامية، فقد تطور الامر الى مشاركة معظم لاعبي الفريقين وبعض افراد الجمهور الذين دخلوا الى الملعب بالقوة فكادت ان تقع مأساة رياضية لولا تدخل اداريي الفريقين وعلى رأسهم عبدالعزيز المخلد رئيس مجلس ادارة نادي القادسية الرياضي.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو .. اذا كان جمهور الفريقين قد ادرك ان مأساة ستحدث بعد نهاية المباراة .. فهل غاب عن بال اعضاء لجنة المسابقات ذلك؟ ام انها عملية مقصودة ومدروسة لاثارة الشبهات حول نادي القادسية «المظلوم»؟

بلاتيني يلعب كرة البداية لأمم آسيا غدا

الدوحة - واع - يلعب مدرب المنتخب الفرنسي واللاعب الدولي المشهور ميشال بلاتيني ضربة البداية لمباراة بطولة كاس أمم آسيا التاسعة لكرة القدم التي تفتتح على ملعب نادي قطر الرياضي في الدوحة يوم غد الجمعة.

ودعيت لحضور حفل افتتاح هذه البطولة التي تقام لاول مرة في الدوحة عدة شخصيات عربية ودولية من بينها هاري كافان نائب رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم وجوزيف بلاتر سكرتير الاتحاد وعيسى حياتو رئيس الاتحاد الافريقي.

برعاية محافظ الأحمدي

فوز محيي الدين ببطولة الكويت «للبادمنتون» للمرة السادسة

فاز فايز محيي الدين ببطولة الكويت المفتوحة للريشة الطائرة (البادمنتون) للمرة السادسة، وذلك بعد فوزه على راجي جوزيف في مباراة سهلة من شوطين في ختام البطولة التي اقيمت على ملاعب نادي الحبارى برعاية محافظ الاحمدي الشيخ علي صباح السالم وبحضور عبدالرحمن التوحيد مدير امن الاحمدي نيابة عن المحافظ.

وفازت ميني نينان ببطولة فردي السيدات بعد فوزها على ريني جون في مباراة من ثلاثة اشواط كما فازت ريني جون وسوجافارغيز ببطولة زوجي السيدات بعد فوزهما على كل من ف. وأ.كوتي.

وفاز ببطولة الزوجي المختلط كل من فايز محيي الدين وريني جون بعد فوزهما في مباراة سهلة من شوطين على جوزيف وسوجافارغيز، وفي مباراة قوية من ثلاثة اشواط فاز كل من ك.توماس وج.فارغيز على ب.شاريان وسيفا كومار بزوجي الرجال. وبعد انتهاء المباريات القى مساعد الزير رئيس لجنة الحبارى للريشة الطائرة كلمة محافظ الاحمدي والتي ناشد فيها المشاركين بان يكونوا نواة طيبة في تعميم ونشر اللعبة في بلدنا الحبيب الكويت، وان يكونوا الجذور الخالدة لشجرة مباركة، وان يحفظوها لعبة رياضية ويزيدونها قدرة ومهارة وكفاءة.

● الشيخ علي صباح السالم

واختتم كلمته بان يسدد الله خطانا جميعا لما فيه خير وطننا العظيم الخالد تحت ظل راية راعي نهضتنا ومسيرتنا سمو امير البلاد وسمو ولي عهده الامين.

توزيع الجوائز

عقب ذلك قام عبدالرحمن التوحيد بتوزيع الكؤوس والجوائز على الفائزين والفائزات، وتلى ذلك حفل عشاء دعي اليه جميع الضيوف والمشاركين والمشاركات في البطولة وعائلاتهم.

الكويت يهزم خيطان ٤/صفر بدوري ١٤ سنة

اسفرت نتائج مباريات دوري تحت ١٤ سنة لكرة القدم التي اقيمت امس عن فوز الكويت على خيطان ٤٠/صفر، السالمية على التضامن ٣/صفر، القادسية على الفحيحيل ٣/١، الشباب على النصر ٣/٢، العربي على الصليبخات ٢/١، الجهراء على كاظمة ١/صفر، وتعادل الساحل واليرموك بدون اهداف.

بيت التمويل يهزم الكويت والشرق الاوسط ١/صفر بدوري البنوك

فاز بيت التمويل الكويتي ١/صفر على بنك الكويت والشرق الاوسط في اللقاء الذي اقيم بينهما على ملعب نادي القادسية ضمن بطولة دوري البنوك لكرة القدم.

وبذلك يصبح لبيت التمويل ٦ نقاط ويتصدر المسابقة في اسبوعها الثاني.

وضمن المسابقة نفسها يتقابل في السابعة من مساء اليوم على ملعب رقم (٢) بنادي القادسية الرياضي فريقا بنك الكويت الوطني والبنك المركزي.

فتح باب الترشيح لعضوية اتحاد الطائرة

تقرر فتح باب الترشيح لعضوية مجلس ادارة الاتحاد الكويتي للكرة الطائرة للفترة المقبلة اعتبارا من يوم السبت ٣ ديسمبر الجاري وحتى الساعة الثامنة مساء يوم الخميس ٨ ديسمبر، كما تقرر تحديد يوم الاثنين ٢٦ ديسمبر الجاري موعدا لعقد اجتماع الجمعية العمومية العادية للاتحاد.

قرعة الدور الثاني لكأس الاتحاد الانكليزي

لندن - رويتر - اسفرت القرعة التي اجريت على مباريات الدور الثاني لكأس اتحاد كرة القدم الانكليزي بعد مباريات امس الاول عن الاتي:

نورثويتش فيكتوريا مع ترانمير، جريمسبي مع روثرهام، بولتون مع بورت فيل، هارتلبول مع نوتس كاونتي، دونكاستر مع شيفيلد يونايتد، سكاربورو مع كارليل، رونكورن مع كرو، هادرزفيلد مع تشستر، بلاكبول مع بيري، الترينتشام مع هاليفاكس، كولتشستر مع سوانسي، الدرشوت مع بريستول سيتي، ريدنغ مع ميدستون، يوجنور مع كامبردج، اينفيلد مع كارديف، ايلسبيرى مع سوتون، كيترنغ مع بريستول روفرز، بيتربورو مع برنتفورد، باث مع ويلنغ، ايوفيل مع توركي.

وتقام المباريات يوم السبت العاشر من ديسمبر المقبل.

اجتماع لمدرسات التربية البدنية بمنطقة الفروانية

عقد يوم الاحد الماضي اجتماعا لمدرسات التربية البدنية للمرحلة المتوسطة «بنات» بمنطقة الفروانية التعليمية برئاسة الموجهة الفنية الاولى للتربية البدنية بالمنطقة حيث القت الضوء على اهمية التربية البدنية في حياة الافراد ومساهمتها الفعالة في رفع كفاءة المجتمعات، كما استعرضت مع الموجهات سهير جوهر وشريفة القناعي طريقة واسلوب تنفيذ درس التربية البدنية كما تم شرح لائحة التقويم وتوزيع الدرجات.

خسارة المرشحة الاولى لبطولة ادليد للتنس

ادليد - استراليا - اب - بالدور الثاني لبطولة ادليد للتنس التي تبلغ جوائزها ١٠٠ الف دولار فازت المرشحة الرابعة كاترينا لندكفيست من السويد ٦/٧، ٦/٧، ٦/١ على النيوزيلندية بيلندا كوردويل وفازت المنافسة التشيكية يانا نوفوتنا ٦/٢، ٦/٤ على النيوزيلندية جولي ريتشاردسون. كما تأهلت للدور الثاني السويدية ماريا شتراند لوتد والاسترالية راشل مكيلان والتشيكية يانا بوسبيسيلوفا التي فازت ٦/٤، ٧/٥ على المرشحة الاولى الاميركية لوري مكنيل محققة اكبر مفاجأة بالبطولة.

ولي عهد قطر يفتتح البطولة غدا

الدوحة - ق.ن.أ - تحت رعاية الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد رئيس المجلس الاعلى لرعاية الشباب تبدأ غدا الجمعة منافسات بطولة كاس أمم آسيا التاسعة لكرة القدم بمشاركة عشرة منتخبات عربية واسيوية.

وقد قسمت الدول المشاركة في هذه البطولة الى مجموعتين حيث تضم المجموعة الاولى كل من دولة قطر والامارات العربية المتحدة وايران وكوريا الجنوبية واليابان ... فيما تضم المجموعة الثانية السعودية حاملة اللقب في البطولة السابقة وسوريا والكويت والبحرين والصين الشعبية.

وتقام مباراتان في افتتاح البطولة يوم غد الجمعة على ملعب سحيم بن حمد بنادي قطر حيث يلتقي المنتخب الوطني القطري مع نظيره الايراني في الساعة الرابعة بعد الظهر وذلك بعد انتهاء مراسم حفل افتتاح البطولة الذي يبدأ في الساعة الثالثة ويستغرق نحو ٤٥ دقيقة ... فيما تقام المباراة الثانية في الساعة السادسة مساء بين السعودية وسوريا.

قط يؤجل لقاء العربي وكاظمة بالدرجة الممتازة للكرة الطائرة

تقرر تاجيل لقاء فريقي العربي وكاظمة بدوري الدرجة الممتازة للكرة الطائرة والذي كان من المقرر اقامته امس على صالة عبدالعزيز الخطيب بالنادي العربي الى يوم الثلاثاء ٦ ديسمبر الجاري الساعة الرابعة والنصف على نفس الصالة، وذلك لانقطاع التيار الكهربائي عن الصالة امس وعدم امكانية اعادته، وقد تسبب في ذلك العطل توغل «قط» داخل محول الكهرباء بالصالة مما ادى الى اتلاف الوصلات الكهربائية بالمحول.

ماجد يحرز كأس الشيخ مشعل الصباح

فاز الجواد ماجد ملك ناصر البدين بالفارس علي مفرج بكأس الشيخ مشعل الجراح الصباح والمخصص لجياد الدرجة الثالثة بعد فوزه بالشوط الرئيسي بالاسبوع التاسع لهيئة فرسان محافظة الجهراء واحرز الجواد حبيب ملك سمير سداح بالفارس عبدالوهاب خضر المركز الثاني بينما جاء الجواد ماجد ملك ناصر البدين بالفارس علي مفرج بالمركز الثالث. وفي نهاية السباق قام محمد عبيد العجمي نيابة عن الشيخ مشعل الصباح بتسليم الكأس للفائز.

القادسية يهزم النصر ٤٠/٢٠ بدوري ١٩ سنة في كرة اليد

فاز القادسية على النصر ٤٠/٢٠ في اللقاء الذي جرى بينهما امس ضمن مباريات دوري تحت ١٩ سنة لكرة اليد واسفرت باقي النتائج عن فوز العربي على السالمية ٢٣/١٨، كاظمة على الصليبخات ٣٨/١٨، الكويت على الشباب ٢٨/٢٤، الفحيحيل على خيطان ٢٤/٢٠.

الاهلي وجمهورية شبين اليوم لصالح العراقي

القاهرة - القبس

يلتقي النادي الاهلي اليوم في مباراة ودية مع نادي جمهورية شبين على استاد التتش بالجزيرة ويخصص دخلها للاعب حسن العراقي لاعب جمهورية شبين والمنتخب الاولمبي والذي انتقل الى الاهلي هذا الموسم مقابل ٣٠ الف جنيه.

ويشرك الاهلي في المباراة مجموعة من لاعبيه الذين لم يشتركوا في لقاء المصري للوقوف على حالتهم، ومن المحتمل اشراك طاهر ابوزيد للاطمئنان عليه بعد ان تماثل للشفاء من الاصابة التي لحقت به في مباراة المريخ. وقد اكد ابوزيد انه يكون جاهزا للاشتراك في المباريات الرسمية خلال اسبوع. وتأتي تجربة الاهلي مع شبين استعدادا لمبارياته مع المحلة بعد غد السبت.

الهاجري يسعى الى تحقيق الفوز ببطولة الشرق الاوسط للمرة الثالثة

دبي: ينطلق ظهر اليوم - الخميس - رالي طيران الامارات - دبي الدولي الذي تختتم به بطولة الشرق الاوسط للراليات لعام ١٩٨٨ التي جرت باشراف الاتحاد الدولي لرياضة السيارات «منيسا».

ويتطلع سعيد الهاجري نجم روثمانز الى هزيمة منافسه القوي محمد بن سليم، الذي يسعى هو الاخر الى تحقيق الفوز الثالث له ببطولة الشرق الاوسط بالفوز في رالي طيران الامارات - دبي الدولي.

والجدير بالذكر ان نجم الامارات المدافع عن لقبه هو السائق الوحيد الذي يقف عقبة كبرى في وجه الهاجري، الذي يتصدر البطولة بفارق خمس نقاط، والذي يثق في انه سيتمكن من التأكيد على انه السائق العربي رقم ١.

ويقود الفريق الكويتي المشارك في هذا الرالي، بطل الكويت السابق طارق الوزان يساعده خالد خليفة بسيارة رانج روفر. وقال الوزان قبيل الرالي: «نحن واثقون تماما باننا سنؤدي راليا ممتازا رغم انه سيكون منافسة صعبة» ..

كما يحاول تحقيق نتيجة جيدة السائقان عيد فلاح وصادق اشكناني بسيارات رانج روفر.

ويتطلع محمد بن سليم، الذي يرتدي جبيرة جصية حول رقبته بامل كبير الى سيارته القوية التي يدعمها فريق تويوتا للراليات في الشرق الاوسط وتساندها طيران الامارات، التويوتا سيليكا التوربينية التي ادت دورا مهما في هذا الرالي الذي يعد الاغنى في العالم (جائزته الاولى ٤٠ الف درهم).

وقال مساعد بن سليم، الملاح الايرلندي رونان مورغان قبل القيام بالتدريب الاخير امس: لقد فوجئت وسعدت بمدى نجاح استعداداتنا للرالي. فالسائق في حالة جيدة ويقود السيارة تماما مثلما كان في السابق».

وسيكون محمد بن سليم اول المغادرين من منصة الانطلاق امام فندق حياة ريجنسي اليوم عندما يعطي سمو الشيخ احمد بن سعيد ال مكتوم رئيس طيران الامارات اشارة الانطلاق. ويتبع الهاجري بن سليم الذي يكون ترتيب انطلاقه الثاني وبعد ذلك النجمان اللبنانيان ميشيل صالح وتوني جيورجيو.

بطولة كأس أمم آسيا التاسعة لكرة القدم
الدوحة ـ ١٩٨٨

9TH ASIAN CUP

منتخبنا يواصل استعداداته باصرار لالغاء الترشيحات
محبوب لجمهورنا: اطمئنوا .. روحنا المعنوية عالية

● الدوحة السيد الوهيدي
موفد جمعية الصحفيين:

يواصل منتخب الكويت استعداداته الجادة للنهائيات، وهو في قلب الصراع في الدوحة. وقد تضاعف حماسه واصراره ورغبته في تسجيل شيء مشرف للكويت بعد تكرار التصريحات الصحفية لاكثر من مدرب واداري من الوفود الاخرى باستبعاده من المنافسة على البطولة ... وقد ترك الشيخ فهد الاحمد مقر اقامته المخصص من اللجنة المنظمة في فندق شيراتون.

وأقام مع الفريق في فندق رمادا وهو الوحيد للان من رؤساء الوفود الذي يقيم مع فريقه. وقد واصل اجتماعاته باللاعبين دفعة واحدة. وعلى دفعات من أجل توضيح المهمة والاطمئنان على استمرار الروح العالية. وقد رافق الفريق في كل تحركاته خاصة في التدريب.

استعداد دون ضغط

ركز الشيخ فهد في أحاديثه مع اللاعبين على زيادة ثقة اللاعبين في أنفسهم وحتى يعطوا بمستوياتهم الطبيعية. وركز على استمرار الاستعداد الجاد دون ضغط أو قلق من شيء ... وقد لمس اصرار كل اللاعبين من أجل الغاء الترشيحات التي استبعدت منتخب الكويت من التاهل للدور قبل النهائي.

محبوب للجماهير: اطمئنوا

وأكد محبوب جمعة رئيس منتخب الكويت الوطني استعداد اللاعبين الجاد واستفادة الفريق من فترة الاعداد واثنى على جهود ادارة الاتحاد التي وفرت كل الوسائل لنجاح الفريق في مهمته وقال:

ـ لقد استفاد الفريق بشكل كبير من معسكر الاعداد في البرتغال ومن المرحلة الثانية من الاعداد في الكويت بغض النظر عن نتائجنا في المباريات التجريبية خاصة الاخيرتين منها امام المنتخب السوفيتي ... وقد عرف مدربنا نواحي الضعف والقوة.

وضاف: واطمئن جماهيرنا الوفية على الفريق. وأقول لها الروح المعنوية عالية.وكلنا في أحسن استعداد وقد هيا لنا اتحاد الكرة كل وسائل النجاح في جو نفسي طيب وبذل قصارى جهده لحل مشاكل بعض اللاعبين في وظائفهم او اعمالهم الاخرى. وكل ما نتمناه ان يوفقنا الله لنكون عند حسن ظن الجميع بنا، واللاعبون مصممون على الظهور بالصورة اللائقة والتي ترضاها للكرة الكويتية.



● أحمد سليمان الامير

● محبوب جمعة

أحمد سليمان جاهز

وقال أحمد سليمان الامير حارس مرمى الكويت أود أن اطمئن الجماهير الكويتية على فريقنا، فهو ولله الحمد مستعد تماما للبطولة. بعد تجارب ناجحة استفدنا منها جميعا حيث لعب فريقنا مع فرق قوية لها أساليبها المختلفة وقد هيا لنا الاتحاد الجو المناسب في الاعداد الفني والمعنوي.

وعني شخصيا فانا في أحسن استعداد وقد اكتملت لياقتي البدنية ونتمنى مع زملائي العودة باذن الله بكاس أسيا للكويت.

تصحيح تاريخي للوكالة الفرنسية

ذكرت وكالة الانباء الفرنسية في الموضوع الذي بثته امس من نيقوسيا عن كاس امم آسيا وتاريخ البطولة ونتائجها معلومة غير صحيحة «للاسف» تخص الكويت في البطولة السادسة التي اقيمت في ايران عام ١٩٧٦ .. حيث أشارت الى ان الصين فازت على الكويت ١/صفر .. وهذه النتيجة جاءت عكسية ففي هذه المباراة التي اقيمت يوم ٧ يونيو ١٩٧٦ على ملعب تبريز فاز بها الكويت ١/صفر وسجل الهدف فتحي كميل بالدقيقة الاولى من المباراة، لذا فقد احتل منتخب الكويت صدارة المجموعة الاولى وجاء الفريق الصيني ثانيا .

داتو حمزة والدبل في الدوحة اليوم

يصل الى الدوحة مساء اليوم داتو حمزة رئيس الاتحاد الاسيوي لكرة القدم وعبدالله الدبل عضو اللجنة الفنية قادما من زيوريخ بعد حضورهما اجتماع الاتحاد الدولي هناك .

الزميلة الراية تستفتي لاختيار منتخب آسيا

تنظم الزميلة الراية القطرية استفتاء لمنتخب آسيا .. يشارك فيه النقاد والجماهير وقد رصدت له جوائز قيمة من احدى الشركات. اضافة الى رصد جوائز قيمة للسحب الذي سيجري على تذاكر مباريات النهائيات .

فيصل بن فهد يصل اليوم

يصل الى الدوحة اليوم بدعوة خاصة من اللجنة المنظمة الامير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم لمشاهدة أفتتاح البطولة واول مباراة لمنتخب بلاده مع المنتخب السوري غدا الجمعة بعد مباراة ايران وقطر.

رئيس وفد الكويت يرشح اربعة فرق للدور قبل النهائي

اجرى تلفزيون قطر لقاء مع الشيخ فهد الاحمد رئيس وفد الكويت الذي تحدث عن مستوى التنظيم وتوقعاته للنتائج واشار الى انه يتوقع وصول منتخبي قطر والامارات من المجموعة الثانية والسعودية مع البحرين من المجموعة الاولى للدور قبل النهائي واكد ان امنيته الحقيقية تأهل الكويت واحراز البطولة .

ومن جهة اخرى استقبل رئيس وفد الكويت الفنان الكويتي سعد الفرج وهنأه على مشاركته في المسرحية القطرية «الزلزال» .

حفل الافتتاح

سيشمل حفل الافتتاح غدا السلام الاميري القطري فور وصول ولي عهد قطر وطابور العرض العام والفرق المشاركة، القرآن الكريم كلمة رئيس اللجنة المنظمة العليا الشيخ عبدالله بن خليفة كلمة الاتحاد الاسيوي يلقيها داتو حمزة ثم قسم البطولة انصراف طابور العرض العام وعروض لفرق الفنون الشعبية القطرية وعرض للفروسية ثم انصراف حملة الاعلام .. وعقبها تقام المباراة الاولى بين قطر وايران .

ثلاثة لاعبين ارتاحوا امس

واصل منتخب الكويت الوطني امس استعداداته للبطولة وقد تدرب امس مرتين صباحا ومساء بمشاركة ١٧ لاعبا وغياب ثلاثة لاعبين عن التدريب للراحة من الاصابة واكمال العلاج لكل من عنبر سعيد ووليد الجاسم والانفلونزا لاحمد سليمان الامير وسيتدرب الثلاثة مع الفريق اليوم .

مؤتمر صحفي للجنة المنظمة والاتحاد الاسيوي

● تعقد كل من اللجنة المنظمة العليا للبطولة والاتحاد الاسيوي لكرة القدم مؤتمرا صحفيا في الثانية من بعد ظهر اليوم للتحدث عن عدد من الموضوعات المتعلقة بالبطولة التاسعة قبل افتتاحها رسميا يوم غد الجمعة وللحديث عن مستقبل اللعبة في الاتحاد الاسيوي بالاضافة الى الرد على استفسارات رجال الاعلام .

ويعقب المؤتمر دعوة رجال الاعلام لحفل شاي يتم خلاله توزيع الحقائب عليهم والتي تتضمن كافة المعلومات المتعلقة بالبطولة ونشاط الاتحاد الاسيوي ودولة قطر .. وعقب الحفل يفتتح دراسات الكتاب الرياضيين .

المنتخب البحريني وصل الى الدوحة امس

الدوحة ـ ق ن أ ـ وصلت الى الدوحة امس بعثة المنتخب البحريني لكرة القدم للمشاركة في بطولة كأس امم اسيا التاسعة لكرة القدم التي تبدأ يوم غد الجمعة وتستمر حتى ١٨ ديسمبر الحالي.

وكان في استقبال البعثة لدى وصولها الى مطار الدوحة الدولي عدد من اعضاء اللجنة المنظمة العليا للبطولة.

زاجالو.. أول مدرب برازيلي في الخليج :

شكراً لشعب الكويت للرعاية الشاملة والاحترام
المنافسات ستكون صعبة لتقارب المستويات في الخليج

شكرا للشعب الكويتي الطيب على الايام الجميلة التي عشتها في بلده وعلى التقدير والاحترام منه.. ولا يمكن ان انسى الكويت في حياتي للرعاية الشاملة التي وجدتها وللحظات السعيدة التي عشتها .. وتعود بي الذكريات حاليا لبداية عملي في الكويت حيث كانت اول مشاركة لي مع المنتخب الكويتي في دورة الخليج الرابعة والتي فزنا بها وكانت في الدوحة .. والان انا مدرب لمنتخب الامارات لنهائيات كاس آسيا وهذه اول مرحلة في مهمتي الجديدة.

كانت هذه البداية لتصريحات ادلى بها ماريو زاجالو المدرب البرازيلي المعروف والذي فتح ابواب المجد لتلاميذه من المدربين في الخليج لدى حديثه للصحافة الخليجية والذي رحب به على الفور رغم الجلسة العائلية التي كان فيها وقطع الحديث مع الهوامير البرازيليين وتحدث للكويت.. وقال:

تركت الكويت لأسباب عائلية

الكويت لم تطلبني مرة ثانية للعمل فيها .. وقد غادرتها بعد ان عملت لفترة مدربا للمنتخب الكويتي لاسباب عائلية .. ثم طلبت للعمل مدربا في السعودية وغادرت بعد ثلاث سنوات بعد ان قدمت شيئا للكرة السعودية وباسلوب عملي نفسه عندما كنت في الكويت .. وقد فزت مع المنتخب الكويتي ببطولة دورة الخليج الرابعة .. وفي السعودية اهلت المنتخب السعودي لنهائيات كاس الامم الاسيوية التي جرت في سنغافورة وفاز ببطولتها.

خمس سنوات .. ثم العمل بالامارات

واضاف: وقد بقيت خمسة اعوام في البرازيل .. ثم تعاقدت لتدريب نادي السد القطري. وبعد ذلك طلب مني تدريب منتخب الامارات فقلت علي ان احترم عقد السد.. لكن عندما حدث اتفاق بين اتحاد الامارات وادارة السد القطري قبلت المهمة وعدت للخليج مدربا لمنتخب الامارات. وقال ردا على سؤال عن المدربين البرازيليين: ان المدربين البرازيليين اعطوا حياة جديدة للكرة في الشرق الاوسط وفي الخليج بشكل خاص. وقد اكدوا انهم الافضل .. وهذا ليس دفاعا عنهم لان اعمالهم تشهد بذلك.

اول مدرب بالخليج

واضاف: كل من يعرفون الكرة يتذكرون انني كنت اول مدرب برازيلي دخل الخليج ويشرفني ذلك لانني ساهمت في تطوير الكرة الخليجية مع غيري من المدربين المواطنين.

وتاكيدا لهذا القول ما حققه كارلوس وشيرول مع منتخب الكويت من انجازات .. الفوز ببطولة كاس الأمم الاسيوية السابعة والتاهل لنهائيات دورة موسكو الاولمبية وكاس العالم ٨٢.

التعويض

واستطرد زاجالو قائلا: الانسان عندما يغترب للعمل ويترك بلده واهله واصدقاءه لا بد ان يفكر في التعويض والمقابل وهذا شيء ينطبق على اي مجال وليس على مدرب الكرة فقط.. ولا بد ان ينظر لحياة افضل وحتى يستطيع ان يظهر عمله بشكل رائع لا بد ان يجد التعويض.

المنافسات ستكون صعبة

في السابق كانت المنافسة على البطولات محصورة بين الكويت والعراق .. وفي الفترة السابقة تزعمت السعودية. والان تطورت المستويات الخليجية واصبحت متقاربة ولهذا فالمنافسات ستكون صعبة جدا ولا نستطيع ان نقول شيئا في المستويات حاليا قبل ان تلعب الفرق.. وقال:

البطولة مجموعة قوى تتصارع في الملعب.. اللاعبين والمدربين والوسائل الفنية والبدنية .. وبدون تكامل اضلاع المثلث لا ينجح العمل .. مدرب وحده لا يفعل شيئا والفريق لا يلعب دون مدرب.

كارلوس من أنجب تلاميذي!

وعن علاقته ونظرته لكارلوس البرتو التي عرفته بالخليج في بداية عمله مساعدا له للياقة البدنية مع منتخب الكويت قال:

كارلوس عمل مساعدا لي في الكويت وكان مع شيرول ضمن الجهاز الفني الذي قاد منتخب البرازيل عام ١٩٧٠ في المكسيك للفوز بكأس العالم وهو مدرب جيد جدا ومن انجب تلاميذي.. وهو الان صديق عزيز وزميل .. وانا لا اود أن ادخل في مقارنات.

● زاجالو وكارلوس.. معا عندما كانا في الكويت

اتحاد الطائرة يرفع العقوبات عن اللاعبين

عقد مجلس ادارة الاتحاد الكويتي للكرة الطائرة اجتماعا برئاسة جواد خلف اتخذ فيه عدة قرارات اهمها .

● قرر الاتحاد رفع العقوبة عن اللاعبين يعقوب حسين، عبدالمنعم المزيعل ويوسف غلوم تقديرا لهم بتمثيل الكويت المشرف بالبطولة العربية الخامسة .

● تقرر حرمان اللاعب سليمان الودعاني «القادسية» من الاشتراك مع فريق ناديه اربع مباريات نظرا لتخلفه عن السفر مع المنتخب دون عذر .

● الموافقة على كتاب العربي بشأن اعفاء اللاعب يوسف غلوم من الالتحاق بوفد الاتحاد لمعسكره التدريبي في اليونان.

● احيط المجلس علما بكتاب نادي الصليبخات بخصوص تمثيل حمد الهرشاني وسعد مطلق الرشيدي للنادي في انتخابات الاتحادات الرياضية .

● تقرر احالة دعوة ايران للكويت للمشاركة ببطولة دولية خلال الفترة من ١ الى ١٩٨٩/٢/١٢ المقامة بايران الى لجنة المسابقات لابداء الرأي .

● عمم الاتحاد على الاندية كتاب الاتحاد العراقي للكرة الطائرة بشأن اقامة دوة تدريبية للعبة بالفترة من ١ الى ١٩٨٨/١٢/١٥ ببغداد .

تركيا تهزم المانيا الشرقية بتصفيات كأس العالم

استانبول (رويتر): فاز المنتخب التركي الاول بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد على منتخب المانيا الشرقية ضمن المجموعة الاوروبية الثالثة لتصفيات بطولة كاس العالم ١٩٩٠، وقد حضر المباراة اكثر من ٣٥ الف متفرج .

ويتصدر المنتخب السوفيتي هذه المجموعة برصيد ٣ نقاط من مباراتين

تليه تركيا برصيد ٣ نقاط من ٣ مباريات ثم المانيا الشرقية نقطتين من مباراتين وكذلك النمسا و أخيرا ايسلندا.

احد عشر فائزا في السحب الاسبوعي الخامس لمسابقة ٩ اسابيع من الحظ من الكترونيات الغانم

قامت ادارة مجموعة الالكترونيات في شركة يوسف احمد الغانم واولاده باجراء السحب الاسبوعي الخامس لمسابقة تسعة اسابيع من الحظ بحضور كل من مندوب وزارة التجارة ومندوب وزارة الداخلية وذلك في معرض الشرق للالكترونيات الكائن في شارع احمد الجابر وكانت نتائج السحب لاصحاب الحظ السعيد التالية اسماؤهم:

١ ـ طيبة محمد سلطان اجهزة كهربائية بقيمة ١٠٠ د.ك
٢ ـ خالد يوسف طه اجهزة كهربائية بقيمة ٥٠ د.ك.
٣ ـ محمود عدان عامر اجهزة كهربائية بقيمة ٥٠ د.ك
٤ ـ عفيف مسلم شمس الدين اجهزة كهربائية بقيمة ٥٠ د.ك.
٥ ـ حميد الدليجي اجهزة كهربائية بقيمة ١٥ د.ك
٦ ـ رضا عبدالعزيز محمد عبدالله اجهزة كهربائية بقيمة ١٥ د.ك.
٧ ـ مريم علي دشتي اجهزة كهربائية بقيمة ١٥ د.ك
٨ ـ محمد صالح ابوبكر اجهزة كهربائية بقيمة ١٥ د.ك
٩ ـ خليل ابراهيم زيد اجهزة كهربائية بقيمة ١٥ د.ك
١٠ ـ انتوني ويسوكي اجهزة كهربائية بقيمة ١٥ د.ك
١١ ـ احمد علاء الدين اجهزة كهربائية بقيمة ١٥ د.ك

تتمنى ادارة مجموعة الالكترونيات الحظ السعيد لمن لم يحالفهم الحظ حيث هناك اربعة اسابيع متبقية.. فسارعوا بالاشتراك.

أضواء على كأس أمم آسيا التاسعة لكرة القدم ٢

المنتخبات العربية فرضت نفسها على البطولة منذ عام ١٩٧٦
كوريا الجنوبية وإيران الأكثر فوزاً بالبطولة منذ بدايتها ١٩٥٦

● المنتخب الكوري الجنوبي لكرة القدم

● منتخب ايران لكرة القدم

■ بطولة كأس أمم آسيا أقدم من كل البطولات الاوروبية

نيقوسيا ـ ا ف ب ـ فرضت المنتخبات العربية نفسها على كاس الامم الاسيوية على صعيد الحضور كما على صعيد النتائج اعتبارا من عام ١٩٧٦ عندما لعبت الكويت المباراة النهائية للكاس السادسة امام ايران المضيفة في ١٤ حزيران «يونيو» وخسرت امامها صفر/١ سجله علي بروين من ركلة حرة الى ان فازت الكويت بالكاس السابعة عام ١٩٨٠ على ارضها والمملكة العربية السعودية بالكاس الثامنة عام ١٩٨٤ في سنغافورة.

اسيا سبقت اوروبا

تاسس الاتحاد الاسيوي لكرة القدم عام ١٩٥٤ بواسطة ماليزيا وهونغ كونغ والهند وجمهورية كوريا والفلبين واندونيسيا وجمهورية فيتنام. وانضم اتحاد الكرة في كل من الصين الوطنية واسرائيل الى اسرة الاتحاد الاسيوي عامي ١٩٥٤ و ١٩٥٦ على التوالي واتخذ من هونغ كونغ مقرا له قبل ان ينقل المقر الى مركزه الحالي في كوالالمبور، ونظمت الكاس الاسيوية الاولى عام ١٩٥٦ اي قبل عامين من انطلاق كاس الامم الاوروبية.

طرد اسرائيل

● ومع ان الكويت انضمت الى الاتحاد الاسيوي عام ١٩٦٤ فقد بقيت بعيدة عن المسابقة بسبب اشتراك اسرائيل فيها. لكن بعدما كثفت الدول العربية رقعة انضمامها الى الاتحاد القاري صوتت الجمعية العمومية للاتحاد الاسيوي على سحب عضوية اسرائيل فاعترض الاتحاد الدولي الذي كان يرأسه الانكليزي ستانلي راوس والذي واجه واحدة من اكبر الازمات السياسية في تاريخه غير ان الاتحاد الاسيوي برئاسة تنكو عبدالرحمن «رئيس وزراء ماليزيا السابق» لم يمتثل لتهديدات الاتحاد الدولي واصر على قرار ابعاد اسرائيل من عضويته فلم تشارك بالتالي في المسابقة منذ نهائيات ١٩٧٢ في بانكوك وهي النهائيات التي شارك فيها العراق والكويت للمرة الاولى من دون نجاح يذكر.

زيادة الفرق العربية

ومن دولتين عربيتين في نهائيات ١٩٧٢ ارتفع العدد الى ثلاث دول في نهائيات ١٩٧٦ «اليمن الجنوبي والكويت والعراق» وثلاث دول ايضا في نهائيات ١٩٨٠ «الكويت وسوريا وقطر» وخمس دول في نهائيات ١٩٨٤ «السعودية والكويت وسوريا وقطر والامارات». اما عدد الدول العربية المشاركة في نهائيات الدوحة ١٩٨٨ فارتفع الى ست دول (السعودية وقطر والكويت وسوريا والامارات والبحرين).

بطولتان متتاليتان لكوريا

● الكاس الاولى «١٩٥٦ في هونغ كونغ» جمعت النهائيات ٤ دول لعبت ضمن مجموعة واحدة هي كوريا الجنوبية واسرائيل وفيتنام وهونغ كونغ. واحرزت كوريا الجنوبية المركز الاول.

● الكاس الثانية «١٩٦٠ في سيئول»: جمعت النهائيات ٤ دول لعبت ضمن مجموعة واحدة هي كوريا الجنوبية وفيتنام والصين الوطنية واسرائيل واحرزت كوريا الجنوبية المركز الاول.

● الكاس الثالثة «١٩٦٤ في تل ابيب»: جمعت النهائيات ٤ دول لعبت ضمن مجموعةواحدة هي اسرائيل وهونغ كونغ والهند وكوريا الجنوبية واحرزت اسرائيل المركز الاول.

ثلاث متتاليات لايران

● الكاس الرابعة «١٩٦٨ في طهران»: جمعت النهائيات ٥ دول لعبت ضمن مجموعة واحدة هي ايران وهونغ كونغ والصين الوطنية وبورما واسرائيل. واحرزت ايران المركز الاول.

● الكاس الخامسة «١٩٧٢ في بانكوك» جمعت النهائيات ٦ دول وزعت على مجموعتين: في المجموعة الاولى ايران والعراق وتايلاند، وفي المجموعة الثانية كوريا الجنوبية والخمير (كمبوديا) والكويت وفي نصف النهائي فازت ايران على الخمير ١/٢ وكوريا على تايلاند بركلات الترجيح بعد التعادل ١/١، وعلى المركز الثالث فازت تايلاند على الخمير بركلات الترجيح بعد التعادل ٢/٢، وفي المباراة النهائية فازت ايران على كوريا الجنوبية ١/٢.

● الكاس السادسة «١٩٧٦ في طهران وتبريز»:

جمعت النهائيات ٦ دول وزعت على مجموعتين. وفي المجموعة الاولى الكويت وماليزيا والصين، وفي المجموعة الثانية ايران والعراق واليمن الجنوبي وفي نصف النهائي فازت الكويت على العراق ٢/٣ بعد وقت اضافي وايران على الصين ٢/صفر بعد وقت اضافي، وعلى المركز الثالث فازت الصين على العراق ١/صفر، وفي المباراة النهائية فازت ايران على الكويت ١/صفر.

الكويت اول العرب باحراز كأس اسيا

● الكاس السابعة «١٩٨٠ في الكويت»: جمعت النهائيات ١٠ دول وزعت على مجموعتين، في المجموعة الاولى كوريا الشمالية وبنغلادش وايران وسوريا والصين. وفي المجموعة الكويت والامارات وكوريا الجنوبية وماليزيا وقطر.

وفي نصف النهائي فازت الكويت على ايران ١/٢ وكوريا الجنوبية على كوريا الشمالية ١/٢، وعلى المركز الثالث فازت ايران على كوريا الشمالية ٣/صفر. وفي المباراة النهائية فازت الكويت على كوريا الجنوبية ٣/صفر.

السعودية تحرز البطولة

● الكاس الثامنة «١٩٨٤ في سنغافورة»: جمعت النهائيات ١٠ دول وزعت على مجموعتين، في المجموعة الاولى قطر وسوريا والسعودية وكوريا الجنوبية والكويت.

وفي المجموعة الثانية ايران والامارات وسنغافورة والهند والصين.

وفي نصف النهائي فازت السعودية على ايران ٤/٥ بركلات الترجيح بعد التعادل ١/١ وفازت الصين على الكويت ١/صفر، وعلى المركز الثالث فازت الكويت على ايران ٤/٦ بركلات الترجيح بعد التعادل ١/١، وفي المباراة النهائية فازت السعودية على الصين ٢/صفر سجلهما شايع النفيسة وماجد عبدالله.

سلطان السويدي رئيس الاتحاد القطري :

سأترك الاتحاد .. والامارات معنا بالنهائيات

عقب سلطان خالد السويدي رئيس الاتحاد القطري لكرة القدم على ما نشر بخصوص تشكيل جديد للاتحاد لم يرد اسمه فيه وقال:

ـ نعم سأترك رئاسة الاتحاد القطري لكرة القدم ورغبتي ليست وليدة اليوم ... وسبق وان أعلنتها مرات في مناسبات سابقة ولكن المسؤولين طالبوني بالعدول عنها والانتظار الى ما بعد نهائيات كاس آسيا.

واضاف: وانا لا أحب الخوض في هذا الموضوع لانني مشغول جدا بكاس آسيا ... وننتظر حالة الولادة لافتتاح النهائيات ... وأنا أعرف أن ابتعادي سيحدث ضجة في الدوحة وخارجها ... لكن العمل ليس مرهونا باستقالة شخص واحد.

تغييرات شاملة بالقيادات الرياضية

وكشف السويدي النقاب عن تغييرات شاملة في بعض المؤسسات الرياضية بعد نهائيات آسيا. والهدف منها اختيار عناصر جديدة لقيادة السفينة ... وأنا كمواطن أديت واجبي ومرتاح جدا لترك المجال لغيري من منطلق مفهومي للعمل الرياضي التطوعي ... ثم تحدث عن الاستعدادات للنهائيات وقال:

رغم الضجة عن استعدادات المنتخب القطري ومستواه فانني متفائل جدا ... وأقول للمتشائمين انتظروا لنرى في الملعب من سيكون رأيه صحيحا .

وأقول صراحة ان المنتخب القطري مؤهل للفوز بالبطولة ... واذا لم يوفق من احرازها فهذا لا يعني فشلا ويجب أن نحترم عرف الرياضة وهو النتيجة سواء فوز أو خسارة.

هالة اعلامية للسعودية

واضاف: ومن وجهة نظري لم أجد جديدا في المنتخب السعودي على ضوء مشاهداتي لتسجيلات المباريات التجريبية ... والفريق لم يختلف كثيرا عن الفريق الذي شارك بدورة الخليج الاخيرة وربما تكون الهالة الاعلامية متعمدة لتخويف الفرق الاخرى.

زاجالو طور اداء الامارات

أما منتخب الامارات فسيكون منافسا قويا على البطولة وهو مرشح معنا للتاهل للنهائيات من المجموعة الاولى ... أما منتخب كوريا فهو مجدد ... واليابان من الشباب والمنتخب الايراني بدأ الاعداد متاخرا ...

واضاف: وقد حدث تطور كبير في أسلوب اداء الامارات بقيادة زاجالو المدرب القدير.

● سلطان خالد السويدي

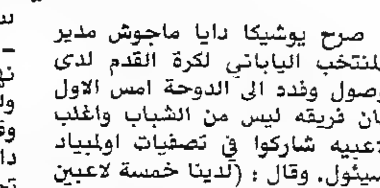
حرمان مزوري الاعمار عامين

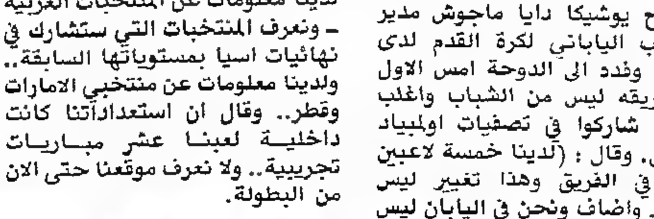
قال بيتر فيلبان سكرتير الاتحاد الاسيوي ان الاتحاد سيناقش مقترحات الحد من تزوير الاعمار في بعض البطولات السنية يوم ١٧ ديسمبر الجاري وفي حال اعتماد مقترحات اللجنة الطبية بهذا الخصوص سيعمل بها وسوف يحرم الاتحاد الذي يثبت في حقه التزوير من المشاركة في نشاط الاتحاد الاسيوي لمدة عامين.

ميغيل تلميذ المدربين البرازيليين بالبطولة

ميغيل بيريرا مدرب منتخب الكويت للكرة اخر البرازيليين الذين تولوا تدريب المنتخب الاول. دربه جميع المدربين الذين عملوا مع المنتخب الوطني عدا انطونيو لوبيز.. استدعاه زاجالو مدرب منتخب البرازيل عام ٧٤ لمنتخب بلاده الاول لكنه اصيب ولم يشارك مع الفريق ثم اختير ميغيل مرة ثانية لمنتخب البرازيل عام ٧٥ .. وفي عام ٧٧ تدرب تحت قيادة زاجالو ومساعديه شيرول وكارلوس البرتو كلاعب .

شارك ميغيل بيريرا مع منتخب البرازيل الاولمبي في ميونخ عام ٧٢ مع روبنس مدرب منتخب للناشئين .. وكان فيريرا الذي تولى تدريب منتخب الكويت في التصفيات الاولمبية الاخيرة مدربا للمنتخب الاولمبي البرازيلي والذي عاد بعد انهاء عقده في الكويت الى موقعه خبيرا للاتحاد البرازيلي في اختيار اللاعبين .





مدير الفريق الياباني لا نعرف موقعنا

صرح يوشيكا دايا ماجوش مدير المنتخب الياباني لكرة القدم لدى وصول وفده الى الدوحة امس الاول بان فريقه ليس من الشباب واغلب لاعبيه شاركوا في تصفيات اولمبياد سيئول. وقال : (لدينا خمسة لاعبين جدد في الفريق وهذا تغيير ليس بكثير.. واضاف ونحن في اليابان ليس لدينا معلومات عن المنتخبات العربية ـ ونعرف المنتخبات التي ستشارك في نهائيات اسيا بمستوياتها السابقة.. ولدينا معلومات عن منتخبي الامارات وقطر.. وقال ان استعداداتنا كانت داخلية لعبنا عشر مباريات تجريبية.. ولا نعرف موقعنا حتى الان من البطولة.

رئيس الوفد الايراني : نمر بمرحلة بناء ونسعى لاعادة امجادنا

قال محمد رضا فهلوان رئيس الوفد الايراني بعد وصوله امس اننا نمر بمرحلة بعد انتهاء مرحلة الحرب وهدفنا اعادة امجاد الكرة الايرانيه السابقة.. واضاف.. وقد تغير فريقنا كثيرا عن البطولة الاسيوية الثامنة التي جرت في سنغافورة عام ٨٤ ولم يبق من عناصره السابقة سوى اربعة لاعبين.. وقد اشاد رئيس الوفد الايراني بجميع المنتخبات في النهائيات ولم يكشف النقاب عن استعدادات فريقه او التجارب التي خاضها.

لاعبو قطر بالبطولة

اعلن بروكيبيو مدرب المنتخب القطري لكرة القدم عن العشرين لاعبا الذين سجلهم لنهائيات اسيا وهم يونس احمد واحمد الماجد واحمد المطوي ـ عادل مال الله ويوسف العدساني ومحمد دهام وسبعان سلام وعلي السليطي وعادل بوكريل وفهد الكواري وعيسى احمد ومحمود صوفي ومبارك سالم ومحمد العماري وعادل خميس وخليفة خميس ومحمد ابو حقب ويوسف رسمال ومنصور مفتاح وخالد سلمان.

بروفة اخيرة لافتتاح الغد

جرت امس «البروفة» النهائية لحفل افتتاح النهائيات الاسيوية بحضور الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني رئيس اللجنة المنظمة العليا للبطولة واعضاء اللجنة ورؤساء اللجان الفرعية.

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر، الكويت، الشويخ، ص.ب (٢١٨٠٠) الرمز البريدي (13078) شارع الصحافة، العنوان البرقي: القبس، تلكس: ٢٢٣٧٠

القبس

الهاتف: ٤٨١٢٨١٩/٢٢ خطوط - التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ - الاشتراكات: ٤٨١٦٤٦٠ - الاعلان: ٤٨١٢٨١٨ و٤٨٣٤٣١٠/١١ - المطابع التجارية: ٤٨١٨٧٩٨

هل ندير الخد الايسر؟

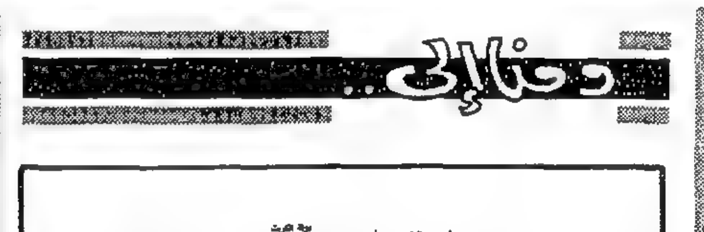
بقلم: د. عبدالله العمر

يحار الانسان كثيرا ازاء التطورات السياسية والتناقضات الرهيبة التي تتوالى منذ اعلان نشاة الدولة الفلسطينية. ومبعث الحيرة هنا ينصب حول جوانب كثيرة. فنحن نعرف انه ليست هناك مصداقية اميركية او اية التزامات اخلاقية او انسانية من جانب الولايات المتحدة في سياساتها ازاء العالم الثالث عموما والقضية الفلسطينية بصورة خاصة. هذا امر معروف تماما ومنذ سنوات طويلة، ولكن الامر الغريب جدا هو ان معاداة الولايات المتحدة لقضايا الانسان عموما وللحقوق الفلسطينية خاصة قد فاقت كل تصور. فلقد كانت اميركا تصر على ان يكون هناك اعتراف من جانب الفلسطينيين بقراري الامم المتحدة ٢٤٢ و٣٣٨ وذلك قبل ان توافق اميركا على عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط يضم كافة الاطراف المعنية بالازمة ومن بينها اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية. وجاء الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية مصاحبا لقبول منظمة التحرير بقراري الامم المتحدة ٢٤٢ و٣٣٨، ولكن ردة الفعل الاميركية قد جاوزت في تنكرها لحقوق الفلسطينيين كل الحدود. اقول انه لم يكن غريبا على اميركا ان تكون ردة فعلها مخالفة تماما لوعودها السابقة ومتطابقة تماما مع عدوانيتها المعهودة، ولكن الغريب هو انها اسفرت تماما عن وجهها البشع واظهرت صراحة بعض ما كان في السابق معروفا ضمنا. فلقد قال الناطق الرسمي باسم البيت الابيض الاميركي بان الاعتراف بالدولة الفلسطينية وبقراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ جاء من طرف واحد وهو الطرف الفلسطيني وهذا يعني ان الامور لا تكتسب شرعية الا من خلال اعتراف اطراف اخرى بالدولة الفلسطينية وبقرارات مجلس الامن، وهو يعني اسرائيل بالدرجة الاولى. هذا اول رد فعل صدر عن البيت الابيض اذا طرحنا جانبا التصريحات «الشخصية» لكل من رونالد ريغن الرئيس الحالي للولايات المتحدة او جورج بوش الرئيس المنتخب.

واذا كانت ردة الفعل الاميركية هذه قد بدت غامضة عند الكثيرين - خاصة انها اقترنت ببعض التصريحات «الشخصية» المعتدلة من جانب ريغن وبوش - فان الموقف الاميركي كان واضحا منذ البداية وهو موقف متطابق مع موقف اسرائيل تماما خلاصته انه لا اعتراف بالدولة الفلسطينية ولا ضمان لحقوق الفلسطينيين ولا انسحاب لاسرائيل الى حدود ١٩٤٨ ولا موافقة على عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

اما الذي جاء بعد ذلك لكي يعزز الموقف الاميركي العدائي الصريح للدولة الفلسطينية ولحقوق الفلسطينيين فهو رفض الولايات المتحدة اعطاء تاشيرة دخول لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات من اجل القاء خطاب يشرح القضية امام هيئة الامم المتحدة. وهنا يجب ان نلاحظ ان المسالة هنا لا تتعلق بمخالفة اميركا لاتفاقيات المقر فحسب وانما المسالة تتعلق بقرار صدر عن جورج شولتز وزير الخارجية الاميركية وهو الرجل الذي هلل بعض السياسيين العرب لتعيينه وزيرا للخارجية الاميركية لاعتقادهم «بحكمته» وموقفه «المعتدل» و«تعاطفه» مع ماساة الإنسان الفلسطيني.

ولقد جاء رفض منح تاشيرة دخول للسيد ياسر عرفات بحجة ان منظمة التحرير منظمة «ارهابية» وهذه نغمة قديمة تعودنا على سماعها من اميركا ازاء كافة المجتمعات والمنظمات، التي تعارض سياستها العدوانية الصريحة. واذا كان الانسان يستطيع ان يسطر صفحات، بل ومؤلفات ضخمة حول الجرائم التي ارتكبتها اميركا في حق الانسانية عموما وفي حق العرب والفلسطينيين على وجه الخصوص، فان السلوك العدائي الاميركي الاخير يجيء حلقة جديدة في سلسلة طويلة لا تدع للعرب مجالا للمهادنة او التخاذل او الاستجداء.



وزارة الصحة - ندوة أمراض السمنة

لمناسبة ندوتكم فإننا لا نعاني من السمنة البدنية وتراكم الشحوم فقط... ولكن نشكو من "السمنة الادارية" الزائدة وتراكم المعاملات! فهل تبادرون الى مناقشة "السمنة الإدارية" عندكم أيضا وكيفية التخلص منها بدون استخدام المضادات الحيوية؟!

حسين عبدالرحمن

حب من جانب واحد!

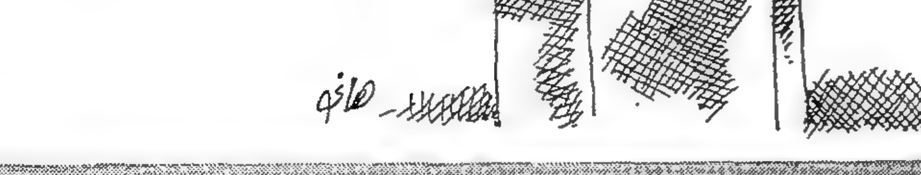


دنيس غروفز عامل من جنوب افريقيا هوايته تربية الافاعي والحشرات السامة. ومع انه يحب الافاعي الا انها فيما يبدو لا تحبه (من يدري لعلها تكره التمييز العنصري) اذ تعرض للدغ ٢٢ مرة، فقد خلالها اثنين من اصابعه.

الصورة: غروفز يعرض مقتنياته في لقطة امام المصورين (رويتر)

الثروة هبطت على السائق

بعد سن الثانية والستين غمرت السعادة السائق الفرنسي المتقاعد جان سوبرييل وهبطت عليه الثروة من يانصيب. فقد ربح السائق الذي كانت زوجته تشكو من البطالة مبلغ ١١٤٦٧٣٦٥ فرنكا (حوالي مليوني دولار) وقرر ان يبدأ حياته من جديد مع زوجته وابنته وحفيديه.



افلا يقرأون ؟!

بقلم: الدكتور حسان حتحوت

اكتب هذه السطور بعد ساعات من زيارة اثار المسلمين بالاندلس.. لم تكن الرحلة من باب السياحة ولكن في اعقاب زيارة للمفكر الكاتب المسلم محمد اسد، الذي ولد يهوديا واعتنق الاسلام وكتب عدة كتب تعد من افضل الكتابات عن الاسلام في القرن الاخير وهو يعيش الان بالاندلس. زرت قرطبة ومسجدها الضخم الجميل الذي رصعته الكنائس اقيمت فيه من باب التشفي والانتقام فاذا بها تشهد له لا عليه وتهيىء فرصة للمقارنة بين حضارتين فاذا المسجد برحابته وعمارته وبهائه ينطق بسمو الحضارة الاسلامية حتى بعد ان اثخنته الجراح. وشهدت قصر الحمراء في غرناطة اية من ايات الجمال ومجلى للفن الرفيع والذوق المتانق والزخرفة المبدعة في النقش والرسم والخط.. وقرأت خلال الزيارة عن شمس اشرقت ثم اضاءت ثم غربت، وعن رواد حملوا جذوة الايمان في قلوبهم خلف من بعدهم خلف استناموا الى الهوان واستعبدتهم اللذة فبردت حميتهم وذلت رقابهم وتناحروا فيما بينهم واستعانوا بعدوهم على بني جلدتهم.. وانهزم العرب وسلمت غرناطة بغير قتال وذهب اخر الخلفاء الى معسكر فرديناند وايزابللا فقبل يديهما، وسلم لهما المدينة، وقبل مغادرته الى شمال افريقيا استدار فنظر نظرة اخيرة الى الحمراء واختنق بالعبرات فجابهته امه بالبيت المشهور:

ابك مثل النساء ملكا مضاعا — لم تحافظ عليه مثل الرجال

ورغم ان شروط الصلح كانت تشتمل على تامين من بقي من المسلمين وحريتهم الدينية وسلامة اموالهم، فسرعان ما نقضت وخيروا بين السيف والتنصير.. ومن تنظر منهم ارغم على تغيير اسمه وحرم عليهم استعمال اللغة العربية ثم لاحقتهم مع ذلك محاكم التفتيش بالرقابة والتنكيل وفي خاتمة المطاف صدر الحكم باجلائهم عن البلاد فطرد الى شمال افريقيا ثلاثمائة الف دفعة واحدة. وبعد حكم عربي استمر ثمانية قرون تعايشت فيها الاديان الثلاثة في سماحة وعدالة لم يبق في اسبانيا مسلم واحد، ومع المسلمين طرد اليهود وقتلوا تقتيلا بل وكثير من المسيحيين الذين القت عليهم محاكم التفتيش بتهمة الهرطقة لسبب او لاخر. تلك صفحة من التاريخ ذهبت وامة خلت.. وما كنت لاقف ازاءها راثيا او شاكيا او باكيا لولا انني اذ طالعت الماضي قرأت فيه الحاضر فاشفقت على المستقبل. رايني ان الاسباب التي افضت الى تحطيم الحضارة العربية في اسبانيا تتجمع الان في عالمنا العربي المعاصر. فهناك فرقة وشتات وقطيعة ادت الى تقطيع اوصال الوطن العربي بل والى الحرب باردة او ساخنة بين بعضه وبعض. وهناك اغراق في النعمة والنعومة لا اظن ان حكام الاندلس بلغوا قدرا ضئيلا منه ومع ذلك افسدهم. وهناك استكانة الى اعداء العروبة والاسلام وتودد اليهم وائتمار بامرهم. وهناك خمود في جذوة الايمان في القلوب واكتفاء بالدنيا عن الاخرة وقصور عن مجابهة التحدي الذي تعيشه بالحزم الذي يناسبه. وهناك بالتاكيد عمى عن رؤية المستقبل الذي يقودنا اليه حاضرنا وضمور في الحس التاريخي الذي يجعل من درس الماضي درسا للمستقبل. واذا كان ضياع الاندلس قد انتقص الاسلام من اطرافه فان الطعنات الان تسدد للاسلام في قلبه والعدوان يستهدف رأس المال.. وكما افرغت اسبانيا من المسلمين في الماضي فليس بجديد ما يدعو اليه كاهانا وامثاله اليوم من تفريغ فلسطين من العرب، ومن بعد فلسطين يجيء الدور على من وراءها. انني واثق من ان المستقبل العربي يستفيد لو سمح المسؤولون العرب والمسلمون ببعض وقت يقرأون فيه ولو كتابا متوسطا عن تاريخ الدولة الاسلامية في اسبانيا كيف قامت وكيف انهارت. وامثال هذه الكتب موجودة وقراءتها شائقة.. افلا يقرأون

٢٣٧ مليون دولار لشركة «اي.بي.ام»

نيويورك - رويتر - امر محكمو شركة فوجيستو اليابانية بدفع نحو ٢٣٧ مليون دولار لشركة اي.بي.ام الاميركية في اطار تسوية لنزاع قانوني طويل بشأن حقوق نشر برامج الشركة الاميركية للكمبيوتر.

وامر المحكمون ايضا امس الاول اي.بي.ام بتقديم معلومات معينة عن عملية البرمجة لشركة فوجيتسو حتى تستطيع ان تطور برامج جديدة تتسق وبرامج الشركة الاميركية.

وستدفع فوجيتسو مبالغ اضافية كل عام حتى ١٩٩٧ مقابل الاطلاع على معلومات «اي.بي.ام» تصل الى ما بين ٢٥٫٧ و٥١٫٣ مليون دولار عن عام ١٩٨٩.

وهذه المبالغ ليست كبيرة بالقياس الى حجم اعمال اي.بي.ام او فوجيتسو وتتعدى المبيعات السنوية لشركة اي.بي.ام ٥٠ مليار دولار بينما تزيد عوائد فوجيتسو عن ستة مليارات دولار.

ويعود النزاع بين الشركتين الى عام ١٩٨٢ عندما اتهمت اي.بي.ام شركة فوجيتسو «بنسخ عدد ضخم» من برامجها الرئيسية المستخدمة في تشغيل اجهزة الكمبيوتر التي تسيطر على تدفق المعلومات في جميع انحاء العالم.

كل شيء ضده من جنسه

انتهى العصر الذهبي حيث كان السجناء يستعينون بمنشار للتخلص من قضبان الحديد على نوافذ السجن والانطلاق الى الحرية .. فالسجون الفرنسية المقبلة ستزود قضبانا من الحديد يتعذر نشرها بعد ان توصلت شركة الفولاذ في سو دو تارن الى صنع مثل هذه القضبان ورست عليها عملية تزويد السجون الجديدة الفولاذ اللازم المضاد للمناشير والمادة الجديدة تصبح اكثر صلابة بجزء حكها. لكن الملفت ان القسم الاكبر من انتاج الشركة تشتريه شركة اخرى متخصصة في صنع المناشير ولكل شيء آفة من جنسه.

القبس
الخميس ١٩٨٨/١٢/١م
Thursday, 1/12/1988
No. 5947 العدد ٥٩٤٧
طبع من عدد اليوم الخميس
١١٣١٣٢ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

غير معقول

الا يتم قبول دفع المخالفات المرورية في جميع المحافظات دون اجبار المخالف على الدفع في المحافظة التي تم تحرير المخالفة فيها.



بان يراعي اطباء الاسنان تأخر بعض المراجعين لظروف قاهرة دقائق معدودة وعلاجهم بدلا من تحديد موعد لهم بعد شهور طويلة مما يزيد الحالة سوءا.



● وكيل مساعد اعلن بانه يقوم بجولات تفقدية دائمة لاداراته. الوكيل شوهد اخر مرة في جولة منذ ٦ اشهر فقط.. وبرفقة مسؤول ايضا!

★★★

● رئيس اتحاد مهني سيعقد مؤتمرا صحفيا خلال اسبوع يعلن فيه استقالته احتجاجا على عدم تعاون الهيئة المختصة مع مطالب الاتحاد.

★★★

● فنانة محلية قامت برفع دعوى قضائية على احد الصحافيين بتهمة القذف.

الوفيات في الكويت

● فاطمة علي محمد ارملة صفر علي زنجيار (٧٣ سنة) مسجد الامام زين العابدين - الرميثية قرب جوازات حولي تلفون ٢٥١٤١٦٥.

● حسين محمد حسن (٦٥ سنة) الفحيحيل ق٣ منزل ٥٥ تلفون ٣٩١٥٥٠٨.

● فاطمة عبدالعزيز الحمدان ارملة عبدالعزيز احمد معرفي (٨٦ سنة) السرة ق٦ شارع علي بن ابي طالب ج ٨٠ منزل ١٩ تلفون ٥٣٣٤٣٧٠.

● سلمى منيف محمد ارملة علي العلي العليمي (٧٠ سنة) العديلية ق٣ شارع اللؤلؤة منزل ١٢ تلفون ٢٥٢٦٨٢٦.

الحواس السبع

مشكلجية

قال لي احد المعارف الذي عاد من زيارة عمل لاحدى الدول العربية الافريقية.. وحديثة الاستقلال نسبيا ... قال بانه شك في امر احدى العاملات في احد المطاعم القليلة المتوفرة في المدينة لان مظهرها وتصرفها يدلان على حسن الاعداد العلمي والثقافي والسلوكي فسالها عن امرها فقالت بانها كانت تعمل (قاضية) في احدى المدن في بلدها... وخلال ثلاث سنوات من عملها كقاضية تلقت قضيتين فقط لا غير.. قرأت الدولة انه من غير المجدي الاستمرار في تحمل نفقات هذه المحكمة فاغلقتها.. فذهبت القاضية تبحث عن مصدر رزق آخر.. فعملت سكرتيرة في احدى السفارات.. ثم عاملة في المطعم الذي قابلها فيه صاحبنا.

وتعجب صديقنا من (قلة المشاكل) في ذلك المجتمع.. وهو الوضع الذي شرد القاضية من مهنتها الاساسية.. فسأل: لماذا قلة المشاكل؟.. فاجابته القاضية بان مشاكل الناس هنا قليلة اصلا.. ثم ان الناس لديها طرق كثيرة شرعية ومعتمدة ودون محاكم.. لحسم خلافاتها عن طريق مجالس الاحياء.. او شيوخ القبائل.. او رجال الدين.. او ذوي الرأي والحكمة المعروفين!

تذكرت هذه الحكاية فورا حين قرأت في صحفنا بان المحكمة الكلية وجزئياتها لدينا في الكويت قد نظرت خلال شهر واحد فقط (سبتمبر ١٩٨٨).. (١٦٣٨٥).. نعم ستة عشر الفا وثلاثمائة وخمسا وثمانين قضية في شهر واحد... بين مدنية وتجارية.. جنح وجنايات... قضايا ادارية.. وقضايا مرور وايجارات.. ولو اعتبرنا ان عدد القضايا التي عرضت امام المحاكم في شهر سبتمبر... والذي ذكرناه آنفا... لو اعتبرناه معدلا شهريا فان ذلك يعني ان محاكمنا تنظر سنويا ما يزيد على (١٩٦٠٠٠) قضية... نعم مائة وستة وتسعين الف قضية.. او ما يقارب خمس المليون من القضايا المختلفة!!

فهل يعني هذا ان مجتمعنا بمواطنيه والمقيمين هم من محبي المشاكل.. او (غاوين مشاكل).. او (Trublemakers).. او (مشكلجية)؟.. وماذا يعني هذا الكم الهائل من المشاكل امام المحاكم قيميا واجتماعيا؟ وما علاقة الظاهرة بالتفسخ الاجتماعي وانعدام الثقة؟.. وهل نبني بذلك اقتصاديات للجريمة؟

لقد سبق ان طرحت بعض الحلول لتخفيض ركام القضايا امام المحاكم كمجالس الصلح المحلية... ولكن لم يجادل الكثيرون.. ولم يناقشوا جدوى هذه الفكرة او غيرها من الافكار.. فهل حان الوقت لاعادة التفكير في الموضوع؟

مطلق مساعد العجمي

دردشة القبس

الشاشة الصغيرة

اليوم الخميس والتلفزيون يكون المسيطر على «الجو» في عطلة نهاية الاسبوع .. وارجو من المشاهدين عدم التفاؤل كثيرا في ما يقدمه التلفزيون فهو في موقعه منذ سنوات لا يعرف شيئا اسمه التطور او التقدم .. وحتى يكون كلامي واقعيا وحتى لا يقول اي مسؤول كعادتهم دائما باننا الصحافيين والكتاب نبالغ كثيرا او حاقدون، فانني فقط اذكر القارىء بان التلفزيون حتى اليوم ليس فيه «ادارة انتاج» تعمل استغلال الامكانات الهائلة للانتاج المحلي والمعطلة حاليا .. ففي التلفزيون الان استوديو ٨٠٠، استوديو ٥٠٠، استوديو ٣٠٠ الى جانب استوديو الدسمة وهي جاهزة فعليا للانتاج للمسلسلات والتمثيليات والبرامج الثقافية والدرامية والترويحية والاغاني وغير ذلك .. وبامكان التلفزيون انتاج ١٣ ساعة عمل كويتي محلي كل ٢١ يوما وهو ما كان يعمله في السبعينات .. فلماذا كل شيء نايم الان .. ولا نجد الاستغلال المعقول لهذه المعدات في برامج ترضي غالبية الاذواق..

سؤال اخير .. كيف نستطيع ان نرى انتاجا محليا جيدا بعد ٢٧ سنة من عمر التلفزيون؟

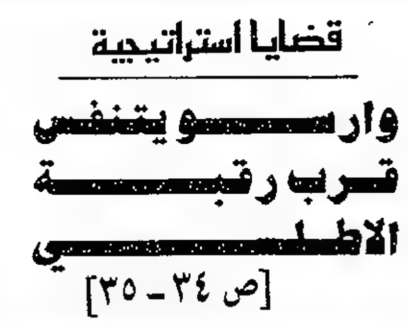
الاجابة سهلة .. وهي ان يتحمل التلفزيون ١٠٠٪ من تكاليف الانتاج ثم تسويق الاعمال التي يمكن ان يشترك فيها الفنانون والادباء الكبار مثل خالد النفيسي وسعد الفرج وفاطمة حسين وسليمان الشطي وعبدالرحمن الضويحي وسليمان الخليفي وشادي الخليج ورابطة الادباء والجمعيات النسائية وجمعية الخريجين وجمعية المعلمين وغيرهم ممن تزخر بهم الكويت، ثم يمكن لادارة الانتاج هذه ان تسوق هذه الاعمال في اي مكان لان الانتاج الكويتي مرغوب.

بوخالد

قضايا القبس

الخميس ١٩٨٨/١٢/١ ـ العدد ٥٩٦٧

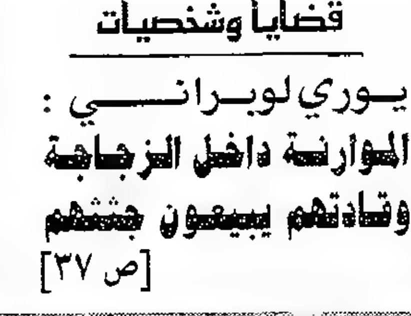
القبس خاص
قمة العقبة بوابة المرحلة الجديدة
[ص ٣٣]

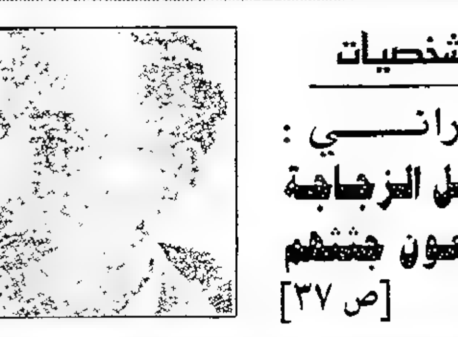


قضايا استراتيجية
وارسو يتنفس قرب رقبة الاطلسي
[ص ٣٤ ـ ٣٥]



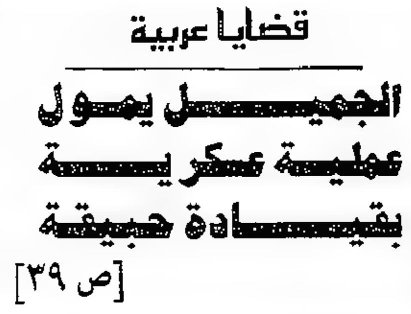
قضايا وشخصيات
يوري لوبراني: الموارنة داخل الزجاجة وقادتهم يبيعون جثثهم
[ص ٣٧]

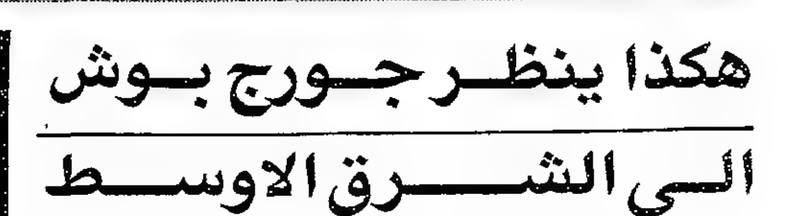




قضايا عربية
الجميل يمول عملية عسكرية بقيادة حبيقة
[ص ٣٩]







هكذا ينظر جورج بوش الى الشرق الاوسط



انتهى العصر الاسرائيلي في البيت الابيض

بقلم : المراقب العربي

اصدقاء جورج بوش اللبنانيون كثيرون في واشنطن... ربما نشأت الصداقة مع بعضهم عندما كان الرئيس المنتخب مديرا لوكالة الاستخبارات المركزية، ثم كان هناك من لعب دور الوسيط الاقتصادي بين بوش الذي يعرف جيدا كيف يدفع المال السياسة نحو الاعلى وبين الصناديق الذهبية في الشرق الاوسط.

دون ان ننسى ان الرجل كان يؤخذ بالافكار السياسية الحرة. وهناك فعلا بين اللبنانيين الذين يقيمون في الولايات المتحدة من يملك مثل تلك الافكار، حتى ان لبنانيا كبيرا اقترب كثيرا من رجال البيت الابيض قال لي انه لا يخاف من ان يحكم الرجل الآلي اميركا بل ان خوفه من ان يقوم الشيطان الآلي بهذه المهمة، فرجال المؤسسة يبدون وكانهم ولدوا في المختبرات لا في المجتمعات الحية، وهم بحاجة دوما الى من يعيد اليهم الوهج الانساني، لذلك يلاحظ انه داخل المجمعات التكنولوجية تتم الاستعانة بخبراء من العالم الثالث، فهؤلاء لم يتعرضوا للاغتيال التكنولوجي الكامل، بل انهم ما برحوا يتمسكون بتلك اللمسات الشفافة التي تنقرض تدريجيا في الولايات المتحدة.

اولئك الاصدقاء بدأوا يضخون كلاما كثيرا حول حول بوش والشرق الاوسط. ومما يقوله هؤلاء انه ليس صحيحا ما يقال من ان المنطقة لن تكون على اللائحة الذهبية خلال ولاية الرئيس الجديد، فاليهود هم الذين يشيعون ذلك لا بل انهم يعملون من اجله. والحقيقة ان بوش هو الرئيس الاكثر دراية بكل خفايا الشرق الاوسط. ولم يعد سرا ان اليهود ينظرون اليه بحذر، وهم الذين شنوا تلك الحملة الضارية ضد الفريق الذي عاونه انتخابيا، فقد ألصقت تهمة اللاسامية ببعض اعضاء الفريق لسبب وحيد هو عدم تعاطفهم مع اللوبي اليهودي.

بوش يعرف هذا جيدا، كما يحاول الوقوف في وجه خطوط ترمي الى اختراق البيت الابيض ببعض المستشارين اليهود خوفا من اية مفاجآت تترك انعكاسات سلبية على اسرائيل. وفي كل الحالات فان تغيرا سيحصل. لن يكون صاعقا، لكن واشنطن لن تمشي وراء السياسة الاسرائيلية، كما انها لن تقبل باي محاولة لقمع الانتفاضة بالوسائل التي يهدد بها ارييل شارون وغيره من الذئاب في المؤسسة الاسرائيلية. واللبنانيون الذين يعرفون جيمس بيكر يقولون ان الرجل يعتقد ان الاوضاع في الاراضي المحتلة ستحمل اسحق شامير على الجري السريع نحو الولايات المتحدة طالبا النجدة، فلا خيار امامه سوى التجاوب مع العملية الدبلوماسية.

هذا يعني ان تسلمه الحكم سيكون اكثر نفعا بالنسبة الى العرب، فلا سياسة مقنعة، بل الوضوح الكامل، وفضلا عن ذلك لا خوف من اي خطورة كما هو حال حزب العمل الذي يلتفت نحو الجهات الاربع كلما اراد ان يقوم باي عمل ومهما كان محدودوا.

□■□

وينقل اللبنانيون المقربون من بوش عن الفريق الذي سيتسلم السلطة في ٢٠ يناير المقبل اعتقاده ان المجتمع الاسرائيلي يعيش الان بلبلة عميقة، وقد يكون اختار اليمين واليمين المتطرف حتى يكون اقل حذرا عندما يطلب اليه القيام بخطوات حاسمة في ما يتعلق بالسلام في المنطقة والذي لم يعد بامكان اسرائيل وقفه.

لن تكون مهمة الرئيس المقبل سهلة، لكن الواضح ان الرأي العام الاميركي لم يعد ينظر بلا مبالاة الى ما يجري في الضفة الغربية وقطاع غزة، ويوما فيوما تتبدل صورة اسرائيل، حتى ان الاميركيين نسوا العرب الاخرين الذين يهددون برمي اسرائيل في البحر (وكما اشاع الاسرائيليون بصورة تعبوية)، العرب الوحيدون هم الذين يحاولون طرد الاحتلال بواسطة الحجارة، انهم مظلومون من دون شك، وليسوا شيوعيين على الاطلاق كما انهم لسوا ضد الولايات المتحدة، وهذا ما يكرس قضيتهم العادلة. وأحد اللبنانيين الاميركيين الذي زار بيروت سرا من اجل استطلاع الاوضاع في لبنان قال لـ «القبس» ان قياديا فلسطينيا ابلغ شخصية اميركية قلت تخوف اسرائيل من تحول دولة فلسطينية محتملة الى قاعدة سوفيتية ان المسؤولين الفلسطينيين مستعدون للقبول بمرابطة قوة اميركية في الدولة العتيدة تكون مهمتها محددة، وهي مراقبة اي اتجاه سوفيتي في الدولة الجديدة.

وينقل اللبناني الاميركي عن بيكر نفسه قوله ان قضية الفلسطينيين في الاراضي المحتلة هي قضية عادلة مائة بالمائة ولا مجال لاي تاويلات هامشية، واذا كان الاسرائيليون قد ركزوا على البعد اللاهوتي في اقامة دولتهم، فهم لا يستطيعون تجاهل تلك النقطة الكبيرة وهي ان العدل اتي من السماء.

اذا كان اليهود فعلا اولاد السماء، فعليهم ان يتخذوا العدل نبراسا لهم...

ولتسمع ذلك اللبناني الاميركي يقول ان حظ شامير سيىء جدا لانه فاز، مع حلفائه، باغلبية المقاعد في الكنيست عشية فوز بوش بالرئاسة في الولايات المتحدة. لن يكون المجال مفتوحا امام سياسة العصا المدببة، فبوش يعطي اهتماما بالغا للموقع الجيو ـ استراتيجي والاقتصادي الذي يتميز به العالم العربي، وهو لن يستطيع الوقوف مكتوف اليدين عندما يقرر احدهم ان يطحن حملة الحجارة بغطاء اميركي.

اغلبية اليهود (اكثر من ٧٠ في المائة) اقترعت الى جانب مايكل دوكاكيس، لا بل الى جانب زوجته اليهودية كيتي التي هي عضو فاعل في اكثر من جمعية تساند اسرائيل، لكن هذا لا يعني ان بوش «سينتقم» من تل ابيب لهذا السبب او انه سيشعر بكونه غير مدين في نجاحه للاصوات اليهودية، وعلى هذا الاساس، فهو سيكون اكثر قدرة على التفلت من الصخرة اليهودية التي تتدحرج بقوة في اروقة الكونغرس، والواقع ان الذين يرسمون السياسة الاميركية لا ياخذون هذه التفاصيل «الشخصية» بعين الاعتبار فثمة ضرورات عليا، ومما لا شك فيه ان الموضوع الفلسطيني بات يشكل هاجسا بالنسبة الى مهندسي السياسة الاميركية الذين لا يفكرون فقط بانعكاسات الانتفاضة على اسرائيل مع احتساب دقيق لردات الفعل، بل انهم يفكرون اكثر بمصالح الولايات المتحدة التي قد تصبح عرضة للتهديد، فما يحدث في الضفة الغربية وقطاع غزة يتفاعل تدريجيا في انحاء العالم العربي، وهذا يعني ان الدوي سيكبر وبصورة لا تمكن السيطرة عليه.

لن يكون بوش قادرا على مواجهة اسرائيل، ولكن بمجرد ان ينتهج سياسة «منفصلة» نسبيا، فسيفهم الاسرائيليون ان تاثيرهم اصبح محدودا. والحقيقة الاهم هو شعورهم انهم سيفقدون دورهم كمخلب اميركي في المنطقة، وهم الذين يعلمون جيدا ان خسارتهم هذا الدور تعني وضع البقاء نفسه موضع شك.

وعلى هذا الاساس، فالذين يبنون السياسة الخارجية الاميركية سيكونون على مستوى عال من البراعة كي يحدثوا الاضطراب ان لم نقل الذعر لدى القيادة الاسرائيلية، ودون ان يبدر عن المسؤولين في واشنطن اي موقف يشير الى انهم يريدون اعلان الحرب على اسرائيل، ففي امكان مهندسي تلك السياسة اللجوء الى وسائل تعتمد على التضليل الخارق كان يبدون اهتماما مبالغا فيه بامن تل ابيب، وهذا الاهتمام بالذات هو الذي يحدث التمايز في المواقف، ومن خلال تاكيد الولايات المتحدة على ان موضوع الاراضي المحتلة يجب ان يعالج بصورة مختلفة.

□■□

قد يساعد على ذلك الانقسام الحاصل داخل اللوبي اليهودي حيال الوضع في الضفة والقطاع، فثمة جهات يهودية في الولايات المتحدة تعتقد ان الاسلوب الذي تعتمده السلطات الاسرائيلية ضد السكان العرب يؤدي الى استنزاف اليهود الذي يستمدون قوتهم من كونهم «الضحايا الاقوياء»، فالرأي العام العالمي يشكل الغلاف الذي يحمي الدولة اليهودية، اما عندما يتفكك هذا الغلاف فسيجد اليهود انفسهم في العراء وقد يكون عليهم مواجهة ذلك العالم المعقد والذي لا يستطيع ان يخفي طويلا نوازعه العدائية.

وتعتقد تلك الجهات انه كلما طال امد الانتفاضة، ضعف اليهود وقوي الفلسطينيون الذين لم يعد يعنيهم شيئا الموت اليومي. وهذا الذي يثير عادة «الخوف الفلسفي» لدى الاسرائيليين، فعقيدتهم العسكرية (التي هي في الوقت نفسه العقيدة السياسية) تتمحور حول استخدام القوة لاثارة الهلع لدى الاخر. ولقد استخدموا قبلا هذا الاسلوب بفعالية ضد العرب الذين تركوا اراضيهم بعدما وصلتهم اخبار المذابح، لكن الصورة تغيرت الان، فالفلسطيني لم يعد يخاف، وعلى العكس من ذلك انه هو الذي يخيف. ولعل اللوبي اليهودي الذي يذهب بعض اركانه الى حد تبني الافكار الخاصة بابادة العرب يستوعب الصورة بشكل افضل. ولذلك فان واشنطن ستكون في عهد بوش عاصمة الشرق الاوسط.

ولا شك ان امام جورج بوش لائحة طويلة جدا من القضايا الملحة، فهو يريد ان يكمل مع السوفيت تلك الخطوات الخاصة بالحد من الهذيان النووي، خصوصا وان هناك ضمن فريق الرئيس الجديد من له مواقف حادة حيال «المجتمعات الاقتصادية» خصوصا في المانيا الغربية واليابان، واصحاب هذه المواقف يقولون باعطاء اهتمام اكبر للاقتصاد حتى لا يتعسكر المجتمع الاميركي وهو حافي القدمين فيما يعوم الالمان واليابانيون فوق حقول الذهب.

لن تعود الولايات المتحدة حامية الدول التي تنافسها على اسواق العالم، وان كان هناك من يقول حتى داخل الادارة نفسها. ان المضي في المشاريع العسكرية ضروري لانه يساعد على انتاج السلع الذكية، فالرهان الاميركي يجب ان يتركز على الخروج من اطار المنافسة التقليدية، ولكن ألم يقل ميلتون فريدمان بالانتاج المتكامل، رافضا مبدأ السلع مرفوعة الرأس.

هذه الاولوية لا تعني ان بوش سيبتعد عن الملفات الساخنة، وهو الذي قام بمهمات حساسة في الشرق الاوسط، وتحديدا في الخليج، والاميركي اللبناني الصديق للرئيس الاميركي المنتخب يقول عن هذا الاخير ان بعض جوانب السياسة الاميركية حيال دول الخليج (العربية) كان فضائحيا، وبكل ما تعنيه الكلمة، وهذا يعود الى الاضطراب داخل الادارة، حتى بدا، في وقت من الاوقات، وكان مراكز قوى نشات داخلها وراحت كل واحدة منها تتصرف على هواها.

ولكن ليكن معلوما لدى العرب ان واشنطن ستركز على اعادة نفوذها تدريجيا في ايران. فهاشمي رفسنجاني، رئيس مجلس الشورى، هو الرجل القوي دون شك، ولكن اذا كان له ان يدفع معارضي قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ الى الوراء، مستغلا التردي الذي تعاني منه الجبهة، فانه يجد صعوبة في بسط نفوذه في كل مكان، خصوصا وان المعارضين له يعملون على توحيد صفوفهم، وقد لا يكون بوسعه الانتظار حتى يرحل الخميني لكي يوجه ضربات صاعقة الى اولئك المعارضين. لكنه يخطط دون شك لكي يكون سيد ايران المطلق، ولقد لوحظ ان السوفيت بدأوا يلتفون حوله كي يفهموه ان الولايات المتحدة بعيدة بما فيه الكفاية وانهم قريبون بما فيه الكفاية، وان عليه ان ياخذ هذه الحقيقة بعين الاعتبار في كل خطوة يقوم بها، وفي هذه الحال، على الولايات المتحدة ان تسارع الى التعاطي بدقة مع الوضع الايراني.

□■□

بوش مع السلام في الخليج، وان كان الاميركيون على اختلاف اتجاهاتهم واثقين ان القتال لن يعود الى ضفاف شط العرب، فالحرب فقدت ديناميكيتها، لكن انتهاء الحرب لا يعني، بالضرورة، قيام السلام الذي يحتاج الى دفع دولي، وان كان واضحا ان هناك من يدعو الى حل المشاكل اقليميا لان «التدويل» قد يؤدي الى نتائج سلبية بالنسبة الى الطرفين.

موقع ايران الجغرافي المميز لا يعني انها ستحتل موقعا اكثر تميزا عن دول الضفة الاخرى من الخليج، فلدى اندلاع فضيحة «ايران ـ غيت» اطلع «نائب الرئيس» على كل ردات الفعل الخليجية، ولقد سمع من مسؤولين ودبلوماسيين خليجيين كلاما حول الولايات المتحدة وحول الاحتمالات اثار الذعر لدى واضعي الاستراتيجية الاميركية الذين شعروا كما لو ان الخليج يمكن ان يصبح ارضا معادية، حتى ان هناك دولة خليجية فاعلة هددت بتوقيع معاهدة صداقة وتعاون مع الاتحاد السوفيتي.

دائما يعرف الاميركيون كيف يرتكبون الخطيئة المميتة، وفي الخليج من الصعب القول ان جهود بوش وتوضيحات جون وايتهيد حدت من الخوف من الانزلاق الاميركي، وها ان واشنطن تقيم اتصالات سرية مع واشنطن ليس فقط من اجل الرهائن التي اصبحت قضية «ثانوية» بل من اجل بلورة العلاقات المستقبلية وان بهدوء متعمد حتى لا تبدو الثورة وقد قفزت فوق كل مشاريعها العقائدية، وحتى لا تبدو الولايات المتحدة وكانها على اهبة الاستعداد دائما لعقد الصفقات الصارخة.

في كل الاحوال، يعرف بوش ان العرب تغيروا كثيرا، وان السياسات تبنى ببراعة بحيث يمكن بسهولة تجاوز اي تعرجات او بالاحرى اي انهيارات اميركية محتملة، وان كان مؤكدا ان الرئيس الجديد هو غير الرئيس رونالد ريغن الذي يقال ان الكثيرين يستعدون لكشف عيوبه خلال الحكم، فاذا كان السوفيت يقولون الان ان ليونيد بريجنيف امضى معظم فترة حكمه وهو في الغيبوبة، فان الاميركيين يتمتعون بصراحة اكبر، وهم سيفتحون ملف الرجل الذي لم يكن يعطي العمل السياسي سوى ساعات قليلة جدا تاركا السياسة الخارجية في ايدي «الموظفين» الذين يتعاطون بيروقراطيا مع التاريخ.

بوش يملك الخبرة الطويلة، وفضلا عن ذلك فهو يملك شخصية دؤوبة وتكاد لا تكل، وهو يعرف، بالتاكيد، ان مهمته في عصر الوفاق بين الشرق والغرب قد تكون اكثر دقة، ففي عصر الحرب الباردة كانت المواجهة هي الخيار التلقائي، وكان الغرب يتعقب الشرق او العكس بالعكس، اما الان فبامكان السوفيت ان يبعثوا براقصات البولشوي الى العالم بدلا من الدبابات وايضا بدلا من الدعاة الايديولوجيين بوجوههم التي تكاد لا تختلف عن وجوه اولئك الذين يغادرون الكهوف للمرة الاولى.

اللبنانيون المقربون من بوش متفائلون بمستقبل الازمة التي اعطت حتى الان لبنانين اثنين على الاقل، وهم يقولون ان ادارة ريغن لم تفعل شيئا لهذا البلد منذ انهيار مقر قيادة المارينز في بيروت في خريف ١٩٨٣، وهذا كان احد الاسباب الرئيسية في التفتت الحاصل حاليا والذي يؤكد ان البلد يندفع سريعا نحو التقسيم وان حاول البعض اعطاء تصور اقل تشاؤما.

ولكن هل حقا ان بامكان ادارة بوش ان تتعامل مع الازمة اللبنانية وبمعزل عن ازمة الشرق الاوسط؟

الواقع انه في الوقت الذي يبذل فيه الفلسطينيون جهودا هائلة ويدفعون الدم اليومي من اجل بناء دولتهم، ولو على جزء من ارضهم، يكرس اللبنانيون كل جهودهم، لا بل انهم يدفعون الدم اليومي، من اجل الغاء دولتهم، فهل حقا لم يعد هناك لبنانيون كي يكون هناك لبنان؟

هناك فلسطينيون، ولهذا توجد الدولة الفلسطينية وان في المستقبل البعيد، والمفترض ان يكون هناك لبنانيون حتى لا تزول دولتهم في المستقبل القريب. لكن الاميركيين واثقون الان من ان اللبنانيين فقدوا دورهم، ولا يستطيع جورج بوش ان يفعل شيئا من اجل هؤلاء، وان كان الاميركيون اللبنانيون (او اللبنانيون الاميركيون) ما زالوا متمسكين بالرهان الرومانسي على علاقتهم بالرئيس المنتخب.

يا جماعة ان الكاردينال الذي ينظر الى الكنيست من تحت شجرة التين هو غير الكاردينال الذي اصبح بابا والذي ينظر الى الكنيسة من برج الفاتيكان...



هكذا امين الاصل

الازمة... اللبنانية

لم يعد مسموحا للرئيس ان يكون مجرد تمثال

٢٢ نوفمبر: ٤٥ عاما على استقلال لبنان....
ثم استقل لبنان عن لبنان!

وتقول كتب التاريخ انه في ٢١ سبتمبر ١٩٤٣ فاز بشارة الخوري الذي كان يدعمه الانكليز برئاسة الجمهورية ضد اميل ادة الذي كان يدعمه الفرنسيون.

وبدأت الحكومة التي يرأسها رياض الصلح بممارسة صلاحياتها الاستقلالية وتنظيم امورها بما ينسجم وقواعد الاستقلال، واعلنت الاستقلال التام الناجز، وحولت الى المجلس النيابي مشروع تعديل الدستور في الثامن من نوفمبر ١٩٤٣، فوجه نائب المفوض السامي ايف شاتينير انذارا الى الحكومة اللبنانية لوقف المشروع الى حين حضور المفوض السامي هللو الذي يحمل عروضا مهمة بالاتفاق مع لجنة الجزائر والا ستضطر المفوضية الفرنسية الى التصرف، وازاء هذا التهديد ازداد اعضاء المجلس النيابي تمسكا بتاييد الحكومة فاقر المجلس الجديد التعديل ونشره رئيس الجمهورية، وهكذا انتهت الخطوات القانونية.

عاد بعد ذلك المفوض السامي هللو، وقد كان على موعد مع رئيس الجمهورية في دعوة كان قد وجهها اليه في وقت سابق لهذه الحوادث لمناسبة ذكرى هدنة الحرب العالمية الاولى.

وكان اول عمل قام به المفوض السامي هو الغاء هذه الحفلة بطريقة مثيرة للغاية، ففي الساعة الثالثة بعد منتصف ليل ١١ نوفمبر ١٩٤٣، وبعد اصدار الامر بتعليق الدستور، اوفد ضباطا فرنسيين مع بعض الجنود السنغاليين وبعض رجال الامن العام اللبناني مزودين بالسلاح، فاقتحموا غرفة رئيس الجمهورية وهو نائم في فراشه، وكذلك فعلوا برئيس الحكومة رياض الصلح وارسلوهما الى قلعة راشيا، كما اعتقلوا بعض الوزراء والزعماء الوطنيين، وهم عادل عسيران، وسليم تقلا، وكميل شمعون وعبدالحميد كرامي الذي انتزعوه من سريره في مصيفه الريفي في مرياطة، دون ان يسمحوا له باخذ ثيابه واقتادوه حافي القدمين، جريح الجبهة، يرتدي قميصا وسروالا ابيضين الى راشيا عن طريق حمص ـ بعلبك ـ رياق ليتجنبوا المرور في مدينة طرابلس.

وفي صباح ذلك اليوم، علم رئيس المجلس النيابي صبري حمادة باعتقال رئيس الدولة ورئيس الحكومة، فتوجه الى منزل رئيس الجمهورية ووجد بعض الوزراء منهم حبيب ابو شهلا والامير مجيد ارسلان وبعض النواب وجماهير صاخبة، وقد خطب ابو شهلا في المحتشدين، ثم اجتمع المسؤولون ووضعوا خطة النضال ووزعوا الصلاحيات الحكومية عليهم، وذلك حسب النص الدستوري، ثم بشر ابو شهلا بوضع مذكرة شديدة اللهجة الى ممثل الحكومة الفرنسية ومذكرات الى ممثلي الدول العربية والى ممثل هيئة الامم المتحدة، وبعد ذلك توجهوا الى مجلس النواب حيث دعا رئيسه الى جلسة فورية، لكن الجنود الفرنسيين والسنغاليين حاصروا المجلس ومنعوا النواب من الدخول. فاجتمع النواب الستة في الداخل برئاسة صبري حمادة ووضعوا مذكرة شديدة اللهجة ارسلوا نسخا منها الى كل من سفيري بريطانيا والولايات المتحدة وممثلي مصر والعراق، وكذلك اقترحوا تغيير العلم اللبناني ونزع ألوان العلم الفرنسي عنه.

هذا الى ان اخرجهم بالقوة الجنود الفرنسيون والسنغاليون وسط هياج الشعب، لكنهم واصلوا عملهم في منزل صائب سلام، ثم شعروا بمطاردة الفرنسيين لهم، فتوجهوا سرا الى قرية صغيرة قريبة من بيروت تدعى بشامون، واعتصموا فيها والفوا حكومة شرعية موقتة رفعت العلم اللبناني المؤلف من ثلاثة اقسام افقية هي الاحمر والابيض والاحمر، وفي الوسط ضم اللون الابيض ارزة خضرا. ويرمز اللونان الاحمر والابيض الى لوني علم الامير فخر الدين (الاحمر شعار القيسية والابيض شعار اليمنية).

وتشير الدكتورة زاهية قدورة الى ما حدث على الصعيد الشعبي، فقد التقى الشعب اللبناني اعدادا وجماعات في هذه المناسبة. وقد اجمعت الفئات كلها على النضال والكفاح فكانت مظاهرات صاخبة اشترك فيها الرجال والنساء وتآلفت الاحزاب، فاتحد حزب النجادة مع الكتائب بقيادة رئيس الكتائب. وزالت الاحقاد واختفت العصبيات، كل ذلك في سبيل التحرر والاستقلال، وكانت ثورة رائعة اذهلت المستعمر، وقد تم تآلف الاحزاب، واختفاء العصبيات نتيجة للاتفاق الذي حدث في ما بين شخصيات البلاد المختلفة والذي عرف باسم الميثاق الوطني.

ولن يفوتنا ان نذكر نضال الطلاب الذين لعبوا دورا بطوليا في تلك المعركة، وكانوا من مختلف البلدان العربية، فمنهم العراقي والاردني والسوري والفلسطيني، وان هؤلاء يشدون ازر اخوانهم اللبنانيين ويدافعون عن جزء عزيز من وطنهم الاكبر، فقد تظاهروا وخطبوا وتحدوا رشاشات الجنود الفرنسيين والسنغاليين، فاستشهد عدد وجرح آخرون، ومن بين من جرح ابن وزير التموين السوري حينذاك.

تضيف الدكتورة قدورة: وكان صدى هذا النضال قويا في العالم كله، فاحتجت انكلترا بواسطة ممثلها في بيروت الجنرال سبيرز، وارسلت حكومة لندن انذارا الى لجنة الجزائر الفرنسية، كما ثار الشعب العربي في مختلف الدول العربية.. وقد ادى هذا كله الى وضع الفرنسيين امام الامر الواقع، فاعاد الفرنسيون الزعماء اللبنانيين الى مراكزهم في الحكم في ٢٢ نوفمبر ١٩٤٣ الذي اصبح في ما بعد يوم الاستقلال في لبنان.

□■□

هذا ما تقوله القشرة الخارجية للتاريخ، والان بعد خمسة واربعين عاما ماذا يقول الواقع؟

العلم اللبناني الاصلي والذي وقع عليه بعض رجالات الاستقلال يرتفع كئيبا في قصر هنري فرعون الذي يبدو ان الازمة اقعدته اكثر مما اقعده العمر. وعندما طلبنا منه رأيه في المناسبة، قال ان المرض يمنعه من الكلام.

ولكن هل يجدي غير الكلام الجنائزي في هذا المقام؟

الجمهورية جمهوريات، بين الواحدة والاخرى خط طويل من الخراب، ورجال يرتدون الكاكي ليحرسوا، وتحت مظلة عقائدية باهتة، هذا الوضع الذي يتفاقم: اجل ان الجمهورية من دون رئيس، وحتى تماثيل الرؤساء سقطت، وكان علينا ان نعود الى الارشيف كي نستعيد صورة تمثال بشارة الخوري.

ولم يعد مسموحا لرؤساء الجمهورية في لبنان بان يكونوا مجرد... تماثيل!

بشارة الخوري ازيح عن قاعدته، كذلك فعلوا برياض الصلح، فيما تهدم منزل صبري حمادة...

اي استقلال؟ البعض يقول ان ما حصل لم يكن اكثر من صفقة ظلت تتفاعل حتى انفجرت في عام ١٩٧٥. وحين انتهت الصفقة بدا كما لو ان لبنان هو الذي انتهى.

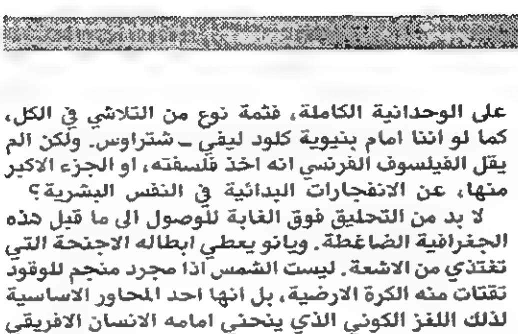
لم يبنوا دولة، ربما كان سوبرماركت سياسيا، وكل البضائع كانت قابلة للبيع، وحتى عندما صنعوا تمثالا للشهداء، كانت رائحة الفضيحة تنبعث من الحجارة، فلقد قيل ان صفقة تمت من وراء ظهر الشهداء، لا بل فوق جثث الشهداء.

هل هناك الان شهيد اكثر من لبنان؟

الرجاء الا تستخدموا تعبير «الازمة اللبنانية»، اذا كنتم من انصار الحقيقة فاستخدموا تعبير: الفضيحة اللبنانية... عيد بأية حال عدت يا عيد؟!

عندما يطير الفيل.. في الادب الافريقي

بيكاسو فعل ما فعله



في كينشاسا يؤكدون لك ان الرجل لم يولد قردا، ولكن بامكان السلطات المحلية ان تجعل منه كذلك: «لا بد من بعض التعديلات الابداعية في التشكيل، فالذيل ينبت في الرأس بدلا من المؤخرة». وهكذا تتكامل الصورة...

ثم يقول لك باتريس امبي الذي امضى ثلاث سنوات في السجن بتهمة التحريض على اتهام رئيس الجمهورية ان الادب الزائيري ينحصر في القرارات التي تصدرها الحكومة. لا احد يستطيع ان يكتب الا اذا اختفى فجاة. ثم ظهر في بروكسل او في باريس، عليه اولا ان يعمل في غسل الصحون او في نقل صناديق الخضار، ربما كان عليه ان يعمل ساقيا في احد بيوت الليل اذا كان جلده يشبه البلور الاسود. كل هذا حتى يتمكن من استئجار «قطعة من الهواء» يقيم فيها. ولكن ماذا تراه يكتب الافريقي عندما يدخل في باريس؟

ليوبولد سيدار سنغور هو النموذج: الادب ذاب في السياسة، وبدأ الفرنسيون ينفخون الرجل حتى ظهر لونه الابيض وادبه الابيض، قيل انه ثائر افريقيا جاء يضفي على الحي اللاتيني اللمسة الزنجية الضائعة، ثم تبين أن الرجل يفضل ان يتلمس ابواب كاتدرائية نوتردام على قراءة جان بول سارتر: «وكانت في انتظاري تلك النهاية الشقراء».

لم يترك رصيفا الا ورافقته فيه تلك الشقراء التي قالت انها شاعرة تريد ان تستخرج من سنغور الكلمات الوحشية وغير الملونة، وقال كثيرون انها كانت عبارة عن جهاز قررت السلطات الفرنسية ان تزرعه في جسد الرجل الذي يجب ان يكون رئيسا لجمهورية السنغال.

لا احد يقول ان قصائده تخلت عن غابات القصب، وعن قرع الطبول في الجنازات القبلية، ملكن كل شيء اختلط بالليلة الباريسية. في اوروبا ياكلون الموسيقى بالشوكة والسكين، ولا يستطيع الرئيس الافريقي الا ان ينزع بقايا الاشجار من جلده، ثم يعلن نفسه رجل القرن. وكان سنغور هو اول من قال ان المسيح عاش حياته الاخرى في افريقيا، وتدريجيا بدأ يكتشف الا شيء خارج اللعبة البيضاء يستحق الذكر.

□■□

في كينشاسا، يقول لك رجل في الستين كان يعمل حمالا في الجيش البلجيكي انه كان يعرف سنغور شخصيا، لا يقول لك كيف حصل هذا «لانني لا اتذكر تماما». وهذا ليس مهما، فالرجل مستعد لكي يضع بين يديك عشر قصائد لسنغور حفظها بشكل رديء للغاية. يصر على القائها كما لو ان بقاءها داخله قد يثير لديه مشاكل في الامعاء. وعندما يبدأ بترديد القصائد تتذكر النوادر التي كان يرويها رجال القرية عن الجنود السنغاليين ايام الانتداب الفرنسي على لبنان: ضع ظهرك على وجهك...

لا نبالغ. هكذا كانت تصدر الجملة عن الجنود احيانا، وعلى «المواطن» ان ينفذ، وفي معظم الاحيان كانت تتدخل اعقاب البنادق ليأخذ «المواطن اللبناني» هذا الشكل. كان يأخذه فعلا، وفي بعض الاحيان كان يموت اللبنانيون بالرصاص لانهم لم يكونوا يفهمون ما يقوله الجنود. الضحايا كانوا يقتلون الضحايا...

الادب في زائير هارب. لكن احد الكتاب ويدعى غوستاف تشينا اجرى حوارا مع مصاب بالايدز: «لا شيء يثبت انني لست مصابا انا بالذات بهذا الفيروس العبقري. لقد عرفت نساء كثيرات حتى انتهي في اسرع وقت ممكن. هكذا كان يفعل الكهنة في قبيلتي، ثم يتفرغون بعد ذلك لمسائل الروح...»

لا مشكلة نفسية عند المصاب بالايدز.. هذا ما يقوله ردا على سؤال، فخطورة المرض تكمن في كونه يعمل على تغيير كل الكائن البشري. مرة اخرى انه الفيروس العبقري: ألم يفعل هذا بابلو بيكاسو، ومع ذلك فان بعض الهذيان على قطعة من القماش يباع بملايين الدولارات. فعل هذا اندريه بروتون، اما هنري مور فقد طحن الجسد البشري ثم حاول اعادة تشكيله على مزاجه. الايدز يقدم نهاية افضل: الموت...

كل شيء في زائير يقدم لك الموت من دون عناء: قد تكون مصابا بقرحة في المعدة وتذهب الى عند الطبيب، فيعطيك دواء يصلح للمصاب بالنقرس. والافضل ان تقصد ذلك

الطبيب الذي يعالجك بالتعاويذ، لن يؤذيك ابدا، وحتى اذا ازعجك فلن يطلب منك اكثر من ان تذبح تمساحا وتاكل قلبه، تماما كما لو اننا امام قصة الفيل والسلحفاة في كليلة ودمنة.

النادي الليلي قد يكون في العراء، لا ترتدي المرأة ثيابها لان ضوء القمر يقدم لها الحماية، ثم تسخر من اولئك الذين يحذرون من الايدز: «يفعلون ذلك لانهم عاجزون جنسيا». ولا باس ان تحدث ان تنتشر العاطفة في العراء ايضا، والرجال يتكاثرون، لا شيء اخر غير الموت. والخبراء يقولون ان زائير ستختفي من الوجود في منتصف القرن المقبل اذا لم يتم التوصل الى اكتشاف دواء لمعالجة الايدز.

لا يتوقف الحب في كينشاسا، ولا يتردد كاتب من الدرجة الثالثة في القول انه قرأ في صحيفة اميركية ان نيل ارمسترونغ هو الذي حمل هذا الفيروس معه عندما مشى على سطح القمر. ثم يكتب قصة خيالية في احدى الصحف المحلية يؤكد فيها بأن الفيروس جاءت به فتاة من كوكب اخر انتقاما من بني البشر.

اما لماذا الانتقام فلأن الفتاة وتدعى تاماهان كانت تقوم بنزهة في الفضاء، وهناك لمحت رائد فضاء بشري داخل كبسولة فافتتنت به واعطته اشارة كي يتبعها، لكنه مضى في طريقه، وهو ما اغاظها وجرح كبرياءها، فقررت ان تثأر من كل سكان الكوكب الذي ينتمي اليه ذلك الكائن. وكان ان نزلت الى الارض متنكرة لتضاجع رجلا ولتدس في جسده الفيروس الغامض الذي لا يستطيع البشر مقاومته الا اذا تمكنوا من الوصول الى تلك الفتاة واقتناعها بسحب الفيروس من الكرة الارضية.

الزائيري ادمون ياميانا يفضل عدم الاسترسال في ما يسميه «الكتابة على اجنحة الذباب»، فلا بد من الانغماس في الواقع، ويجاريه في ذلك الزائيري الاخر فرديناند سابغو سونسا الذي يعترف بان الكتابة في الواقع قد تكون مملة وتثير التقزز احيانا. لا بد اذا من اللمسات الاسطورية التي تسكن اللاوعي الافريقي عبر الدهور، شرط ان تتمحور هذه اللمسات حول الواقع، والا كان الكاتب اشبه ما يكون بفيل طائر.

هذا الفيل ممكن جدا عند الكاتب الكاميروني اتيان يانو الذي يخترع حذاء سحريا يعود بكل شخصية من شخصيات الرواية الى ما قبل الولادة. كما لو اننا امام حالة من حالات التقمص: التزلج على ظهر الزمن.

لقد فعل هذا اليكس هالي، في كتابه الشهير «جذور»، اقتفى اثار الذين حملوه الى تلك التظاهرة الجغرافية الفذة والتي لا اثر فيها للتاريخ، فيما يدفعنا يانو، الى الميثولوجيا عندما كانت النار تغسل النفوس، اما الذين اخذهم الصدأ العميق بامكانهم ان يحترقوا حتى لا يبقى منهم سوى ذلك الرماد الابيض الذي يتناثر في الهواء.

□■□

تجربة فلسفية؟ اجل، ان افريقيا ليست مختبرا للحماقات البدائية، فالذين اقاموا الطقوس من اجل

الظواهر الطبيعية كانوا يعرفون جيدا الا امكانية للبقاء من دون هذه الظواهر، حتى النفس لا تستطيع ان تبقى من دون تلك المبررات الكبيرة، ولم تكن الايديولوجيا فوضوية او باهتة، بل انه الحدث الكامل الذي ينطوي

على الوحدانية الكاملة، فثمة نوع من التلاشي في الكل، كما لو اننا امام بنيوية كلود ليفي ـ شتراوس. ولكن الم يقل الفيلسوف الفرنسي انه اخذ فلسفته، او الجزء الاكبر منها، عن الانفجارات البدائية في النفس البشرية؟

لا بد من التحليق فوق الغابة للوصول الى ما قبل هذه الجغرافية الضاغطة. ويانو يعطي ابطاله الاجنحة التي تغتذي من الاشعة. ليست الشمس اذا مجرد منجم للوقود تقتات منه الكرة الارضية، بل انها احد المحاور الاساسية لذلك اللغز الكوني الذي ينحني امامه الانسان الافريقي متسائلا:

دائما تطرح الاسئلة الزرقاء على الورق. ولقد فعل هذا الكاتب المالي كياتا أو والذي مات في عام ١٩٨٠...

الغابة هي الصندوق الزجاجي الذي توجد فيه تلك اللعبة العبثية. لكن الاسئلة التي تبدأ صغيرة كما لو انها وخز الابر لا تلبث ان تكبر، وها انها تظهر على شكل الوحوش التي تنقض على الانسان في الغابة. ماذا اذا عندما تصبح الاسئلة في بطون الوحوش؟

تعتريها الحيرة هي ايضا، فالمرارة الفلسفية يمكن ان تتفاعل حتى داخل النمر الذي يمارس تلك العدائية الرهيبة لانه لا يستطيع ان يتكيف. هل حقا اننا تمارس عدائيتنا بسبب القصور في التكيف؟

هذه مسالة شغلت الكثير في العالم الابيض، وثمة كتاب كثيرون في الغرب وضعوا في الواجهة مع انهم لم يفعلوا

اكثر من ترجمة الافكار الافريقية التي لا تشق طريقها بسهولة الى السوق. والحقيقة ان الادب الافريقي يموت حيث يولد. وهذه هي ماساة المالي الاخر مامادو كوان ابراهيما الذي كانت كتابته بالفرنسية «احتراقا على الضفة الاخرى من الروح».

الكونغولي اوتامسي تشاكايا حاول ان يتجاوز هذه المسالة بالذهاب الى ما بعد اللغة. تبقى الكلمات وراءه، اما الافكار فتهز المثقفين الذين يقرأون الفرنسية: «انه لشيء رائع ان تكون افريقيا حافية القدمين». اما في الغرب لتوضع الروح داخل حذاء ثم يطلب اليها ان تبحث عن الخبز.

ان المطرقة تستخدم باتقان لتحطيم الروح التي لم تعد فوق الاشياء. ويمكن التعبير عن ذلك بواسطة القصيدة التي تتفلت من الايقاع الخارجي. اجل ان الموازين الشعرية ليست اكثر من قضبان حديدية تقبع الحالة الوجدانية وراءها. كما يمكن التعبير عنها بواسطة الرواية التي تحمل البطل، في نهاية المطاف، على الانهيار كي يستطيع المقاومة.

تشاكايا المعروف جيدا في اوروبا يقول انه لا يعاني ابدا من عقدة النقص، فحياته ثرية جدا، ولم تكن العبثية الاوروبية جديدية بالنسبة اليه، فرجال القبائل يطلون وجوههم بالاصباغ كما يزرعون الرئيش في رؤوسهم كتعبير صارخ عن واقع يرتطمون به عشوائيا ودون

التمكن من تفكيك تلك الضبابية الساحقة. وبكل بساطة «ليس الغرب هو الذي اعطانا العبقرية. اعتقد انه اعطانا الفجيعة فقط».

□■□

عند الكونغولي الاخر ايمانويل دونغالا نشهد ايضا اكثر من مثال للانفصال وللاتصال: «كلنا نمشي في الاتجاه المعاكس». الى اين؟ السؤال يطرح عادة بعد فوات الاوان، وهو يقول ان الادب في الغرب يعتمد اسلوب الافتراض كي يستمر. انه يدعي الانغماس اللاشعوري في اللعبة الاغريقية القديمة. والحقيقة انه يتلقف كل الثروات التي يجدها في طريقه. اجل ان الغرب لم يضع يده على مناجم الفحم الحجري ولا على النحاس والخشب وجوز الهند والعاج فحسب، بل وضع يده على تلك الطقوس الفذة وحاول ترجمتها الى فلسفات اعاد تصنيعها ثم عمد الى تسويقها في الامكنة التي اتت منها.

ورود افريقية كثيرة تذهب الى باريس حيث تستنزف في المختبرات. وفي زجاجة العطر لا بد من تلك النكهة البدائية، كذلك في الفلسفة التي يفترض فيها ان تحتفظ بذلك الهاجس الوحشي الرائع.

مثل هذا الهاجس نلاحظه عند هامابوبو، كاتب النيجر الكبير الذي مات عام ١٩٨٢، وهو خرج علينا بتلك الفكرة الجميلة التي تقول ان مهمة الادب هي التضليل، فالواقع يدفعنا شيئا فشيئا نحو التاكل، وهو يزداد ضراوة لان الزمن تحول الى تفاصيل صغيرة. المواجهة تبدو وكانها تواطؤ غير مباشر مع الواقع، وفي هذه الحال فان الادب، مثل الفن، يجب ان يقوم بعملية التضليل التي تحدث مناخات معقولة للاستمرار.

والاستمرار هو الهاجس، كما لو ان الادب مسؤول «شخصيا» عن حماية المسافة التي تفصلنا عن الموت الذي طالما اثار ذلك الشعور الجنائزي الطويل لدى زينزو سينوفو اغبوتي، وهو من توغو، الذي يبحث عن طريقة ما لتامين موت اكثر فوضوية للموت. في النهاية، الانسان هو الذي يفترض ان يموت بحجة ان الحياة تبقى. أليس الموت هو الذي يبقى؟

كم بدا الكاتب التشادي بابا مصطفى الذي توفي عام ١٩٨٢ رومانسيا عندما تساءل عما اذا كان الانين يبقى على ازدهاره عندما يذهب الى الغرب. ان ايد كثيرة تهترىء وهي تنقل المناجم الافريقية الى مكان اخر: «ايها الحراس الحمقى، لقد انتهت ساعات عملكم»، وحين يحاول احدهم ان يدفع الحراس بعيدا يواجه بانه يرتطم بكرة معدنية هائلة. الافضل في هذه الحال، ان يتحطم الحلم، وان تعطى الصرخة تلك الفرصة الزرقاء على الورق. اجل، لا خيار سوى الكتابة...

لا مشكلة من هذا القبيل عند النيجيري وول سوينكا الذي حاز جائزة نوبل، فحين يكون الافريقي جزءا من العالم يتخلص من الارتهان لتلك البلبلة الجغرافية. الواقع يوجد اينما كان، ويقتضي ان نعمل على تشكيل عالمنا كيفما نشاء. انها اذا الطريقة المثلى للهروب على متن اي سفينة متجهة الى اي مكان. ولهذا اتهم سوينكا بانه لم يكتب لافريقيا مع ان بامكان الرجل ان يثبت العكس، فهو استخدم طفولته كمحور للعديد من كتاباته، اما النقاد فيقولون انه وضع طفولته في الضوء كي يحطمها. وبالفعل فقد نجح في ذلك باعتبار ان الاكاديمية السويدية اكدت انها أعطته الجائزة لانه كاتب التواصل، والحقيقة لانه الكاتب الذي حض على الانفصال عن الجذور والتعامل مع التداعيات الجديدة.

في ساحل العاج تعثر على كل تناقضات الادب الفرنسي، جان ـ ماري ادياڤي يلتقط الانفجارات الباريسية الصغيرة ويحاول ان يمضي بها في الادغال، اما احمدو كوروما فيحاول ان يكون اكثر اصالة. لكن اللغة تبهر الجميع. هل حقا ان الملاريا هي موضة فرنسية؟

سؤال ساخر لكوروما، لكنه يقصد ما يقول: «الكتابة هي الحمى»، وكل شيء يتم باللغة التي حملها جنود مات الكثيرون منهم لانهم نسوا ان يتناولوا اقراص الكينا. اصيبوا بالدوار ثم تساقطوا. والذين يقرأون لايمانويل دونغالا، وهو من ساحل العاج ايضا، يلاحظون ان الجنود لم يكونوا وحدهم الذين اصيبوا بالدوار، فالكتاب اخطاوا في تناول الاقراص، كما لو انهم يستعملون الحبر لطلاء وجوههم فقط، وليس لغة القلب.

ثرثرة على حافة الليل في كينشاسا: ايها الرجل، ان المرأة رائعة فاعطها بعضا من وقتك كي تموت بالايدز...

والبحث لا يزال جاريا عن الفتاة التي اتت من كوكب اخر وزرعت في جسد رجل ذلك ... الفيروس العبقري!

ن.ب



● بيكاسو



● جان بول سارتر



● ليوبولد سنغور

شيطانية مالدورورو بين قوسين

.. حزين كالكون جميل كالانتحار

حينما نشاهد مسرحية تراجيدية ونكون ماخوذين بالمشاهد، ومنهمكين في استحضار شتى التاويلات، يحدث ان يتدخل متفرج ليقف بيننا وبين خشبة المسرح، وياخذ بالشرح والتفسير. وبهذه الطريقة تحتجب المسرحية او يحتجب جزء مهم منها، وتتضاءل التاويلات الممكنة. فاذا لم يتمكن متفرج سريع البديهة من ازاحة المفسر والشارح، وترك المسرحية تاخذ مجراها فسنكون ضحايا قلة الانتباه والكسل.

هذا ما حدث تقريبا حين وقف مترجم «اناشيد مالدورورو»، بيني وبين هذه الاناشيد ليقول عن مشاهد العنف والدمار والانسحاق والجرائم التي التقطها الشاعر في اناشيده انها أثام لم يقترفها «لوترياموني» بل تصور وحلم انه يرتكبها. ويضيف المترجم «وكلنا ناتي هذه المنكرات في الظن»!

وزيادة في الشرح والتفسير يوغل المترجم بعيدا ليشرح لنا الفرق بين الانسان العملي والفنان فيقول «الانسان العملي هو ذلك الممثل الذي ياخذ عن جد مسرحية الحياة مستاثرا بدور فيها. أما الفنان فانه ذلك المتفرج الذي لا يندمج في هذه المهزلة بل يبقى خارج الخشبة يتامل مشاهد الرواية من بعيد معتبرا انها مصنوعة خصيصا لاضحاكه...».

وتتوالى الاحكام التي يبدو المترجم فرحا باطلاقها او اكتشافها «فالموهبة الفنية هي القابلية على تحويل الواقع الى وهم، والجسد الى روح، وعندما يتجرد الشيء من مقوماته العينية وكثافته الحسية ويتبدى على حقيقته بما هو عنصر فناء الا يتراءى مثيرا للهزء!».

كل هذه الاحكام القاطعة كتبت بوحي من عمل شعري واحد هو «اناشيد مالدورورو» لشاعر فرنسي عاش ما بين ١٨٤٦ ـ ١٨٧٠ في باريس هو «لوترياموني»، وبالطبع يمكن لاي ناقد ان يرفع عددا كبيرا من الاسماء الشعرية كضد لمثل هذه الاستنتاجات العامة جدا. فليس الشعر كله (ارتكابا لآثام) وليس من الصحيح اننا كلنا ناتي هذه المنكرات في الظن. فنحن قبل كل شيء اناس تاريخيون بمعنى اننا لم نفصل نحن ولا مجتمعاتنا ولا الازمان كلها على مقاس واحد كما توحي هذه التعميمات.

□■□

ولاناشيد مالدورورو قصة في الشعر العربي، وفي اساليب النقد العربية وهي قصة النموذج الذي يكرره الشارح والمفسر فيحجب عنا المشاهد الحقيقية للمسرح. فقد اخذ عدد من السيرياليين الفرنسيين ـ بريتون بخاصة ـ نماذج للانسان السريالي من تراثهم الثقافي فكان لوترياموني وكان رامبو وبحثوا عن اسلاف في جنسيات اخرى. والسبب المشترك الذي جعل من هؤلاء الاسلاف يتقدمون الى عصرنا في كيس واحد هو انهم يمتلكون خيالا جامحا يتجاوز المنطق العادي المعروف بالمنطق الواقعي، واقع القوانين الطبيعية والمواصفات سواء كانت مواصفات التفكير المنطقي او السلوك المعتاد، حتى ليخيل للقارىء ان من الممكن حسبان كل ذي خيال سرياليا اي فوق ـ واقعي.

وجملة الفلسفات والتيارات الطبية التي صبت في هذا المجرى عديدة، الا انها كلها فلسفات ونظريات في الطب

النفسي تعلي من قيمة ما يسمى «اللاشعور» ذلك الجزء الخفي من العقل والشخصية الذي يغيب عن الحس والنظر ولكنه يحكم من مملكته الخفية وجود الانسان.

وهكذا فان «اناشيد مالدورورو» بكل ما تحمله رنة كلمة «مالدورورو» من تصويت يوحي بالطبيعة اللابشرية، ـمجرد صوت ـ اعتبرت مغامرات عقل سريالي.. غاص عميقا فيما وراء التجربة البشرية التاريخية الى تجربة ما قبل الانسان. تجربة كان فيها الانسان شيئا من الاشياء ينتفي فيها سلم القيم

المعروفة، او حتى ينتفي فيها التمييز بين ما هو فوق وتحت. انها عماء وفضاء تعوي فيه الكائنات بوصفها عناصر اولية. ومشكلة النقد العربي امام مثل هذه التجربة هو انه كرر مفاهيم السيريالية حول هذه الاناشيد... ومنذ ان ترجم كتاب «والاس فاولي» المسمى ـ

عصر السيريالية اصبح لوترياموني محط اهتمام. وشاعت اكثر من صورة من صوره في ثنايا الشعر العربي الحديث، وكرر النقد عادة سيئة اعتادها منذ زمن طويل، فهو نقد يفتقر الى فلسفة جمالية واضحة، ولهذا فقد كانت كل تجربة شعرية تنطرح عليه تشكل الاساس النظري العام

لنظرية في الشعر مستقلة وقائمة بذاتها. فاذا كانت التجربة تجربة شعر ميتافيزيقي صار الشعر هو الميتافيزيقيا! واذا كانت التجربة شعر مقاومة سياسيا صار الشعر مقاومة سياسية.. واذا كانت التجربة تجربة شعر الاشياء اليومية.. صار الشعر الحق هو شعر الاشياء اليومية.. وهكذا.

لا اعتدال ولا بعد نظر... ولا رؤية.. ولا ادراك لعمق الزمان وتنوع التجارب.. وتعدد ابعاد الوجود الانساني.

كل شيء موقوف على لحظة تلقي التجربة. ولهذا تشيع لدينا ظاهرة فقدان الذاكرة بشكل مثير. والحس بأن الشيء اما ان يكون هذا او ذاك.. ولا وسط ثالثا او رابعا..

بين الاثنين. فاذا لم يكن الشعر غناء كان صراخا... ولا يمكن ان يكون غناء وصراخا معا.. ولوترياموني هذا اوحى للمترجم باعاجيب من هذا النوع، بحيث جعل من

«الجرائم» التي اقترفها مالدورورو، ذلك الكائن الخيالي

الذي وقف كما زعم بعد حدود الخير والشر او قبلها هي جرائم كل انسان.. وان كان في الظن.

□■□

عاش مالدورورو او لوترياموني ما بين اعوام ١٨٤٦ ـ ١٨٧٠ في اكثر سنوات القرن التاسع عشر

اضطرابا، او بمعنى اصح في اكثر سنوات الانظمة الاوروبية شراسة حيث اندفعت لاستعمار العالم بلا حدود، بعد ان سحقت كل عقلانية القرن الثامن عشر وانسانية النهضة الاوروبية واحلام التغيير التي خبت مع



الصراعات الدامية للثورة الفرنسية. ولم تختلف لهجة او رؤية لوترياموني لمصير الانسان تحت سنابك الرأسمالية الذاهبة الى مرحلة الاحتكار، ثم الى مرحلة الحربين العالميتين عن لهجة ورؤية رامبو. بهذا البعد التاريخي يمكن تفسير هذا العداء المطلق للجنس البشري وللقيمة الانسانية الذي ياخذ (مالدورورو) على عاتقه الوصول به الى ذروته.

والحقيقة ان القضية تبدو هنا ملتبسة بين تقمص لوترياموني لهذه الشخصية، وبين وقوفه على جانب منها،

ذلك لان الاناشيد لا تحمل صوتا واحدا. فبعضها مقاطع نشعر فيها بحس الانسان الشاعر الذي يقص حكاية الجرائم القائمة للتصور، وبعضها مقاطع تصوره يقوم بارتكاب هذه الجرائم.

الا ان النغمة المتكررة هي هذا القسم الرهيب «ان شعري لن يرتكز الا على مهاجمة الانسان بشتى الوسائل ذلك الوحش القاسي والخالق الذي ما كان يجب ان يلد حشرة مماثلة. المجلدات ستتراكم فوق المجلدات حتى نهاية حياتي، ومع ذلك لن يظهر فيها الا هذه الفكرة الوحيدة الحاضرة في ذهني ابدا...».

□■□

وبدون حاجة الى العودة الى الفلسفات التي تتحدث عن الانسان الشرير بطبعه او الخاطىء بطبعه، او تكرار مقولة الانسان المطلق، يمكن ان نقول ان عصر لوترياموني كان ضاغطا على عائد من احدى المستعمرات الفرنسية.. ولكن احكامه لم تخل من هبل كبير، حين لم يتصور الانسان الا في هذه الصورة التي رآها في ازقة باريس، او في منعطفات القرن التاسع عشر. ان رحابة الحس التاريخي بوجود الانسان والازمان والمساحات هو ما تفتقر اليه عبقرية من هذا النوع.

وتعويضا عن هذه الرحابة، او التحدي الكبير والحقيقي يؤكد لوترياموني ان بطل اناشيده «ادرك فيما بعد انه ولد شريرا» وانه يغبط نفسه على ان افكار بطله المتعالية والشريرة هي موجودة في كل البشر.

ويغني هكذا:

ايتها السماء الزرقاء
ايها البحر الخبيث يا صورة قلبي

أيتها الارض الغامضة الحضن
يا سكان الافلاك، ايتها العوالم بكاملها
ايها الاله الذي خلقها بروعة
انت هو من ابتهل اليه
دلني على انسان يكون صالحا..».

في المقطع السادس من النشيد يقول لوترياموني «لأجعلك تفهم على أي اسس بنى المجتمع الحاضر، كل واحد يجب ان يتصف نفسه بنفسه، والا فانه ليس سوى احمق، ان الذي يحرز الانتصار على اشباهه انما يكون هو

الاكثر دهاء وقوة»! ألم نسمع ونقرأ مثل هذا في صفحات التاريخ الاوروبي المعاصر؟ أليس هذا هو لسان حال (سيسيل رودس) والاف من قادة التحول الرأسمالي. ولكن السؤال هو هل كان لوترياموني يؤمن حقا بهذه النصائح

ام ان ازجاءها جاء من قبيل القول ان هذه هي طبيعة الحياة من حولك؟!

□■□

وضيق الافق الذي اشرنا اليه، هو اخذ هذه الوضعية الجزئية والمحددة بشرطها التاريخي ومدها الى حدود

قصوى لتصبح استعارة للوضع البشري. وكثيرا ما كان مثل هذا هو الطابع المميز للرؤية الغربية، تلك التي لم تجن تجاربها الا استعارات مشدودة الى اقصى درجات المبالغة.. حتى حدود الهذيان.. مثل هذا الهذيان الذي يصبغ «اناشيد مالدورورو» من البداية الى النهاية. انه وهو مشغول بمصائر تاريخية لا يستطيع ان يرى حدودها يقع ضحية لها. وهو لانه مشغول بمصائر البشرية كلها، فهو «حزين كالكون... وجميل كالانتحار»، والذي يحدث ان امثال هذه الاستعارات التي لا تقف عند حد، هو ما يغري بعض الشعراء العرب للوصول بتجاربهم الى هذه الكونية. ومن هو ذلك الذي يعرف حقا اصول المبالغات الشائعة في الكثير من الشعر الحديث؟!

في النشيد نفسه الذي اقتطفنا منه الفقرة السابقة متابعة بهذا الحوار:

«اود الحصول على ما اشتهيه بوسائل اخرى.

ـ اذن لن تحصل على شيء.. الوسائل الفاضلة والطيبة لا تؤدي الى شيء يجب تشغيل عضلات انشط واذكى، وقبل ان تصبح مشهورا بفضيلتك وتبلغ هدفك، سيتسنى الوقت لمائة شخص غيرك ان يظهروا خفة ومهارة من وراء ظهرك، وان يصلوا في نهاية الطريق قبلك، فلا يبقى ثمة مطرح لافكارك الضيقة، يجب ان تعرف كيف تحتضن بعظمة اكبر افق الزمن الحضار. ألم تسمع قط عن المجد الضخم الذي تجلبه الانتصارات؟ ومع ذلك فان الانتصارات لا تتم من تلقاء نفسها. يجب اراقة الدماء، الكثير من الدماء من اجل توليدها وايداعها تحت اقدام الغزاة...».

وبصراحة اكبر يكرر لوترياموني «الغاية تبرر الوسيلة.. ان اول شيء كيما تصبح مشهورا هو المال.. وبما انك لا تملك المال فيجب ان تقتل لتحصل عليه.. لكن بما انك لست قويا بما فيه الكفاية لتستعمل الخنجر اعمل لصا.. بانتظار ان تكون اعضاؤك قد نمت..».

هذه التعاليم الشيطانية لا تحتاج الى تفسير بالعودة الى الطبيعة البشرية والغامضة في اللاشعور، ولا الى نوع من الكائنات التي تفكر وتعيش فيما وراء حدود الخير والشر وثنائية الجنة والجحيم.. انها بحاجة فقط الى تذكر انها تعاليم مبذولة على طول ارصفة تطور اوروبا الرأسمالية. انها نظرية نابعة من التشوه الانساني الذي يلحقه هذا الصراع الدامي بين بورجوازية اوروبا الثرية بنهب المستعمرات واستعباد شعوبها وبين الذين وقع عليهم عبء الحروب والكوارث والاستغلال.

اذا وضعنا شيطانية (مالدورورو) في هذه الحدود وبين قوسي الوضعية التاريخية تصبح شيطانية مفهومة، وليست مما هو فوق ـ الواقع ولا تحته، بل هي منه تماما وبحجمه.

غسان سعيد ـ نيقوسيا

هكذا امة الاصل

المستشرق البولوني يانوس دانتسكي لـ«القبس»:

كيف ينظر مستشرق بولوني متخصص باللغة العربية وآدابها الى مشاكل تحديث اللغة العربية؟ ما هو رأيه في ما تقوم به مجامع اللغة العربية حول هذا الشأن؟ هل هو من انصار الفصحى ام العامية؟ من الذي يقرر هذا او ذاك بنظرة؟ كيف ينظر الى حاضر الادب العربي.

حول هذه الاسئلة يدور الحوار التالي بين «القبس» والمستشرق البولوني يانوس دانتسكي رئيس قسم الدراسات العربية والاسلامية في جامعة وارسو، والطالب في الجامع الازهر وجامعة القاهرة سابقا. كتب الدكتور دانتسكي رسالة دكتوراه عن «العناصر العربية في اللغة الاوردية» وله كتاب اخر عنوانه «الحضارة والثقافة عند المبرد» وقد سبق له ان ترجم المعلقات والمقامات وطوق الحمامة لابن حزم الى اللغة البولونية، كما ترجم اعمالا شعرية للبياتي والسياب وقباني وسعدي يوسف وسواهم من شعرائنا المحدثين.

قال الدكتور يانوس دانتسكي لـ «القبس» :

ـ أرأس قسم الدراسات العربية والاسلامية في جامعة وارسو ودرست الاسلاميات واللغة العربية والادب العربي في جامعة وارسو وبعد التخرج منها قضيت سنة في القاهرة حيث درست في جامعة الازهر لمدة نصف سنة ثم في جامعة القاهرة.

اهتماماتي كانت في البداية مرتبطة بعلم اللغة ولذلك كتبت رسالة ماجستير عن العناصر العربية في اللغة الاوردية (في الباكستان وشمال الهند) وبعد ذلك واصلت نفس التيار في رسالتي للدكتوراه وكان عنوانها الظواهر المتشابهة في صوتيات سيبويه والنظرية الصوتية عند الهنود، وبعد ذلك قطعت اهتماماتي بهذا العلم، علم اللغة، بهذا المعنى، تاريخ الدراسات النحوية وانتقلت الى مفهوم الادب: «الحضارة والثقافة عند المبرد» وكتبت رسالة دكتوراه دولة حول «الكامل في الادب» للمبرد.

وحاليا أهتم بتاريخ الدراسات النحوية عند العرب، مع مجموعة من الاساتذة في اوروبا الذين يهتمون بالقضايا نفسها، وفي العالم العربي..

بالاضافة الى ذلك اقوم بترجمة بعض الاثار العربية القديمة والمؤلفات المعاصرة مثل المعلقات والمقامات لبديع الزمان الهمداني وطوق الحمامة لابن حزم الاندلسي ومن المؤلفات المعاصرة ترجمت قصصا لغسان كنفاني، «عودة الروح» لتوفيق الحكيم، قصصا ليوسف ادريس، شعرا حديثا وقديما للشاعر عبدالوهاب البياتي، بدر شاكر السياب، سعدي يوسف ولشعراء اخرين من العراق، ولكني ترجمت ايضا لنزار قباني والدونيس وحاليا في هذه السنة سوف نصدر كتابا يضم مختارات من الشعر العباسي لابي تمام، البحتري، ابو نواس، المعري، ابو العتاهية وسواهم، هناك مجموعة كبيرة من الشعراء العباسيين.

● اجد ان اهتمامكم الاساسي هو اللغة العربية وليس سواها. الشيء الاساسي الذي يصلكم بحضارتنا العربية الاسلامية هو اهتمامكم اللغوي. اود ان أسمع من مستعرب بولوني متخصص رأيه في حاضر اللغة العربية وعملية تحديثها.

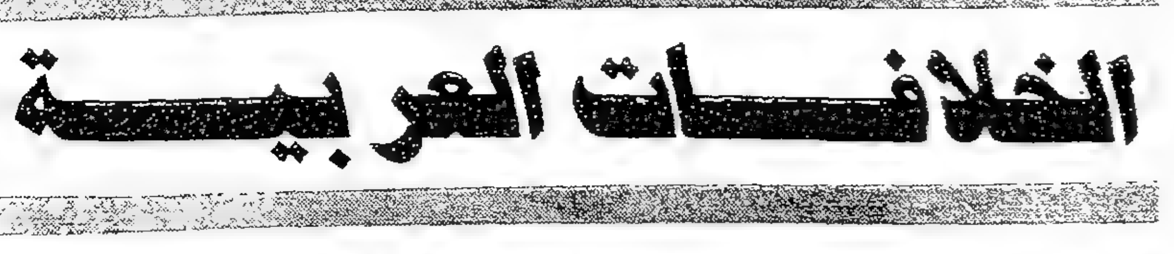
ـ انا انظر الى هذه القضية كما يلي: ادون كل الاراء التي يبديها المجتمع واقارنها ولكني لا استطيع ان اقول ان هذا الحل، او ذاك، هو الاحسن. هذه كلها ظواهر اجتماعية لغوية، كل هذا يحدث في المجتمع. المجتمع هو الذي يقرر هذا الامر او ذاك؛ اي انه وحده الذي يحسم حلا بالنسبة الى اللغة العربية. نحن نعرف ان اللغة العربية القديمة لا تستطيع ان تقوم بوظائفها في المجتمع العربي بدون تغيرات. التغيرات اساسية. ولا بد من حدوث تطور لغوي؛ ولذلك فان اللغة العربية هي لغة حية الى حد ما. انها ليست لغة حية كاللغة البولندية. هناك صعوبات في اللغة الانكليزية مثلا، لاسباب اخرى منها وجود لهجات مختلفة فيها وكذلك الامر في الالمانية والايطالية، في بولندا لغة موحدة في البلد كله واللهجات تقريبا غير موجودة.

اللغة العربية ليست حية كاللغة البولندية لان هناك فرقا بين اللغة المكتوبة واللغة التي يستعملها الناس في الدول العربية. هذا الفرق الوظائفي، ان صح التعبير، موجود فعلا والحل ليس سهلا لكل هذه القضايا. ماذا نختار؟ لا ادري. ان المجتمع العربي سوف يختار حلا لكل ذلك.

● ليس المجتمع هو الذي يفرض، ولا الحكومات، انها حركة الحياة الواعية او غير الواعية..

ـ نعم ولكنها حركة المجتمع. وهي حركة تلقائية ولا تستطيع اي حكومة ان تجبر المجتمع لقبول لغة معينة. كانت الحكاية نفسها عندنا في بولندا عندما كانت محتلة، حاول المحتلون ان يدخلوا الى بلادنا اللغة الالمانية، وقبل ذلك اللغة الروسية ولكن اللغة البولندية بقيت. حدث الشيء نفسه في بلغاريا، لمدة خمسمائة سنة كانت بلغاريا تحت الحكم العثماني ولكن اللغة البلغارية قاومت هذا الاحتلال. واللغة العربية بقيت رغم وجود الدولة العثمانية التي كانت تحاول فرض اللغة التركية. اللغة اقوى من كل الحكومات والقرارات غير المنسجمة مع تطور المجتمع نفسه.

● هناك من يثير عندنا مواضيع اساليب التحديث والتيسير وكتابة اللغة العربية



الخلافات العربية جنت على اللغة



● يانوس دانتسكي

بحروف لاتينية. هل تعتقد ان لهذا علاقة بعلمية اللغة او تحول اللغة العربية الى لغة علمية كما كان الامر في زمن العباسيين مثلا؟

حول تحديث الكتابة العربية، انا لا ارى ان هذا امر ضروري لان الكتابة العربية هي من هذه الكتابات النادرة في العالم التي هي منسجمة مع بنية اللغة. بنية اللغة العربية، بنية صوتية، لكل صوت في لغتكم حرف واحد مع بعض استثناءات مثل كتابة الهمزة ولكنها استثناءات قليلة. عندما ننظر الى اللغة الفرنسية او اللغة الانكليزية او حتى اللغة البولونية نلاحظ انه لاداء صوت واحد نستعمل عدة حروف. فكيف نستعمل النظام الاوروبي اللاتيني الذي هو اسوأ بكثير من هذه الكتابة العربية؟ هذا شيء بالنسبة للكتابة.

هل يمكن ان تصبح اللغة العربية لغة العلم كما كان ذلك في القرون الوسطى، ولماذا لا. انها لغة حية. ولكن يحتاج ذلك الى وقت طويل لان كل هذه المفاهيم المعاصرة تاتي من اوروبا والغرب لكن الشيء نفسه يحدث للغة البولندية، وكل هذه المفاهيم مستعارة وتدخل لغتنا واللغة البولونية لغة علمية ولا اعتقد ان هناك مشكلة. هناك مشكلة في عدم وجود التنسيق بين كل الدول العربية في وضع المصطلحات العامية. فلا بد من هذا التنسيق وهذا شيء اساسي واذا لم يتم ذلك سوف نجد فجأة ان هناك لغات عربية: عربية في مصر وسورية والمغرب وهذا نلاحظه الان الى حد ما. عندما نقرأ الصحافة المصرية او المغربية او السورية او العراقية نلاحظ الفرق في امور كثيرة: في تركيب الجمل، في الكلمات وسوى ذلك، هذا تطور ملحوظ حاليا لاسباب مرتبطة بفقدان التنسيق.

● وحاضر الدراسات اللغوية العربية كنشاط مجامع اللغة العربية؟

ـ انني ابدي رأيي في ما يحدث حاليا. ان هذه المجامع لها عمل مهم ومشكور قبل كل شيء في حفظ التراث العربي الاسلامي. وهذا امر مهم لا بد من تطويره. لا بد من تطوير هذه العملية في كل دولة عربية فيها مجمع لغوي: في مصر، في سورية، في العراق وفي المغرب. ولكن الامر مرتبط باللغويات، وبوضع المصطلحات وهنا اقول ان التنسيق ينقص هذه المجامع. لا يوجد هناك تنسيق كاف في وضع المصطلحات ونحن نلاحظ ذلك كدارسين لما ينشر لدى هذه المجامع. عندما نريد ان نترجم مفهوما جديدا الى اللغة العربية، نجد ان هناك عدة اقتراحات ولكن في الحقيقة هناك اختلافات بين ما يقترح وبين ما يتكلمه الناس، الناس يستعملون مصطلحات مختلفة عما تضعه المجامع.

● احب ان اسمع منكم رأيا حول حاضر الادب العربي. لقد ترجمتم قصصا كما ترجمتم شعرا.

ـ نلاحظ منذ عشرين سنة على الاقل، وفي العشر سنوات الاخيرة بالذات، تطورا ملموسا وواسع النطاق في الانتاج الادبي، هناك في كل دولة عربية تقريبا يصدر عدد وافر من الكتب في الشعر والرواية والقصة والنقد وغير ذلك. وهذه ظاهرة مهمة جدا ولا شك انها ايجابية لان الحركة الادبية جزء من الثقافة العامة للشعب. اذا كان الشعب العربي يستند الى الترجمات فحسب، فلا اعتقد انه كان له هذا الدور الثقافي الذي يزداد ويتسع ولكن ذلك لا يحدث لحسن الحظ اذ لا يستند هذا الدور الى الترجمة فقط، بل للقيام باعمال عربية اصيلة. وهناك شيء اخر هو مستوى هذه الاعمال.

ان الاوروبيين ينظرون الى هذا الادب من وجهة النظر الاوروبية، اي من وجهة نظر معاييرهم و[illegible]بطهم. انهم ينقدون هذا الادب بالطبع لان مستواهم مختلف او ان مستواه بنظرهم، ادنى من مستوى ادبهم، سواء في القصة او الشعر او غير ذلك. وهذا قد يكون صحيحا بصورة او اخرى، انا لست متاكدا من ذلك لان لكل ادب خصائص وكل ادب مرتبط ببيئة معينة. الادب العربي مرتبط ببيئة شرقية مختلفة عن البيئة الغربية وهو تحت تاثير التيارات الذاتية مثلا ومنها يصدر مزيج من عناصر مختلفة وفي رأيي ان الادب العربي يعيش الان مرحلة تاريخية، انه يتطور تطورا جيدا. وبعد سنوات سوف نلاحظ ان هناك شيئا منه سوف يظهر على المستوى العالمي. سوف تكون هذه الظاهرة الادبية العربية مختلفة عن الادب الاوروبي من جهة، وعن الادب العربي من جهة اخرى. مثلما حدث في اميركا اللاتينية. هناك كذلك ادب خاص رغم ان له طابعا اوروبيا ولكنه اميركي لاتيني في النهاية.

ونلاحظ الان بعض الظواهر التي تبشر بهذا المستقبل العربي. انها ظواهر تدل على ان الادب العربي سوف ينتقل خلال السنوات المقبلة الى نطاق اخر واوسع.

جهاد فاضل

مربد ١٩٨٨.. له طعم آخر

قلنا، ان للمربد هذه المرة.. طعم اخر ياخذنا الى طرق غير مطروقة.. ويدخلنا في ممر يؤدي الى مفترق الدروب.. حيث السلام منتصرا، وحيث البطولة تحكي البطولة، عن نضالات شعب اراد الانتصار والسلام.. وانتصر.

قلنا، ان لرؤى الشعراء هذه المرة، طقس اخر، يمهد للفصل القادم، يحمل احلام الاطفال على بوابات المدن الجميلة، تخلع الوشاح الاسود ـ الرمادي.. تهييء ضفائرها للاكليل الابيض في يوم عرس السلام.

وقلنا.. ان للدراسات والبحث (هذه المرة) اتجاهات تغوص في العمق، تدق جدران المجهول وتقطف الثمر الوليد.

وقلنا.. لكن القول دائما يعبر عالما من الامنيات المضيئة بالكلام.. المطفأة على عتبة امال لا تتحقق.

فلا الشعر اجتاز البوابات الضيقة، ولا البحث استطاع اكتشاف البرق المتفجر.

□■□

في الرابع عشر من نوفمبر الماضي.. افتتحت مهرجانات المربديون ـ في بغداد ـ على انغام السلام.. انه اللقاء التاسع.. يطلق شعاره: «لماضينا نغني، لمستقبلنا نطلق الكلمة»، موعد ثابت لتاكيد مكانة الشعر.. ولتاكيد دور العراق، في حمل هذه المسؤولية الصعبة، تجاه الشعر خصوصا وتجاه الثقافة بوجه العموم.

ككل عام، تبدأ الفعاليات بالشعر.. وتستمر بالشعر، وتنتهي بالشعر ايضا.. بينما تقام على هوامشه الفعاليات الثقافية، والحلقات الدراسية والنقدية.

فلندخل الغابة.. لنبحث عن نهر جار او نبع اصيل.

□■□

حينما يصعد شاعر الى منبر.. يتهيأ الحاضرون لتلقي بذور النرجس الحنون.

وحينما يمتلي المنبر، شاعر شهير، يتهيأ المستمعون لتلقي اكتشافات الدهشة.. وطقس التجلي.

الا ان كل هذا لم يحدث.. حين تصدم نوازع الابداع، بالمعاني الشائعة، الى الحد الذي يكون فيه هاجس القصيدة ونمطها، متوقعا بشكل سهل وبسيط.

فنزار قباني في قصيدته ـ التي اعتبرت ـ افتتاحا لشعر المربد.. لم تستطع ان تدون نوعا شعريا جديدا يكون في مستوى هذا الحدث الثقافي المتنامي مع السنين.. انما الذي انجزه هو تجميع عدة هوواجس دفعة واحدة، تتشكل من :

١ ـ تحية للنصر العراقي في الفاو

٢ ـ شتائم للشعر....

٣ ـ شتائم للشعراء.

٤ ـ مبالغات مضحكة في الصور الشعرية، الى درجة الاستحالة، والتي تنفي عنها احتمالات الكشف.. والتقبل العقلي.

٥ ـ طرافة احتشاد القصيدة بايحاءات لا يمكن ان تشكل نسيجا موضوعيا واحدا.. فمن طبيعة الاشياء ان (تتبغدد بغداد) ـ كما يقول نزار قباني ـ، ولكن ما دخل النهر الذي يطالبه ـ نزار ـ بالتمرد؟!!

٦ ـ اختياره لمفردات ضيقة الى حد، لا يستطيع معه، الارتفاع نحو حدث كبير، كالانتصار العراقي في (الفاو).. تلك المفردات القليلة والشائعة، محدودة ومعروفة.. وتكاد تنسحب على كل المناسبات.. ولا تخص انتصار من نوع انتصار (الفاو).

مفردات تبدأ بالافتخار بحادث او مناسبة.. ثم تنعكس سبا وشتما بالعرب.. وبالشعر والشعراء.. الذين يتخيلهم نزار قباني (تحت الصفر) مطوعا كلمة (نحن) للدلالة على انه هو مع بقية الشعراء تحت الصفر.. في الجدول الشعري الزمني منذ (المتنبي) والفاصل بيننا وبين (المتنبي).

□■□

ولم تفاجئنا مفردات نزار قباني.. فهي سمة (اللاوعي المطلق) بشيء اسمه الظرف الثقافي العربي المعاصر، مضافا الى ذلك المبالغات (المناسباتية) التي تشكل الخلفية المتواترة مع رؤى قصائده.

وان لجأنا الى الدلائل.. فلدينا الكثير.. منها:

كان نزار قباني قد كتب ـ في اواخر السبعينات ـ وبعد عودته مباشرة الى بيروت لمباشرة نشاطه، بعد ان عكرت صفوه حرب السنتين.. كتب يشكو من ضيق مساحة الحرية المتاحة امامه للكتابة.. وللتنقل بين العواصم (فكل المطارات تعج بالمخبرين) ـ على حد قوله ـ وكل الحدود مشغولة بالحرس المستعد لمنعه ـ شخصيا ـ! من الدخول..

ويبدو ان هذه الصورة اللفظية التي تخيلها الشاعر ـ لنفسه ـ، قد شغلته كثيرا: منذ بدأ الكتابة. بحيث لم تتعرض كتاباته، ولا تعرض شخصه لشيء عن هذا الذي تصوره.. لقد وجد الحل السهل الممتنع.. اي الكتابة خلال منظور صالح لا اعتراض عليه: الا في الحدود الذي يفتعلها الشاعر نفسه لتكون سببا للاعتراض.

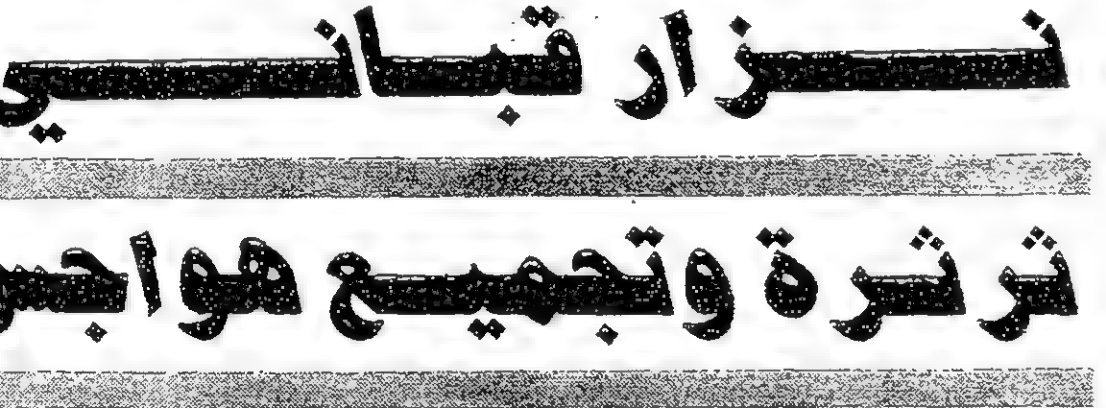
ولا بد من شرح المنظور هذا وميكانيكيته.. كضرورة تحتمها الكتابة، فنلجأ الى ما كتبه الشاعر: كدلالة، ففي مقدمة ديوانه (الى بيروت الانثى).. نلمس المنظور الفكري للشاعر.. حيث يحاول ان يطرح ما يشبه (الرؤيا) للوضعية العربية التي جاءت حرب السنتين في لبنان في سياقها، يقول:

«منذ ان حصلت البلاد العربية على استقلالها في نهاية الحرب العالمية الثانية، وهي لا تعرف اين تذهب ومع من تذهب.. ولا تعرف من تتزوج.. ومن تطلق.. ولا تعرف اذا كانت حاملا ام عاقرا.. ولا تعرف على وجه التحديد اذا كانت ذكرا ام انثى».

لايستطيع اي ناقد ان يحمل مثل هذا الكلام محملا جديا. ولكن بما ان هذا الكلام يشكل خلفية الشاعر الثقافية.. فلا مناص لنا من اخذه بنظر الاعتبار.. يقول الشاعر ايضا: «اننا بكل اسف شعب المصادفات التاريخية، فبالمصادفة نحب، وبالمصادفة نكره، وبالمصادفة نتحد، وبالمصادفة ننفصل.. الخ».

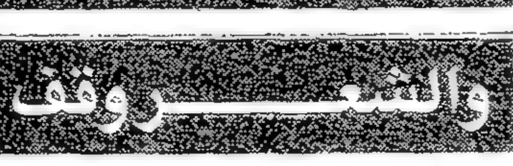
نتساءل: هل كان انتصار (الفاو) ومن ثم العراق بالمصادفة ايضا؟ ان كنا نريد ان نحكم من منظور نزار قباني..

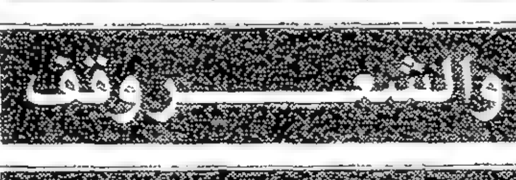
وهل بالمصادفة ان نزار يطل من منبر عراقي، ولا يطل من منبر اخر.. وهل قتلت زوجته الجميلة





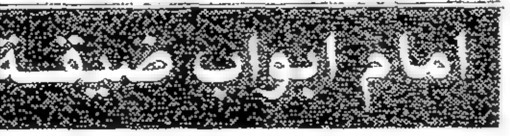
نزار قباني: ثرثرة وتجميع هواجس





انتهى الفيتوري

الذي عرفناه



والشعر وقف

امام ابواب ضيقة

والصديقة العزيزة (بلقيس) بالمصادفة ايضا.. وهل كانت الحرب الاهلية اللبنانية بالمصادفة؟ وهل استلبت فلسطين الحبيبة: بالمصادفة؟ وهل وهل الى اخر التساؤلات والاحداث التي تحيط الوطن العربي، هي ايضا مصادفة؟

ان العالم العربي هنا بالنسبة للشاعر، شيء بلا تحديد، وهي: نحن، اي شعب المصادفات التاريخية.

فبعد ان يجهل الشاعر، حدثا مثل الحرب العالمية الثانية.. ـ باعتباره بدأ منه ـ ويعلن هذا: يحاول ان يفهم، فلا يجد غير المصادفة، ليفسد بها عوامل الحركة في الوطن العربي: الانقلابات، والثورات، والتحولات الاجتماعية، والحروب الاهلية.. والحروب العدوانية من الغير علينا، وتدخل الدول الكبرى، وضغطها في اتجاه المحافظة على مواقعها في البلاد العربية، ومحافظتها على الكيان الصهيوني، وحروبها العدوانية غير المباشرة علينا والمباشرة. كل هذه العناوين لقضايا تشكل مصير هذا الشعب، الذي يتحدث عنه الشاعر، لا تفهم لديه الا بكلمة (مصادفة)! ولذا لا يمكن ان يفهمها.. ولا يمكن ان يوصل رؤياه الشعرية الى مستوى حدثها او مناسبيتها.. ولا يمكن ان يعبر تماما عن مآسيها او عن افراحها واعراسها الثقافية والانتصارية.

□■□

ويقول نزار قباني ايضا: «المدن العربية هي مجموعة من سيارات السباق، تنطلق كلها بعكس السير، ويهشم بعضها بعضا بسادية لا نظير لها».

فهل حقا ان المدن العربية (كلها) سيارات تنطلق بعكس السير؟

هذا النوع من المنطق، يعني بالنسبة للقارىء: محاولة لتضليل وعيه، فهو يستطيع خلال هذه الاوصاف، النفاذ الى خارطة العالم العربي الحقيقية.. ولكنه لا يستطيع ان يضيء وعيه بالضباب.

ان القارىء هنا، لا يرى الا نوعا من الثرثرة، بدل ان ان تجد وعيا باخطر قضاياه واشملها.

وان المستمع الى القصائد هنا.. لا يسمع الا نوعا من الثرثرة وتجميع الهواجس.. بدل ان يجد اكتشافات النار عند اقدام الفرحة او الانتصار.

ويستطيع المتامل ان يجد هنا شاعرا يؤكد موقفه من كل القضايا، في كلمات يكتبها وبشكل مباشر.. وهو انه رجل اللاموقف، يكون قد اتخذ موقفه، بحكم الظرف الراهن.. وعلاقاته السائدة.

ان موقف الشاعر، يمكن الاستدلال عليه، بمعرفة، من المستفيد من رؤيته هذه، سواء لوضع البلدان العربية بشكل عام، ام بالنسبة لكل بلد عربي معين.. وتصوراته عنها او عنه.

ولكن من المستفيد من تضليل وعي الانسان العربي؟ ومحاولة اقناعه ان من يتحكم بمصير بلاده مجرد مصادفات، وان مدنه سيارات تسير بعكس اشارة السير..؟

النقطة الثانية التي نحن بصدد الاشارة اليها، هي (محاولة الشاعر لمصادرة انتباه القارىء، بتقمص ضمير (نحن)؛ فالشاعر يستخدم ضمير (نحن) كثيرا، على اساس انها تمثله هو والمجموع، او هو وبقية الشعراء، ويستخدم ايضا ضمير (هم) للاشارة الى اخرين مجهولي الهوية او واضحي الهوية.. ولكنهم غير صادقين ولا اكفاء بل على العكس هم ميكافيليين ومنتفعين.

ويتحدث عن المدن العربية: كبيروت، او [illegible] (الفاو).. ككيان مطلق قائم خارج الفرد والمجه[illegible] فيهم الشاعر، الذي اقام معها علاقة خاصة..

الا ان اخطر سمات المنظور الذي يتعامل به الشاعر، هو الاسئلة الخاطئة، التي يضعها معلقة.. ويفترض بالقارىء ان يجيب عليها، بعد ان يكون قد وضعه، في مناخ مقدمات ومفردات خاطئة، بالاضافة الى التقرير والتاكيد.. حتى يصل خلال بعض الصور والحالات، الى تقرير نتيجة ما. وطبعا تحت ضمير (نحن) المخادع.. ليصف هذا (النحن) اي هو وبقية الشعراء المعاصرين، بانهم يعيشون في نقطة ما تحت الصفر.

□■□

من قصائد افتتاح مهرجان المربد التاسع في بغداد.. قصيدة محمد الفيتوري، الشاعر الذي كانت هواجسه ممتلئة بالعراق وفلسطين وطفل الحجارة.. الا ان فنيته ورؤاه اثبتت: ان الفيتوري الذي عرفناه في الماضي، لم يعد موجودا.

اما القصيدة المميزة التي اجاءت في يوم الافتتاح.. فهي التي ألقاها الشاعر المبدع عبدالرزاق عبدالواحد.. فقد تسللت الى المستمعين بظلها التراثي وثقلها، الذي يذكرنا بسلسلة طويلة من القصائد الجاهلية المميزة.. وربما كان استهداف عبدالرزاق عبدالواحد، مقصودا، لتنمية قصيدته، واعطائها هذا الرسوخ في الذاكرة، بالاستناد الى الذاكرة.

لقد جمعت قصيدته بين ثقل الاحساس بالمناسبة.. وبخلفيات الظرف اللحظي والتاريخي بوعي متقدم ومتجاوز.. وكذلك بثقل القصيدة العمودية.. فجاء مميزا كعادته بهذا المنحى.. واثبت كما دائما انه الشاعر الاصيل.

وعلى هامش الشعر، هناك الدراسات وسناتي على ذكرها.

بغداد ـ من ليلى السايح



● نزار قباني



● محمد الفيتوري





● عبدالرزاق عبدالواحد

ماذا فعلت بنا أيها النفط

ووقعت المعجزة... وفي النهاية استطعنا امتلاك حجر الفلاسفة ذاك الذي يحول المعادن الرخيصة الى ذهب نفيس.. جاءنا النفط حاملا كنوز قارون في اهابه وتلته سنوات طفرة عاصفة فتحولت مظاهر حياتنا من فاقة او ما يشبه الفاقة الى استهلاك وفير يحسدنا عليه الجيران وغير الجيران وحتى اخرون سبقونا الى جنة الاستهلاك هذه. جاءنا النفط وتلته سنوات طفرة جعلتنا كنار جائعة يقال لها هل امتلأت فتقول هل من مزيد. اصبحنا نتفنن في ألوان الطعام ونتنافس في اقتناء افخر انواع السيارات ونمشي مرحا بثيابنا الحريرية الزاهية متصورين اننا سنخرق الارض او نبلغ الجبال طولا. اصبحت مدن مثل باريس ولندن ونيويورك (مدن كانت اسماؤها طلاسم بالنسبة لنا) شاهدا على غزواتنا الصيفية، واخرى شرقية مربطا لخلينا شتاء، وكهفا لفترة مباتنا الشتوي. واصبح منظر العربي مألوفا في نيس وماربيا وبات ثراؤه ويذخه الحاتمي حديث مونت كارلو ولاس فيغاس. واصبح حديث لندن وباريس ولياليهما يبعث الدفء في ليالي الوطن الرتيبة ويطلق الاهات والحسرات من افواه الذين يتحينون الفرصة لاعادة امجادهم في مشارق الارض ومغاربها، وانتقلنا بعصا سحرية من مرحلة «العقيلات» الذين كانوا يجوبون الافاق في طلب الرزق الى مرحلة اصحاب الحقائب والركائب الذين يجوبون الافاق منفقين الرزق على طلابه. واتسعت شوارعنا وارتفعت عمائرنا واكتظت متاجرنا وتضخمت في البنوك حساباتنا ونحن في حالة من الذهول وفقدان الوعي: اكل هذا يجري في بضع سنين؟

□■□

نعم لقد تغيرنا وانقلبت على اعقابها حياتنا. اصبحنا سعاة متعة لا يحولنا عن طريقنا هذا شيء وان عظم. ففي احد الاعوام اجتاحت قوة جيش الدفاع الاسرائيلي - ولاول مرة في تاريخ العرب المعاصر - عاصمة عربية وانتهكت كرامة الانسان العربي في كل مكان، فماذا حدث؟ كانت جماهيرنا في شغل شاغل عن كل هذا بمتابعة فنون مارادونا وبهلوانيات سقراط في مباريات كاس العالم لكرة القدم. من منا يتذكر احداث سقوط بيروت ومن منا يحس بالغصة في حلقه وبالجراح في اعماقه عند يتذكر الحدث؟ ارجو ان يكون الكثيرون كذلك، لان الاحساس بالجرح والالم دليل الحياة فالميت وحده هو من لا تؤثر فيه الجراح.

قد يكون لنا الحق ان نفخر في ان شوارعنا وطرقنا السريعة اصبحت تضاهي مثيلاتها في لوس انجلوس وان عمائرنا اصبحت تناطح السحاب كما تفعل شقيقاتها في نيويورك وان مصانعنا - التي لا يعمل بها - اصبحت ذات دخان يملأ الهواء ويمازج السحاب. ولكن ماذا عن الانسان؟ في اي اتجاه سار واي طريق ساقته اليه الريح؟ لقد انتهت الطفرة وهدأت العاصفة وآن لنا ان نلتقط الانفاس ان نرجع الى العقل - الذي فقدناه في خضم العاصفة - نسأله اين اصبحنا واين امسينا، وكيف كنا وكيف صرنا.

جاءنا النفط وتلته زوبعة الطفرة ففقد العمل معناه وضاعت اخلاقيات العمل وقيمته التي لولاها ما اصبحت اوروبا وحضارة الغرب هي السيد في عالم بنته على شاكلتها وخلقته على هيئتها. تغير مفهوم الثروة، فبعد ان كانت رمزا للعمل والجهد اصبحت «حظا» و«فهلوة» يجمعها الاكثر مكرا والبارع في المراوغة وتقليب الوجوه.. اصبح النفاق بيننا طبعا لانه المستلزم الاول من مستلزمات جمع الثروة وتكديس المعادن النفيسة. وكيف لا ونفاق يوم قد يأتي بثروة تحتاج الى سنوات من الجهد والعرق في سبيل تحصيلها.

وتحولنا الى مخلوقات مقنعة ذات ابتسامات صفراء دائمة بمناسبة وبغير مناسبة. وتعود اللسان منا على معسول الكلام في كل مناسبة وبلا مناسبة. وتعودت رؤوسنا على الانحناء عند المصافحة وظهورنا على التقوس عند السلام لان كل ذلك من اساليب المهنة ووسائل الثراء السريع.

وجاء النفط وتلته، زوبعة فنسفت كل المعايير والمقاييس والقيم الا معايير وقيم الذهب والفضة والدولار والاسترليني. اصبحنا نقيم الاخرين بمقدار جبال الذهب والفضة التي استطاعوا ان يبنوها واصبحت اسعارهم مرهونة بأرقامهم في البنوك. اصبحت اذا دخلت مجلسا من المجالس تستطيع تحديد تدرج اصحاب الثروات من تدرج اماكن جلوسهم في المجلس، فالاكثر ثروة هو ذاك المتربع في «صدر» المجلس يليه الاقل فالاقل حتى تصل الى الباب الذي يحتله من لا يعرف اللعبة اولا يريد ان يمارسها. واصبحت قيمة الكلمات مرهونة بالرقم الذي يملكه احدهم في بنك سويسري او مصرف اميركي. تصبح الكلمات التي يتفوه بها دررا والنكات التي يتندر بها طرائف تستحق ان تكتب بماء الذهب.

جاءنا النفط واخذ يتمو في ثنايانا مرض لم نكن نعرفه من قبل ولا خطر لنا على بال. اخذت عرقية لعينة تعشش في جوانحنا سواء احسسنا بها ام لم نحس. ننظر الى الاجنبي نظرة دونية وكأن الخلق ما خلقوا الا لخدمتنا وتقديم فروض الطاعة لنا يأتون الينا في وطننا هذا ويقومون بكافة الاعمال التي كان من المفروض ان نقوم بها نحن، فنعاملهم كآلات بشرية صممت خصيصا لخدمتنا والسهر على راحتنا. ونذهب اليهم في اوطانهم ونحمل معنا غطرستنا الثملة بالذهب معتقدين اننا بالمال قادرون على شراء كل شيء حتى الانسان. اخذ هذا النوع من العرقية ينسج خيوطه في وجداننا حتى تحولت جنسيات البعض الى شتائم نكيلها لبعضنا البعض وكأننا لسنا لآدم وآدم من تراب والتراب تدوسه الاقدام كل يوم.

□■□

جاءناالنفط وزوبعة الطفرة واخذت تنمو في اعماقنا فردية شنيعة ... بل انانية بشعة جعلتنا نتعامل مع الوطن والمواطن والمجتمع وافراده على اساس المثل القائل: «ان لم تكن ذئبا اكلتك الذئاب» تحولنا الى ذئاب جائعة كل يحاول افتراس الاخر او انتزاع الفريسة من بين مخالبه. فتحولت المنافسة الى غابة البقاء للاقوى، والاقوى في هذه الحالة هو الاقدر على المكر والمراوغة. تحول العمل الى صراع ناب ومخلب ومحاولة الحصول على اقصى الارباح بأقل القليل من التكاليف وكل ذلك على حساب الوطن والمجتمع. تحولنا الى وكلاء وممثلين لمتصيدي الثروة وفراشها الذين جذبتهم رائحة النفط وبريق الذهب فيأتون ويعبون من ماء الذهب عبا ويغادرون الى مواقعهم سالمين غانمين ويكون الوطن هو الخاسر. تحولنا الى مخلوقات ذاتية تعيش لنفسها تريد ان تكدس الاموال قبل انتهاء الزوبعة كي تتمتع به على ضفاف بحيرة جنيف او نهر السين او شواطىء فلوريدا والريفيرا. اما الكلمات التي كانت تهزنا من الاعماق في الماضي مثل الوطن والوطنية والاخلاص والعمل الجاد فقد اصبحت كلمات جوفاء لا معنى لها ونوادر تستجلب الابتسام ان لم يكن الضحك مذكرة ايانا برواية «ذهب مع الريح».

جاءنا النفط واعصار الطفرة فجعل حديثنا كلمات جوفاء تدور حول المال واشياء اخرى. اما «سوالف الرجال» فشيء ذهبت به الريح واصبح ذكرى لايام خلت احتلت موقعها مع الغول والعنقاء والخل الوفي. اصبح حديثنا بعد الانتهاء من امور المال يدور حول ذكريات الجلسات «النواسية» والليالي الملونة والغزوات الدون جوانية في اقطار الارض المعمورة. واصبحت الضحكات منا ضحكات جوفاء لا طعم لها ولا رائحة مجرد فم فاغر بسبب وبلا سبب.

□■□

من نظريات التنمية الاقتصادية والاجتماعية هنالك نظرية لعالم اميركي يقال له والت روستو. تقول هذه النظرية ان المجتمعات في تطورها تمر - او يتوجب عليها ان تمر - بخمس مراحل رئيسية: المرحلة الاولى وهي مرحلة المجتمع التقليدي حيث يكون الانتاج زراعيا في طابعه الاساسي والتقاليد جامدة. المرحلة الثانية هي مرحلة التهيؤ للانطلاق وهي مرحلة انتقالية حيث يبدأ المجتمع في تجاوز مرحلته التقليدية. المرحلة الثالثة هي مرحلة الانطلاق حيث يتم فيها الاجهاز على القوى والمعوقات التي تقف في طريق النمو الاقتصادي والاجتماعي. المرحلة الرابعة هي مرحلة الاتجاه نحو النضج وفيها يؤكد المجتمع قدرته على التحرك خارج اطار الصناعات الاصلية التي دفعته الى الانطلاق. ويقول روستو ان ستين عاما تفصل بين هذه المرحلة والمرحلة السابقة وهي مرحلة الانطلاق. اما المرحلة الخامسة والاخيرة فهي مرحلة الاستهلاك الوفير والتي من اهم خصائصها ارتفاع مستويات الاستهلاك والتوسع فيه.

بغض النظر عن الاتفاق مع روستو من عدمه في نظريته هذه، فاننا سنجد اننا لو نظرنا الى مجتمعنا من خلال النموذج الذي تقدمه النظرية فسنجد اننا قفزنا - وبفعل عصا سحرية - من المرحلة الاولى او الثانية بالكثير الى المرحلة الخامسة مباشرة وبزمن قصير. فنحن الان مجتمع واسع الاستهلاك من الطراز الاول رغم اننا نستهلك ما لا ننتج ورغم ان من اساسيات نظرية روستو تلك هو ان التوسع في الاستهلاك هو نتيجة توسع قدرات المجتمع الانتاجية، اما نحن فان استهلاكنا قائم على تلك الصدفة الجيولوجية الرائعة التي وفرت لنا المال دون انتاج، كذلك فان الفارق الزمني الكبير بين المراحل وكذلك نمو المراحل من داخل التركيبة الاجتماعية يؤدي الى تغير ايجابي للانسان - من ناحية قيمه ونظرته الى الحياة - يكون متوافقا ودافعا للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية. اما نحن، فان القفزة الهائلة من المرحلة الاولى او الثانية الى المرحلة الخامسة مباشرة ادت الى ضياع نسبي للانسان الذي اصبح كالغراب الذي حاول تقليد مشية الحمامة، فلا اصبح حمامة ولا عاد غرابا كما كان. هذا الضياع النسبي هو نتيجة ان التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي رافقت مجيء النفط وزوبعة الطفرة لم يرافقها تغير ايجابي في قيم الناس ونظرتهم الى الحياة يتوافق مع هذه التغيرات وذلك لقصر الزمن الذي حدثت فيه هذه التغيرات والجذرية التي طبعتها، حتى انه من الممكن وجود شخص او اشخاص عاشوا ظروف المرحلتين: مرحلة ما قبل الطفرة ومرحلة الطفرة بكل هزاتها.

□■□

لذلك فانساننا وجد نفسه حائرا ما بين عالمين: عالم ما قبل الطفرة وعالم الطفرة وبقيت قيمه ونظراته مزيجا من قيم ونظرات هاتين المرحلتين فاصبح غير قادر على تمييز الطريق الذي يجب عليه سلوكه ونتج عن ذلك تلك الظواهر التي كانت موضوع الاسطر السابقة.

حقيقة الامر قد اكون قسوت في الوصف واوغلت في نقد الذات الاجتماعية، الا ان عذري في ذلك ان الوصف - وان كان قاسيا - هو طريق العلاج وذلك عن طريق تحسس مواقع الالم وجعل المريض واعيا بالامة وحقيقة مرضه. ان الوعي بالمرض هو الخطوة الاولى في طريق الشفاء، والمحلل النفسي يعالج مريضه عن طريق جعله واعيا بجذور مشكلته واسباب معاناته، فمتى ما برزت المشكلة الى حيز الوعي فان نصف العلاج يكون قد تم.

كما ان عذري في قسوتي هذه هو ان احق الكلام ما اوجع وافضل النصح ما جرح، والحق حق وان كان مرا والجرح جرح وان استتر وارجو ان يكون الله قد وفقني الى قول الحق وكشف الجرح.

الدكتور تركي الحمد
كلية العلوم الادارية
جامعة الملك سعود

أصول الصداقة

ما قط عاتبت سالي   لكن يعاتبه حالي
هذا وتعرف عني   وما جهلت خصالي
فما جريت لنفيع   من صاحبي بالوصال
ولا كمت خطاه   لكنه بالزوال
ويشهد الله اني   قلب من الحقد خالي
ولم ابع ودَّ خلٍ   مهما تبعه الليالي
واشتري القرب منهُ   بمهجتي قبل مالي
واحمل الهم عنه   ولا يضيق احتمالي
لا يكشف الخلان   الا الهموم الثقال
وان تولي عتاب   في لحظة اقوالي
هذا دليل بأني   وأني وانك غالي
لا يا ابن اطيب قوم   ما هكذا الافعال
لولي مشيت بخطوة   او زرتني بالسؤال
لكنت اشفيت روحي   وكريتي واعتلالي

علي حسين محمد

رحيل الشتاء

للعيون.. ان الهوى اوهام
واني اقرأ النظرات..
قصائدا واشعارا،
فابعد نظراتك عني

***

انه الربيع يا قلبي
فلا تحزن لرحيل الشتاء..
ولا تفرح لرحيل الشتاء..
ولا تنسى.. انه رحيل الشتاء..
فماذا سيأخذ معه؟
ربما عواصف الحيرة..
وأوهام كثيرة تختفي بين الدموع

***

انها ثلوج الشتاء ما زالت تغطي القلب
وبرودة الشتاء ما زالت تلف العواطف
واصداء المطر ما زالت تنادي
انها بقايا الشتاء..
وغدا...
غدا يبدأ الربيع..

هدى الشحروري

البقاء.. مع عيناي

جميل ان اراك اليوم   في فستانك الاخضر
جميل ان تلاقيني   لاشهد روعة المنظر
جميل ان يفوح المسك   ممتزجا مع العنبر
لأهجع في جبين الشمس   فوق ضفائر المرمر
واطبع في الكروم الخضر   قبلة حبنا الاكبر
انا أهواك يا لبنان   اعشق حسنك الازهر

□■□

جميل لو تلاقينا   على امواه شاطينا
فما شاهدته بالأمس   يا لبنان يكفينا
وأجمل لو تصافينا   وحققنا امانينا
فلا احد يفرقنا   ولا الارزاء تطوينا
أما كنا بذاك الحب   ننعم في ضواحينا
وحين اشتد هذا الكره   ضيعنا اراضينا؟

□■□

حروب أزهقت ارواح   الاف من الجند
اذا هدأت سويعات   يقول دعاتها اشتدي
فلا أمن ولا استقرار   وضع بالغ الحد
أضاعوا فرحة الاطفال   اخفوها من المهد
وألقوا خير ما شادوه   في بحر من الحقد
أيرضيكم بني قومي   قتال دام لا يجدي؟

□■□

تعالوا كي نعيد الأمن   نرفع راية المجد
ونبدأ صفحة بيضاء   بالاخلاص والجد
نعود بها كما كنا   معا في سالف العهد
ونجمع شمل امتنا   واخوتنا على الود
لعمرك لو تجمعنا   بلغنا غاية الرشد
وهذي الوحدة الكبرى   لنا خير من البعد

مصطفى رشيد عثمان

اعترافات امرأة

في عصور الزمان التي ولت، ابحث عن اوصالي.. عن ذاك الكيان الضائع مني.. ابحث عن هذا الغريب في نفسي.. عن الذي لامس جوانحي.. واجتاز خط الزمن خط الانتظار واللقاء..

بدأت متيقظة حين شعرت بالحرمان.. بمرحلة ضد الحياة.. اجوب عبر الزمن كاشفة اليك تحركات جسدي الضعيف.. ولانني امرأة فقد تعلمت الطاعة والاحترام لاجلك.. ولانني امرأة انتظرت منك حديثا.. يرضخ له عقلي وقلبي.. ولانني تلك المخلوقة الصغيرة البعيدة عنك.. توسدت روحي الى السماء حتى تكون انت سيدي ومالك نفسي.. ففتشت في الزحام بين هذا وذاك.. فتشت عن نصفي الضائع عن مفتاح قدري البائس الحزين.. فماذا عساي افعل؟ في حجر صغير كهذا.. ماذا عساي افعل؟ بين حيطان سجن مخيف.. لماذا يا قلبي لا تبرح هذا المكان؟ لماذا تريد العذاب؟ اصمد برهة ايها العذاب. لعلك تجد يوما لغدك معنى الامان.. اصمت قليلا فكفاك عناد.. وافهم جوارحي.. ولا تطرح كثيرا هذا السؤال.. لارحل بعيدا.. فربما اجد في دروب الحياة جوابا.. ماذا عساي اكتب واقول وقاتل حبي في الحياة يجوب ويحوم.. ماذا اقول وفي القلب بركان يثور.. ويعجز اللسان عن الاعتراف..

ماذا دهاني؟ ودهى عقلي المجنون: حقا فلا بد من الاعتراف.. فمساء اليوم آت بعد قليل.. آه يا عزيزي.. لقد كتب حكايتي لمسارح الدنيا كلها وحفرت بأناملي تلك مرارة الايام وعذاب العالم بأسره.. انني اخشى المواجهة وتأبى نفسي المجازفة فالحب ليس من قطرة دمع واحدة تثني ولكن عشقي الابدي لن يدفن في الاعماق ولن يخمد.. ما دام قلبي يخفق اليك دائما.

عفوا سيدي.. كيف انت الان من وجودي الا تشعر بهمساتي وانفعالاتي الا يثيرك حنيني والشوق اليك.. الا تعلم بجهر امري وعنفوان النفس عندي.. صدقني كم مرة حاولت الهروب وكم نظرة منك حاولت الصد عنها.. لكن نفسي ترتعد منك حبا لا خوفا واذلالا.. نفسي هذه تحيطني وتقيدني بسلاسل الامل معك فلمسات دافئة من قلبك المتشرد تكفيني للبقاء وتذوق طعم الحياة من جديد.. فكلماتك تدفعني الى عالم مجهول عالم لا يعرف الذهول.. نظراتك التي تأخذني الى بنية احلامي الى عالم البعد لا الاقتراب.. حين تقول حبيبي.. ما اجمل تلك العيون!!

حبيبي سؤال في القلب يراودني وفي العقل يطاردني.. من انت؟ ومن تكون؟ من تكون لتسلب مني الارادة.. بعمر طفلك.. ارحمني وارحم عقلي البائس المسكين.. ما عدت أحتمل هذا الفارق.. فلا بد من الاقتراب بعمر طفلك ووحيدك.. لا ترأف بي وبحالي الميؤوس.. وعلمني يا عزيزي ان كنت تجهل حبي وتقديري لك.. معنى الصبر والانتظار المرير.. تعال.. تعال يا خيال دربي لنوقد في الليل نارا.. لأتوسد في النهاية رمادك المحترق.. تعال يا دنياي انت.. فما عاد في العمر سوى وقت قصير.. وقت لاراك فيه يا حبي الغريب.. غريب ان يكون بيننا حاجز ابدي طويل فما عدت ارى هذا العالم من جديد وبأي وجه تراني فيه ثانية.. والان.. ما عاد في القلب نبض يعيد لي الحياة.. فيلطو الزمان.. ولتمح الحياة اجمل الذكريات.. ذكريات الايام والساعات ذكريات الاحلام.. آه يا سيدي.. ما اعظمك.. وما اظلمك.. وما اجمل الحياة معك وما اسوأ عشرتك.. لترحل فقد آن الوقت لأرحل.. واعلم يا صديق الليل بأنني في الدروب معك سأسهر حتى ولو طال البعد بيننا وسأظل معك في الليل اشرب حتى الثمالة.. فأنت ما زلت انت سيدي في القلب تسكن ولا تهجر.. ها هو الوقت يزول.. وبدأ الليل يحجب طريقنا ونحن لا نزال نرقب الموعد القريب.. موعد الرحيل.. ارحل يا عزيزي وبعمر طفلك الوحيد اعترف بأنك حبي في الدنيا وان بقي لي في الزمان عمر لك ساعيش حتما ما دمت انت تعيش.

منى العوضي

كاملِ   ايش؟
إسمك إيش يا ولد..؟
كامل
كامل «التراب» الفلسطيني...

■ بريشة زهير اليحيى ■

هوة الصمت

«جئتك يا ليل اخبىء اسراري بين ثنايا عباءتك السوداء.. جئت اطرق باب عطفك بعد أن اغلقت في وجهي جميع الابواب..

جئتك مستنجدة من مخاوف السقوط في هوة الصمت.. فانسى الكلام.. كم انت جميل يا ليل حين تنصت الى خفقات قلوب المحبين.. هيا تجلس معا.. انا وانت يا ليل العاشقين.. واستمع الي.. انا على شاطىء الاحلام انتظرد.. اين هو مني.. اين انت يا هذا. كي تتعانق احلامنا...

محكوم علي يا ليل ان اقع في هوة الصمت.. اخاف الحديث.. اخاف الريح تبعثر اشواقي.. اخاف الامواج تغتال كلماتي.. فلا تصل الى ذلك المجهول المنتظر على شاطىء الاحلام..

ادخل غرفتي .. واخالها ترجع صدى همسه وصوته.. واخاله يقف امامي.. يعانقني على الفراق.. اشعر بأشيائي المبعثرة تهمس الي.. ارجعي اليه فهو بحاجة اليك.. ليس هناك من نهر يغسل همومك غير نهر حنانه.. هيا اسرعي قبل ان تغتال امانيك هموم الشك.. ومخاوف الوحدة.. اجعليه ينعم بحبك .. حققي احلامك على عرش قلبه..

اشعر بيد الماضي توقظني من احلامي.. فاعدو.. مسرعة الى حضنك يا ليل اخبىء اسراري..».

قارئة

اعترافات مسؤول

في زمن غير هذا الزمن اعترف مسؤول.. يقول..

«اعتذر، فالمصلحة العامة تقتضي مني ان اتنازل عن هذا المنصب، فلو كان باستطاعتي ان اقدم لكم شيئا صالحا منذ الان وصاعدا لبقيت ولكنني اعترف بأنني فشلت، ولقد حاولت وحاولت. واجدني الان مضطرا لفسح المجال لمن هم اقدر مني على العطاء وفي استطاعتهم اسعادكم والاهتمام بكم. يجب ان تسير الدماء الجديدة في هذا المكان من اجلكم جميعا.

اعترف بأنني لم اقو على رفض اي طلب لاي صديق او قريب من باب المجاملة فاعتذر لان هذا كان على حسابكم.

ولقد تمسكت بهذا «الكرسي» لسنين عديدة عنادا ببعض الحاسدين فاعترف ان العناد لم يجلب سوى التعاسة لكم وليهدي الله الحاسدين الحاقدين.

كنت اشعر بالسعادة حين اجد الكاميرا تدور من حولي والصحافة تلاحقني فينتابني شعور طفل صغير حين يشتري لعبة لاول مرة. احسست في الفترة السابقة بجنون العظمة، بل وبهستريا التملك فالحمدلله انني صحوت الان من نوم عميق حصدتم من ورائه شخيرا وضجيجا، فاعتذر مرة ثانية وثالثة لان كل ما كان يهمني هو تخليد اسمي والخلود بنظري هو المال والجاه والبنون.

فلأجل المصلحة العامة اقول وداعا لهذا المنصب.

سناء سعيد صبح

لا تلمني

يا رفيقي..
لا تقل لي ان ارضي تنبت الاشواك.. والريح السقيمة..
لا تلمني.. انما الارض حزينة..
قد كساها الحزن اثوابا من الصمت..
وغطاها.. سكينة..
وغدا النور اسيرا في سماها..
وغدا الحق جريحا.. في رباها..

□■□

يا رفيقي..
لا تلمني انها ارضي الاسيرة..
اقسمت ان تنبت الاشواك في درب الغزاة..
اقسمت لن تروى الازهار من ماء الحياة..
جف ماء النبع..
هجر النور.. سماها...

□■□

فترفق .. يا رفيقي.. لاتلمني..
انها الارض حزينة..
لاتقل لي ان ارضي تنبت الاشواك.. والريح العقيمة
ان اردت السر.. فاسأل عنه ما بين رباها الحزينة
ستحدثك بأشواق دفينة..
عن اناس.. قد مضوا.. وطواهم شبح الموت..
في ليل المدينة.

سليمان الكرد

محاضرة دستورية.. في فقه اللغة

«النظام الدستوري الكويتي ذو نزعة اسلامية عربية»..

كان هذا هو عنوان المحاضرة التي ألقاها الدكتور: عثمان عبدالملك الصالح، استاذ القانون العام بكلية الحقوق بجامعة الكويت، ورغم ان المحاضرة «دستورية» الا ان الدكتور جال خلالها، وتحدث عن اشجان اللغة العربية، وعن المحنة التي تمر بها هذه الايام.

والواقع ان الرجل، من خلال محاضرته الشيقة، لم يأل جهدا في تذكيرنا ببعض خبايا الامور الاساسية حول لغتنا والتي يفترض ان نكون ملمين بها. فكان لمحاضرته اثرها الطيب في رفع معنوياتنا، وعندما كنت اجلس مستمعا الى شرحه، احسست بالدماء تتدفق في عروقي بحرارة لم اعهدها من قبل، وكأن دورتي الدموية تستأنف حركتها من جديد، احسست بالغيرة تشتعل في نفسي بنار العروبة المتوقدة.

فكانت تلك المحاضرة بمثابة «الضوء الاخضر» لانطلاقة قلمي للتحدث عن واقع لغتنا العربية.

□■□

وفي الاونة الاخيرة، كثر بين ظهرانينا اولئك المتشدقين الذين لا يجدون مادة يتسلون بها في اوقات فراغهم غير الطعن باللغة العربية، او رؤيتها من خلال رسوم «كاريكاتيرية» ساخرة، موقعة بامضاء «عدو الامة العربية»، او شن الهجمات الشرسة عليها، فتارة يصفونها بالنقص والقصور، وضيق المعاني، وتارة اخرى يتهمونها بالعجز، وعدم القدرة على مجاراة العصر الحديث... ولا تزال محاولاتهم تلك مستمرة على قدم وساق من اجل تشويه صورة اللغة العربية في نظر اهلها وذويها. ومما يزيد الجرح تقيحا وألما ان الذين يسعون الى هذه الغايات هم اناس لهذه اللغة عليهم فضل كبير، لا يجحده جاحد. هو كفضل الام على صغيرها حتى اذا اشتد ساعده، وقوي بأسه، ولى مدبرا.. جاحدا كل افضالها عليه.. واصفا اياها بما هو ليس فيها.

وعلينا نحن كأبناء بررة لامتنا العربية ان نقف بالمرصاد لكل من يحاول ان ينال او يمس اعز ما نملك من مظاهر القومية، لان لغتنا هي ثروتنا الحقيقية التي لا تفنى.

ومن وجهة نظري الشخصية ارى ان السبب او الدافع وراء تلك الحرب الشنيعة، ذات الاساليب الدبلوماسية التي تشنها تلك الفئة ضد اللغة العربية هو احد امرين او كلاهما معا:

- اما لان هذه الفئة «مستمعة جيدة» تجيد الانصات لكل الاشاعات التي يروجها رجال الغرب ضد العرب ولغتهم، وذلك في الوقت الذي كانت «تتعلم» فيه كيف تسيء الى امتها العربية.

- او لانها تنتمي الى اصول غير عربية، لم تفلح السنين في ان تغسل من قلوبها الاضغان التي خيمت عليها قرونا طويلة.

وأيا كان الامر فليس علينا ان نقف مكتوفي الايدي امام كل هذا.. واليوم، ونحن نعيش هذا الواقع المرير، الذي تنتهك فيه حرمة اللغة العربية، وتغرس كرامتها في الوحل.. ترد هذه اللغة التي افترى عليها ظلما.. على كل من وجه لها «تهمة» القصور والتخلف، وترد على كل من رماها بالعقم وضيق الافق.. ترد على لسان شاعر النيل حافظ ابراهيم بهذه الابيات:

رموني بعقم في الشباب وليتني   عقمت فلم اجزع لقول عداتي
وسعت كتاب الله لفظا وغاية   وما ضقت عن آي به وعظات
فكيف اضيق اليوم عن وصف آلة   وتنسيق اسماء لمخترعات؟
انا البحر في احشائه الدر كامن   فهل سألوا الغواص عن صدفاتي؟

كلمة اخيرة،

ان اللغة هي تاريخ الامة وتراثها، والعامل المشترك الذي يربط بين ابنائها حينما تتباعد المسافات بينهم، وحين يريد المستعمر ان يشن حربا عشواء يقضي بها على امة من الامم فانه يسعى الى اضعاف ثقة القوم بلغتهم الاصلية، وادخال المفردات الاجنبية عليها، ومن ثم تصبح فريسة سهلة لهؤلاء الغزاة المعتدين.

لذا علينا ان نتكاتف، ونتآزر جميعا انطلاقا من ذلك الرابط المشترك الذي يجمع بيننا، ونقف صفا واحدا ضد كل غزو فكري يحاول ان يشوه لغتنا او يحط من شأنها..

وعلينا كذلك ان نعلم ان اللغة التي وسعت كتاب الله لفظا وغاية ينبغي ان تكون مصدر اعتزاز وفخر لنا حين يفاخر الاقوام الاخرون بلغاتهم. الا يكفينا شرفا ورفعة ان القرآن الكريم (وهو خاتم وناسخ لجميع الرسالات السماوية السابقة) قد انزله الله - عز وجل - باللغة العربية: ﴿انا انزلناه قرآنا عربيا﴾ وبعد ايها الاخوة.. فعزة القوم، وعزة لغتهم أمران متلازمان، وهذا ما تؤكده اللغة العربية على لسان شاعرها:

أرى لرجال الغرب عزا ومنعة   وكم عز اقوام بعز لغات

وحتى لا يفسر «البعض»، ما ورد بخصوص الدكتور عثمان الصالح اشير الى انه ليس بيني وبينه معرفة شخصية ولو راني الان لما عرف حتى اسمي الاول. وكل ما في الامر هو انني «كنت» طالبا عنده في يوم من الايام.

علي ناصر راشد المري - حقوق



سياسي عربي كبير يكتب عن فك الارتباط الاردني الفلسطيني







يعتبر القرار الذي اصدره الملك حسين في ٣١ يوليو ١٩٨٨ بفك الارتباط القانوني والاداري مع الضفة الغربية.. مفاجأة سياسية ضخمة، في وقت تبدو فيه منطقة الشرق الاوسط وكأنها تموج بالمفاجآت، خصوصا وان القرار يأتي بعد ٤٠ عاما من الارتباط الوثيق بين ضفتي النهر، بما ترتب على ذلك من اندماج سياسي واجتماعي واقتصادي بين الشعبين الاردني والفلسطيني.

والملك حسين، عندما اتخذ قراره، كان يتحرك وعينه على اسرائيل، فهو يريد بقراره فك الارتباط مع الضفة، في هذا الوقت بالذات، ان يذكي حدة الخلافات الانتخابية بين سمعون بيريز الذي ينادي بالتوصل الى تسوية الصراع العربي الاسرائيلي، قبل ان يصبح الفلسطينيون اكثر تطرفا، وبين اسحق شامير الذي يطالب بالحفاظ على الوضع الراهن.

ومع ذلك فان القرار الاردني جاء مفاجأة، من حيث ان العلاقة الاردنية الفلسطينية اعطت - طوال سنواتها الاربعين - الانطباع بأنها ستكون دائمة، حتى بعد تحرير فلسطين.. فضلا عن ان القرار يعني ان احداثا جساما ستشهدها المنطقة.

سياسي عربي كبير كتب هذه الدراسة لـ القبس عن خلفيات القرار الاردني وابعاده، وعن انعكاساته على مجمل القضايا المطروحة على الساحة العربية.

قمـة العقبـة بوابـة المرحلـة الجديـدة

بعد ان ترسخ في الاذهان اعتقاد كبير بان العلاقة الاردنية - الفلسطينية وصلت الى الطريق المسدود نتيجة قرار الملك حسين بفك الارتباط القانوني والاداري مع الضفة الغربية، عاد الامل ينتعش من جديد بعد زيارة الرئيس المصري حسني مبارك وبرفقته ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، لمدينة العقبة للاجتماع مع الملك حسين في نهاية شهر اكتوبر الماضي، عاد الامل من منطلق الظرف الذي رافق ما اطلق عليه اسم «قمة العقبة»، سواء على المستوى الفلسطيني او على المستوى العام. وعلى المستوى الفلسطيني، تم الاتفاق على عقد دورة طارئة للمجلس الوطني الفلسطيني، لاتخاذ قرار باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وعلى المستوى العام اعتبرت الزيارة التي تمت عشية الانتخابات الاسرائيلية بانها مؤشر عن طبيعة العلاقات في المرحلة المقبلة على مستوى التنسيق الاردني - الفلسطيني.

□■□

وقمة العقبة لم تكن وليدة اللحظة، كما فهم البعض، فهي جاءت بعد ترتيبات طويلة كان الدينامو الرئيسي لها هو الرئيس المصري، حسني مبارك، وهذا يدل على اهمية القمة اي انها جاءت نتيجة ترسخ قناعات معينة لدى الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وقد بدأ الترتيب لهذه القمة،(وتحديدا لقمة تجمع الملك حسين ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية) خلال الاجتماع الذي عقده الرئيس المصري حسني مبارك مع الملك حسين في لندن في شهر سبتمبر الماضي حيث جاءت الوساطة المصرية بناء على رغبة من منظمة التحرير الفلسطينية لايجاد خطوط سياسية مشتركة بين الطرفين، حيث قدمت قيادة منظمة التحرير الى الاردن عن طريق البوابة المصرية، مذكرة شفوية ابدت فيها استعدادها للتفاهم مع الاردن على الاتحاد الكونفدرالي ضمن الضوابط التالية:

١ - ان تشارك منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، بوفد مستقل في اية مفاوضات للسلام وفي المؤتمر الدولي وتعامل مثل بقية الوفود الاخرى.

٢ - ان يكون الاعلان عن الحكومة الكونفدرالية بعد اعلان الدولة المستقلة.

٣ - ان يكون هناك تفاهم حول التمثيل الفلسطيني في البرلمان المنفصل للفلسطينيين الموجودين في الاردن، والبرلمان المشترك للفلسطينيين المتواجدين في الضفة والقطاع.

٤ - التفاهم حول التمثيل الفلسطيني في جيش الدولة الكونفدرالية وطلب الملك حسين من الرئيس المصري، فرصة للتشاور مع حكومته حول المذكرة الفلسطينية، وواصلت منظمة التحرير الفلسطينية السير نحو ايجاد صيغة تفاهم مع الاردن حول التحرك السياسي المشترك وارسلت عضو لجنتها التنفيذية محمود عباس الى الاردن حتى قبل تلقي الرد الاردني على المذكرة الفلسطينية وفي الاجتماعات التي عقدت في عمان بين الطرفين اصطدمت المباحثات حول مفهوم كل من الاردن ومنظمة التحرير. من هو الفلسطيني.. ومن هو الاردني، حيث اعتبرت الاردن ان المقيمين فيها منذ عام ١٩٤٨ هم اردنيون، ولكن وفد المنظمة رأى ان الفلسطيني هو كل شخص متفرع من جذور فلسطينية، بغض النظر عن مكان ولادته، وانتهت المحادثات عند عدم الاتفاق على هذه النقطة. ويبدو ان هذه العقبة الجديدة اجلت رد الاردن على المذكرة الفلسطينية، فارسلت مصر موفدا كبيرا الى عمان لجس نبض الحكومة الاردنية حول العلاقة مع منظمة التحرير، وفي هذه الاثناء تواترت انباء من العاصمة الاردنية عن خطوات جديدة يمكن ان يتخذها الاردن. اعتبرت قيادة المنظمة ان الاقدام عليها يمكن ان يؤدي الى نقطة حرجة في العلاقة واهم هذه الخطوات:

- اعطاء جوازات سفر موقتة ايضا لفلسطينيي عام ١٩٤٨ المقيمين خارج الاردن بصفة دائمة وليس لهم اية استثمارات في الاردن ولا يقومون بعمل اية تحويلات مالية.

□■□

ومن هنا واثناء التقاء رئيس منظمة التحرير الفلسطينية مع الرئيس المصري في القاهرة في منتصف اكتوبر اثناء وجود الزعيم الفلسطيني لحضور يوم ابو جهاد في القاهرة الذي دعت اليه الاحزاب المصرية، تم الاتفاق بين الزعيمين على بعض الخطوات السياسية لترطيب العلاقات مع الاردن، وفي اتصال بين الرئيس المصري والملك حسين وافق الاخير على قمة ثلاثية تعقد قريبا لوضع النقاط على الحروف حول العلاقات الاردنية وكانت قمة العقبة التي ضمت الملك حسين. والرئيس مبارك وياسر عرفات حيث تضمنت جولات المباحثات المحاور الرئيسية التالية:

١ - العلاقات الاردنية - الفلسطينية.
٢ - المؤتمر الدولي للسلام.
٣ - عودة مصر الى الصف العربي باسرع وقت.

□■□

العلاقات الاردنية - الفلسطينية:

طرح الملك حسين حول العلاقة الاردنية - الفلسطينية عدة مفاهيم محددة وهي:

١ - ان الاردن هو الاردن وفلسطين هي فلسطين.

٢ - ان مواطني الضفة الغربية هم مواطنون فلسطينيون ترعاهم الاردن حتى قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وبقية الفلسطينيين من الذين يحملون جوازات سفر اردنية من غير حملة لم الشمل هم مواطنون اردنيون ولهم الحرية في اختيار الانتماء للذين يرغبون فيه.

٣ - ان الارتباط الاردني - المصيري مع القضية الفلسطينية لم ينفصل بالقرار الصادر في ١٩٨٨/٧/٣١ وانما الذي انفصل هو العلاقات الادارية فقط.

القمـة لم تكـن وليدة اللحظـة وهـذا هـو مـا دار فيهـا

اما رئيس منظمة التحرير الفلسطينية فقد طرح:

١ - ان العلاقات الاردنية - الفلسطينية علاقات شركاء وعلاقات مصيرية.

٢ - ان فهم منظمة التحرير الفلسطينية لموضوع فك الارتباط الاردني - الفلسطيني لا يندرج تحت ما اشيع من ان الاردن يريد التخلص من عبء القضية الفلسطينية.

٣ - ان المنظمة ترغب في التوصل الى صيغة سياسية مع الاردن للتنسيق حول السلام في الشرق الاوسط وان قيادة المنظمة في حالة قيام الدولة الفلسطينية على الارض ستوصي للشعب الفلسطيني بضرورة قيام اتحاد كونفدرالي مع الاردن بعد اقامة الدولة الفلسطينية.

□■□

وقد طلب الرئيس المصري حسني مبارك من الملك حسين ومن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ضرورة التوصل الى صيغة اتفاق على مسار التحرك السياسي خلال الاشهر القليلة المقبلة للاسباب التالية:

١ - ان الموقف الدولي الان مؤيد للقضية الفلسطينية في ظل الانتفاضة الفلسطينية. ومتحمس جدا لحقوق الشعب الفلسطيني. ومعاد للاعمال الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة، وهذا ما لمسته خلال الجولة الاخيرة في عدد من الدول الاوروبية.

٢ - ان الادارة الاميركية ستتغير بعد عدة اسابيع وحتى لا تسير على نفس نمط الادارة الحالية (ادارة ريغن) يجب ان تحصل متغيرات جذرية في الاتجاهات السياسية بالمنطقة، لتعرض نفسها بقوة على مسرح السياسة الاميركية، وهذا ما لمح له بعض الزعماء الذين التقيناهم سواء خارج مصر او داخل مصر.

□■□

وفي تناول قمة العقبة للمؤتمر الدولي جدد الملك حسين الحديث عن اهمية التعامل مع القرار الدولي ٢٤٢، حيث (من وجهة نظره) انه المدخل الوحيد للتحرك دوليا، لطرح منظمة التحرير الفلسطينية كطرف رئيس في اي مؤتمر دولي للسلام، وايد الرئيس المصري هذا الطرح وابلغ القمة ان الزعماء الذين التقاهم يتحدثون عن هذا القرار كاساس للمفاوضات ورد رئيس منظمة التحرير على هذا الطرح بالنقاط التالية:

١ - ان المنظمة تعترف بجميع القرارات الصادرة عن الامم المتحدة الخاصة بالقضية الفلسطينية بما فيها قرارا ٢٤٢ و٣٣٨.

٢ - ان قيادة المنظمة لا تعترض على القرارين الا من زاوية انهما لا يتعاملان مع المنظمة ولا مع حقوق الشعب الفلسطيني المنصوص عليها في كثير من قرارات الامم المتحدة واذا اضيف الى هذا القرار ما ينص على التعامل مع حقوق الشعب الفلسطيني فالمنظمة موافقة عليه.

٣ - ان الهدف الاساسي من اي تحرك للمنظمة نحو اية مفاوضات للسلام هو الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة في فلسطين.

وفي ظل هذه المناقشات تم الاتفاق على القيام بخطوات سريعة لاخراج ما تم التشاور حوله، الى النور حيث تم الاتفاق على:

١ - ترتيب العلاقات الاردنية - الفلسطينية على ضوء ما جرى من محادثات في قمة العقبة، وقد تأخر الوفد الفلسطيني المرافق لرئيس منظمة التحرير في الاردن لمزيد من المفاوضات.

٢ - دعوة الدول الكبرى الى احياء مبادراتها السابقة حول الشرق الاوسط. وكذلك المبادرة العربية للخروج منها بمبادرة شاملة للسلام.

٣ - التحرك في ثلاثة اتجاهات:

أ - عربيا لشرح نتائج هذه القمة وجمع الاراء حول مستقبل الصراع العربي - الاسرائيلي.

ب - دوليا: لكسب المزيد من التاييد العالمي للقضايا العربية.

جـ - على مجموعة الكتلة الشرقية وفي مقدمتها الاتحاد السوفيتي.

□■□

وقمة العقبة المفاجئة، لا يمكن تصنيفها في خانة اللقاءات الطارئة او اللقاءات وليدة الصدفة. وانما يمكن ادراجها تحت عنوان (بوابة للدخول الى مرحلة جديدة من العلاقة)، والسؤال هل يمكن ان تنجح قمة العقبة في فرملة التدهور في العلاقة الاردنية - الفلسطينية الرسمية التي بدأت اولا مع قرار الاردن بوقف العمل باتفاق عمان. وكان ذلك في شهر فبراير عام ١٩٨٦ الى ان وصلت الامور الى القرار الاخير بفك الترابط القانوني والاداري مع الضفة الغربية في ١٩٨٨/٧/٣١..؟ والاجابة عن هذا السؤال تكمن في معطيات المرحلة اللاحقة لقمة عمان واذا ما استطاعت الظروف انضاج مواقف فلسطينية جديدة تضع حدا لنقاط الخلاف الاساسية بين الطرفين الاردني والفلسطيني، واهم هذه النقاط هو تعامل المنظمة مع قراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨ الخاصة بالشرق الاوسط بشكل علني.

وواضح كما كان يطالب الملك حسين منذ التوقيع على الاتفاق الاردني الفلسطيني في شهر فبراير عام ١٩٨٥، ولكن اذا ما تتبعنا التصريحات الفلسطينية والتحركات السياسية والقرارات الصادرة عن المجلس الوطني الفلسطيني والتي اعقبت قمة العقبة والتي اعطت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية مرونة في التعامل مع قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨، نجد ان معظم الصعوبات قد زالت من امام التنسيق الاردني - الفلسطيني، لذا يمكننا القول هنا ان قمة العقبة هي مفتاح لمرحلة جديدة بدأت تظهر خيوطها مع اعلان المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الطارئة الاخيرة عن اقامة دولة فلسطين المستقلة، والتحركات الفلسطينية التي اعقبت دورة المجلس وكلها تسير باتجاه فتح خطوط جديدة مع الاردن وايجاد صيغة للتنسيق السياسي بين دولة فلسطين المستقلة والاردن.

(يتبع)

قرارا الامـم المتحدة حـول وضع القدس

ان الجميعة العامة:

وقد بحثت في الحالة في فلسطين من جديد.

١ - تعرب عن عميق تقديرها للتقدم الذي تم بفضل المساعي الحميدة المبذولة من وسيط الامم المتحدة الراحل في سبيل تعزيز تسوية سلمية للحالة المستقبلة في فلسطين تلك التسوية التي ضحى من اجلها بحياته.

وتشكر للوسيط بالوكالة ولموظفيه جهودهم المتواصلة وتفانيهم للواجب في فلسطين.

٢ - تنشىء لجنة توفيق مكونة من ثلاث دول اعضاء في الامم المتحدة، تكون لها المهمات التالية:

(أ) القيام، بقدر ما ترى ان الظروف القائمة تستلزم بالمهمات التي اوكلت الى وسيط الامم المتحدة لفلسطين بموجب قرار الجمعية العامة رقم ١٨٦ «دأ - ٢» الصادر في ١٤ ايار «مايو» سنة ١٩٤٨.

(ب) تنفيذ المهمات والتوجيهات المحددة التي يصدرها اليها القرار الحالي، وتلك المهمات والتوجيهات الاضافية التي قد تصدرها اليها الجميعة العامة او مجلس الامن.

(جـ) القيام بناء على طلب مجلس الامن باية مهمة تكلها حاليا قرارات مجلس الامن الى وسيط الامم المتحدة لفلسطين، او الى لجنة الامم المتحدة للهدنة، وينتهي دور الوسيط بناء على طلب مجلس الامن من لجنة التوفيق للقيام بجميع المهمات المتبقية، التي لا تزال قرارات مجلس الامن تكلها الى وسيط الامم المتحدة لفلسطين.

٣ - تقرر ان تعرض لجنة من الجمعية العامة، مكونة من الصين وفرنسا واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الاميركية، اقتراحا بأسماء الدول الثلاث التي ستتكون منها لجنة التوفيق على الجمعية العامة لموافقتها قبل نهاية القسم الاول من دورتها الحالية.

٤ - تطلب من اللجنة ان تبدأ عملها فورا حتى تقيم في اقرب وقت علاقات بين الاطراف ذاتها. وبين هذه الاطراف واللجنة.

٥ - تدعو الحكومات والسلطات المعنية الى توسيع نطاق المفاوضات المنصوص عليها في قرار مجلس الامن الصادر في ١٦ تشرين الثاني «نوفمبر» سنة ١٩٤٨، والى البحث عن اتفاق بطريق مفاوضات تجري اما مباشرة او مع لجنة التوفيق، بغية اجراء تسوية نهائية لجميع المسائل المعلقة بينها.

٦ - تصدر تعليماتها الى لجنة التوفيق لاتخاذ التدابير بغية معاونة الحكومات والسلطات المعنية لاحراز تسوية نهائية لجميع المسائل المعلقة بينها.

٧ - تقرر وجوب حماية الاماكن المقدسة - بما فيها الناصرة - والمواقع والابنية الدينية في فلسطين وتأمين حرية الوصول اليها وفقا للحقوق القائمة والعرف التاريخي. ووجوب اخضاع الترتيبات المعمولة لهذه الغاية لاشراف الامم المتحدة الفعلي، وعلى لجنة التوفيق التابعة للامم المتحدة، لدى تقديمها الى الجمعية العامة في دورتها العادية الرابعة اقتراحاتها المفصلة بشأن نظام دولي دائم لمنطقة القدس ان تتضمن توصيات بشأن الاماكن المقدسة الموجودة في هذه المنطقة. ووجوب طلب اللجنة من السلطات السياسية في المناطق المعنية تقديم ضمانات رسمية ملائمة فيما يتعلق بحماية الاماكن المقدسة في باقي فلسطين. والوصول الى هذه الاماكن، وعرض هذه التعهدات على الجمعية العامة للموافقة.

٨ - تقرر انه نظرا الى ارتباط منطقة القدس بديانات عالمية ثلاث، فان هذه المنطقة بما في ذلك بلدية القدس الحالية، يضاف اليها القرى والمراكز المجاورة التي يكون ابعدها شرقا ابو ديس وابعدها جنوبا بيت لحم وابعدها غربا عين كارم بما فيها المنطقة المبنية في موتسا، وابعدها شمالا شعفاط يجب ان تتمتع بمعاملة خاصة منفصلة عن معاملة مناطق فلسطين الاخرى، ويجب ان توضع تحت مراقبة الامم المتحدة الفعلية.

تطلب من مجلس الامن اتخاذ تدابير جديدة بغية تامين نزع السلاح في مدينة القدس في اقرب وقت ممكن.

تصدر تعليماتها الى لجنة التوفيق لتقدم الى الجمعية العامة في دورتها العادية الرابعة، اقتراحات مفصلة بشأن نظام دولي دائم لمنطقة القدس، يؤمن لكل من الفئتين المتميزتين الحد الاقصى من الحكم الذاتي المحلي المتوافق مع النظام الدولي الخاص لمنطقة القدس.

ان لجنة التوفيق مخولة صلاحية تعيين ممثل الامم المتحدة، يتعاون مع السلطات المحلية فيما يتعلق بالادارة الموقتة لمنطقة القدس.

٩ - تقرر وجوب منح سكان فلسطين، جميعهم اقصى حرية ممكنة للوصول الى مدينة القدس بطريق البر والسكك الحديدية وبطريق الجو، وذلك الى ان تتفق الحكومات والسلطات المعنية على ترتيبات اكثر تفصيلا.

تصدر تعليماتها الى لجنة التوفيق بأن تعلم مجلس الامن فورا، باية محاولة لعرقلة الوصول الى المدينة من قبل اي من الاطراف وذلك كي يتخذ المجلس التدابير اللازمة.

١٠ - تصدر تعليماتها الى لجنة التوفيق بالعمل لايجاد ترتيبات بين الحكومات والسلطات المعنية، من شأنها تسهيل نمو المنطقة الاقتصادي، بما في ذلك عقد اتفاقيات بشأن الوصول الى المرافىء والمطارات واستعمال وسائل النقل والمواصلات.

١١ - تقرر وجوب السماح بالعودة، في اقرب وقت ممكن، للاجئين الراغبين في العودة الى ديارهم والعيش بسلام مع جيرانهم، ووجوب دفع تعويضات عن ممتلكات الذين يقررون عدم العودة الى ديارهم وعن كل مفقود او مصاب بضرر عندما يكون من الواجب، وفقا لمبادىء القانون الدولي والانصاف، ان يعوض عن ذلك الفقدان او الضرر من قبل الحكومات او السلطات المسؤولة.

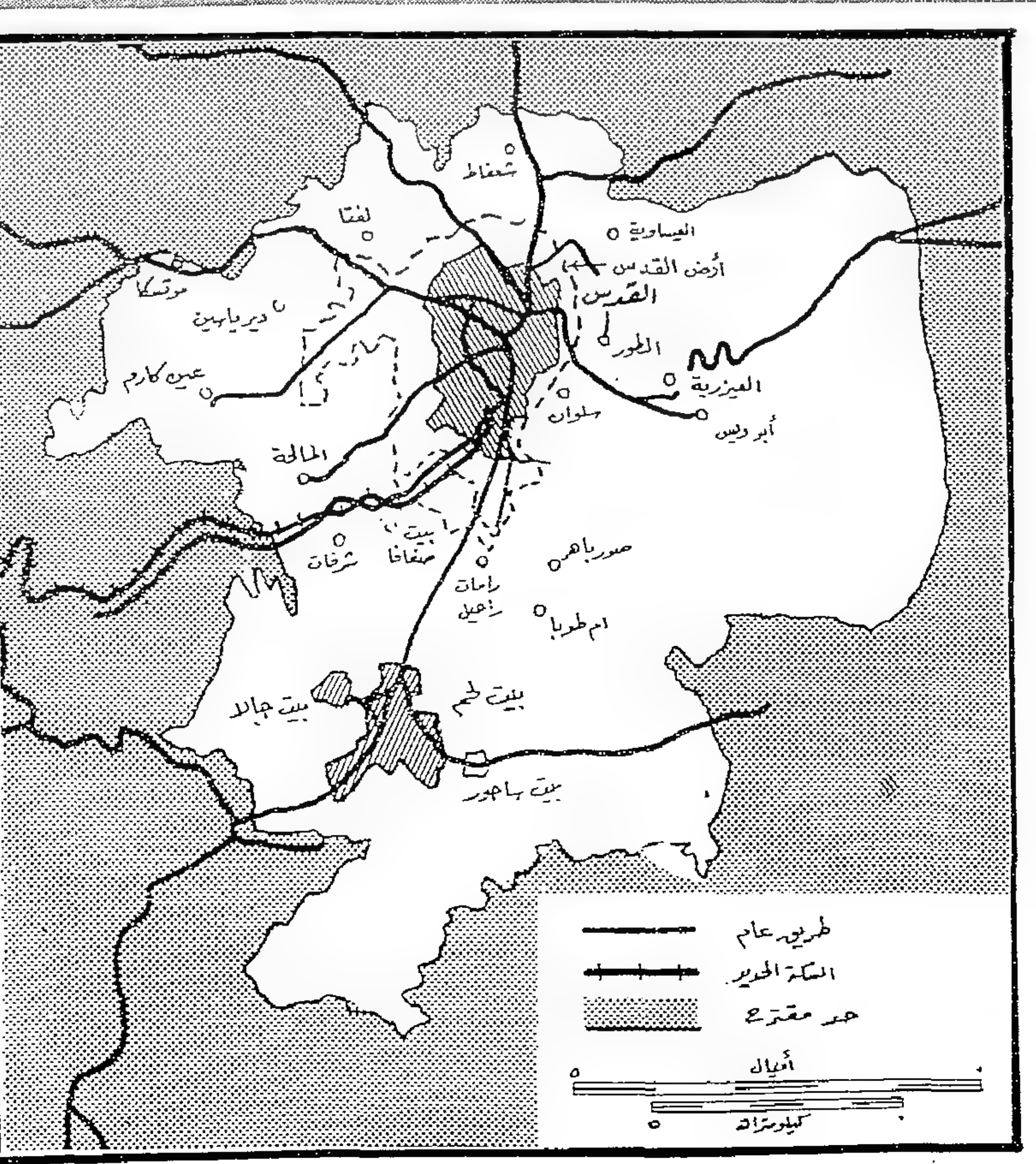
وتصدر تعليماتها الى لجنة التوفيق بتسهيل اعادة اللاجئين، وتوطينهم من جديد، واعادة تأهيلهم الاقتصادي والاجتماعي، وكذلك دفع التعويضات وبالمحافظة على الاتصال الوثيق بمدير اغاثة الامم المتحدة للاجئين الفلسطينيين ومن خلاله بالهيئات والوكالات المتخصصة المناسبة في منظمة الامم المتحدة.

١٢ - تفوض لجنة التوفيق صلاحية تعيين الهيئات الفرعية واستخدام الخبراء الفنيين العاملين تحت امرتها، ما ترى انها بحاجة اليه لتؤدي بصورة مجدية وظائفها والتزاماتها الواقعة على عاتقها بموجب نص القرار الحالي، ويكون مقر لجنة التوفيق الرسمي في القدس. ويكون على السلطات المسؤولة عن حفظ النظام في القدس اتخاذ جميع التدابير اللازمة لتأمين سلامة اللجنة ويقدم الامين العام عددا محددا من الحراس لحماية موظفي اللجنة ودورها.

١٣ - تصدر تعليماتها الى لجنة التوفيق بأن تقدم الى الامين العام، بصورة دورية، تقارير عن تطور الحالة كي يقدمها الى مجلس الامن والى اعضاء منظمة الامم المتحدة.

١٤ - تدعو الحكومات والسلطات المعنية، جميعا الى التعاون مع لجنة التوفيق، والى اتخاذ جميع التدابير الممكنة للمساعدة على تنفيذ القرار الحالي.

١٥ - ترجو الامين العام تقديم ما يلزم من موظفين وتسهيلات واتخاذ الترتيبات المناسبة لتوفير الاموال اللازمة لتنفيذ احكام القرار الحالي.



● حدود مدينة القدس كما اقترحتها لجنة خاصة بالقضية الفلسطينية عام ١٩٤٧

تطوير نظم جديدة للصواريخ البحرية

● النسخة البحرية المتطورة للصاروخ «رولاند» الفرنسي ـ الالماني للدفاع الجوي

يوجد حاليا ما يزيد عن ٨٠٠ سفينة حربية في العالم، مسلحة بصواريخ بحر ـ بحر مضادة للسفن اضافة الى عدة مئات اخرى من الصواريخ يجري تسليح الغواصات وزوارق الدورية السريعة والطائرات بها.

وعندما استخدمت هذه الصواريخ لاول مرة بعد حرب ١٩٦٧ مباشرة، عندما اغرقت البحرية المصرية المدمرة الاسرائيلية «ايلات» بواسطة صاروخ من طراز «ستايكس» اطلقه عليها زورق سريع من فئة «كومار» قبالة ساحل بورسعيد. اعتبر ذلك الحدث في حينه نقطة تحول خطيرة في تاريخ بحريات العالم، رغم ان الكثير من الدول في ذلك الحين كانت تمتلك ما يماثل تلك الصواريخ، الا ان استخدامها الفعلي ووضوح تاثيرها شكل بداية لعصر. وفي حرب «فوكلاند» اغرق سلاح الجو الارجنتيني الفرقاطة البريطانية «شيفلد» بصاروخ من طراز «اكزوسيت» اطلقته عليها مقاتلة فرنسية الصنع من نوع «سوبر ايتندار». ووقف العالم مرة اخرى مذهولا امام تلك الحادثة من حيث ان السنين الفاصلة بين استخدام الصاروخ البحري لاول مرة في عام ١٩٦٧ وحرب «فوكلاند» عام ١٩٨٢ لم تفد كثيرا الدول البحرية الرئيسية في العالم في انتاج نظم سلاحية رادعة مضادة لمواجهة متطلبات العصر. وخلال الحرب العراقية الايرانية اصبح استخدام الصواريخ البحرية التي يتم اطلاقها جوا او بحرا عملية شبه روتينية واظهر استخدامها ان عملية الدفاع ضدها ليست بالشيء اليسير وقد تكون مستحيلة في بعض الاحيان والدليل على ذلك ان الفرقاطة الاميركية «ستارك» المسلحة اصلا بوسائل دفاعية ايجابية وسلبية الكترونية حديثة مضادة لصواريخ السطح اضافة الى منظومة «فلانكس» للتعامل مع تلك الصواريخ عن قرب، وهي الاكثر تطورا في العالم، ورغم كل ذلك اصيبت بصاروخ اطلقته احدى الطائرات العراقية بطريق الخطأ. ومما يزيد الامر عجبا هو ان فئة الصاروخ هي نفس فئة الصواريخ التي استخدمت في حرب «فوكلاند». اي انه حتى الفترة بين عام ١٩٨٢ ـ ١٩٨٧ لم تكن ذات جدوى حقيقية لتطوير نظم سلاحية احباطية مضادة لصواريخ السطح البحرية.

□■□

واذا ما تتبعنا نسق الصواريخ البحرية حاليا لوجدنا انها تزيد من اتساع الفجوة بينها وبين الاسلحة المعاكسة لها. وتتجه الاجيال المستقبلية من الصواريخ البحرية ليس فقط لتصبح اكثر ذكاء واكثر مدى ولكنها ايضا سوف تصبح ذات سرعات تزيد عن سرعة الصوت لتصل الى ثلاثة اضعافه، اضافة الى انها سوف تكون قادرة على عمل مناورات حادة للغاية تمكنها من الانحراف الفجائي ومهاجمة الاهداف من اي اتجاه يتم اختياره، اضف الى ذلك ان الشحنة الناسفة المحمولة سوف تتضاعف.

والرؤوس الناسفة المحمولة على الصواريخ السوفيتية البحرية ذات غلاف بسماكة تصل الى ٢٠ ملم، ولكن الاجيال المستقبلية قد تزيد من تلك السماكة الى ٣٥ملم. مما يعطيها حماية في مواجهة عيار الاسلحة المضادة للصواريخ وحتى عيار ٢٠ملم، ويضمن لها الارتطام ببدن القطعة البحرية.

وفي المقابل فان الدول البحرية الرئيسية اصبحت تتبع نظاما لمواجهة الصواريخ البحرية يعرف باسم خطوط الدفاع المتتالية والتي تبدأ بالطائرات القتالية ثم الصواريخ المضادة بفئاتها المختلفة البعيدة والمتوسطة والقصيرة ثم يليها النظم المدفعية وتعرف هذه التركيبة بالتركيبة الصلبة. اما النظم الالكترونية المضادة بجميع فئاتها فتعرف باسم «التركيبة اللينة». وبالنسبة لبحريات الدول الصغيرة فانها قد تكتفي بخط واحد او خطين دفاعيين اضافة الى التركيبة اللينة، وكما اسلفنا حتى الان فقد اثبتت الصواريخ البحرية وبغض النظر عن منصات اطلاقها او نوعية رأسها الناسف انها هي سيدة الموقف.

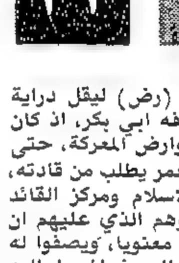
□■□

وتتجه الدول الى برامج تطوير مختلفة هدفها انتاج صواريخ مضادة للصواريخ البحرية ومن بين هذه النظم نظام «NAAWS» الذي يتم تطويره لحساب دول حلف الاطلسي وتشترك في تطويره كل من الولايات المتحدة وكندا والمانيا الغربية وهولندا واسبانيا وبريطانيا، وهذا النظام مشابه للنظام «FAMS» الذي يجري تطويره بين فرنسا وايطاليا والمانيا واسبانيا وبريطانيا. وقد منحت بالفعل عدة شركات متخصصة عقدين بقيمة ٤,١ ملايين دولار و٨,٢ ملايين دولار لتحديد الاطر العريضة التي يمكن وضعها لهذه الصواريخ. على ان تكون تلك الصواريخ ذات مدى يتراوح بين ١٥ ـ ٥٥ كيلومترا وذات سرعة اشتباك قادرة على التصدي للصواريخ البحرية المنزلقة فوق الماء التي قد تصل سرعتها الى ٢,٥ سرعة الصوت من على مدى لا يقل عن ١٠كم. اما النظام الفرنسي فانه يتميز بكونه قابل للتوسعة بحيث يمكن استخدامه للدفاع عن النقطة او كمنظومة كاملة. ويطلق على اسم البرنامج الفرنسي «سيرنكس» وتعمل هذه المنظومة من خلال اجهزة ضبط نيران واجهزة رادار ذات ثلاثة ابعاد.

ومن ضمن المنظومات التي يجري تطويرها الصاروخ «استر ـ ١٥» الفرنسي الذي سيدخل الخدمة عام ١٩٩٦ على حاملة الطائرات الفرنسية الجديدة «شارل ديغول»، والصاروخ «استر ـ ٣٠» وهو نسخة من الصاروخ السابق ذات مدى اوسع وكلها من فئة الصواريخ «ذات الاطلاق الرأسي» ونظم التوجيه الداخلية ونظم القيادة عند منتصف المدى. وبحسب ما نشر عن هذا الصاروخ فان نسبة الخطأ فيه على المدى الكلي لا تتجاوز مترا واحدا وقد تم تجربة هذا الصاروخ لاول مرة عام ١٩٨٧ وتبلغ سرعته ١٠٠٠ متر في الثانية ويستطيع نظريا اعتراض صواريخ اسرع من سرعة الصوت على مسافة ١٠كم.

وفي المقابل تقوم مجموعة كبيرة من الشركات الغربية بتطوير النظم الحالية لتتمشى مع العصر وذلك من خلال رفع قدراتها الالكترونية التي يترتب عليها زيادة دقة الاصابة وسرعة رد الفعل. ولكن من المؤكد انه حتى نهاية هذا القرن على الاقل سيبقى الصاروخ البحري المضاد للسفن هو سيد الموقف ويشكل رعبا دائما للقطع البحرية.

القبس تنشر على حلقات كتاب العميد الركن ياسين السويد


١٢

غرفة عمليات في الحجاز لادارة معارك العراق والشام

تعتبر اقوال الخلفاء وافعالهم المصدر الثالث من مصادر الفن العسكري الاسلامي، وسوف نحصر هذه الاقوال والافعال بالخلفاء الراشدين؛ باعتبارهم اوائل الفاتحين المسلمين.

لقد أظهر الخلفاء الراشدون الذين قادوا الفتوح الاسلامية في مشارق الارض ومغاربها، وخاصة في العراق والشام ومصر وافريقية، من الكفاية والدراية في الفن العسكري، على الصعيد الاستراتيجي والتنظيمي والاداري، والتكتيكي احيانا، ما جعلهم في مصاف كبار الفاتحين التاريخيين في العالم، وهنالك نماذج رائعة من الفكر العسكري والسلوك الحربي خلفها لنا هؤلاء الفاتحون الخالدون، من هذه النماذج:

اولا: الادارك العميق للاستراتيجية العسكرية بمفهومها العصري الحديث: في وقت لم تكن الاستراتيجية معروفة باسمها، والاستراتيجية العسكرية، بمفهومها العصري هي «مجموعة الترتيبات والتدابير التي يتوجب اتخاذها، والاحتراز الذي يجب التقيد به، بغية سوق جيش الى امام عدو»(1).

فاذا اردنا ان نقارن بين هذا التحديد العصري للاستراتيجية العسكرية وبين ما قام به الخليفة ابو بكر (رضي) من عمليات تحريك الجيوش الاسلامية على مختلف الجبهات في كل من العراق والشام، وما سبق ذلك من تحريك هذه الجيوش في حروب الردة في الجزيرة العربية، لتبين لنا كم كان هذا الخليفة بارعا في مجال الاستراتيجية العسكرية، فبعد وفاة النبي (ﷺ) ارتدت عن الاسلام قبائل عديدة في مختلف انحاء الجزيرة كطيء واسد وغطفان وسليم وهوازن وبني عامر وبني ثعلبة بن يربوع وبني حنيفة وغيرها، وكانت حركة الارتداد هذه من الخطورة بحيث انها هددت، الى حد كبير، وبجدية متناهية، مصير الاسلام والمسلمين، وكان تحرك الخليفة ابي بكر (رضي) تجاه هذه الحركة، في مستوى الحدث الخطير، فجيش كل قوات المسلمين وعلى رأسها قادة اكفاء امثال خالد بن الوليد وعكرمة بن ابي جهل والمهاجر بن امية وشرحبيل بن حسنة وخالد بن سعيد وحذيفة بن محصن وعرفجة بن هرثمة وسويد بن مقرن والعلاء بن الحضرمي ومعن بن حاجز (وعند الطبري طريفة ابن حاجز) وعمرو بن العاص(2) واخذ يحرك هذه القوات التي كانت تنتقل لقتال المرتدين من موقع الى اخر ومن معركة الى أخرى في انحاء مختلفة ومتباعدة من الجزيرة العربية، بسرعة وبراعة لا مثيل لهما، كأنما هو يقرأ في صفحة ناصعة او في خارطة واضحة المعالم، وقد تعرف الى مضارب القبائل المرتدة وحدد اماكن اقامتها ووجه الى كل منها القوة الملائمة والكافية لردعها، وكان لحنكته ودرايته وما يتمتع به من حس مرهف في قدر الموقف العسكري، وكذلك لعبقريته تحريك القوات وفقا للوضع العسكري القائم، الفضل الاول والاكبر في صمود الدين الاسلامي في الجزيرة العربية وانتصار المسلمين على تلك الحركة الخطيرة. ويمكن القول نفسه عن الاستراتيجية العسكرية التي اتبعها ابو بكر في توجيه الفرق الاسلامي في كل من العراق والشام، فقد كان هذا الخليفة بارعا، الى اقصى الحدود، في جمع هذه الفرق وتحريكها واستخدامها، وقد برهن على ذلك بالاوامر التي كان يوجهها الى هذه الفرق لكي تتحرك نحو اهدافها، ومن هذه الاوامر:

١) بعد ان فرغ من قتال المرتدين في الجزيرة العربية (عام ١٢ هـ ـ ٦٣٣م) قرر ان يسير جيوشا لفتح العراق والشام، فجيش لفتح العراق، جيشين:

ـ الاول، بقيادة خالد بن الوليد، وكان يومئذ، باليمامة، فكتب اليه يأمره بأن يغزو العراق من جنوبه الشرقي، وقال له:

«سر الى العراق حتى تدخلها، وابدأ بفرج الهند» اي ثغرها، وهي «الابلة»(3).

ـ الثاني، بقيادة عياض بن غنم، وكان بين النباج(4) والحجاز، فكتب اليه يامره بان يغزو العراق من شماله الغربي، بادئا بالمصيخ(5) وقال له: «سر حتى المصيخ فابدأ بها، ثم ادخل العراق من اعلاها حتى تلقى خالدا» ثم اردف امره هذا بقوله: «واذنا لمن شاء بالرجوع، ولا تستفتحا بمتكاره»، اي لا تجبرا احدا على السير معكما للقتال اكراها، فمن شاء فليقدم، ومن شاء فليحجم.

ان نظرة واحدة الى خارطة العراق ترينا ما كان يتمتع به الخليفة ابو بكر من حس استراتيجي متقدم على عصره، فهو، بأوامره هذه الى قائديه، خالد وعياض، اعطى جملة تعليمات عسكرية استراتيجية منها وتكتيكية، فحدد لكل من القائدين المسلمين، جغرافيا، منطلقه للدخول الى العراق، كانما هو يمارس القيادة من غرفة العمليات، بالحجاز، وقد بسطت امامه خارطة العراق بكل تضاريسها ومسالكها، فيامر احدهما (خالدا) بدخول العراق من اسفلها، جنوبا بشرق،، (اي الابله)، ويامر الثاني (عياضا) بدخول العراق من اعلاها، شمالا بغرب (اي المصيخ) ويامر الاثنين معا ان يلتقيا في وسط العراق. ولا ينسى الخليفة، مع ذلك، ان يامرهما بان لا يكرها الناس على الانخراط في جيشيهما، وان لا يجبرا احدا على البقاء معهما للقتال، فلم يكن التجنيد في نظره الزاميا، وانما طوعيا واختياريا، والجدير بالذكر ان ابا بكر (رضي) رفض ان يشترك المسلمون الذين عادوا الى الاسلام، بعد ارتدادهم عنه، في الحملات التي وجهها لفتح العراق والشام، خشية ان لا يكون ايمانهم بعد قد صفا، فيفسدوا على المؤمنين ايمانهم.

٢ ـ في اواخر العام نفسه (١٢هـ)د وبعد ان اطمأن ابو بكر الى النصر الذي احرزه كل من خالد وعياض على الجبهة العراقية، قرر تسيير الجيوش لفتح بلاد الشام تنفيذا لرغبة سابقة كان ابداها رسول الله (ﷺ) عندما بدأ بتجهيز حملة بقيادة اسامة بن زيد لانفاذها الى الشام، الا انه (ﷺ) توفي قبل ذلك، وتنفيذا لرغبته هو نفسه (اي ابو بكر)، وهو الذي قال: «لفتح قرية في الشام افضل عندي من فتح بلد في العراق»، وحشد ابو بكر، لفتح بلاد الشام، جيشا بلغ عديده نحو عشرين الف مقاتل، نظمه في خمس فرق تم توزيعها وتسييرها الى الشام على الشكل التالي:

ـ الفرقة الاولى:
القائد: يزيد بن ابي سفيان.
العديد: ٣ ـ ٤ الاف مقاتل.
الهدف: دمشق
المهمة: احتلال دمشق ومساندة الفرق الاخرى في تحركاتها والعمل بالتساند معها.
الطريق المتبعة: معان ـ الازرق ـ البلقاء ـ بصرى ـ دمشق.

ـ الفرقة الثانية:
القائد: شرحبيل بن حسنة
العديد: ٣ ـ ٤ الاف مقاتل.
الهدف: بصرى عاصمة حوران
المهمة: احتلال بصرى، ومساندة الفرق الاخرى في تحركاتها والعمل بالتساند معها.
الطريق المتبعة: معان ـ الكرك ـ مادبا ـ البلقاء ـ بصرى.

ـ الفرقة الثالثة:
القائد: ابو عبيدة الجراح
العديد: ٣ ـ ٤ الاف مقاتل
الهدف: حمص
المهمة: احتلال حمص ومساعدة الفرق الاخرى في تحركاتها والعمل بالتساند معها.
الطريق المتبعة: طريق الفرقة الاولى ـ حمص.

ـ الفرقة الرابعة:
القائد: عمرو بن العاص
العديد: ٦ ـ ٧ الاف مقاتل.
الهدف: فلسطين
المهمة: احتلال فلسطين
الطريق المتبعة: طريق الساحل (ساحل البحر الاحمر) ـ العقبة ـ وادي عربة ـ البحر الميت.

ـ الفرقة الخامسة:
القائد: عكرمة بن ابي جهل
المهمة: احتياط في المدينة.

كانت الفرق الاربع الاولى مكلفة باحتلال منطقة مساحتها نحو ١٢٠ الف كلم، وهي منطقة تمتد من غزة غربا حتى صحراء الشام شرقا، ومن معان جنوبا حتى دمشق شمالا، والمسافة بين غزة وصحراء الشام ٣٠٠ كلم، كما ان المسافة بين معان ودمشق ٤٠٠كلم، ناهيك بأن هذه الفرق تبتعد عن قاعدة تموينها في المدينة بالحجاز نحو ١١٠٠ كلم، وفي وقت انعدمت فيه وسائل الاتصال باستثناء السعاة على ظهور الخيل او الابل التي كان عليها ان تقطع هذه المسافات في فترات زمنية طويلة تبلغ بضعة اسابيع، الامر الذي كان يدفع الخليفة لان يحسب لكل شيء حسابه، ولفترة طويلة، مع اعطاء قدر من حرية التصرف لكل قائد. وكان انطلاق هذه الفرق من المدينة، في اوقات متفاوتة ووفقا للمسافات التي كان عليها ان تقطعها، او الاتجاه الذي ستتجهه. فانطلقت الفرقة الاولى (يزيد) في اواخر العام ١٢هـ، وانطلقت الثانية (شرحبيل) بعد الاولى بثلاثة ايام، اذ قال ابو بكر لشرحبيل: «اذا سار يزيد.. اقم ثلاثا ثم تيسر للمسير»، ثم تبعتها الفرقتان الاخريان، وكان بوسع هذه الفرق ان تتساند فيما بينها اذا دعت الحاجة، اذ كانت الفرقة الثانية (شرحبيل) تشكل الجناح الايمن للفرقة الرابعة (عمرو) والجناح الايسر للفرقة الثالثة (ابي عبيدة) كما كانت الفرقة الثالثة تشكل الجناح الايسر للفرقة الاولى (يزيد) والجناح الايمن للفرقة الثانية. (انظر الخارطة).

٣ ـ بينما كانت القوات الاسلامية في العراق (بقيادة خالد وعياض) تقاتل جحافل الفرس فتنتصر عليها، كانت الفرق الاسلامية المولجة بفتح بلاد الشام تلاقي صعوبة في تنفيذ المهمات الموكلة اليها، فقرر قادة الفرق الثلاث (الاولى والثانية والثالثة)، بناء لمشورة من عمرو بن العاص، الاجتماع في بصرى لملاقاة الروم في معركة حاسمة باليرموك، وكتب القادة الى الخليفة يستشيرونه ويستأمرونه فوافقهم على رأيهم وقرر ان يتجدهم بخالد، وكان في الحيرة، ومعه المثنى بن حارثة الشيباني فكتب اليه يأمره بالتوجه من العراق الى الشام للانضمام الى القادة الاربعة وتولى القيادة في تلك البلاد، كما امره ان يأخذ نصف الناس ويستخلف المثنى على النصف الاخر، وان لا يأخذ احدا من اهل النجدة الا ويترك للمثنى مثله. ونفذ خالد امر الخليفة وانتقل بنصف جيشه من العراق الى الشام عبر الصحراء، في رحلة اسطورية لم يذكر التاريخ شبيها لها(6).

وهكذا ما ان شعر ابو بكر، بوعي القائد المدرك، ان الفرق التي ارسلها لقتال الروم في الشام غير قادرة على الحركة، وبالتالي على الانتصار، وأن هذه الفرق بحاجة الى تعزيز ومساندة على مستوى الجند والقيادة، وان هذا التعزيز يمكن ان يتم بجند من القوات المقاتلة في العراق، وان القائد الملائم لقيادة الفرق في الشام هو خالد بن الوليد، حتى اسرع في اعطاء الاوامر لخالد بالتحرك نحو الشام لنجدة تلك الفرق، فحقق، بقراره هذا، ثلاثة امور عادت على المسلمين بالنصر، وهي: توحيد جيش المسلمين في الشام، وتوحيد قيادة هذا الجيش بأمرة خالد، وتغيير نظام التعبئة (النظام الجديد الذي اتبعه خالد لتعبئة جيش المسلمين في اليرموك او ما سمي بالتعبئة الخالدية)(1)، وهذا ما يؤكد وضوح الرؤية عند الخليفة ابي بكر في تحريك الجيوش والقدرة البارعة في استعمالها، وهو ما اتفق على تسميته «بالاستراتيجية» في العلم العسكري الحديث.

ولم يكن الخليفة عمر بن الخطاب (رض) ليقل دراية وكفاية في الشأن الاستراتيجي عن سلفه ابي بكر، اذ كان يكفي ان يصف له قائد جيشه العدو وارض المعركة، حتى يصدر القرار الملائم، فقد كان الفاروق عمر يطلب من قادته، وهم بعيدون عن المدينة، عاصمة الاسلام ومركز القائد الاعلى، ان يصفوا له، بالتفصيل، عدوهم الذي عليهم ان يواجهوه، عددا وعدة وقادة ومستوى معنويا، ويصفوا له ارض المعركة وطبيعتها، حتى اذا درس الوصف المرسل اليه استطاع ان يتخذ القرار المناسب.

لقد تسلم عمر الخلافة وجيوش المسلمين في العراق والشام فتابعت هذه الجيوش فتوحها بتوجيه منه، ثم ما لبث ان وجه الجيوش الاسلامية لفتح فارس ومصر وشمال افريقية، فكان يسير تلك الجيوش الى الحرب ويبعث الاوامر الى قادتها في مختلف الجبهات ويحرك القوات من اقليم الى اخر ومن جبهة الى اخرى بسرعة ودراية فائقتين، مما يؤكد عمق ادراكه لمفهوم الاستراتيجية العسكرية وتطبيقه لها، وكان يدير المعارك على مختلف الجبهات وهو في موقعه بالمدينة كانما رسمت امامه مواقع القتال رسما، فيقيم الوضع العسكري لجيوشه وللعدو على كل جبهة، ثم يصدر اوامره وتعليماته وفقا لهذا الوضع، كانما هو مع تلك الجيوش يشهد قتالها ويراقب مناوراتها، وكان خبيرا باختيار القادة الاكفاء الناجحين، فاختار ابا عبيدة لاستكمال فتح الشام، مبررا عزله لخالد بقوله:

(اني لم اعزل خالدا عن سخطة ولا عن خيانة، ولكن الناس فتنوا به، فخفت ان يوكلوا اليه ويبتلوا به، فاحببت ان يعلموا ان الله هو الصانع، والا يكونوا بعرض فتنة)، واختار سعد بن ابي وقاص لاستكمال فتح العراق، وعمرو بن العاص لفتح مصر، والنعمان بن مقرن المزني لمقارعة الفرس في نهاوند، ونعيم بن مقرن لفتح همذان، وعتبة بن فرقد وبكير بن عبدالله لفتح اذربيجان، وعبدالله بن عبدالله لفتح اصبهان، ولما استبطأ عمرا في فتح مصر انجده بأربعة الاف مقاتل على رأسهم اربعة قادة هم: الزبير بن العوام والمقداد بن عمرو وعبادة بن الصامت ومسلمة بن مخلد، وكتب اليه يقول: «اني امددتك بأربعة الاف رجل، على كل الف رجل منهم مقام الالف، واعلم ان معك اثني عشر الفا ولا تغلب اثنا عشر الفا من قلة».

وقد اعتمد عمر استراتيجية انشاء الحصون والثغور والعواصم في البلدان التي فتحها، وعلى حدود الدولة الاسلامية، وفي الاماكن الاستراتيجية المهمة، واقام في تلك الحصون والثغور والعواصم جيوشا تحميها وتدافع عن الارض المفتوحة، فانشأ البصرة والكوفة في العراق، والفسطاط في مصر، ويذكر انه، عام ١٧ هـ وفي عهد عمر، بلغت ثغور الكوفة، وحدها، اربعة:

ـ حلوان، وعليها القعقاع بن عمرو.
ـ ماسبذان، وعليها ضرار بن الخطاب الفهري.
ـ الموصل، وعليها عبدالله بن المعتم.
ـ قرتيسيا، وعليها عمرو بن مالك.

وكان لكل قائد نائب ينوب عنه اذا تغيب عن الثغر.

وهكذا يتبين لنا ان الاستراتيجية العسكرية فن عرفه الخلفاء في العهد الاسلامي الاول وطبقوه ببراعة وان لم يسموه باسمه الحديث.

ثانيا: الفهم العميق للشؤون التنظيمية والادارية لجيوش ذلك العصر، بل يمكن القول ان فهم الخلفاء المسلمين لتنظيم الجيوش وادارتها قد جاوز مفهوم ذلك العصر الى حد كبير، وقد ظهر ذلك جليا عند الخليفة عمر بن الخطاب (رضي) الذي يعتبر اول منظم للجيش الاسلامي بشكله المتطور والمعروف في ذلك الزمن، اذ بادر هذا الخليفة الى تنظيم الجيش على اسس علمية حديثة حتى صح القول ان جيشا اسلاميا رسميا ظهر الى الوجود في عهد عمر، فقد انشأ «ديوان الجند» الذي نظم بواسطته احصاء المقاتلين وحدد حقوقهم وواجباتهم، واقر مبدأي التسريح والاستبدال، وسن التجنيد الالزامي على كل مسلم بالغ وقادر، ثم نظم الجيش تنظيما هرميا وانشأ الوحدات العسكرية بكامل هيئاتها والقيادية وملاكاته التنظيمية، وانشأ في الجيش، كذلك اجهزة مختلفة كالجهاز الاداري والاعلامي والمعنوي والقضائي والطبي وغيرها.

خطة ابو بكر الصديق رضي الله عنه لفتح العراق

الشمال

هوامش

(1) Larousse XX^e S.V.4. (Mobilisation) كانت كلمة «التعبئة» اقرب الى هذا المعنى في ذلك الحين، فهي التي تعبر عن كل ما يقوم به الجيش من تحركات استراتيجية وتكتيكية لوضعه في وضع القتال. انظر معنى «التعبئة» في ذلك الزمن عند ابن خلدون، مجلد: ٤٨١.

اما التعبئة «بمعناها الحديث، فهي: «مجموع التدابير والعمليات التي تؤهل القوات المسلحة في بلد ما لدخول الحرب، وذلك بتكييف بيئة البلاد الاقتصادية والادارية حسب ضرورات هذه الحرب» Larousse XX^e S.V.4. (Mobilisation).

(2) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٢ : ٣٤٦.

(3) بلدة تقع على شاطىء دجلة في زاوية الخليج الذي يدخل الى مدينة البصرة، وكانت اعظم ثغور فارس.

(4) موضع على بعد عشرة اميال من البصرة.

(5) موضع على حدود الشام مما يلي العراق.

(6) انظر لهذه المسيرة: للمؤلف نفسه، معارك خالد، ص: ٢٣٠ ـ ٢٣٨، وانظر: المقالة الرابعة من هذا البحث.

كيب كنيدي تتهيأ لاستقبالة

تيتان احتياطي ورديف لتشالينجر

اثبتت كارثة «تشالينجر» لوزارة الدفاع الاميركية وفورعها انه لا يمكن الاعتماد على منظومة اطلاق واحدة للفضاء اعتمادا مطلقا والا اثر ذلك على القدرات الدفاعية الاميركية وبرامجها المختلفة وعلى برنامج حرب النجوم. وفي الفترة التالية للكارثة اعتمد سلاح الجو الاميركي على عشر صواريخ من طراز «تيتان ـ ٤» كان قد تعاقد عليها مع شركة «مارتا مرتا» ولولا تلك الصواريخ لاصيبت البرامج الدفاعية الاميركية بنكسة شديدة حيث كانت جاهزة للاستخدام في ذلك الوقت. ومن الغرائب ان انتقادات شديدة وجهت للقوات الجوية الاميركية عندما تعاقدت على تصنيع هذه الصواريخ قبل الكارثة من واقع الجزم من قبل مسؤولي وزارة الدفاع بان المكوك سوف يقضي على جميع المنظومات الاخرى ويجعلها من مخلفات العصر، الامر الذي ثبت فشله.

□■□

وبعد حادثة «تشالينجر» مباشرة تعاقد سلاح الجو الاميركي على تصنيع مجموعة اخرى من صواريخ «تيتان» من طراز «٣٤ دي ٧» لصبح مجموع تعاقداته ٢٣ صاروخا بكلفة ٦,٢ مليارات دولار.

يعود تاريخ انتاج الصاروخ «تيتان» الى الخمسينات وقد تم انتاجه في الاصل ليكون صاروخا بالستيا عابرا للقارات ذا رؤوس نووية، واستخدم بعد ذلك لحمل المركبات الفضائية وانتج منه نسخا مختلفة متطورة منها الصاروخ «تيتان ـ ٣» الذي استخدم منذ ١٩٧٠ فيما يعادل ١٥٠ اطلاقة فضائية نجح في ٩٧٪ منها وذلك اذا ما استبعدنا تلك النكسات التي حدثت في عام ١٩٨٥

وارسو يتنفس قرب رقبة الاطلسي

تميز عام ١٩٨٧ بالنسبة لكل من «حلفي الاطلسي» و«وارسو» بطابع المحافظة على كميات السلاح لديهما دون تغيير تقريبا، في حين انصب جهد الحلفين على تحسين نوعية السلاح مما زاد نسبة الاسلحة الحديثة ذات التقنية المتقدمة لديهما، نجح الاتحاد السوفيتي من جانبه في اغلاق الفجوة التقنية التي تفصله عن الغرب بعض الشيء، وعلى المستوى العام لميزان القوى فقد حافظ حلف وارسو على تفوقه الاجمالي الكمي على الاقل.

ولعدة سنوات خلت ظلت القدرة النووية لكل من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة تتميز بالتماثل تقريبا. ففي حين كان حوالي ٦٠٪ من الرؤوس النووية السوفيتية محمولة على صواريخ بالستية عابرة للقارات كان نصف الرؤوس النووية الاميركية موضوعا على صواريخ بالستية تنطلق من الغواصات.. وهذا التماثل التقريبي في التركيبة النووية يجعلهما متعادلين ويحيدهما من ناحية القدرات النووية، ولكن هذا الاتزان النووي طبع بطابع التحسين النوعي من حيث قدرة الصواريخ المتزايدة لدى الجانبين على الحركة ودقة اصابة الاهداف.

وفيما يلي اهم التطورات التي حدثت في القدرات النووية لكل من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة خلال عام ١٩٨٧.

الولايات المتحدة الاميركية:

● اتمت ازالة جميع صواريخ «تيتان» بحسب الخطة الموضوعة لاستبدالها بصواريخ اكثر حداثة من طراز «بي ـ سكيبر» التي توضع في نفس الصوامع وما زالت عملية تركيب تلك الصواريخ مستمرة.

● يستمر برنامج القاذفة «بي ـ ١» كما هو مخطط له وقد دخلت الخدمة بالفعل بما مجموعه ٦٩ قاذفة. وسوف يتم تسليحها بصواريخ من طراز «كروز» الجوالة.

● دخلت الخدمة الغواصة الثامنة من فئة «اوهايو» والمزودة بأربع وعشرين صاروخا من طراز «ترايدنت ـ ١» في حين تم سحب غواصتين من نوع «لافاييت» من الخدمة وتحمل كل منهما ١٦ صاروخا من طراز «بوسايدون» الباليستي العابر للقارات.

● يستمر تزويد قاذفات القنابل العملاقة من طراز «بي ـ ٥٢» بصواريخ «كروز» التي تطلق جوا وادخلت الخدمة بالفعل القاذفات رقم ١٣١، ١٣٢ المسلحة بصواريخ «كروز» وبذلك تكون الولايات المتحدة قد تخطت حدود السقف المسموح لها في معاهدة

.. الخفية تكشف أسرارها



● صورة من شاشة الكمبيوتر للمقاتلة الخفية الاميركية الجديدة

كشفت وزارة الدفاع الاميركية مؤخرا بصورة علنية النقاب عن انها قامت بتطوير مقاتلة خفية يطلق عليها «اف ـ ١٩». والجدير بالذكر ان برنامج التطوير بالغ السرية الذي كانت تقوم به شركة «ركويل» الاميركية لهذه المقاتلة قد اثر علنا لاول مرة منذ عامين تقريبا اثر سقوط طائرة تجريبية وفرض رقابة مشددة على منطقة السقوط داخل الولايات المتحدة واستمرت وزارة الدفاع الاميركية في انكار وجود هذه المقاتلة رغم انها كشفت في وقت سابق عن برنامج القاذفة «بي ـ ٢» الخفية المقرر ظهورها علنا مع نهاية العام وبداية العام المقبل. وكانت قد اثارت ضجة كبيرة داخل الولايات المتحدة في وقت سابق من هذا العام عندما بدأت احدى شركات لعب الاطفال في بيع نموذج يوضح تفاصيل هذه المقاتلة السرية بمبلغ لا يزيد عن ١٠ دولارات، كما ان احدى شركات الكمبيوتر بدأت ببيع جهاز لمشبهات قيادة لهذه الطائرة بمبلغ لا يزيد عن ٧٠ دولارا.

والمعلومات المتاحة حاليا، والتي نشرت حول هذه الطائرة، قليلة جدا وهي تشير الى ان وزنها في حدود ١٧ طنا وتم دهانها من الخارج بطلاء خاص بالغ السواد يعمل على امتصاص الاشعة الرادارية الساقطة على جسم الطائرة، كما انها تحمل داخل اجنحتها اجهزة خاصة تعمل تلقائيا لكبح الرادارات المعادية. وجميع الاجزاء الساخنة فيها مكسوة بمادة السيراميك لازالة البصمة الحرارية الخاصة بالطائرة ولا تشمل هذه الاجزاء المنطقة حول المحركات فقط وانما اطراف الاجنحة ومقدمة الطائرة التي تتعرض لارتفاع الحرارة بالاحتكاك بالهواء. وهذا السيراميك يشابه الى حد بعيد ذلك المستخدم مع مكوك الفضاء الاميركي كدرع واق له من حرارة الاحتكاك بالهواء اثناء رحلة العودة الى الارض.

□■□

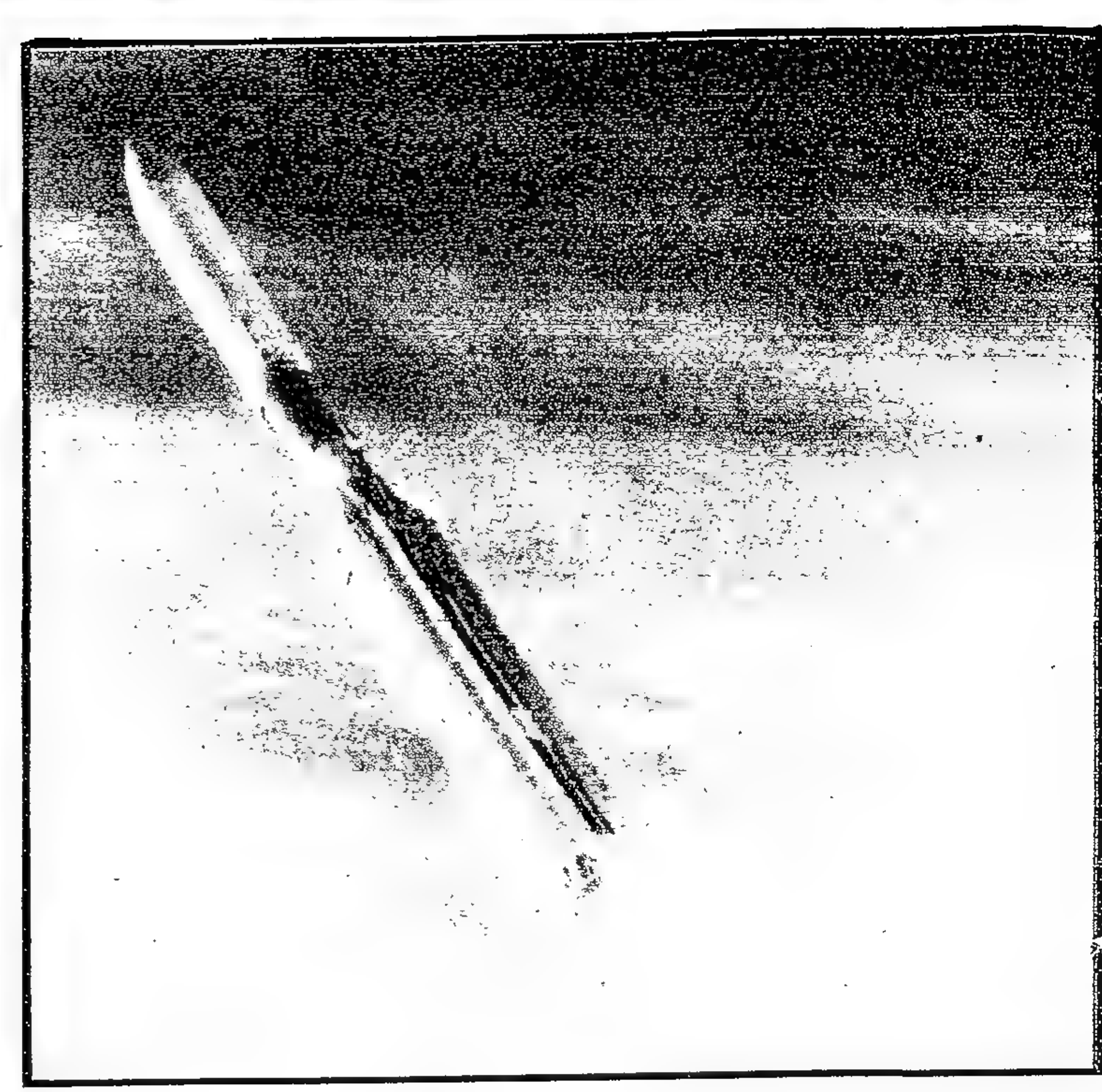
وبحسب ما يوضح برنامج الكمبيوتر لمشبهة الطائرة الاستلثية فانه يوجد امام الطيار لوحة بصرية توضح له نسبة او معدل اختفاء الطائرة عن اجهزة الرصد المعادية في اية لحظة، فعلى سبيل المثال عندما ترتفع الطائرة قليلا وتزداد سرعتها وتفتح خزان القنابل داخلها فانها تعطي للطيار علامة لازدياد في احتمال اكتشافها بسبب زيادة بصمتها الحرارية والرادارية والصوتية في هذا الوضع. وما دامت الطائرة تطير على ارتفاع اقل من ٥٠٠ قدم وبسرعة منخفضة اقل من سرعة الصوت وجميع الفتحات بها مغلقة فانها في هذه الحالة تكون تقريبا شبه خفية بالنسبة للمجسات المعادية خصوصا تلك على المسافات البعيدة، او تلك غير الحساسة.

سوف توضح الصواريخ «جو ـ جو» التي تحملها هذه المقاتلة في تجويف داخلها بحيث تحافظ الطائرة اثناء الطيران على سطح بطنها املس وعند استخدام الصواريخ فقط تخرج الى الخارج. وتجرى التجارب حاليا على الصاروخ «سايدويندر ـ ٩ ام» ليكون سلاحا مبدئيا للقتال الجوي الخاص بهذه الطائرة حتى يتم في وقت لاحق استبداله بصواريخ «ابرام».

□■□

ويعتقد بان تلك الطائرة مزودة باجهزة لاطلاق الشرائط المعدنية واطلاق الشعلات الحرارية تعمل تلقائيا بمجرد الاحساس باقتراب الصواريخ المعادية. كما تعطي للطيار انذارا فوريا عن اي وميض حراري على سطح الارض يدل على انطلاق الصواريخ في اتجاهها. ومن المؤكد ان تلك الطائرة التي هي في حجم المقاتلة «اف ـ ١٦» تقريبا تطير بسرعة تقل عن سرعة الصوت، كما انها لا تحمل خزانات اضافية خارجية مما يجعل مداها العملياتي منخفضا ولا يمكن اضافة تلك الخزانات لانها تعزز قدرة الرادارات المعادية على اكتشافها بسبب تغير شكلها على المستوى الخارجي.

ورغم ان تلك الطائرة اصبحت حقيقة واقعة على الاقل من ناحية نماذجها الاولى الا ان دخولها الانتاج بشكلها النهائي يتطلب عدة سنوات اخرى وهي لن تغني باي حال من الاحوال (على الاقل في العقد المقبل) عن تطوير مقاتلات ذات خصائص متقدمة تستمر الولايات المتحدة في برامج تطويرها حاليا. وذلك لان الطائرة الاستلثية تفقد الكثير من القدرات القتالية في مقابل تمتعها بخاصية التخفي، والجمع بين جميع الخصائص قد لا يكون متاحا من الناحية العملية الا في القرن المقبل.



● رسم تخيلي للصاروخ الاميركي العملاق «تيتان ـ ٤» الذي سيحل محل المكوك

اعداد : طاهر عبدالحميد

و١٩٨٦.

وكان عقد الحصول على صواريخ «تيتان» الثلاثة والعشرون قد اجري خلال منافسة قوية مع الصاروخ «اطلس ٢» المعدل ذي المرحلة الثانية من طراز «سنتور». وخلال عام من الان سوف يتم اطلاق اول صواريخ «تيتان ٤» وهو نسخة تم تطويرها من الصاروخ «تيتان ـ ٣»، اما اطلاق هذا الصاروخ من قاعدة «فاندربيرغ» الاميركية فانه سوف يبدأ ابتداء من عام ١٩٩٥ بمعدل اعلى من اطلاقات المكوك وسوف يخصص بصورة وحيدة للاطلاقات العسكرية الثقيلة كبديل عن المكوك. ويدفع الصاروخ «٣٤ دي تيتان» بواسطة ٧ محركات ابتدائية تعمل بالوقود الصلب. ويتميز الصاروخ بانه يستطيع حمل حمولات يصل قطرها الى ٥ امتار وهي ما لا يستطيع المكوك حملها. وسوف يتم انتاج ٣ نماذج مختلفة من الصاروخ «تيتان ـ ٤» وكلها تحمل مرحلة نهائية من الصاروخ «سنتور». وتمكن هذه التركيبة من رفع حمولة يصل طولها الى ٢٦ مترا في حين ان الارتفاع الكلي للصاروخ هو ٦٢ مترا. اما اقوى النماذج واكثرها قدرة فهو النموذج «تيتان ـ ٥ سنتور جي» الذي يستطيع حمل ٤,٥ اطنان مباشرة الى مدار متزامن حول الارض. اما النموذج ذو المرحلتين والذي لا يتضمن المرحلة الاخيرة فانه يمكنه ان يحمل حمولة تصل الى ١٨ طنا الى مدار منخفض حول الارض او ١٤,٥ الى مدار قطبي منخفض وهو المدار المطلوب لاقمار الاستطلاع والتجسس الاميركية.

□■□

يعمل الصاروخ «تيتان» بوقود من الاوكسجين والهيدروجين وتعطي مرحلته الاولى دفعا يقدر بربع مليون كيلوغرام. اما المرحلة الثانية فتعطي دفعا مقداره ٥٠ الف كيلوغرام. اما صواريخ الدفع الابتدائية العاملة بالوقود الصلب والتي يبلغ ارتفاع كل منها ٣٤ مترا وتتشابه في القطر مع المرحلة الاولى فانها تعطي دفعا مقداره ٦٠٠ الف كيلوغرام، الامر الذي يجعل المجموع الكلي لقوة دفع الصاروخ ١,٥ مليون كيلوغرام. اما المرحلة النهائية «سنتور» والتي يبلغ قطرها ٤,٣ مترا وطولها ٩ امتار فان محركاتها تعطي قوة دفع مقدارها ١٥ الف كيلوغرام.

ان عملية الاطلاق الاولى للصاروخ «تيتان» الجديد سوف تتم من قاعدة «كيب كنيدي» ومن المنصة نفسها التي استخدمت في عام ١٩٧٧ لاطلاق الصاروخ «تيتان ـ ٣ سنتور» وتجرى على هذه القاعدة الان الصيانة والتعديلات اللازمة والتحديثات لاستقبال الصاروخ الجديد.

وعندما يبدأ استخدم «تيتان ـ ٤» سوف يقل بالتدريج الاعتماد على المكوك وذلك حتى يتم انتاج نظام الدفع المتقدم في نهاية هذا القرن وهو النظام الصاروخي القادر على حمل ٥٠ طنا. وعندها سوف يصبح المكوك الفضائي الاميركي يستخدم فقط لحمل رواد الفضاء والابحاث العلمية المكلفة باعتباره من مخلفات الماضي.

٦٠٠ الف بعضهم استقر.. وتزوج

كمبوديا المليون مأساة: وداعا للرفاق الغزاة

دخلت القوات الفيتنامية كمبوديا عام ١٩٧٨ وقضت على نظام الحكم الذي كان قائما فيها في ذلك الحين والذي كانت تسيطر عليه الجبهة الشعبية الوطنية والخمير الحمر بقيادة الجنرال «بول بوت» المدعوم من الصين الشعبية، واوقفت القوات الفيتنامية بهذا الغزو المذابح التي اقترفها شيوعيو الخمير الحمر في حق شعبهم. وتقدر الاوساط الغربية ان الخمير الحمر قتلوا ما يزيد عن مليوني نسمة من مختلف فئات الشعب وافرغوا المدن الرئيسية من سكانها ونهبوا كل ما في البلاد من ثروات. واصبح «هينغ شارين» رئيسا لوزراء كمبوديا بعد ذلك مدعوما بقوات الغزو الفيتنامية التي كان يقدر عددها عام ١٩٨٥ بحوالي ١٦٠ الف جندي.

وتحول الصراع في كمبوديا الى قتال عصابات بين القوات الفيتنامية والحكومة من جانب وقوات الخمير الحمر في الادغال والجبال من جانب اخر. ولم تستطع القوات الفيتنامية رغم حجمها القضاء على الخمير الحمر بل على العكس من ذلك فان تلك القوات كيفت نفسها مع الحرب الطويلة وما زالت تلحق الاذى بالقوات الفيتنامية مما اضطر هذه القوات الى زرع اكثر من مليون لغم على حدود كمبوديا مع تايلاند، والبالغ طولها ٤٥٠ ميلا حيث يوجد اكبر تجمع للاجئين الذين زاد عددهم عن ٢٥٠ الف لاجيء نسبة الى عدد السكان الذين لا يتجاوز السبعة ملايين. وقد تسبب هؤلاء اللاجئون بحدوث اشتباكات عسكرية بين القوات الكمبودية والفيتنامية من جانب، والقوات التايلاندية من جانب اخر وقامت الاولى عدة مرات بعبور الحدود واكتساح معسكرات اللاجئين هناك.

□■□

وتضم قوات الاحتلال الفيتنامية ١٤ فرقة وهي مسلحة تسليحا ثقيلا يضم مقاتلات من طراز «ميغ ـ ٢١» وطائرات قتال عمودية من طراز «مي ـ ٢٤» اضافة الى طائرات عمودية «مي ٦» و«مي ٨» و«كاموف ٢٥». اما القوات الكمبودية الحكومية فهي تضم حوالي ٤٠ الف جندي وتزداد المشكلة تعقيدا في كمبوديا، خصوصا وان اعدادا كبيرة من الفيتناميين استقروا هناك بصفة دائمة ويقدر بعض الخبراء عدد الفيتناميين المدنيين في كمبوديا حاليا بحوالي ٦٠٠ الف فيتنامي. اضافة الى اعداد اخرى من الفيتناميين تزوجوا من كمبوديات. وسوف يواجه هؤلاء مشاكل عرقية خطيرة موجودة حاليا فعلا، خصوصا بعد انسحاب القوات الفيتنامية المقرر عام ١٩٩٠. وكانت «هانوي» قد سحبت بالفعل ٢٠ الف جندي عام ١٩٨٧ و٥٠ الفا عام ١٩٨٨ ولكن هناك تقارير تفيد ان جزءا من القوات المنسحبة تم احلاله بقوات خفيفة.

□■□

وتتجمع قوات حرب العصابات التي تحارب القوات الفيتنامية المحتلة في كمبوديا تحت قيادة واحدة تطلق على نفسها اسم «القيادة الحكومية الجماعية لكمبوديا الديمقراطية»، وتضم تلك القيادة في عضويتها الامير الكمبودي «نوردوم سيهانوك» ولكنه انفصل مؤخرا عنها واجرى محادثات مباشرة مع القيادات الكمبودية المؤيدة للقوات الفيتنامية وربما جاء هذا الانفصال نتيجة للضغوط العالمية بان التجمع الديمقراطي يضم بين صفوفه «بول بوت» رئيس الوزراء الفيتنامي الاسبق المشار اليه بانه مسؤول عن المذابح التي جرت هناك.

وتضم قوات المعارضة التي تقاتل القوات الفيتنامية في كمبوديا والقوات الحكومية الحليفة لها:

● الخمير الحمر ويبلغ عدد افراد قواتهم ٣٥ الف جندي منظمين تنظيما قياديا جيدا.

● جيش «سيهانوك» الوطني يضم ١٦ الف رجل مدرب ومسلح اضافة الى ٤ الاف اخرين مسلحين تسليحا ضعيفا.

ويتسلح رجال حرب العصابات اضافة الى السلاح الفردي بالمدفع الرشاش ١٢,٧ ملم ومدافع الهاون ٦٠ و٨٢ ملم والقاذف «آر.بي.جي ٧» وتاتيهم امدادات مستمرة من الصين الشعبية خصوصا عبر «لاوس» وتقدر خسائر القوات الفيتنامية في كمبوديا في عام ١٩٨٦ بحوالي ٧٠٠٠ رجل حيث خسرت في هجوم واحد مجموع ٥٧٢ جنديا عندما غرقوا في احد الانهار في كمين على زوارقهم الثلاثة عشر وقد نفذ هذا الهجوم بواسطة قوات الامير «سيهانوك».

تقدر الاستخبارات الغربية الدعم العام الذي تتلقاه فيتنام سنويا من الاتحاد السوفيتي بما في ذلك الدعم الخاص المخصص للحرب الكمبودية بحوالي ٣ مليارات من الدولارات سنويا. في حين ان مجموع المبالغ التي تلقتها قوات الامير «سيهانوك» غير الشيوعية من الولايات المتحدة وبريطانيا عام ١٩٨٧ لا يتجاوز ستة ملايين دولار. كما ارسلت بريطانيا دعما انسانيا لمؤسسات الاغاثة الدولية بمبلغ ١٥٠ الف جنيه استرليني اضافة الى ١٠٠ الف جنيه ارسلت كمعونة انسانية للمؤيدين للامير «سيهانوك».

ان الحرب الاهلية والتدخل الخارجي في كمبوديا اللذين اهلكا اقتصاها واديا الى قتل الملايين من شعبها حولتا هذا البلد الذي كان من اكثر بلاد العالم امنا وجمالا الى اكثر بلاد العالم مأساوية ولن تنتهي المأساة الا عندما يتوقف التدخل الخارجي في شؤون شعبه.



● استعراض للقوات الفيتنامية في كمبوديا

اعرف عدوك

تعرض شركة «البيت» للصناعات الالكترونية الاسرائيلية جهازا يطلق عليه «سنايبر ـ سي ٣» وهو جهاز صغير للقيادة والتحكم والاتصالات صمم خصيصا لاعمال رجال الامن والبوليس وكنظام مضاد للاعمال الارهابية!!! ويتيح «سنايبر ـ ٣» التنسيق بين مختلف رجال الامن وتحديد اماكنهم ويحدد افضل خطوط لتحركهم من اجل فتح النار على هدف ما.

وفي مقدمة الجهاز، جهاز بصري يعمل بالكاميرا متصل بالباريسكوب الخاص ببندقية القناص وبالتالي تعرض على شاشة الجهاز الصورة التي يراها القناص نفسه، ويتم نقل الصورة الى مركز القيادة حيث تصلها الصور المختلفة التي يراها القناصون في اكثر من موضع ويستطيع مركز القيادة ابلاغ القناصين متى يبدأون في اطرق النار وتسلسل الاطلاق ولان مركز القيادة يستطيع توجيه القناص والطلب منه تعديل وضعه فالامر يحتاج في هذه الحالة الى استخدام قناصين مهرة وهذا الجهاز يقوم بتسجيل الاحداث من جميع الاتجاهات بواسطة الفيديو ولا يزيد وزن الجهاز الذي يحمله القناص معه ومرتبط بمنظار البندقية عن ٣٨٠ غراما وابعاده هي ١٠× ٥,٥ × ٤,٥سم.

□■□

اتفقت الحكومة الاسرائيلية مع منظمة الدفاع الاستراتيجي «ساديو» على التفاوض حول مذكرة تفاهم يتقاسم تكاليف عمل قاعدة تجارب اصوخرةي يتم انشاؤها في اسرائيل.

ويمثل «ساديو» الجنرال جيمس ابراهامسون الذي صرح ان التعاون الصناعي العسكري بين الولايات المتحدة واسرائيل سوف يتيح اقامة التسهيلات الخاصة باختبار نظام ادارة المعارك المدمج «القيادة والضبط والاتصالات». اضافة الى مختلف الاسلحة العسكرية العسكرية الجاري تطويرها في اسرائيل ومن بينها الصاروخ «آرو» المضاد للصواريخ التكتيكية والمدفع الذي يطلق مقذوفات بالغة السرعة واشعة الليزر عالية الطاقة.

واثناء زيارة الجنرال الاميركي للصناعات الجوية الاسرائيلية شاهد النموذج الاول للصاروخ «آرو» وعلق على ذلك بان برنامج التطوير يتحرك سريعا وانه حل مناسب للصواريخ متوسطة المدى.

وتقوم اسرائيل حاليا بتكوير الصاروخ «أرو» من خلال منحة من «ساديو» بمبلغ ١٥٠ مليون دولار اضافة الى منح اخرى اصغر من «ساديو» تتعلق بدراسات يقوم بها المركز النووي الاسرائيلي في «سريك» تتعلق بالنظام الكيماوي الكهربائي للدفع في حين تقوم جامعة «بن غوريون» بابحاث حول الليزرات الكيماوية ذات الموجات القصيرة ويبلغ مجموع المخصصات الاميركية لهذه المشاريع والتي تقدمها «سادي» ١٦٥,٢ مليون دولار.

□■□

تبحث الصناعات الجوية الاسرائيلية عن شريك او ممول لمشاركتها في تطوير طائرة نقل للركاب او البضائع من الفئة الخفيفة. وقد وردت تلك المعلومة على لسان «موسى كاريت» رئيس الصناعات الجوية الاسرائيلية الذي اضاف ان السوق العالمي يتحمل طائرة اخرى اضافة الى ما هو موجود من طائرات وان عملية التطوير تتطلب من اربع الى خمس سنوات مما يعني ان النموذج الجديد سوف يكون على الاقل متقدما على ما هو مستخدم حاليا بمقدار ١٠ سنوات على الاقل لان الطائرات الحالية قد مضى عليها في الخدمة فترة تتراوح بين ٤ ـ ٦ سنوات. وتفكر الصناعات الجوية الاسرائيلية في ان يكون حجم الطائرة من سعة ٢٠ ـ ٣٠ راكبا كما يمكن ان تكون من الفئة النفاثة ذات المحركات الصغيرة.

وتبحث اسرائيل عن مشروعات صناعية جوية اخرى للمشاركة فيها لتشغيل طاقاتها المتعطلة بعد الغاء مشروع «لافي». ولكن المشكلة التي تواجه الصناعات الجوية الاسرائيلية ان الاستثمارات المطلوبة لاي مشروع هي هائلة الى الحد الذي يتطلب تشكيل مجموعة من الشركات لتحمل مخاطر الانتاج.



● المقاتلة الاوروبية المتطورة. الصاروخ جو ـ جو «امرام» ذراع الناتو للقتال الجوي في القرن المقبل

«سالت ـ ٢» فيما يتعلق بسقف اعداد الرؤوس النووية.

□■□

الاتحاد السوفيتي :

● بدأ الاتحاد السوفيتي في نشر صواريخه الجديدة التي تنطلق من الصوامع وتلك التي تحمل على عربات السكة الحديد وهي من طراز «اس ـ اس ـ ٢٤» وكلها صواريخ بالستية عابرة للقارات يحمل كل منها ١٠ رؤوس نووية مستقلة يتجه كل منها الى هدف منفصل اثناء العودة ولمدى يتراوح بين ٣٠٠٠ الى ١٠,٠٠٠ كم. وتمثل هذه الصواريخ نظاما جديدا اقل عرضة للاصابة بالاسلحة المعادية يضاف الى الصواريخ من فئة «اس ـ اس ـ ٢٥» المتحركة المحمولة على سيارات نقل والتي تم نشرها عام ١٩٨٥.

● اضيفت الى ترسانة الغواصات السوفيتية الضخمة اعداد جديدة ويبلغ عدد الغواصات من فئة «تايفون» ٥ غواصات عاملة تحمل كل منها ٢٠ صاروخا من طراز «اس اس ـ ان ٢٠». و٤ غواصات عاملة اخرى من طراز «دلتا ـ ٤» تحمل كل منها ١٦ صاروخ من طراز «اس ـ اس ان ٢٣».

● تزداد بشكل نمطي اعداد قاذفات القنابل السوفيتية من طراز «تي ـ يو ٩٥» «فئة اتش» بعيدة المدى.

● ان صواريخ «اس.اس.ان ـ ٢١» الجوالة التي يتم اطلاقها بحرا الى مدى ٣٠٠٠ كم هي على وشك الدخول في الخدمة.

● اما فيما يتعلق بالصواريخ النووية قصيرة المدى فان الوضع يزداد سوءا بالنسبة للحلف الاطلسي خصوصا بعدما عزز السوفيت قواتهم بصواريخ ميدانية من طراز «اس.اس ـ ٢١» كبديل عن صواريخ «فروغ» منذ بداية عام ١٩٨٣. واضافة الى الدور النووي الذي تقوم به هذه الصواريخ فانها بالنسبة لدول حلف وارسو الاخرى تعطيها خيارا متقدما لحمل الذخائر التقليدية، بدقة اصابة متناهية.

ويوضح الجدول المرفق مقارنة بين النظم السلاحية في كل من حلف الاطلسي وحلف وارسو

النظام السلاحي	حلف الناتو	حلف وارسو
١ ـ القدرة النووية الاستراتيجية:		
صواريخ بالستية عابرة للقارات	١٠٠٠	١٣٩٨
صواريخ بالستية من الغواصات	٧٥٤	٩٣٨
قاذفات قنابل ثقيلة	٣٤٠	١٥٥
٢ ـ نظم سلاحية متوسطة المدى		
يجري ازالة صواريخ «اس.اس ٢٠» و«اس.اس ٤» و«بيرشينغ ١ ـ ٢» في الحلفين بمقتضى معاهدة «انف»		
طائرات قتال ذات مدى يتراوح بين ١٠٠٠ ـ ٥٥٠٠كم	١٤٤	٣٦٠
طائرات قتال ذات مدى يتراوح بين ١٥٠ ـ ١٠٠٠كم	١٨٠٠	٤٠٠٠
صواريخ قصيرة المدى ١٥٠ ـ ٥٠٠كم	—	اكثر من ٥٨٠
٣ ـ القدرات النووية قصيرة المدى		
نظم صاروخية	٨٨	٧٧٥
قاذفات انبوبية ذات قدرات نووية	١٢٠٠	٣٨٠٠
٤ ـ قدرات الاسلحة التقليدية:		
القوات البرية *		
عدد الفرق	١٣١/١٠٢	٢٢٠/١٢١
دبابات قتال	٢٢٢٠٠/١٧٨٨٥	٤٠٣٠٠/٢٣٦٠٠
اسلحة موجهة مضادة للدبابات	١٧٧٠٠/١٤٣٧٠	٤٧٥٠٠/٢٦٩٢٠
سيارات قتال مدرية	٤٦٢٤٥/٣٨٣٥٠	١٢٩٩٠٠/٦٨٤٥٠
طائرات قتال عمودية	١٥٣٠/٦٨٠	٢٣٨٥/٢٢٢٦٥

(*) يوضح الرقم الاول الاعداد الموجودة فعلا في اوروبا. اما الرقم الثاني فيوضح تلك الاعداد مضافا اليها قوات الدعم التي قد تصلها من اماكن اخرى.

النظام السلاحي	حلف الناتو	حلف وارسو
القوات الجوية :		
قاذفات قنابل متوسطة المدى	ـ	٣٦٠
قاذفات مقاتلة	٢٢٤٥	٢٣٨٠
معترضات	١١١٥	٤١٤٥
طائرات استطلاع	٣٤٠	٥٨٠
ـ القوات البحرية : (في شمال الاطلسي والبحار المحيطة في اوروبا)		
حاملات طائرات هليكوبتر	١٧	٤
طرادات	١٦	٢٢
فرقاطات ومدمرات	٣٦٠	٢٠٠
زوارق مرافقة ودورية	٢١٧	٤٩٣
سفن انزال	٢١٣	٢٠٩
غواصات تقليدية	٢٠٠	٢٠٣
طائرات عمودية	٢٥٥٥	١٢٥٣

الحاجة نجيبة: الدولة على رأسنا



● الحاج خير الدين عبدالحميد وسط مجموعة من اهالي مخيم عين الحلوة




● الحاجة نجيبة



● داخل المخيم

أيها الفلسطينيون ما رأيكم.. بالدولة الفلسطينية؟



● الحاج اسماعيل محمد اسماعيل والحاج فهد حامد مع نبيه البرجي






● الشيخ يوسف الطحيش والشيخ فوزي شريف

● عائلة في عين الحلوة

● شعارات رفعت في المخيم

اياكم ان تسالوا في مخيم مار الياس في بيروت: ما رأيكم ايها السادة الفلسطينيون بالدولة الفلسطينية؟

«هذه دولة العملاء». وتكاد تشعر ان احدهم قد يوجه اليك تهمة العمالة لمجرد انك وجهت اليه السؤال. لكن الامر يختلف كثيرا في مخيم عين الحلوة...

عند بوابة المخيم تطالعنا يافطة تندد بـ«الدولة الانهزامية». والتوقيع: الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة!

لا تزال الديمقراطية بالف خير في المخيم. نلمس هذا عندما نقف وسط مجموعة من الرجال، كل واحد يريد ان يتكلم ويتكلم ويتكلم. الاكثرية مع ياسر عرفات، لكن احدهم يطلق من فوق كتفي عبارات حادة ان لم اقل شتائم حادة ضد الدولة المعلنة. واظن ان البنادق ستظهر في الحال، لكنني فوجئت بأن كلاما من هذا النوع يقابل بصدر رحب. واحد المسؤولين في حركة «فتح» يقول لي: «التعليمات واضحة وحاسمة، فالبندقية الفلسطينية يجب الا توجه، في حال من الاحوال، الى صدر فلسطيني اخر...».

والتعليمات تنفذ بحذافيرها، وهذا ما احدث نوعا من الاسترخاء الداخلي في المخيم، على الرغم من ازيز الطائرات التي بدت وكأنها تريد ان تدخل الى كل بيت في عين الحلوة. ربما كان الهدف هو قطع الطريق على الفرح، لكن سكان المخيم لا يبالون، واحدهم يطلق ضحكة عالية: اطارد الطائرة بالحجر فتهرب الطائرة. هكذا فعل الاطفال. وعندما تبتعد الطائرات يعتقدون انها تتجنب حجارتهم، فتبدو الغبطة الشديدة على وجوههم، بانتظار غارة اخرى يصدونها بحجارتهم...

□■□

يستوقفنا العجوزان اللذان «يظهران» باستمرار في «الكافية ـ تروتوار»، وما اكثر هذا النوع من المقاهي في المخيم.

ما رأيك يا حاج اسماعيل محمد اسماعيل بالدولة الفلسطينية؟

خطوة موفقة والله يوفقهم»

وانت يا حاج فهد حامد؟

«هي الوحيدة التي تعيدني الى عكا». ثم يتنهد: «اشتقت كثيرا الى بيتنا، وقد احمل شوقي هذا الى القبر، لكنني اوصيت احفادي بأن يتذكروني عندما يتلمسون جدرانه».

□■□

حسن الحلبي من نابلس: «اتذكر حجارة المدينة، واعرف اقرباء واصدقاء ايديهم بقوة الحجارة ولن ينكسروا امام اليهود». وما رأيك في الدولة؟ «نامل لها النصر، والسلام لكل العالم».

موقف اممي يا حسن..

اما انت يا حاجة نجيبة ابو سعيد: «الدولة على راسنا».

الدولة على رأس خير الدين عبدالحميد ايضا: «كل صباح، انهي الصلاة بالابتهال الى الله كي تقوم الدولة الفلسطينية ويهزم الكفرة».

اما يونس فلا يؤمن بالدولة المجزأة: «انا مع الدولة عندما تغطي كل الارض الفلسطينية، وارفض اي تنازل عن شبر واحد من ارضنا كما ارفض اي اعتراف بالوجود اليهودي في فلسطين التي هي للفلسطينيين فقط».

وهو يعتقد ان اعلان الدولة لم يكن اكثر من قنبلة صوتية هدفها حجب القبول بالقرار رقم ٢٤٢ الذي يصف الفلسطينيين باللاجئين كما ينكر عليهم حق تقرير المصير.

يتدخل اخر يمتنع عن ذكر اسمه: «الدبلوماسية لا تبني دولة حقيقية. واقصى ما يمكن ان تعطينا اياه معسكر اعتقال نتمتع فيه بحرية... الطعام».

ابو هاني يقول انه كان لا بد من هذه الخطوة لوقف التيه الداخلي الذي يعاني منه الفلسطينيون: اننا بحاجة ماسة الى استعادة هويتنا. وهذه الدولة تجسد هويتنا، فلقد مضى علينا اربعون عاما دون ان يعترف بنا احد. ولا شك ان منظمة التحرير استطاعت ان تقاوم كل المحاولات التي بذلت لالغائنا. وها ان الدولة قامت، صحيح انها لا تزال في الهواء، لكن ان تكون لنا قطعة من الهواء فهذا يعني ان لنا قطعة من الارض التي لا بد من ان تتوسع. اجل، الارض تقف معنا وليس معهم، وهي ستقاتل الى جانبنا.

نلتقي حشدا نسائيا: «كلنا من منطقة الزيب في الجليل. يدنا واحدة وذاكرتنا واحدة وحلمنا واحد ايضا. ان بيوتنا قريبة جدا من هنا. وعندما يهب الهواء الجنوبي نتنشق رائحة قرانا التي لا تزال تبعث لنا بالسلام».

فاطمة قبلاوي زغردت لدى اعلان الدولة «و...بكيت». لماذا يا فاطمة؟ شعرت بانني اصبحت في داخل فلسطين. لقد تعبنا كثيرا ويئسنا كثيرا. وعليك ان تتصور كيف نعيش هنا، فالطائرات الاسرائيلية هي في تحليق مستمر فوق المخيم لتشكل سقفا من الفولاذ، والحقيقة انها تصنع سقفا من الموت».

لكن فاطمة لا تخاف: «كلنا هنا لا نخاف من الموت. الطائرات الاسرائيلية تحرث السماء فوقنا ولا احد يبالي، قلبنا عند اخواننا في الضفة الغربية وقطاع غزة. ليتنا نستطيع ان نصل الى هناك كي يكون لنا شرف القتال بواسطة الحجارة...».

فاتن العلاوني واثقة من ان الانتفاضة ستزداد قوة بعد اعلان الدولة: «الفلسطيني لن يحارب من الان وصاعدا من اجل المجهول. صحيح ان الدولة تحتاج الى نضال طويل كي تاخذ شكلها النهائي، لكننا تمكنا من ان نقول للعالم ان اسرائيل لا تحتل ارضا ضائعة، لا بل انها تحتل ارض دولة قائمة فعلا.

تلاحظ فاتن كم كانت ردة فعل الاسرائيليين عاصفة: شعروا كما لو ان الزلزال بدأ يقتلعهم، وهو سيقتلعهم فعلا. انهم يعانون من عقدة هائلة اسمها الدولة الفلسطينية، فقيامها يعني سقوط الدولة اليهودية، لذلك نحن نتوقع ان يعبروا عن صدمتهم هذه بمزيد من العمليات الوحشية، وربما حاولوا ان يجتاحوا المخيم، لكننا جاهزون للمواجهة. وعلى كل حال، فانا اعتقد ان المقاومة التي تشتد يوميا في الاراضي المحتلة قد اعطتهم فكرة واضحة عن الفلسطيني الذي لا ينكسر.

□■□

على مدخل المسجد نلتقي الشيخ يوسف الطحيش: انا ارفض القرار رقم ٢٤٢ لانه يعني الاعتراف باسرائيل الذي هو اعتراف بالشر.

اما الشيخ فوزي الشريف فيقول ان الارض ملك لله وليست ملكا لاحد ليتصرف بها ثم يضيف: قال تعالى ﴿ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين﴾.

والشيخ فوزي لا يؤمن بالمرحلية. فالحق لا يجزأ ابدا، والانسان هو الذي يصنع الظروف لا هي التي تصنعه، حتى اذا ما مضى المسلمون في الكفاح فان اسرائيل، وهي الدولة المصطنعة، لا بد من ان تتفكك. وثمة ظواهر عديدة على انها لن تعمر طويلا، بل انها لا بد من ان تتساقط امام حجارة المؤمنين، ودون ان تتمكن بقنابلها الذرية من مواجهة الزجاجات الحارقة، فالتكنولوجيا تفقد فعاليتها امام الايمان العميق بالله وبرسالة الله.

ونعرف ان الجماعات الاسلامية في المخيم والتي لا ينكر احد تاثيرها تقف ضد القبول بالقرار رقم ٢٤٢، كما ترفض اي دولة لا تقوم على كامل التراب الفلسطيني، ولا مجال لاي تفكير براغماتي، فـ«الله معنا»، وهذا ما يفترض الاخلاص المطلق للارض التي هي ارض المسلمين.

الاطفال يصرون على ان يقولوا رأيهم:

اشرف الراعي (١٠ سنوات): اريد ان اكون طيارا في الدولة الجديدة. ولن ادع طائرة اسرائيلية واحدة تحلق فوق دولتنا.

نزار عثمان (١٢ سنة): فرحت كثيرا، لا اعرف فلسطين وشوقي اليها قد يكون اكبر من شوق الذين يعرفونها.

حسام شقاعة (٩ سنوات): لا نخاف من اسرائيل، ودولتنا قوية ورئيسها ابو عمار.

محمد عوض (٨ سنوات): مشيت في التظاهرة ورفعت العلم.




● حسن الحلبي

حسان الراعي (٦ سنوات): ابي سيشتري لي مدفعا عندما يقبض راتبه.

□■□

تقودنا الازقة الى الوراء، الى الوراء، الى الوراء حتى نستقر في مكتب الحزب الشيوعي. ها اننا ندخل فجاة الى احدى روايات دستويفسكي: غرفة من الدرجة الثالثة او الرابعة او العاشرة التصقت على مقاعدها شلة من الشبان الطاعنين في السن نسبيا والذين نستغرب كيف يتكلمون. هل يمكن، وفي هذه المرحلة التي تسقط فيها كل الايديولوجيات، وقد اصيبت بفقدان المناعة المكتسبة، ان يكون هناك اناس على هذا المستوى من المثالية «المادية» في التفكير.

الذي يلفتنا هو انه ما ان ارتفع صوت المؤذن في الخارج يدعو الى الصلاة حتى ارتفع احدهم عن كرسيه اجلالا. تذكرنا «الرفاق» السودانيين الذين كانوا يضعون «رأس المال» جانبا عندما يحين وقت الصلاة، وكانوا النموذج المثير لنوع من الماركسية المختلطة، حتى اصبح الحزب الشيوعي السوداني في وقت من الاوقات، اقوى الاحزاب الشيوعية في العالم العربي. اما الان فقد نكون بحاجة الى اشعة لايزر، على الاقل، كي نعثر عن عقائدي واحد ما زال يعتقد بالتغيير وفقا لما تقوله الكتب.. البشرية!

□■□

على كل حائط صورة تنم عن واقع الحال منذ ربع قرن على الاقل: على الحائط المقابل صورة «الاخ» فلاديمير ايليتش لينين، ثم صورة ارنستو تشي غيفارا. وأفاجأ: «يا جماعة الا يزال هناك من يعلق صورة غيفارا على حائط القلب؟».. احدهم يصحح معلوماتي: «انها صورة لينين»، كما انه لم يشاهد قط الصورة الاخرى. لينين هو الملاك الحارس في الغرفة، ثم تظهر لوحة رديئة علقت داخلها شعار المطرقة والمنجل.

اه... انك اذا بين اهل الكهف. تكاد تعتقد ذلك لم لم يذهلك اولئك الشبان الطاعنون في السن بسعة ثقافتهم.

لكن الثابت انهم لم يقرأوا بما فيه الكفاية، كتاب ميخائيل غورباتشيف حول البريسترويكا. يفضلون الا تتزعزع الصورة القديمة في مجتمعنا البطريركي. وكان لا بد من ان نستعيد في الذاكرة تلك المفارقة اللبنانية التي حدثت في الخمسينات، فاذا راح السوفيت، وبأوامر من نيكيتا خروتشوف، يحطمون تماثيل جوزف ستالين في سائر انحاء البلاد، كان هناك في لبنان من يبكي حزنا على هذه النهاية المأسوية لـ«العم يوسف»، وفي المقابل، اقدم رجل في منطقة البقاع على طرد ابنه من المنزل (دون ان يحطم رأسه) لانه كان يحمل اسم ستالين مع ان الاب هو الذي اطلق هذا الاسم على ابنه تيمنا ببطل الحرب العالمية الثانية.

ثم علمنا ان اصحاب هذا الاسم المشتق من كلمة «الفولاذ» والمنتشرين في الاتحاد السوفيتي عوملوا على انهم عملاء لستالين. وفهمنا لماذا فعل الاب اللبناني ما فعله...

ما رأي «الاخوة الشيوعيين» بالدولة الفلسطينية؟

الترحيب من دون تحفظ. ويكاد احدهم يقول: «نرجو ان تقرأ البيان الذي صدر عن اهلنا في موسكو».

والحقيقة اننا نتوقف مرة اخرى امام ثقافة اولئك الشبان وايضا امام دماثتهم...

الرفيقة اعتدال شميس تختزل الموقف: الانتفاضة نادت والمجلس الوطني الفلسطيني لبى النداء...

واعتدال هي مسؤولة لجنة المرأة في مخيم عين الحلوة: المرأة هي الاكثر معاناة من هذا التيه، فكل امرأة في العالم تلد اطفالها من اجل ان يعيشوا. اما الفلسطينية فتلدهم كي يتعرفوا على كل اشكال العذاب...

اجل يا سيدتي، واننا مع الفلسطينيين سواء كانوا على حق ام على خطأ!

تلك الوجوه التي تنفجر في داخلك ترغمك على ان تعطي الكلام، كل الكلام، للقلب!

لا بد من ان تلتقي ابو صالح الخريبي، والد زميلنا صالح.. ابو صالح البراغماتي الذي لا يخلو منزله من الرجال الذين ينتمون الى مختلف الفصائل يقول انه «لا يكفي ان تساندنا الشعوب التي لا تستطيع ان تحمل، في احسن الاحوال، اكثر من الكلاشينكوف او الديكتوريوف، فالمهم ان تساندنا الدول بدباباتها وطائراتها وصواريخها».

هكذا توصل الدول الفلسطينيين الى دولتهم. والطائرات الاسرائيلية التي «تداعب» المدافع المضادة تقول هذا، فلا بد من السيوف تفل السيوف، وما عدا ذلك فهذا ايغال في الرومانسية.

رأي ابي صالح يوافق عليه الكثيرون ويتجاهله الكثيرون...

□■□

وفي منطقة بيروت لم تنم المخيمات ليلة الجلسة الختامية للمجلس الوطني الفلسطيني.. وعندما حمل الفجر انباء اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة تجمدت الايدي حول فناجين القهوة المرة، ونسي الكثيرون اباريق الشاي فوق المجامر.

.. كانت لحظات من الذهول والصفاء، تغلغل فيها النبأ في الازقة والزواريب وعربش على بوابات الخشب لدارات الفلسطينيين داعيا الى... القيامة.

«نعم .. انها القيامة، اشعر بها في داخلي، صار لنا دولة».

بهذه الوجدانية يتحدث الشاب الفلسطيني «قدري موسى» في مخيم شاتيلا ببيروت بعد دقائق على اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة، واضاف: خرجت من المنزل لاتنشق الهواء، لقد ضاق صدري باربعة علب من السجائر امس لكثرة ما انتابني من هواجس، والحقيقة فقد كنت خائفا من حدوث ما ليس في الحسبان في الجزائر.

هل تصدق انني كنت خائفا من قيام الطائرات الاسرائيلية بقصف مكان عقد المجلس الوطني.

● وهل هذا كل ما اخافك؟!

ـ لا، لا بالطبع، اتعرف اننا شككنا للحظات بان الوحدة الفلسطينية مهددة في المجلس الوطني بسبب التناقضات حول القرارين ٢٤٢ و٣٣٨.. لكن الحمدلله مر الامر بسلام.

● هل تعتقد ان الدولة ستقوم على الارض؟

ـ الدولة ستقوم على الارض الفلسطينية، هذا ما سنعمل عليه في المرحلة المقبلة، وليس لدي وهم بأن الامر سهل، انه صعب جدا وبحاجة لمزيد من التضحيات.. وسنضحي لن نبخل على فلسطين بشيء.

□■□

ترتعش الدنيا في عيون «ثائرة» عندما تسالها عن دولة فلسطين، واولى اجاباتها تنهمر في عيونها دمعا صافيا يفوق الوصف.

«ثائرة»... ابي اطلق علي هذا الاسم تيمنا بالثورة الفلسطينية، وكان يقول: نذرا علي النذر ان اعود بك يا ثائرة الى فلسطين.

لكن... تضيف الفتاة التي تعمل مسعفة في «الهلال الاحمر»: قضى ابي في خلال الاجتياح الاسرائيلي لبيروت... ولو كان الان موجودا لرقص على سطح البيت...

● ولو سمع ان المجلس الوطني وافق على القرار ٢٤٢ ؟

ـ اعتقد انه كان سيغضب .. لكني انا اعتقد ان جوهر الموضوع لا يكمن بالموافقة على القرار ٢٤٢ بقدر ما يكمن بالمشروع السياسي للفلسطينيين في هذه المرحلة الانتفاضة حققت انجازا لا يمكن الا مواكبته بانجاز سياسي...

● هل ترين ان اسرائيل ستقبل بقيام دولة فلسطينية؟

ـ اعرف ان اسرائيل لن تقبل... هذا صحيح لكن ماذا سيقول العالم؟ أعتقد ان القرار ٢٤٢ له علاقة بالموضوع، فالموافقة على القرار لم تأت لمجرد الرغبة بالاعتراف باسرائيل.. أليس كذلك؟

□■□

يتساءل ابو وائل الجالس وراء «بسطة التبغ» في احد زواريب مخيم مار الياس عن امكانية تنفيذ قرار اعلان الدولة الفلسطينية، ويقول: هذا اعظم قرار اتخذه شعبنا بعد قرار اطلاق الثورة في الارض المحلة. لكن هل الجغرافيا مستعدة لاستقبال هذا القرار التاريخي؟

عميق جدا هذا الكلام الطالع من وراء بسطة التبغ في زواريب «مار الياس» عميق السؤال وكبير، ثم يسأل ابو وائل سؤالا اخطر: ماذا سيحل بالانتفاضة الان؟ شامير وراء المدفع، وهو كان يستعمله قبل الموافقة على القرار ٢٤٢. فهل... هل سيتخلى عن مدفعه؟

بيت واحد، هو غرفة واحدة صارت سكنا للعائلة الفلسطينية في احد شوارع مخيم شاتيلا. «سيدة» الغرفة التي اعطت ثلاثة من اولادها كرمى لعين الثورة وقفت تسند جدارا بكتفها وتتفحص الصباح بينما راح طفلها المطل برأسه من وراء ظهرها يرفع شارة النصر ويبتسم.

السيدة الفلسطينية ارادت منا ان ننقل رسالة لابي عمار ملخصها تهنئة بالدولة وشعور بالعزة والكرامة..

وهل تسالني عن اجمل ما في الدنيا.. الوطن؟ تساءل ابو شادي ردا على سؤال عن ولادة الدولة الفلسطينية، وقال: ابذل دمي من اجل قيام الدولة.. نعم لقرارات منظمة التحرير، الف نعم.. هذه اجمل هدية نقدمها لثورتنا في الارض المحتلة.

ويتساءل شاب اخر عن الربط بين اعلان الدولة وقبول القرار ٢٤٢، ويضيف: لم افهم معنى الربط، لم يصدر توضيح .. سمعت ان شامير وبيريز وغيرهما رفضوا المقررات ورفضوا قبول القرار ٢٤٢؟ ماذا يعني ذلك؟ نحن نؤيد منظمة التحرير في كل ما تفعل، لكن يجب توضيح الامور للناس لكي يفهموا ما يجري.

□■□

ماذا تعني دولة للفلسطيني بعد كل هذا العمر؟

انها الحلم، كما يقول الشيخ «ابو راجي» من مخيم شاتيلا.

لقد انتظرنا طويلا حتى يتحقق ما حلمنا به في ليالينا المرة والحلوة، يقول ابو راجي، ويضيف: قبل الانتفاضة كانت اوصالنا مقطعة خاصة بعد اندلاع حروب المخيمات وحدوث التقاتل الفلسطيني ـ الفلسطيني، اليوم نشعر باننا اقرب الى قضيتنا.

● كيف احتلفت بهذا التطور؟

ـ عندما سمعت زوجتي النبأ زغردت وذهبت الى بيروت لشراء الحلوى، انه شيء مفرح ويعيد الامل الى نفوسنا.. انه عيد وطني.

بيروت ـ «القبس»

● فاطمة قبلاوي وفاتن العلاوني




● اعتدال شميسي

معتمد حركة فتح في منطقة صيدا لـ القبس :

الدولة الفلسطينية.. مرحلة والهدف.. كل فلسطين

صيدا... لعلها خط التماس بين القضية الفلسطينية والقضية اللبنانية، وذات يوم قال اريل شارون ان من يسيطر على هذه المدينة يسيطر على لبنان...

ثم تبين له ان جاذبية المدن في لبنان هائلة جدا، فتقدم نحو بيروت ليكتشف، وكما قال احد قواد هانيبال على مشارف روما، ان المدن اياها هي مقبرة التاريخ.

- وهي صانعة التاريخ في آن معا...

وبعد اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة، ارتفع الكلام كثيرا حول الاحتمالات في منطقة صيدا، مع ان الفلسطينيين الذين اجتمعوا في الجزائر، قرروا ان تكون «القدس المقدسة» هي عاصمتهم، فلا عاصمة اخرى ولا مدينة اخرى، ومع ذلك لا تزال الاشاعات تتراكم حول مداخل المدينة.

الفلسطينيون في الداخل، يكفي ان يقفوا حتى «تسقط» المدينة. ومن الجنوب والغرب يظهر الاسرائيليون، وفي الشرق تتكدس دبابات انطوان لحد، كما لو انها تستعد للانحدار باتجاه المرفأ التاريخي.

كل ازمة الشرق الاوسط حول هذه المدينة او داخلها، فاي احتمالات تنتظرها؟

حملنا اسئلتنا الى ابو ماهر، معتمد منطقة صيدا في حركة «فتح» (وهو في الوقت نفسه نائب معتمد اقليم لبنان)، وكان حوارا صريحا مع الرجل الذي يمسك بالقوة الاساسية في مخيم عين الحلوة، وبالتالي، في صيدا...

واعترف انني كنت في منتهى الخوف وانا اجري هذا الحوار، فابو ماهر كان المسؤول الوحيد الذي بقي في مكتبه المواجه لمركز قيادة «الكفاح المسلح» فيما ترك كل المسؤولين الاخرين مكاتبهم بعدما راح الطيران الاسرائيلي يقوم بغارات وهمية مكثفة فوق المخيم، وكان لا بد من الانتشار تحسبا لاي غارة حقيقية.

الطائرات تهدر فوقنا، والمدافع المضادة تهدر جولنا: هل اقتربت ساعة النهاية؟

□■□

ونقول لـ«ابو ماهر»: ان صيدا بين ايديكم، فهل تعتقدون انكم ستبقون فيها طويلا؟

ويجيب :

- هذا الكلام ليس صحيحا، فصيدا لابنائها، ولها قرارها المستقل. لكننا، ومنذ زمن بعيد، ننسق مع الاخ القائد مصطفى سعد لان ما يهدد المدينة يهددنا نحن ايضا، واعتقد، بل اؤكد، ان اهالي صيدا باتوا واثقين من ان الاشاعات التي تتحدث عن توسع فلسطيني هي اشاعات مبرمجة هدفها الوقيعة بين الفلسطينيين واللبنانيين.

ان صيدا هي عاصمة الجنوب اللبناني، ولن تكون عاصمة فلسطين، فعاصمة فلسطين هي القدس، وقد اعلن ذلك الاخ القائد العام ياسر عرفات امام المجلس الوطني في الجزائر. وكان واضحا تماما الا دولة لنا خارج فلسطين، وعلى هذا الاساس فاننا نرفض كل اشكال التوطين في لبنان او في اي مكان اخر. ونحن نقول لاخواننا اللبنانيين ان الذين يعملون لتجريد الفلسطينيين من بنادقهم هم الذين يعملون من اجل التوطين. ونحن نعرف كيف تعقد الصفقات ومتى واين...

اذا انتزعت منا بنادقنا فسيكون بامكانهم سوقنا في اي اتجاه يريدون، ولهذا فنحن نتمسك حتى الرمق الاخير، وسواء في وجه الاسرائيليين او غير الاسرائيليين الذين عليهم ان يعلموا ان تجربة طرابلس وبيروت لن تتكرر في صيدا، لن تتكرر ابدا، ونحن نملك كل الامكانات اللازمة للحؤول دون تكرار التجربة.

● الخطر الاقرب... من اين يأتي؟

- الواقع ان كل الاحتمالات تكاد تكون متوازنة، فالاسرائيليون الذين يواجهون الان صدمة الدولة الفلسطينية يفكرون، دون شك، في عملية يعتقدون انها تدفع الفلسطينيين الى الوراء، كما لو انهم لم يتعلموا حتى الان انه كلما مورست الوحشية ضد الفلسطينيين ازدادوا اصرارا على الوصول الى فلسطين.

نحن نعرف تماما حجم القوة الاسرائيلية. لكن قرارنا كبير هنا. ولقد انتشرنا بالطريقة التي تمكننا من المواجهة بفعالية. لن يمر الاسرائيليون الا فوق جثتنا، وهم الذين يعرفون جيدا كيف حطمنا دباباتهم عند ابواب المدينة وعند ابواب المخيم.

● لكن الحديث يبدو اكثر الحاحا حول شرق صيدا حيث تتقابل مواقعكم مع مواقع حركة «امل»...؟

- نحن نعمل معا من اجل تبريد الخطوط في تلك المنطقة لان الاحتمالات الاسرائيلية تهددنا جميعا. وبامكاني ان اقول لك ان الوضع ايجابي الان، فثمة اجراءات ميدانية اتخذت على الارض وللمرة الاولى، نشعر ان محاولات التهدئة تأخذ هذا الطابع الجدي، اذ ان هناك توجها مشتركا نحو تبريد المحاور واعادة المهجرين الى صور فضلا عن وقف عمليات التدشيم.

● هل هناك من تعليمات محددة من ياسر عرفات في هذا الخصوص؟

- نحن نضع الاخ «ابو عمار» اولا بأول في الصورة. وهو يعطينا التعليمات اللازمة التي تنصب على ضرورة تفادي المعارك الجانبية التي لا تفيد سوى الاسرائيليين، لا سيما وانه يملك المعلومات والمعطيات حول عملية اسرائيلية محتملة. وليس من المنطقي ابدا ان نخوض مثل تلك المعارك فيما الدبابات الاسرائيلية تستعد للانقضاض. اجل ان معلوماتنا تؤكد ذلك، ولهذا السبب، فنحن نأمل الا يكون ما يحصل هو هدنة مطلوبة لاعادة ترتيب بعض الاوضاع التي نشعر اننا مستهدفون من خلالها.

□■□

● ثمة كلام عن حصار اسرائيلي محتمل للمخيمات، وقد يبدأ الحصار من مرفأ صيدا...؟

يبدو ان هناك اتجاها اسرائيليا للاقدام على هذه الخطوة.. ونحن نتابع كل شيء بدقة، وسنواجه بالامكانات المتاحة لدينا.

● انتم اذا حاليا في موقع الدفاع عن النفس، ولكن الا تتطلب الانتفاضة منكم اكثر من ذلك؟

- نحن لسنا في موقع الدفاع السلبي، فدورياتنا هي في نشاط مستمر، وهي تنتقل الى داخل فلسطين المحتلة للعمل ضد اهداف اسرائيلية.

ان دعمنا لاهلنا في الاراضي المحتلة لا يقتصر على الدعم المعنوي والاعلامي، لا بل اننا نساهم عملانيا في ارهاق العدو الاسرائيلي الذي بات يعرف ان الانتفاضة موجودة حيث يوجد الفلسطيني.

● تبعثون بالدوريات الى الجليل؟ انكم بذلك تتجاوزون الالتزامات التي قدمها ابو عمار بعدم القيام بعمليات ضد المدنيين الاسرائيليين. وكما نعرف فان الاسرائيليين اسروا اخيرا ثلاثة فدائيين كانوا ينوون احتجاز مدنيين...؟

- هؤلاء ليسوا من حركة «فتح»...

● لكن عرفات ليس قائد حركة «فتح» وحسب، انه رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، والرجال الذين اسروا ينتمون الى فصيل هو عضو فاعل في المنظمة...؟

- يفترض ان نأخذ بعين الاعتبار اننا منذ قيام الثورة في عام ١٩٥٦ لم نقم باحتجاز اي مدني، لكنك تعرف بنية المجتمع الاسرائيلي الذي تعرض للعسكرة الكاملة، وهو ما يؤدي، في بعض الاحيان، الى حدوث اضطراب في الرؤية، مع تأكيدنا الكلي على ضرورة عدم التعرض للمدنيين، وذلك بفعل التشكيل الحضاري للثورة، فيما تلاحظ ان طائراتهم لا تفرق بين مدني وعسكري خلال اغاراتها على المخيمات الفلسطينية.



● أبو ماهر





● .. يتحدث لـ القبس

● ربما كان هذا يعود الى بنية المجتمع الفلسطيني نفسه، فقد تمت عسكرة هذا المجتمع ايضا...؟

- عندما يغير الاسرائيليون على مدرسة للاطفال، فهل تكون مهمتهم هي تحطيم الفلسفة الفلسطينية؟، انهم يعبرون بوضوح تام عن النزعة الوحشية التي تتحكم بسياساتهم. والحقيقة انني اتوقع غارات اكثر وحشية، فالقادة في اسرائيل، وبفعل صمود شعبنا، يندفعون نحو الجنون، وفي هذه الحال يفترض بالعالم ان يتحمل مسؤوليته.

ان النازية تنبعث الان في اسرائيل. ولا نعتقد ان جنرالات اسحق شامير هم اقل وحشية من جنرالات ادولف هتلر.

● اذا حدثت عملية عسكرية اسرائيلية، فهل تعتقدون انكم ستواجهون هذه العملية بمفردكم؟

- نحن واللبنانيون يد واحدة في مواجهة الاسرائيليين. هذا هو مبدأنا، ولنا حلفاء ننسق معهم، اما الذين يرفضون المواجهة المشتركة فسيسقطون لان هذا هو وقت الاختبار الحقيقي.

□■□

● متى ستضعون حجر الاساس لسفارة الدولة الفلسطينية في لبنان؟

- اتمنى ان يحدث هذا في وقت قريب كي نؤكد لاخواننا اللبنانيين اننا لسنا هنا لنستعيض عن ارضنا بارضهم، فاقامتنا هنا موقتة، ونحن لم نقاتل كل هذه السنوات كي نستقر في اي بديل جغرافي، وانت تعرف كم مرة عرضت علينا مثل هذه المشاريع، وفي اوقات مواتية تماما، لكننا رفضنا التوطين لان اي كيان خارج فلسطين هو مقبرة لنا.

● نعود الى انطوان لحد، فالملاحظ ان الاسرائيليين يعملون الان على تعزيز قوته العسكرية بشكل لافت...؟

- اعتقد ان الاسرائيليين يعدون لشيء ما، ليس على المستوى العسكري وحسب وانما على المستوى السياسي ايضا، وهذا يتطلب مستوى عاليا من الحذر، ولكن مع الاسف فان الساحة اللبنانية مهزوزة تماما، وهي تخضع لتجاذبات اقليمية حادة.

● كيف كان وقع اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة في مخيم عين الحلوة؟

- المزاج العام مع الدولة دون شك، ١٥ نوفمبر كان يوم عيد هنا.

● الا تعتقد ان هذا الاعلان تأخر كثيرا، وربما جاء بعد فوات الاوان؟

- اعتقد ان قيادة الثورة تمتلك تصورا دقيقا للوضع، وعندما اتخذت قرارا بهذا الحجم فلان الظروف باتت تفترض ذلك.

بالطبع، هناك من يستخدم اسلوب التشكيك، لكن هؤلاء ليسوا سوى فئة هامشية لا علاقة بها بالقرار الفلسطيني المستقل، وهم مرتبطون، بشكل او بآخر، بقوى اثبتت انها تعمل ضد القضية الفلسطينية.

الاكثرية الساحقة مع الدولة، وقد عبرت عن ذلك بالتظاهرات الضخمة التي طافت في انحاء المخيم، وكانت زغاريد النساء تغطي المنطقة بأسرها.

لكنني اشير هنا الى ان بين الفلسطينيين من تساءل: لقد تم اعلان الدولة في الضفة الغربية وقطاع غزة، فماذا بالنسبة الى سكان المناطق الاخرى؟

الجواب عن هذا التساؤل واضح جدا، فكل شبر من ارض فلسطين هو لكل الفلسطينيين، والتفكير المناطقي يجب الا يراود ايا منا، فانا من حيفا مثلا، واعتقد، بل واجزم، ان اعلان الدولة في الضفة والقرار يمثل المرحلة الاولى، فالضرورة تفترض بنا التعامل على مراحل.

● الاسرائيليون يتخوفون من ذلك، ولسوف يتخذون من جوابك حجة اضافية...؟

- انهم يعرفون ذلك، فهذا الموقف يدخل في الاساس الفلسفي لمنظمة التحرير. اليوم نابلس والخليل وغزة، وغدا حيفا وعكا والناصرة. ان فلسطين كلها يجب ان تعود الى اهلها. وعلى هذا الاساس، على المتخوفين ان يتخلوا عن تخوفهم ويعتبروا ان الدولة العتيدة هي دولتهم.

□■□

● هل طلب منكم ان تقوموا باجراءات تنظيمية في ضوء اعلان الجزائر؟

- لا، فحتى الان لم يطلب منا اي شيء...

● هل يمكننا ان نتوقع ان تسند اليك قريبا مهمة توقيع جوازات السفر الفلسطينية؟

- لا اعتقد ان هذا سيحصل في وقت قريب.. هذه العملية تحتاج الى جهود كبيرة، ويفترض ان نحصل اولا على اعتراف عدد كبير من الدول حتى يصبح هذا الجواز واقعيا.

● وماذا على الصعيد العربي. هل تعتقدون ان لاعلان الدولة المستقلة انعكاسات ايجابية على الصعيد العربي؟

- لاشك انك لاحظت بعض المؤشرات الايجابية، فاعلان الدولة هو الخطوة المطلوبة في الطريق الى تكريس حق الفلسطيني في ان تكون له هوية وارض ومدرسة ومقبرة. اجل من حقنا ان تكون لنا مقبرة ندفن فيها موتانا...

هي دولة تجسد جزءا من الحلم الفلسطيني، وهي تمثل نفسها كما تمثل عمقا عربيا. ونحن نعتقد ان تبلور الشخصية الفلسطينية على هذا النحو يمكن ان يوحد حولها الكثير من المواقف العربية.

ان الطريق الى الدولة الفلسطينية هو الطريق نحو توحيد العرب. وكلنا بأمس الحاجة الى مثل هذه الخطوة التاريخية، فقد استفاد الاسرائيليون كثيرا من تفتتنا.

● بعد اعلان الدولة، هل ستعتمد الانتفاضة اسلوبا جديدا ضد الاحتلال؟

- الانتفاضة ستتصاعد، ونحن نعرف ان سلطات الاحتلال تستعد لارتكاب الفظاعات، لكن اهلنا في الاراضي المحتلة تجاوزوا الخوف، وعلى الاسرائيليين ان يتراجعوا، نحن نقول لهم عودوا الى الوراء لان الاعصار الفلسطيني يمضي في طريقه.

● هل تتصور ان الاسرائيليين سيتجاوبون مع هذه الدعوة؟

- لقد قررنا ان نقيم دولتنا، بل انها قامت فعلا...

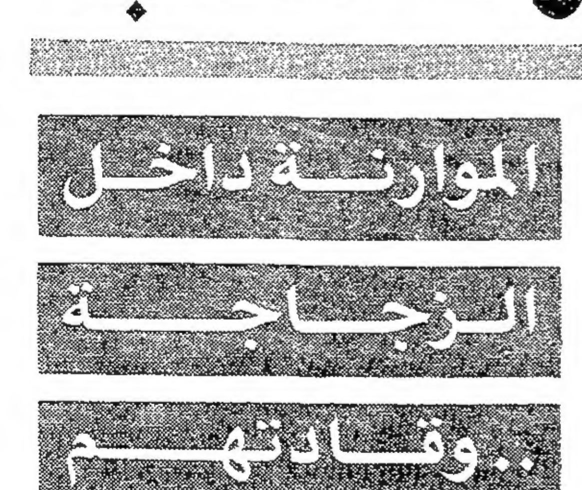
● واذا بقي الاسرائيليون مصرين على مواقفهم ولم يستجيبوا لاي مسعى دولي؟

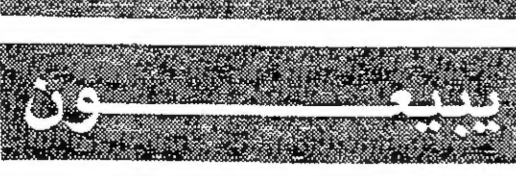
- ان بنادقنا لا تزال في ايدينا. ونحن نتقن استخدامها جيدا...

حاوره : نبيه البرجي

يوري لوبراني يتحدث الى يهود اميركيين









الشرق الاوسط امام الخيارات الصعبة. هذا ما خلص اليه يوري لوبراني، منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان، لدى لقائه عددا من اليهود الاميركيين الذين زاروا اسرائيل للتعرف على بعض «الجوانب الغامضة» في الازمة اللبنانية.

كان هناك حوار عمدت «القبس» الى تلخيصه قدر المستطاع، ومع تفادي الاشارة الى اتهامات حادة لجأ اليها لوبراني وطاولت شخصيات عربية ولبنانية. لكن الرجل برأ حكومته من كل مسؤوليتها في انهيار الوضع اللبناني، ملقيا المسؤولية على اطراف اخرى، و«مبشرا» بجولات اخرى من العنف.

افكار المسؤول الاسرائيلي كانت مرتبكة، وهذا يعود الى سببين: المحاولة الساذجة لنفي التورط، ثم الاضطراب في الموقف الاسرائيلي الراهن حيال لبنان تحديدا ان لم يكن حيال ازمة المنطقة.

وهنا بعض ما قاله لوبراني تبعا لمصادر ديلوماسية غربية على علاقة مباشرة بالنشاطات الاسرائيلية:

□■□

يعترف يوري لوبراني بوجود خطأ كبير في التقدير، فلبنان الذي كان يفترض ان يلعب دور الحائط البشري الذي يحمي «بطن الزجاجة»، اي منطقة الجليل، حيث يختلط اليهود بالعرب وحيث القرى التي ورثت الخوف القديم والجديد، ما لبث ان ظهر وكأنه حقل نموذجي لاختبار (وانتاج) كل انواع الجراثيم التي تهدد الدولة اليهودية.

ويقول ان لبنان كان عبارة عن تسوية تاريخية وجغرافية وسياسة فجة، فكل شيء هناك يخضع للعبة الماضي الذي لم يكن هادئا في حال من الاحوال، هذا الماضي الذي تقاطعت فيه وتصادمت المصالح الامبراطورية على اشكالها. ولا شك ان وجود الموارنة الذين انتقلوا على وجه السرعة الى الجبال الوعرة ادى الى اعطاء الصدام بعدا اكثر دويا، فثمة جزيرة مسيحية في احد اطراف السلطنة العثمانية الاكثر حساسية، ولقد كان بالامكان اثارتها في اي وقت. والحقيقة انه عندما حدثت الحرب الاهلية في القرن الماضي (١٨٤٠ - ١٨٦٠) ومع ان للجنة الدولية التي شكلت انذاك قضت بأن يكون هناك متصرف من احدى المناطق العثمانية على لبنان (على ان يكون مسيحيا)، فقد كان واضحا انه فوق الارض اللبنانية بالذات تم اعلان العد العكسي بالنسبة الى السلطنة: لقد انتصرت اوروبا.

لوبراني يعتقد ألا شيء تغير في الاساس، فلقد اثبتت الترسبات انها قابلة للاشتعال في اية لحظة، والعلاقات الوحشية التي عبرت عن نفسها في القرن الماضي بمذابح جماعية شهدنا مثيلا لهذا في هذا القرن. التقنية العسكرية هي التي تغيرت، اما الجغرافيا فقد رصعت مرة اخرى بالدم، وانه لمن السخرية بمكان ان يتم توجيه الاتهام الى اسرائيل بأنها هي المسؤولة عن تغذية الكراهية، والحقيقة ان المنطقة تنطوي على ما يكفي من الكراهية، حتى ان اسرائيل نفسها هي ضحية تلك الاحاسيس السلبية التي لم تعمل على عقلنتها سنوات من محاولات التفاعل مع ايديولوجيات تسللت، بطريقة او باخرى، من الغرب.

لوبراني شن حملة على الموارنة الذين يصفهم بأنهم سادة المركنتيلية السياسية، فالحجج العقائدية غالبا ما تستخدم كغطاء لتبرير النزعات الشخصية الضارية، ولقد بدا ذلك واضحا خلال سنوات الحرب، فالموارنة عملوا على تحطيم طائفتهم على افضل وجه، حتى التماسك الجغرافي الذي كان احدى الاوراق القوية في يدهم تمزق ايضا. انهم جميعا الان داخل الزجاجة، وكثيرون منهم يبدون استعدادا للقتال حتى الرمق الاخير، ولكن حتى هؤلاء الذين يموتون دون تردد واثقون من ان هناك من يبيع جثتهم مسبقا.

□■□

امين الجميل فعل ذلك بفظاظة لامتناهية. لكن الموارنة لم يكونوا بحاجة ابدا الى رجل يملك هذا العدد الكبير من الاقنعة. ان مشكلتهم هي في عدم وضوح رجالهم. وكل من يحاول ان يكون واضحا عليه ان يموت في الحال لانه يهدد اصول اللعبة.

ويقول لوبراني ان الموارنة لم يعودوا قطعا الجهة التي يمكن الاعتماد عليها لاقامة شريط آمن في الشمال، وعلى العكس من ذلك انهم يستغيثون، اي انهم بحاجة الى من يحميهم، ولا يريد الغرب كما لا تريد اسرائيل ان يلحق بهم اي اذى قد يهدد وجودهم، لكن الثابت انه لم يعد بامكانهم ان يفعلوا ذلك الشيء الذي كانوا يستطيعون ان يفعلوه في السابق، وليس صحيحا على الاطلاق ان المشكلة تتمحور حول الصلاحيات بل حول السؤال التالي: «لمن تكون الطائفة المارونية؟»، اجل، السؤال على هذا المستوى من الحدة، ولدى البعض تفسير درامي لهذا السؤال: «هل ستبقى الطائفة فعلا؟».

هذا وقت الحيرة بالنسبة للموارنة، منصب رئيس الجمهورية لم يعد موجودا، وهذا يعني، حكما ان الجمهورية لم تعد موجودة، فالمسلمون نجحوا، وللمرة الاولى في ان تكون لهم حكومة خاصة بهم، وها انهم بدأوا الخطوات الاولى لتأهيل جيش قد يكون اكثر فاعلية من الجيش الذي ينتشر في المناطق الشرقية. ولعل المسلمين قد يكونون اكثر قابلية لاقامة ترتيبات امنية في جنوب لبنان خوفا من ان يصبحوا «لاشيء» اذا ما حاول الاخرون المساومة عليهم. اجل، ان المسألة تبلغ هذا الحد من العصبية، والموارنة يردون بالاستعداد ليكونوا اكثر قدرة على انتهاج السياسات المثيرة، ولكن كل هذا يتعلق بمدى القوة الذاتية.

قد لا يكون من الصعب ان يعود الموارنة الى المناطق التي ارغموا على النزوح منها، لكن التكيف يحتاج الى سنوات طويلة، ولن يكون بالامكان الرهان مجددا على دور تاريخي لهم الا اذا اخذنا بذلك المشروع الذي يقضي باقامة دولة خاصة بهم. لكن هذا لا يرتبط بمدى تناقض المصالح الاقليمية بل انه يرتبط بمستوى المواجهة بين الشرق والغرب، وكما هو واضح، فان العلاقات الدولية هي في حالة استرخاء. ومن الضروري الاعتراف بأن التسيب الذي يعيشه لبنان يترك اسرائيل تعيش ذلك الوضع بشكل يومي، ودون ان يكون هناك مجال للسياسات الخلاقة.

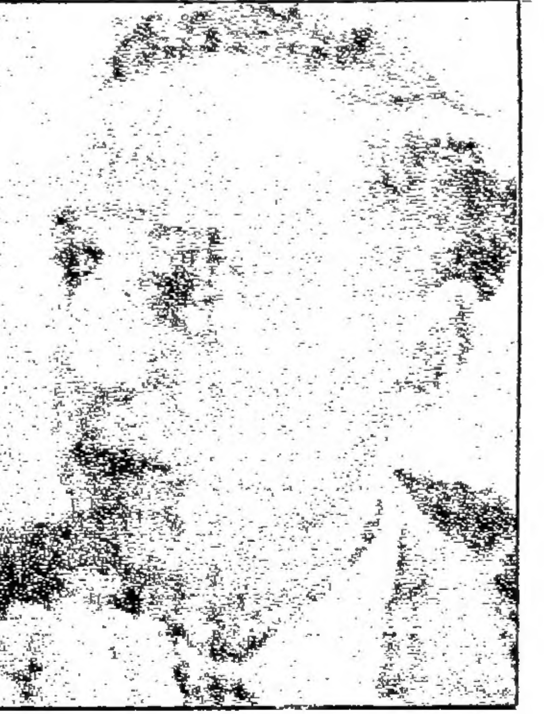
□■□

الاوضاع ستستمر طويلا هكذا، وان فكرة المؤتمر الدولي لم تعد واردة الان، حتى وان مضى الاميركيون والسوفيت في تسجيل الخطوات الوفاقية، فان الشرق الاوسط يبقى المنطقة الاكثر تعقيدا. عليهم اولا ان يتساءلوا: ماذا نفعل بايران؟ وماذا نفعل بالخليج؟ وفي نهاية المطاف يتساءلون: وماذا نفعل في لبنان؟

ان ميكانيكية الوفاق تحتاج الى وقت طويل كي تدخل الى عمق الشرق الاوسط، وعلى لبنان ان يبقى طويلا هكذا، مع ان اسرائيل عرضت بوضوح ماذا تريد من لبنان، بل وماذا يريد لبنان منها. وفي كل الاحوال، فلسنا نحن المسؤولين عن الفوضى في لبنان، لكننا مستعدون لنفعل كل شيء لكي نحافظ على امن اسرائيل.

يضيف لوبراني: لقد حددنا هدفنا بوضوح، لا نريد ان يكون مواطنونا عرضة للتهديد بسبب نزاعات باتت مراميها معروفة تماما، واعتقد اننا نصحنا المتورطين اكثر من مرة بأن النتائج ستكون مأساوية بالنسبة اليهم. وعلى هذا الاساس، فنحن نطلب منهم مرة اخرى ان يتمتعوا بالحد الادنى من الوعي ويتركوا لبنان.

ليس صحيحا اننا نعمل من اجل تقسيم لبنان وان كان الواقع يؤكد ان الصيغة القديمة قد انهارت كليا دون ان تكون هناك ضوابط داخلية واقليمية ودولية تجعل هذا الانهيار يقف عند حدود معينة، فثمة آفاق اكثر مرارة للفوضى، وربما كان علينا ان نتوقع انفجارات دموية عاصفة، لكن الثابت ان اسرائيل لا تريد لهذا ان يحدث، فالطبيعي ان نتطلع الى وضع آمن على حدودنا.



● يوري لوبراني

ويعتقد منسق الشؤون الاسرائيلية في لبنان ان السوريين بدأوا يكتشفون مدى الانعكاسات السلبية التي يمكن ان يتركها الوضع اللبناني في بلادهم، فهم يقولون بالترابط السوسيولوجي والتاريخي، وهذا يعني ان اي تصدع بنيوي يحصل في لبنان لا بد من ان يخترق الحدود، ومهما كان مستوى الاجراءات التي تتخذ للحفاظ على المناعة الداخلية. وليكن معلوما «حسب تصوراتي» انه عندما يخضع لبنان لاعادة نظر فان بلدانا اخرى ستكون عرضة للانفجار ايضا، فنحن لسنا مستعدين للقبول بأية ترتيبات تساعد على توسيع مساحة النفوذ السوري، على الاقل لاننا لا نتوقع، وفي المدى المنظور، سلاما مع دمشق، انهم يخططون للحرب، وهذا الاصرار على امتلاك الاسلحة المتطورة، وبكميات هائلة، لا يشير ابدا الى ان الرئيس حافظ الاسد ينشد السلام.

لكن الرهان على دفع يعطيه لبنان للموقف السوري كان رهانا هشا ومرتبكا ان لم يكن خاطئا جدا، فنحن نعرف جيدا حدود المأزق السوري هناك. والساسة الجيدون يعرفون ان هذا ليس بالوضع المثالي، فالورقة اللبنانية الممزقة اصبحت عبئا على دمشق، اما الورقة الفلسطينية التي كانت موجودة في لبنان، فقد اصبحت الان خارجه. وما يمكن قوله الان ان الامر لا يتعلق برسم استراتيجية، فدمشق تعرف جيدا ان هذا هو وقت الارتياك وليس وقت الوضوح، وكل ما يمكن فعله هو اللعب التكتيكي الذي لم تعد ظروفه ملائمة تماما، فثمة صعوبات كثيرة، حتى ولو كنا مقتنعين بأن الخلافات الاميركية - السوفيتية في المنطقة هي اكبر بكثير من ان تحل في كؤوس الشامبانيا.

ويقول لوبراني: ان موقفنا لا يقبل الجدل، فلا رئيس في لبنان يقبل بعقد اي اتفاق تكاملي مع سوريا التي نحن واياها في حالة حرب، وهذه هي المسألة الطبيعية، فالذي يعرقل هو الذي يريد ان يفرض وضعا معينا، اما الترتيبات التي نعمل من اجلها، فهي لمصلحة لبنان واسرائيل معا، لا بل انها ستكون لمصلحة سوريا ايضا، فالواضح انه كلما كانت حدودنا هادئة كانت احتمالات المواجهة اقل، ولا اعتقد انه من مصلحة السوريين ان تحدث مثل هذه المواجهة، وان كانوا باخطائهم وبسوء تقديرهم للاوضاع، فضلا عن تورطهم التكتيكي المتواصل، يجعلون من الحرب امرا لا مفر منه.

اعتقد ان لبنان مقبل على مرحلة صعبة للغاية، فثمة حروب او احتمالات لحروب اضافية قد نشأت فيه، ولا شك ان السوريين يزدادون ضعفا هناك يوما بعد يوم بحيث ان التفكير بالانسحاب قد يكون واردا لدى بعض القادة في دمشق، والحقيقة اننا سنكون سعداء جدا اذا ما قرر السوريون ان يتفاهموا معنا حول لبنان، فنحن لا نريد ان نسيء الى مصالحهم التي نفهمها جيدا، ولكن لا مجال ابدا للمساومة عندما يتعلق الامر بامننا، واعتقد ان بالامكان التوصل الى اتفاق حول لبنان دون ان يكون ذلك مرتبطا بتعقيدات اخرى ندرك تفاصيلها جيدا.

□■□

ان رهان اسرائيل الحقيقي هو على تعاون مع كل الطوائف، وعلينا ان نعترف بأن خطأ قد حصل عندما كان هناك اعتقاد بأن من الافضل الاعتماد على الطرف الاكثر عداء للفلسطينيين. ولكن يبدو الان ان كل الطوائف استهلكت بما فيه الكفاية. انهم جميعا في حالة الدفاع عن النفس، وهم يدركون انهم قد يفقدون كل شيء في اية لحظة. ونحن لا نريد ان نرغم احدا على اتباع سياسة معينة، لكن استمرار الوضع الحالي يعني مزيدا من الاهتراء في البنى الاجتماعية نفسها، اما البنى السياسية فنعتقد انها لم تعد موجودة، اما البنى القائمة فليست اكثر من قنوات قد يكون وجودها ضروريا على الاقل للحفاظ على المظهر الخارجي لدولة اصبحت بحكم المنتهية.

ان من الواجب اعتماد اعلى مستويات الواقعية في الوقت الحاضر: مع اي دولة نتفاهم؟ مع الدولة المنتهية ام مع الدولة التي ستقوم؟. ولكن هل تقبل اطراف اخرى بأن تقوم دولة في لبنان؟ ولعلنا نتساءل بتلقائية: ما هي مصلحة تلك الاطراف بأن تقوم دولة في لبنان؟

لا مصلحة لها، اما بالنسبة لاسرائيل فالامر مختلف، ان قيام السلطة المركزية القوية في لبنان يمكن ان يساهم في الحفاظ على الهدوء في الشمال، لكن الامور تزيد تعقيدا يوما بعد يوم، والحل يبدو مرتبطا، واكثر من اي وقت مضى، بالعملية الشاملة التي تحتاج الى ديناميكية فذة.

والواقع اننا فعلنا الكثير للحد من الام اللبنانيين، ولكن من يستطيع ان يستوعب هذه الحالة التي تشتعل فيها النيران من كل جانب؟

لوبراني قد يكون «موضوعيا» هذه المرة: ان تضارب المصالح بين قوى مختلفة قد يساعد اللبنانيين على العثور على الحل الموقت على الاقل، ولكن «مع الاسف» ان مستوى الجنون قد اصبح اكثر حدة ولم يعد هناك من مجال البتة لتسوية داخلية لا تكون امتدادا لتفاهم اقليمي ودولي شامل.

هذا الامر يبدو في منتهى التعقيد الان، وان الشرق الاوسط بأسره هو الان امام الخيار الصعب، والاصح: امام الخيارات الصعبة...

حرب الحلفاء - الاعداء فوق الاراضي السوفيتية

أوروبا تبيع كل شيء للسوفييت.. بما فيه اميركا

هو الفرق نفسه بين الموناليزا وقاذفة القنابل... اوروبا واميركا... وتقول القصة الاوروبية ان العاصفة تقتلع السنديانة اما الزهرة فتبقى.. ثم يختلفون حول من تكون السنديانة ومن تكون الزهرة.. الاوروبيون يقولون ان السنديانة هي اميركا باعتبارها شاهقة وعاتية، والاميركيون يقولون انها اوروبا باعتبارها اضحت طاعنة في السن، اما الزهرة فقد ولدت للتو.

ويسخر الكاتب الاميركي المتخصص في الشؤون الاوروبية روبرت كورن: «لعلهم ينتظرون منا ان نستبدل الملح بالسكر في المحيط الاطلسي». ولكن ماذا لو فعل الاميركيون ذلك؟ حينذاك يصرخ الاوروبيون: «انهم يقتلون اوروبا»، فقد اثبت احد العلماء السويسريين انه لو كان السكر محل الملح في المحيطات لاكل الذباب في العالم. ليس هذا فقط بل ولكان الهواء اصبح بمثابة العربة التي تنقل كل انواع الاوبئة، ويستطيع الاميركيون ان يؤكدوا على كل حال، بانهم لم يفكروا ابدا في تغيير طعم الاطلسي.

ولكن للسخط الاوروبي اسبابه دائما، وها انهم في بريطانيا نفسها، يعترضون على الكلام الاميركي الذي يتعالى حول الخلل اللامعقول في تغطيته النفقات الخاصة بالدفاع عن العالم الغربي، ففي واشنطن يقولون ان المكلف الاميركي يكاد يبيع ملابسه الداخلية من اجل دفع الضرائب التي تمكن البنتاغون من حماية اوروبا، اما الاوروبيون فيستغلون هذه الفرصة، ويمنتهى الانتهازية، ليركزوا ثرواتهم في القطاعات الاقتصادية. والنتيجة ان معدل النمو في بعض الدول الاوروبية يتجاوز معدل النمو في الولايات المتحدة، حتى ان هلموت كول عندما ذهب الى موسكو وضع في جيب ميخائيل غورباتشيف ثلاثة مليارات دولار. وبالبساطة نفسها التي يدس فيها الخال قطعة شوكولا في يد ابن شقيقته.

بعض الكلام يذهب بعيدا في الحدة، كما لو انهم يقولون ان الولايات المتحدة هي التي تحمي القتلة، لا بل انها هي التي تتولى تغذيتهم. وحين يرد الاوروبيون لا يتوقفون عند حدود، فالايطاليون والاسبانيون والبرتغاليون يقولون انهم هم الذين «استخرجوا» اميركا من المجهول، لا بل ان السويديين يعودون الى بعض القرائن الدامغة التي تؤكد ان اجدادهم الفيكينغ هم اول من وصل الى هناك في مابين القرنين العاشر والحادي عشر. اما البريطانيون فيقولون انهم هم الذين وضعوا هيكلية الدولة في ارض كان يحكمها قطاع الطرق، ثم يأتي دور الفرنسيين الذين يقولون انه لولاهم لبقيت الولايات المتحدة مجرد مستعمرة بريطانية. وربما على شاكلة روديسيا التي ما ان اصبحت زيمبابوي حتى بدأ سكانها يتمنون لو ان البيض اكلوهم بدلا من ان يأكلهم البعوض، ودون ان ننسى رجال الشرطة السود «الذين يتفذون الاوامر كما لو انهم ينفذونها بحق القردة».

ويقول الاوروبيون ان الولايات المتحدة، وبحكم جدلية الصراع بين العمالقة، هي التي اخترعت للاوروبيين عدوا اسمه الاتحاد السوفيتي، فحتى قبل موت جوزف ستالين كان هناك اقتناع في الكرملين بأن ما تم الحصول عليه في مؤتمر يالطا يكفي لكي تؤكد الامبراطورية السوفيتية هويتها الاوروبية، ولقد كان هذا احد الهواجس الكبرى لدى ستالين، لا بل ان هناك من يقول ان فرنكلين روزفلت هو الذي تساهل، وبتواطؤ من ونستون تشرشل، فأعطيت اوروبا الشرقية الى موسكو كي تندفع اوروبا الغربية، ومن دون اية نصوص باتجاه واشنطن.

□■□

ونكاد نستشف من كلام ميشال جوبير ان الاميركيين احتلوا اوروبا الغربية على امتداد اربعين عاما او اكثر، فقواتهم زرعت في سائر انحاء القارة. وكان يفترض بهم، ومن اجل الدلالة المعنوية على الاقل، ان يطلبوا مرابطة وحدات اوروبية في الولايات المتحدة. لكنهم لم يفعلوا ذلك حتى لا يخدشوا الشعور الوطني، او بالاحرى حتى لا تصاب العظمة باية ندوب.

ولم يزرع الاميركيون جنودهم في القارة لا بل انهم زرعوا شركاتهم ايضا. وفي الستينات، كانت هناك ٥٠٠ شركة كبرى في اوروبا الغربية من اصلها ٣٤٠ شركة اميركية. وهم لم يفرضوا انفسهم اقتصاديا وحسب، بل انهم جلسوا القرفصاء فوق السياسات الاوروبية. وعندما كان ستالين عاجزا عن ازاحة جوزف بروز تيتو باصبعه (كما قال) وحتى بكلتا يديه، كان بامكان ليندون جونسون ازاحة شارل ديغول، وانها الفضيحة التي يحاول الكثيرون ان يهيلوا التراب عليها.

كانت مهمة الاميركيين ان يضخوا الخوف، فالدبابات السوفيتية جاهزة، وثمة ملايين الجنود، واكثريتهم اسيويون لا علاقة لهم بالشفافية الاوروبية، يقفون في الطوابير بانتظار اعطائهم الاوامر للانقضاض على شارع الببغال الباريسي، ومنع الماء من التجول في شوارع البندقية فضلا عن تسمية الملكة اليزابيت وصيفة للقيصر.

وكان على الاوروبيين ان يعيشوا كل هذا الذعر، حتى ان هناك الملايين منهم كانوا يدخلوا في الاحزاب الشيوعية المحلية ظنا منهم انهم بذلك يستبقون المستقبل. والحقيقة انهم كانوا يريدون الحصول على تأشيرات دخول الى ...الخيانة، كما يقول جان - ماري لوبن بالغطرسة المعروفة.

الموت اصبح جزءا من اليوميات. ولم تكن حملة التخويف الاميركية تقتصر على الكلمات التي كانت تلقى



● هلموت كول

في اجتماعات حلف شمال الاطلسي في بروكسل. بل ان الافلام السينمائية (وكان هناك تركيز واضح على ذلك) كانت تغزو الصالات وكذلك شاشات التلفزيون الاوروبية فالسوفييت قادمون وهم يحملون «الحلم الاحمر». ولانهم يريدون السيطرة الكاملة فسيكون عليهم ان يقتلوا الكثيرين، اما البقية الباقية فيجب ان تعيش كما يعيش الرفاق في دلتا الميكونغ.

هكذا تنتهي اوروبا، مع ان السوفيت ليسوا هكذا ابدا، فقد يحتلون باريس من اجل نينا ريتشي، وليس من اجل تحطيم هذه الحضارة الجميلة، كما كان يقول رجال الاعلام الاميركي العاملون في اوروبا.

ويقول الاوروبيون انم دفعوا غاليا ثمن الخوف المصنع، فقد عمدوا الى تخصيص جزء كبير من موازناتهم لتعزيز الترسانة العسكرية، وكانت النتيجة ان اليابانيين والالمان، المهزومين في الحرب والذين منعوا من اعادة بناء قوتهم العسكرية الا في حدود ضيقة جدا سبقوا الجميع في الميدان الاقتصادي. وكانت هذه هي الغلطة الاميركية...

لم تكن الغلطة البريئة، فالاميركيون كانوا يريدون وضع اوروبا داخل تلك الثلاجة التي تنبعث منها النيران. ولقد نجحوا في الحد من الانبعاث الاوروبي. والى الحد الذي يحمل مفكرا مثل جان زيغلر على القول انه لو تركت اوروبا الغربية وشأنها بعد الحرب لكان هناك العملاق الثالث في الوقت الحاضر، وبكل ما تعنيه الكلمة. اما لو تركت اوروبا باكملها لكان هناك عملاق واحد اسمه اوروبا. وان كان بعض المتخصصين في فلسفة التاريخ يقولون ان بعض مناطق القارة اصيبت بالترهل، بسبب الشيخوخة على الاقل، وكان لا بد من ذلك الانكفاء الذي يأتي بعده الانبعاث.

□■□

شارل ديغول كان يقول ان الاميركيين مشوا فوق المأساة الاوروبية، فالاوروبيون كانوا مستعدين لفعل اي شيء من اجل منع اندلاع حرب اخرى، لقد انهار كل شيء خلال الحرب العالمية الثانية، ووضع كل منزل اكثر من جثة في خدمة الة الحرب، حتى اذا ما شاهد الاوروبيون الاثار الرهيبة لقنبلة هيروشيما كان عليهم ان يقبلوا بكل ما تقوله اميركا. ولم تقل اميركا ما يقوله الاصدقاء عادة، ومنذ مطلع الخمسينات بدأ السوفيت يشعرون ان اوروبا الشرقية هي بمثابة حصان طروادة الذي تخرج الحرائق من احشائه في اية لحظة. وبطبيعة الحال لم تكن تهديداتهم لاوروبا الغربية تعني شيئا اخر غير وقف الضغط الاعلامي على دول شرقي اوروبا، هذا فضلا عن الحد من الترابط الاستراتيجي بين الدول الاوروبية والولايات المتحدة.

البريطانيون والفرنسيون وصلوا الى حد صنع القنبلة



● ميخائيل غورباتشيف

النووية، لا بل ان غواصاتهم بدأت تعمل بالدفع النووي، والساخرون في اوروبا كانوا جاهزين لاحتواء هذه الحالة، فهذه الغواصات صنعت من اجل حفلات الكوكتيل فقط، وكانت هناك اقتراحات بتحويلها الى فنادق في قاع البحار لان الجدوى الاقتصادية تحل اذ ذاك محل اللاجدوى العسكرية. ولكن كان بامكان المقربين من ديغول ان يقولوا ان فرنسا لم تبن الغواصة النووية لمقاومة الاتحاد السوفيتي بل لمقاومة الولايات المتحدة التي عليها ان تتعامل بفوقية اقل مع اوروبا الغربية.

ويمضي الاوروبيون في المقارنات المثيرة: بماذا تختلف بريطانيا عن بولونيا؟ فكما لا يسمح الاميركيون لبريطانيا بأن تصبح دولة شيوعية لا يسمح السوفيت لبولونيا بأن تصبح دولة رأسمالية، لا بل ان موسكو قد تكون اكثر تساهلا الان، فالبريسترويكا التي بوشر بتنفيذها في اوروبا الشرقية، وان بشكل محدود، تؤدي تدريجيا الى نشوء نظام هو في منتصف الطريق بين كارل ماركس وجون كينز.

ميخائيل غورباتشيف اطلق دفعة اخرى من الاوراق الملونة، فهو يفكر في اعادة النظر في الوجود السوفيتي في



● ميشال جوبير

اوروبا الشرقية، لا يعني هذا انه سيعلن حل حلف وارسو واستدعاء الجنود السوفيت الى بلادهم حتى ولو قرر الاميركيون الغاء حلف الاطلسي واخلاء قواعدهم في اوروبا، لكن الثابت انهم سيحدون الرقابة التي جعلت الكسندر دوبتشك يقول في احد اجتماعات الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ان ثمة من يعتقد ان مصلحة الدولة تقضي بأن ينام رجل الشرطة على سرير واحد مع الزوج والزوجة.

لكن الحب كان ممنوعا الا اذا كان القلب يعمل لحساب الحزب. ولعلنا نتذكر قول كادار: «ان قلوبنا ممنوعة من التوقف». الان نستطيع ان نسمع في شوارع براغ جون هوليداي وهو يصرخ «اقتربي كثيرا، ان معطفي يحترق»، ونقترب كثيرا وكثيرا...

عندما يخفف السوفيت من وجودهم في اوروبا الشرقية، فهذا يعني انهم صرفوا النظر نهائيا عن «احتلال» اوروبا الغربية. ومرة اخرى نقول ان ثمة انقلابا يحدث الان داخل المؤسسات الاوروبية، حتى ان معلقا في «وول ستريت جورنال» تساءل من طرف خفي، عما اذا كان ارباب الراسمالية في اوروبا ينوون اعتناق الشيوعية؟

اصحاب هذه المؤسسات يعرفون جيدا انهم والمؤسسات الاميركية يخوضون حربا ضارية، وهم يأخذون بعين الاعتبار ما حدث بالنسبة لليابانيين الذين ارغموا على وقف تصدير العديد من منتوجاتهم الالكترونية الى الاسواق الاميركية.

لا مستقبل للصناعة الاوروبية في الولايات المتحدة، اما في الاتحاد السوفيتي فالاسواق العذراء تنبسط الان بمساحة لا متناهية، ومقابل الغاز الطبيعي، وايضا مقابل النفط وربما مقابل الذهب تتدفق السلع الاوروبية على القارة الماركسية.

لا حاجة بعد الان لا لحلف شمال الاطلسي ولا لحلف وارسو، حتى ان المعلقين الاوروبيين يقترحون تحويل كل حلف الى فرقة فولكلورية، فالذين كانوا متلفين بصناعة الموت يمكن ان يصنعوا الفرح ايضا اذا ما انتزعت الصواريخ من ايديهم.

□■□

والطريف ان نقرأ اراء لخبراء اميركيين يعتقدون انه من الضروري عدم الاندفاع في تطوير العلاقات مع الاتحاد السوفيتي، فلا بد من الاحتفاظ ببعض الخلافات الاستراتيجية، حتى لا تسود العالم حالة من التسيب التي لا يعرف احد النتائج التي يمكن ان تسفر عنها.

ويقول هؤلاء الخبراء ان الوضع الذي نشأ بعد الحرب العالمية الثانية رسم حدودا معينة للعلاقات الدولية، اما ان يحدث انقلاب مفاجيء في هذا الوضع فان الفوضى ستنتشر بشكل رهيب ويعم الاضطراب في كل التوازنات التي يفترض ان تكون ثابتة.

انهم يحذرون من الاوروبيين الذين قد يكونون مستعدين لبيع الاتحاد السوفيتي كل شيء بما فيه اميركا، وهذه هي السلعة الاكثر اهمية، ولن يكون الاوروبيون بحاجة الى قطع المحيطات، زلة قدم ويصبحون في موسكو لكن دعونا نفاجأ بالتنبيه الاميركي الموجه، بطريقة او باخرى، الى الكرملين: ايها الرفاق السوفيت، نود ان نلفت انتباهكم الى ان نابليون بونابرت لم يكن اميركيا، وكذلك ادولف هتلر.

الاثنان خرجا من «الرغبة الاوروبية»، والاثنان اعتقدا انهما بمجرد السيطرة على موسكو يسيطران على العالم، واذا لم يكن بامكان الاوروبيين خوض التجربة العسكرية الثالثة، فبامكانهما ان يلجأ الى الغزو الاقتصادي، والجنرالات الاوروبيون كثيرون جدا في هذا المجال، وهم يعرفون كيف يخاطبون الثلوج باللغة الرومانسية اياها التي تهز الروس حتى العظم.

حرب اميركية - اوروبية فوق الارض السوفيتية. وهنا يلجأ الاميركيون الى استخدام نفوذهم السيكولوجي، فهم يعرفون جيدا ان العقدة الاميركية تتحكم بالمستهلك السوفيتي الذي يتابع كل ما يجري في نيويورك ولوس انجلوس وسان فرنسيسكو باهتمام شديد، مع ان باريس وروما ولندن اقرب بكثير، فالمثير، كل المثير، في الولايات المتحدة، اما اوروبا الغربية فيبدو انها عمدت الى فتح خزائنها القديمة للمنافسة وبعدما فقدت القدرة على الابتكار.

الاوروبيون يريدون ان يردوا على الحملة السيكولوجية بالطريقة نفسها، فهم يقولون ان فتح الاسواق السوفيتية، على مصراعيها امام السلع الاميركية يعني العمل على تعويم الاقتصاد الاميركي، حتى اذا ما تصاعدت وتيرة الازدهار في الولايات المتحدة تتسع الفجوة بينها وبين الاتحاد السوفيتي، فيما تعمل موسكو من اجل النقيض تماما. وفضلا عن ذلك، فان السلع الاوروبية اكثر هدوءا، اما السلعة الاميركية فهي ذات مهمة عقائدية عاصفة: السيطرة على البنية النفسية في الاتحاد السوفيتي، والهدف البعيد هو تفكيك هذه الدولة التي لا يمنع الوفاق معها من حصول مفاجآت، فثمة وضع امبراطوري في موسكو لا يمكن تجاهله، ومن الضروري العمل العلني او السري من اجل تفكيكه.

السوفيت يراقبون جيدا ذلك الصراع التاريخي (والذي تنبأ به فريدريك انجلز وكذلك فلاديمير ايليتش لينين) بين الراسمالية والرأسمالية، فهل قرر ميخائيل غورباتشيف القضاء على الرأسمالية بالشوكة والسكين ودون ان يستخدم قط الصواريخ النووية العابرة للقارات.

كما يهم الاميركيين تفكيك الامبراطورية السوفيتية، يراهن السوفيت على تفكيك الامبراطورية الاميركية، وها ان الحرب الباردة الحقيقية قد بدأت، ولكن بشكل سري، فالاقتصاد هو نجم المعركة في الوقت الحاضر، ولكن متى كان الاقتصاد منفصلا عن الالة العسكرية؟

هذا يعني ان الاميركيين مستعدون لمنع الاوروبيين بالقوة من احتلال الاتحاد السوفيتي الذي يجب ان يكون بمثابة سوق هائلة للسلع الاميركية التي تبدو حائرة الان أمام السلع التي تقفز من هنا وهناك وبأسعار اكثر اغراء...

الاميركيون يملكون القبضة القوية لفرض نفوذهم على السوق السوفيتية، اما الاوروبيون فيقسمون الا علاقة لهم بالتاريخ، وان ما فعله نابليون وهتلر كان نتيجة نزوة شخصية لا نتيجة الضرورة الجيو - استراتيجية.

الان، بدأت الحرب الباردة فعلا، لكن تعديلا واضحا حدث في خريطة النجوم!



● شارل ديغول





● ادولف هتلر

الكمبيوتر الاسرائيلي يخترق الاسواق في التسعينات

عقول الكترونية على قياس العالم الثالث

يقول لنا فريدريتش هايك، احد عباقرة الاقتصاد في هذا القرن، ان السياسة ستكون مهنة العاطلين عن العمل في القرن المقبل...

امبراطوريات اقتصادية؟ نعم.. وبدلا من ان تستخدم القنابل في السيطرة على العالم تستخدم السلع. لعلها السلع الالكترونية التي يقال، بسخرية كبيرة، انها ستكون بمثابة فئران المستقبل. تقرض التاريخ، فلا يعود هناك تاريخ...

كل شيء في المستقبل، كل شيء في الخطوة التالية، اما الخطوة السابقة فقد ولت...

كل خطواتنا سابقة!

ويقول لنا الدكتور محمود عبدالفضيل في «المستقبل العربي» اننا نعيش عصر ثورة الكمبيوتر، والعقول الالكترونية لا تتعامل فقط مع الشؤون التقليدية، بل انها تمتد الى ادق اسرار وخبايا الدولة واجهزتها العسكرية والامنية، اذ يتم تسجيل تلك المعلومات الدقيقة على اشرطة ممغنطة يتم تخزينها في ذاكرة الكمبيوتر لتكون جاهزة للاستخدام فور الطلب.

ويلاحظ الدكتور عبدالفضيل انجراف العرب خلال السبعينات وراء صيحات التحديث، فافتتنوا احدث منجزات التكنولوجيا الغربية ولم يدركوا انهم بهذا الاندفاع المحموم، قد وقعوا اسرى تلك التكنولوجيا بالغة التعقيد والتي لا يعرفون فك اسرارها من دون الاستعانة بالخبير الاجنبي، فالمال لا يشتري كل شيء. قد يشتري المعدات والالات والاجهزة، لكنه لا يشتري «سر المهنة» لانها حكر على من كان له سبق في مضمار العلم والتكنولوجيا الحديثة.

ويقول: ان القضية التي يجب ان تشغل بالنا هي مخاطر نظم المعلومات الحديثة على الامن القومي العربي، اذ ان افتقاد البلدان العربية القدرات اللازمة لبناء نظم معلومات عربية صميمة يجعلها تلجأ دوما الى الخبرة الاجنبية لتصميم نظم المعلومات واجهزة الكمبيوتر الحديثة وتجهيزها وتركيبها، مع ما يتضمن ذلك من اشراف على التشغيل وعلى عمليات الصيانة. وبعبارة اخرى فان استيراد تكنولوجيا الكمبيوتر والمعلومات يتم من الالف الى الياء تماما كما يحدث في عقود «تسليم المفتاح» للمصانع التي تصممها وتجهزها الشركات الدولية متعددة الجنسية.

□■□

واذا كنا احيانا نتسامح في مجال استيراد المصانع وغيرها من «الحزم التكنولوجية» الجاهزة، فالمسألة خطيرة جدا اذا كان الامر يتعلق بنظم المعلومات واسرار المجتمع والدولة، فتلك منطقة حساسة لها حرمتها ويجب الا تمسها ايد غربية واجنبية في عصر تلعب فيه كل معلومة وكل جزئية دورا مهما في كشف اسرار المجتمعات، وتكشف دقائق امورها.

لكن هذا الخيار هو خيار شبه مستحيل في ظروف وطننا العربي اليوم، اذ ان نظم المعلومات وتطوير اجهزة الكمبيوتر هي احتكار خالص للشركات الدولية الكبرى العاملة في الولايات المتحدة والبلدان الاوروبية الكبرى (ودون ان نذكر اليابان). ولعل اوضح مثال على ذلك شركة آي.بي.ام (IBM) الاميركية التي تحتكر نحو نصف السوق العالمي للكمبيوتر. وهي تتمتع بأوضاع احتكارية متميزة يصعب كسرها بسهولة، فتلك الشركات العملاقة تسيطر على جميع مراحل دورة تشغيل نظم المعلومات، من حيث تصميم اجهزة الحاسب الالكتروني واعداد البرامج اللازمة لتشغيلها وكذلك صيانتها. وبالتالي فان الاحتكار يكاد يكون شاملا لجميع المراحل في دورة تشغيل المعلومات، حيث تحتفظ الشركات الاجنبية باسرار المهنة، ويقتصر دور المبرمجين العرب على تطبيق الحزم والبرامج المصممة بواسطة الخبراء الاجانب واصلاح الاعطاب البسيطة التي تصيب اجهزة الكمبيوتر.

لكن القضية ليست قضية الجهل فقط بالاسرار التكنولوجية لهذه الاجهزة والمعدات ونظم تشغيل البيانات، بل لعل القضية الكبرى التي يجب ان تشغل بال القائمين على شؤون الامن القومي في البلدان العربية هي عدم الامان في مجال حماية المعلومات والاسرار التي تحتوي عليها وتحتفظ بها ذاكرة اجهزة الكمبيوتر في الاماكن الحساسة في العالم العربي.

ويضيف الدكتور عبد الفضيل ان الطامة الكبرى تكمن في ان نظم المعلومات الحديثة تتيح كما هائلا من المعلومات كان يصعب تجميعه من قبل خلال سنوات طوال. هذا الكم الهائل من المعلومات يمكن الحصول عليه، وفي لحظات، مبوبا ومصنفا حسب رغبات طالب المعلومات. وعندما يتم تركيب نظام للمعلومات والكمبيوتر في اماكن حساسة كوزارة الدفاع، ووزارة الداخلية، ورئاسة الجمهورية، واجهزة التعبئة والاحصاء المركزية بواسطة شركات بيوت خبرة اجنبية، فان المخاطر تكون قائمة وبشدة. واذا كان هناك العديد من البعثات التدريبية قد تم ارسالها الى الولايات المتحدة وبلدان اوروبا لكي يجيد المبرمجون العرب اساليب تشغيل نظم المعلومات والكمبيوتر الحديثة، فان خبرة هؤلاء تظل محدودة ومقتصرة على قضايا التشغيل دون الخوض في سبر غور اسرار تصميم الاجهزة واصلاح الاعطاب الجسيمة.

□■□

وليس هناك من شك في ان المعلومات وحرب المعلومات تعتبر اخطر من استخدام الاسلحة التقليدية، فسلاح المعلومات سلاح قاتل وفتاك، واذا سلمنا هذا السلاح للغير - ولا نقول بالضرورة العدو - نكون قد فرطنا في اثمن ما لدينا من اسلحة.

وهكذا فان «سلاح المعلومات» هو سلاح ذو حدين، فالمفترض فيه ان يكون اداة لترشيد مستوى الاداء القومي وتعبئة الموارد والطاقات على اسس علمية قائمة على المعرفة والجرد الحقيقي لما هو موجود ولما هو قائم. ولكن هذا السلاح المهم والمخيف قد يرتد الى صدر المجتمع وتنقلب فائدة هذا السلاح الى ضده، في اطار حرب المعلومات.. تلك الحرب الخفية التي تدور رحاها خلسة في عالمنا المعاصر. واذا فشلت البلدان العربية في تأمين نظم المعلومات التي لديها، فلا خير في تلك النظم. بل لعلنا في هذه الحالة نقدم اسرار الامور ودقائقها في مجتمعاتنا للاخرين على طبق من فضة وبأقل التكاليف، فاذا تملك الغير من اسرار وبطون مجتمعاتنا اصبحنا لقمة سائغة على موائد اللئام.

ولذا فان معركة نظم المعلومات تعتبر ضرورة استراتيجية وحيوية لا بد من ان نحشد لها ما يليق من طاقات وكفاءات للارتفاع الى مستوى التحديات التي تواجه امتنا العربية.

ولعل نقطة البدء تكون في ايقاف عملية اللهاث وراء احدث نظم المعلومات والكمبيوتر، علما انه يصعب امتلاك زمامها، وفك اسرارها في الوقت الراهن. ولذا فان الاقتناع والعمل في ظل نظم معلومات اكثر تواضعا واجيال كمبيوتر اقل حداثة هما السبيل لتأمين نظم المعلومات العربية، بمعنى تشغيل نظم معلومات اقل تعقيدا وحداثة، ولكنها خاضعة تماما لسيطرة الكفاءات الفنية العربية من دون تدخل ايد وعقول اجنبية في تشغيلها وصيانتها.

ولمزيد من التأمين والحماية يمكن للخبراء العرب توليف ومزج نظم مختلفة للمعلومات، وتغيير بعض روتين البرامج النمطية المعمول بها، حتى يتعذر على الغير الوصول بسهولة ويسر الى مكنون نظم المعلومات العربية، لانه اذا تمكن الاجنبي من الوصول الى مكنون نظم المعلومات العربية، فقد وصل الى القلب.. قلب المجتمع العربي، وسرعان ما يعاجله بطعنة نجلاء.

ويختم الدكتور عبدالفضيل بالقول ان «المقايضة المستقبلية الكبرى» تظل بين الكيانات الصغيرة والكيانات الكبيرة على صعيد المنطقة العربية. من هنا فان النزعة نحو الانشاء التكاملي وصولا الى التكامل الانمائي هي السبيل الوحيدة لكسب رهان المستقبل في عالم الغد.

□■□

الدكتور عبدالفضيل اضاء هاجسا بالغ الاهمية، والواقع ان هذا الهاجس يعكس المأزق العربي الشامل حيال قضية تعتبر من اكثر القضايا حساسية. خصوصا اذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان الاستخبارات الاسرائيلية حاولت دائما ان تزرع رجالها في القنوات الالكترونية التي يمكن ان توصل الى الاسرار العربية، وان كان اكثر من مسؤول عربي اكد ان التعامل يتم عادة مع شركات بعيدة كليا عن اليهود. لكن احدا لا يستطيع الكلام بهذه الطريقة المطلقة اذا ما اخذنا بعين الاعتبار نفوذ اليهود في اكثر من دولة صناعية كبرى.

ولنا ان نعرف اخيرا ان معلومات احدى الدول العربية تؤكد، وبما لا يقبل الشك، ان الاسرائيليين سيبدأون مطلع التسعينات في انتاج العقول الالكترونية المتطورة جدا، وبعدما اقاموا ذلك الجهاز الواسع والفعال لمراقبة كل الانجازات في هذا المجال والعمل على تطوير الكمبيوتر الذي يستطيع اختراق الاسواق العالمية من دون صعوبات.

ليس جديدا القول ان معظم اسرار التكنولوجيا الاميركية قد وصلت، بطريقة او باخرى الى ايدي الاسرائيليين الذين هم شركاء «قانونيون» في برنامج «حرب النجوم»، ولكن اين العرب...؟

الدكتور عبدالفضيل ينصحنا وينصح دول العالم الثالث بأن تتعامل مع العقول «التي على قياسها» ولا تعتقد ان هذا هو الحل...

اللبنــــان في المؤتمــر الــدولــي.. وقمـة عربيـة تخـرج بعون رئيسا

الفلسطينيـون يملكـون صواريـخ تصــل الـى العمق الاسـرائيلي

شيء ما يحدث في جنوب لبنان...

في مطلع عام ١٩٨٢، قال بشير الجميل ان الحل ياتي من الجنوب، وبعد اشهر قليلة كانت الدبابات الاسرائيلية تتدفق عبر الحدود. الظروف كانت ملائمة تماما: اللبنانيون ممزقون، الفلسطينيون ممزقون، ولولا بعض المقاومة في صيدا، ولولا بعض المقاومة في خلدة (عند مدخل بيروت الجنوبي) لكانت «عملية سلامة الجليل» مجرد نزهة صيفية على شاطىء البحر الابيض المتوسط...

وكنا قد ذكرنا ان احد المواطنين في قرية جنوبية ـ وكان قد عانى ما عاناه ـ علق يافطة على مدخل القرية كتب عليها: «اهلا وسهلا بالعدو الاسرائيلي الغاشم»...

الدبابات حملت آنذاك الحل الذي تمثل ببشير الجميل: «قبضاي ماروني» على رأس دولة يجب ان تكون ضاحية توراتية لاسرائيل، لكن بشير سقط منذ الاسابيع الاولى، وكان شقيقه جاهزا لاكمال المهمة. بدأ عسكريا فدمر الاجزاء الامامية من الضاحية، وحين ابتعد الاسرائيليون كان عليه ان يتساقط تدريجا الى ان اعلن عروبته التي جرى تكريسها في دمشق. ودخلت «الحالة» في الملف السريالي اللبناني: كيف يخرج رئيس عروبي من فخذ بيار الجميل!

الان، يقال ايضا ان الحل ياتي من الجنوب، الدبابات لن تاتي برئيس هذه المرة، فالقرار هو: لا رئيس في لبنان، بل رؤساء في لبنانات عديدة، واحد السفراء الاوروبيين في بيروت يقول لنا: «اذا حصل الاجتياح الاسرائيلي الاخر للبنان فهذا يعني ان المؤتمر الدولي بدأ يطرق الابواب».

كل المؤتمرات الكبرى تعقد عادة فوق الانقاض، حصل هذا في فرساي كما حصل في يالطا ودون ان ننسى طهران وبوتسدام وسان مارينو، وقبل ان يضاء قصر الامم في جنيف وتتلألأ المياه في بحيرة ليمان لا بد من ان يتلألأ الدم في لبنان: يدخل الاسرائيليون، يضعون كل الجنوب في حقيبتهم (لبنانيون، فلسطينيون، سنة، شيعة، دروز، موارنة، كاثوليك، ارثوذكس) ويجري تعيين الحدود، وهكذا يتم تفادي بلقنة المنطقة ببلقنة لبنان فقط. وبالقلم الازرق (كما في قمة موسكو بين ستالين وتشرشل) يتكرس ذلك الواقع الذي رسم بالسكين. ويقول لنا السفير اياه ان لبنان افلت من يد العرب، حتى اذا ما عقدت القمة كان انعقادها بعد فوات الاوان...

... وكان يفترض ان تدرس القمة امورا اكثر الحاحا، فالمجلس الوطني الفلسطيني الذي كان مقررا ان يعقد ليعلن حكومة المنفى اعلن دولة الاستقلال (وهو الحدث الاكثر دويا)، فيما يتردد في بيروت ان هناك تاكيدا اميركيا سريا بأن الاسرائيليين سيذهبون الى المؤتمر، فيما يقول اسحق شامير، زعيم الليكود،: «نذهب اذا حصلنا على تعهد من الفلسطينيين بأن يرحلوا».

نتوقف عند تلك الظاهرة المثيرة ـ والكثيرون لا يتحملون صراحتنا ـ فعندما قامت قوات العقيد انطوان لحد باختراق جبهة كفرفالوس واحتلال ثلاثة تلال حيوية، ثم الانسحاب منها، كان الدفاع عن هذه التلال هشا للغاية، بحيث ان ابناء القرى المجاورة قالوا انه بامكان «جيش لبنان الجنوبي» ان يصل الى مشارف صيدا فيما لو اراد ذلك. فهل تتكرر تجربة عام ١٩٨٢ عندما «ذابت» القيادات وتبعثر المقاتلون الذين كان عليهم ان يقاوموا انتحاريا، فاما ان يموتوا او ان يستسلموا بعد ان تنفد ذخيرتهم.

وهل حقا ما قيل من ان العرب يقاتلون ديلوماسيا فقط، وان اي اجتياح اسرائيلي سيكون في الحقيقة، اجتياحا ديلوماسيا...

في مخيم عين الحلوة قالوا لنا ان المقاومة كانت عنيفة في وجه دبابات لحد، ولكن كان لا بد من التقهقر التكتيكي الى مواقع يمكن الدفاع عنها بصورة افضل. لا بل هناك من يحاول الايحاء لنا بأن فصائل فلسطينية معينة تسلمت صواريخ ارض يمكن ان تصل الى عمق اسرائيل، حتى اذا ما حاول الاسرائيليون اختراق مخيم عين الحلوة، وهو القلعة الفلسطينية الاخيرة في لبنان، فان هذه الصواريخ ستستعمل ضد اهداف اسرائيلية حساسة ومن مواقع وصفت بـ«المجهولة».

الذي يشاهد بالعين المجردة هو ان الاسرائيليين يحشدون دباباتهم في بعض النقاط لاعتماد استراتيجية الذراع المتحركة، فلا اجتياح بالمعنى الكلاسيكي للكلمة، بل عمليات صاعقة بحيث يحال دون منظمة التحرير واعادة تشكيل البنية العسكرية في المنطقة.. ولكن هناك من يقول الاسرائيليين عمدوا الى التدخل الجوي، وبهذه الكثافة، لقطع الطريق على التدخل الدبلوماسي العربي الذي ازداد كثافة في الاونة الاخيرة والذي لا تعتقد جهات قيادية في بيروت الغربية بجدواه الا اذا تراجع الاحتقان في العلاقات السورية ـ العراقية. واحدى تلك الجهات اكدت لـ«القبس» ان دمشق ابلغت الشاذلي القليبي، امين عام الجامعة العربية، انها مستعدة للتجاوب مع اي مسعى من اجل تحسين العلاقات العربية ـ العربية وانها لا تعارض قطعا دخول قوات عربية الى لبنان للمحافظة على وحدة لبنان وعروبته.

الجهة نفسها، وهي قريبة جدا من دمشق قالت ان الملك حسين استانف جهوده من اجل الوصول على الاقل الى تجميد الخلافات بين سوريا والعراق والذي لم يعد بالامكان تجاهل انعكاساتها الحادة على الساحة اللبنانية.

وفي هذا السياق لا بد من الاشارة الى الوضع في ضاحية بيروت الجنوبية، فالمعروف ان القوات السورية دخلت الى تلك المنطقة لحفظ الامن فيها، لكن الميليشيات التي توقفت ظاهريا عن العمل عادت الى ممارسة نشاطاتها حتى ان اشتباكات دامية وحرائق متبادلة وعمليات خطف تحدث بصورة يومية قريبا وفي ظل الوجود السوري.

لماذا؟

هنا تقول المصادر المطلعة انه عندما دخل السوريون الى الضاحية الجنوبية في (مايو) الماضي، كان ذلك بموجب اتفاق مع «حزب الله» الذي استغل ظروفا معينة انذاك ليفرض شروطا حدت من فاعلية الدخول السوري. وكانت هذه الثغرات قد بدأت ترخي بظلها على الوضع الامني في الضاحية والى حد خطير للغاية.

□■□

وتضيف المصادر ان العلاقات السورية ـ الايرانية هي الان في حالة جمود لاسباب مختلفة، من بينها ان الايرانيين، وبعد قبولهم بوقف النار في الخليج بدأوا يكثفون قوتهم العسكرية في لبنان، وعبر الجماعات الاصولية المرتبطة بهم، بشكل خطير للغاية، كما لو انهم يريدون ان ينقلوا تلك الحرب الى الساحة اللبنانية. هذا فضلا عن ان المساومة على الرهائن بدأت تاخذ طابعا «مهلهلا»، وهو الامر الذي ترفضه دمشق التي كانت قد حددت اكثر من موعد نهائي لحل قضية الرهائن التي تعتبر دون شك الثغرة الهائلة في الخطة الامنية السورية.

وتؤكد تلك المصادر ان السوريين الذين يريدون لعلاقاتهم العربية ان تتحسن، وبعدما اصيبت بنوع من الشلل، يعملون الان لتنفيذ خطة امنية «من دون شروط»، وهم سيتركون الامور على ميوعتها الحالية لبعض الوقت الى ان يحين الوقت المناسب للتنفيذ، واذ ذاك لن تكون هناك مراعاة لوضع الرهائن، وان كان واضحا ان اية خطوة سورية ترتبط بالنتيجة التي ستسفر عنها اتصالات اقليمية ودولية.



● سليم الحص

وعلى الرغم من ان الافاق تبدو مقفلة تماما، فان هناك مصادر دبلوماسية عربية لا تزال تراهن على انفراج محتمل في العلاقات السورية ـ العراقية. ولكن الى اي مدى يمكن ان يكون هذا الانفراج مسموحا به واذا ما اخذنا بعين الاعتبار ذلك الدفع الدولي الرامي الى استثمار الوضع العربي الراهن لفرض تسوية اقليمية هي في الحقيقة انعكاس للمصالح الدولية التي اخذت منحى جديدا او يفترض ان تاخذ مثل هذا المنحى في ضوء التطور الكبير الذي طرأ على العلاقات بين الشرق والغرب.

لا احد ينكر بان دمشق مرت في مرحلة دقيقة للغاية بسبب الوضع الذي مرت فيه العلاقات العربية ـ العربية، وهو ما استوجب محادثات مع المسؤولين السوفيت قيل انها جرت على مستوى عال جدا، ودون ان تتوافر اية تفاصيل اخرى حول هذه المسالة.



● ميشال عون

ولا شك ان القوى الفاعلة في بيروت الشرقية استغلت التوترات العربية ـ العربية الى ابعد مدى، وان كان واضحا ان رهان بعض هذه القوى يتركز على اسرائيل تحديدا، فهي التي تؤمن التغطية اللازمة للوضع الحالي، والمؤكد انه لا العماد ميشال عون، ولا اي من معاونيه، قد تورط في اتصال مع تل ابيب، لكن طبيعة الوضع في المناطق الشرقية تدفع الكثيرين نحو الارتهان الذي يرى السوريون انه هو الذي يشكل الخطر الاساسي على لبنان، فالشريط الحدودي لم يعد موجودا في اقصى الجنوب اللبناني بل انه امتد الى المناطق الشرقية. وان كان الامتداد لا مرئيا لمصلحة المتروطين الذين يلعبون الان في مختلف الاتجاهات.

وهنا تقول مصادر مقربة من الجامعة العربية انه اذا نجحت المساعي التي تبذل الان لعقد قمة عربية تدرس المواضيع العربية الطارئة، ومن بينها الموضوع اللبناني، فان الدعوة ستوجه الى العماد ميشال عون، والدكتور سليم الحص معا لتمثيل لبنان في القمة. وهناك، وقد يكون ذلك في الرياض، تتم مصالحة الرجلين اللذين لم تشهد علاقاتهما اية شوائب شخصية، والمصالحة لن تكون «عاطفية» بل يتم الاتفاق خلالها على صيغة لتوحيد الحكومتين تمهيدا للانطلاق بالبلاد في مرحلة جديدة، فهل يكون العماد عون هو الرجل الذي يستقر عليه الرأي العربي بان يكون رئيسا للجمهورية فيقبل موقتا بان يشغل منصب نائب رئيس الحكومة موقتا بانتظار اجراء الانتخابات الرئاسية التي يفترض ان تجري في مهلة اسبوعين على الاقل وشهر على الاكثر من صدور قرار القمة العربية.

□■□

هل يقبل الاسرائيليون بتعريب الوضع في لبنان، وهم الذين اقاموا اكثر من حالة مفخخة وفي اكثر من مكان فوق الارض اللبنانية؟

الواقع ان هناك قيادات لبنانية عديدة تنظر بحذر شديد الى تطورات الوضع في البلاد، فنتائج الانتخابات الاسرائيلية لا بد من ان تخلق واقعا جديدا ستكون له انعكاساته السلبية: اذا حدث التوطين فان هذا يعني ان البلاد يجب ان تتفتت دستوريا، واذا قام الاسرائيليون بترحيل عشرات الاف الفلسطينيين الذين يعتبرونهم مسؤولين عن استمرار الانتفاضة في الارض المحتلة فان هزات دموية اضافية ستحدث فوق الساحة اللبنانية.

اللبنانيون يذهبون بخوفهم الى ابعد حدود الخوف، لكن خوف الفلسطينيين لا يقل حدة، فهؤلاء لا يستبعدون ابدا ان يقوم الاسرائيليون بالوصول الى مدينة صيدا نزولا من طريق جزين، واذ ذاك يطلبون من الفلسطينيين التوجه شمالا مع ما لذلك من انعكاسات سلبية على القبضة الفلسطينية في لبنان.

وهناك قيادات فلسطينية عاشت دورة الدم في لبنان بكل تفاصيلها، تبدي تخوفها من ان تكون الخطة الاسرائيلية تقضي بنقل الصراع من صراع فلسطيني ـ اسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة الى صراع فلسطيني ـ لبناني في بعض المناطق اللبنانية، ودون ان توجد اية ضوابط لمنع ذلك، بل على العكس من ذلك يبدو واضحا ان هناك من يستخدم المطرقة بفعالية لتفتيت المواقف العربية، حتى اذا ما انعقد المؤتمر الدولي في جنيف او في اي مكان اخر كان للاشلاء العربية ان تجلس فوق المقاعد المخملية.

والمثير هنا انه يوجد الان في بيروت الغربية من يخشى التعريب الذي قد يرتبط، بشكل او بآخر بـ«الخفايا الدبلوماسية» التي تتبلور تدريجيا والتي قد تستقر في المؤتمر الدولي، بحيث أن مسؤولا كبيرا قال لـ«القبس» انه متخوف كثيرا من ان يكون ذهاب لبنانين اثنين الى المؤتمر الدولي قد اعد له بالدقة كي يتحول اللبنانان في جنيف الى عدة لبنانات، واذ ذاك يكون اللبنانيون قد قاموا بدورهم على افضل وجه في انهاء الدولة التي لو اجريت فيها بعض الاصلاحات لكان بامكانها ان تدفع المجتمع اللبناني بفعالية الى القرن الحادي والعشرين.

لبنان الان امام نقطة الخطر، فلا جدران عربية تحميه ولا جدران دولية تاخذ بعين الاعتبار السمة الحضارية لهذا البلد، بل على العكس من ذلك ان لبنان يبدو الان وكانه البلد الوحيد الذي يستطيع ان يدفع ثمن الانهيار العربي العام.

لكن الشاذلي القليبي لا يزال يبدي بعض التفاؤل، فهناك اتجاه عربي واضح الى عقد القمة التي لا يشك احد انها تحتاج الى اعداد دقيق وشاق.

ولبنان يبقى صندوق الصدى. وها ان البطريرك مار نصرالله بطرس صفير الذي كان متوقعا، وعبر مساع مكثفة ان «يشاهد» في دمشق يشاهد في «الفاتيكان» الذي كان له موقف متشدد بالنسبة للانتخابات الرئاسية في لبنان، فهو كان وراء كل مواقف البطريرك الماروني والتي وصفتها بعض الفاعليات الاسلامية بانها كانت مارونية ولم تكن لبنانية فيما كانت الضرورة الوطنية تتطلب من المقامات الروحية ان ترتفع الى مستوى «الروح اللبنانية».

ان الضجيج يسمع في كل مكان، ودون ان يكون هناك اي احتمال لبلورة تصور لبناني مشترك عشية الاستحقاقات الاقليمية الكبرى، تصورات كثيرة ولبنانات كثيرة، اما المأساة فواحدة...

الجنـــرال مستعد لتصفيـــة جعجـــع.. بشـــرط

الجميـل يمـوّل عمليـة عسكرية بقيـادة حبيقـة

وهكذا ينتقل لبنان من الترويكا الدنيوية الى الترويكا الدينية: البطريرك مارنصرالله بطرس صفير رئيسا للجمهورية، المفتي الشيخ حسن خالد رئيسا للحكومة، محمد مهدي شمس الدين رئيسا لمجلس النواب، فيما توزع الحقائب الوزارية على البطاركة والاساقفة والمشايخ الاخرين، وتبقى قيادة الجيش التي تسند الى شيخ عقل الطائفة الدرزية محمد ابو شقرا.

ورجال الدين في لبنان مختلفون عن رجال الدين في طهران، وان كان هناك من يتحدث عن تشدد الشيخ ابي شقرا الخائف على الطائفة الصغيرة من تقلبات الايام، وهي التي تحاول التكيف الان مع العبء التاريخي والعبء الجغرافي اللذين ألقت بهما الايام على كاهلها. ولكن ألم يكن البطريرك صفير الذي وجد فيه الكثيرون مثالا للدعة السياسية في هذه الازمة الطاحنة، ذلك القيصر الذي يلف بردائه كل امراء المارونية السياسية ليواجه عاصفة قيل انها آتية من الشمال، ثم ألم يكن الموارنة انفسهم العاصفة التي اتت من الشمال؟

وكان طريفا ذلك الدبلوماسي البريطاني العتيق والمعتق الذي قال لنا: «الموارنة يشتكون من التدخل السوري في لبنان، مع ان وجودهم هم، المثال الصارخ على هذا التدخل، فالقديس مارون، مؤسس الطائفة اتى من منطقة حماة (ويقال من منطقة حلب) ومعه اتباعه الذين ظلوا يتكاثرون، بالتناسل او بطرق اخرى، حتى اصبحوا الجالية الاكثر فعالية في لبنان والى الحد الذي جعلهم يستأثرون بالسلطة ويعطون الفتات للطوائف الاخرى».

اضاف الديلوماسي: «الموارنة يطالبون اليوم بالانسحاب السوري من لبنان، ولو كنت مكان اي زعيم مسلم لوافقت في الحال، وقلت انني ضد كل اشكال التدخل السوري، اذا فليتفضل الموارنة وهم الذين كانوا طلائع الاحتلال ويعودوا الى سوريا، وهي البلد التي اتوا منها».

الدبلوماسي كان يتكلم بجدية، فمشكلة لبنان تاريخية ولاهوتية: كيف يفترض أن يتم فصل التاريخ اللبناني عن تاريخ المنطقة، وكيف يفترض حماية نصوص دينية معينة من التلاشي في ذلك الغليان العقائدي الذي يجتاح المنطقة؟ وفي الحالتين، الموارنة هم محور المشكلة، انهم الاتون من سوريا، الرافضون لكل ذاهب الى سوريا.

ولكن بامكان اتباع القديس مارون القول انهم اتوا في الاتجاه المعاكس لنهر العاصي، وهو النهر الذي مشى عكس كل الانهار، فقد انتفضوا ضد الكنيسة الانطاكية التي كانت تتعرض لضغوط حادة من الكنيسة البيزنطية والتي تعرضت للعديد من التشققات.

القديس كان متمردا اذا، والاب بطرس ضو يتحدث عن الاسرة المارونية التي انتشرت على مساحة جغرافية واسعة تمتد من قوروش شمالا حتى لبنان وفلسطين جنوبا، ولكن يبدو ان التمرد على الكنيسة تحول تدريجيا الى تمرد سياسي وحتى وقتنا الحاضر: هل الموارنة هم فعلا سبب الازمة في لبنان؟

□■□

ولا يستطيع الموارنة القول انهم علمانيون ليس فقط لانهم لا يستطيعون ان يفصلوا انفسهم عن «الماكنة الثقافية» في المنطقة، وهي الماكنة التي تخلط بين الدين والدنيا، بل لان البنية العقائدية (والتاريخية) للطائفة المارونية مزجت الزمني باللازمني. لكن سمير جعجع يقول ان امور الدنيا شغلت العديد من الموارنة، ولولا «ظهوره» لكانوا تلاشوا من حيث لا يدرون، ولقد سمعت شخصيا من احد الاساقفة عبارة لها دلالتها العميقة: «كان يجب ان نقوم بتلك الحملة المضادة كي لا تحترق الطائفة بالنفط العربي». وكان القصد ان هناك العديد من الموارنة الذين انسلخوا عن الطائفة وانخرطوا في اللعبة الاقتصادية العاصفة التي في المحيط.

القائلون برئاسة البطريرك صفير يعتقدون ان الرجل يمثل الروح المارونية الحقيقية التي باتت ترتكز الان على القيادة الثلاثية: الكنيسة والجيش والميليشيا. انه الثلاثة معا كما يقال في بيروت الشرقية التي يقال فيها ايضا ان هذه المرة الاولى التي تتوحد فيها الاقانيم الثلاثة في اقنوم واحد.

ولكن مقابل الترويكا الروحية المقترحة الان (صفير، خالد، شمس الدين)، لا بد من ان يوجد رجال الدين المتشددون، فعند الموارنة هناك الاباتي بولس نعمان، ومعه فريق كبير من الكهنة، وعند السنة سعيد شعبان الذي يصر على ان يكون الحكم للمسلمين، وعند الشيعة محمد حسين فضل الله الذي يعتمد استراتيجية بطيئة وسرية وفعالة لتحويل لبنان الى قنبلة تصيب شظاياها كل المنطقة.

ولهذا السبب، يعترض الكثير من المعتدلين، حتى بين الموارنة، على انتخاب البطريرك صفير رئيسا للجمهورية، وتعيين الزعماء الدينيين الاخرين في المناصب الرئيسية، فاذ ذاك تقوم الحالة العسكرية الثالثة الى جانب الجيوش والميليشيات، فالكهنة والشيوخ يمثلون الخطر العسكري الاكبر لانهم يتمنطقون بالبلاغة الدينية التي لا تزيد في تاثيرهم فحسب بل انها تزيد في قناعتهم في ضرورة التغيير وفقا للمعتقد الذين ينتمون اليه.

البطريرك ذهب الى الفاتيكان وفي جعبته افكار جديدة. لعله عاد سبعين سنة الى الوراء عندما ذهب البطريرك حويك الى مؤتمر الصلح في فرساي ليلتقي رجل الدولة الفرنسي جورج كليمنصو ويقول له ان للموارنة الحق في ان تكون لهم دولتهم في لبنان. وكان التركيز على الجبل بالذات، مع بعض الامتدادات الطفيفة في البقاع والجنوب والشمال، ولكن كانت للفرنسيين نظرتهم الاستراتيجية، فقيام «جمهورية فرنسية» في لبنان يفترض المساحة الجغرافية المناسبة، وكان ان الجنرال غورو اعلن في اول سبتمبر ١٩٢٠ قيام دولة لبنان الكبير. لكن مسلمي «الملحقات» الذين اعتبروا انذاك مجرد حالة جغرافية (ومنعوا على الدوام من ان يكونوا حالة تاريخية) ما لبثوا ان راحوا يتضخمون حتى باتوا يشكلون خطرا حقيقيا على النموذج الذي قال به البطريرك حويك. ولقد زاد في عمق هذا الاختلال الوجود الفلسطيني (بالاكثرية الاسلامية). ولا شك ان الفلسطينيين كانوا يملكون تلك الكمية من الغضب التي فعلت فعل الزلزال فوق الاراضي اللبنانية.

الان، يذهب البطريرك صفير الى الغرب لتصحيح تلك الغلطة الجغرافية (التي استتبعتها الغلطة التاريخية)، فالافضل اقامة دولة لبنان الصغير، كما ذكرت «القبس» في وقت سابق، الذي يضم اكثرية مارونية، على ان تتولى قوة متعددة الجنسيات حماية هذه الدويلة، دون تجاهل مشروع الفيدرالية الذي يضم الدويلة المارونية والدويلات الاخرى، وان كان هناك من يؤكد ان الحديث عن الفيدرالية حديث تكتيكي خادع، فالفعاليات المارونية تعتقد ان من الضروري اقامة الدويلة المستقلة التي يتم توسيعها لان اي صيغة اخرى تعني الحرب المفتوحة، لا بل انها تعني انقراض الطائفة التي لا تستطيع مواجهة النمو الديمغرافي الغالب في المناطق الاخرى.

□■□

يستوقفنا كلام ذلك الدبلوماسي البريطاني العتيق والمعتق الذي يقول لنا ان «الحل الاسلامي» موجود لدى العماد ميشال عون...

انه يعتمد على ايديولوجية القوة في البلاد، وهذه لا يمثلها عسكريون تابعون لطائفة واحدة بل لمختلف الطوائف، وان اعتمدت المارونية كمحور بسبب لبنانيتها المتشددة كما يقال. واستطرادا فانه ضد الكهنة لانهم يفضلون السيد المسيح على الجنرال، وهو ايضا ضد رجال الميليشيا لانهم «لصوص القوة» الذين يعملون في الخفاء للاستئثار بالنتائج السياسية.

لا أحد سجل على عون انه تقسيمي، كما لا احد يستطيع التذرع ان الجنرال مد يده الى اسرائيل، وبالاضافة الى ذلك كله فهو لا ينتمي الى الطبقة البلورية في الطائفة والتي طالما وضعت الموارنة في المزاد العلني.

الجنرال الذي قيل انه قلما اخطأ في ماضيه العسكري قيل ايضا انه لا يتمتع بالعمق السياسي اللازم، ولهذا فقد ارتكب الاخطاء للوصول الى رئاسة الحكومة مع انه كان بامكانه ان يصل الى رئاسة الجمهورية من دون هذه الاخطاء. ولا شك ان تحالفه الراهن مع «القوات اللبنانية» هو تحالف قسري فرضته ظروف معينة، لكن هذا الوضع قد يحمله على ارتكاب اخطاء مميتة، خصوصا وأن السيد كريم بقرادوني الذي يعرف كيف يعطي للابرة احيانا مفعول القنبلة يدرك أن اي تحالف بين طرفين متوازيين يؤدي حكما الى انقضاض القوي على الضعيف، فلا مجال للمقارنة بين الجيش القوي و«القوات اللبنانية» الضعيفة، واذ لم يكن بالامكان الحد من القوة العسكرية لقائد الجيش كان بالامكان زيادة الضعف السياسي لهذا القائد: القوي عسكريا الضعيف سياسيا، والحقيقة انه بمجرد حصول التحالف يحصل الضعف.



● امين الجميل

هنا اشير الى ما قاله لنا لواء متقاعد في الجيش وهو صديق شخصي للعماد عون: «زرت الجنرال وذكرته بقصة حدثت لضابط كبير صديق لنا نحن الاثنين، فهذا الضابط كان على علاقة وثيقة بدولة عربية معنية بالازمة اللبنانية، وكان الاوفر حظا لتسلم منصب قائد الجيش، ولكن لانه لم يكن يعرف خفايا اللعبة فقد لبى دعوة لزيارة دولة عربية اخرى على خلاف مع تلك الدولة. ومع ان الزيارة كانت بريئة للغاية فقط سقط حظ الضابط الكبير في الوصول، وعليك ان تأخذ العبرة...».

ويبدو أن الجنرال لم يأخذ العبرة بل انه عمد الى تصعيد اللهجة السياسية والعسكرية على السواء وراح يقفز فوق الدولة المعنية، ومع انه يبرر ذلك «منطقيا» بالقول انه منفتح على كل العرب، وهو لا يفرق بين دولة عربية واخرى، فان الحقيقة «يجب» ان تكون مختلفة لان تاريخ الحساسيات في العلاقات العربية ـ العربية يتجاوز كل منطق، وان كان هناك من يقول ان الجنرال الذي يرفع لهجته، وبهذه الحدة، لا يفعل ذلك من اجل الحفاظ على الابواب المقفلة، فهو مرغم على فعل ذلك، حتى اذا ما فتحت في وجهه الابواب العربية على اختلافها اندفع بكل قوة، وبطبيعة الحال فوق «القوات اللبنانية».





● ايلي حبيقة

لكن الذي يخشى منه هو ان يبقى الجنرال اسير مواقفه الاخيرة فيتجمد حيث هو. وهنا يعود مؤرخو هذه الحقبة اللبنانية الرهيبة الى تجربة الرئيس سليمان فرنجية مع دمشق، ففي بداية الحرب وصلت الخلافات بينهما الى الذروة، ولكن شيئا فشيئا تحول الرئيس السابق الى الحليف الاكبر لسوريا حتى ان هذه العلاقة تحولت الى تهمة في اوساط المارونية السياسية.

الشيء نفسه يمكن ان يحدث مع العماد ميشال عون الذي قال لـ«القبس» ان تحرير الجنوب من الاسرائيليين هو همه الكبير، كما قال انه يملك تلك القوة التي تمكنه من الاطاحة بجميع الميليشيات المتواجدة فوق الاراضي اللبنانية، واصفا تلك الميليشيات بانها حالات خارجية، وموحيات بانه يريد ان يعمل من اجل تلك الظروف التي تمكنه من اجتثاث هذه الحالات.

الجنرال مستعد لتحريك دباباته، ولكن ليس ليقضي على «القوات اللبنانية» بل للقضاء على كل الميليشيات. وهذا لا يمكن ان يتحقق الا في اطار خطة مضمونة اقليميا ودوليا تجعل منه رئيس جمهورية الحل. اما اذا لم توضع تلك الخطة، فهو سيبقى في موقعه الحالي ممسكا بالسلطة الاجرائية، ومحاولا قدر المستطاع تطوير الادارة ليظهر الى اي مدى يمكن ان يتحرك ايجابيا في الزاوية التي «حشر» او «حشر» نفسه فيها.

□■□

شرط الجنرال خطة متكاملة. لكن هذا يبقى حلما غير قابل للتحقيق في الظروف الراهنة لا بل ان اعادة النظرية في البنية الجغرافية للدولة اللبنانية قد تكون ممكنة اذا ما بدأت التسوية الدبلوماسية في الخروج من التمقم الزجاجي. ولكن هل ان «تصغير» لبنان «الكبير» يحتاج الى جنرال ام ان الرجل اللازم لهذه المهمة يجب ان يكون برتبة رقيب وعلى شاكلة الرئيس الليبيري صمويل دو؟

المهم حاليا ان يبقى لبنان من دون رئيس جمهورية، والحقيقة انه الان من دون سلطات دستورية حقيقية، فنصف الحكومة خارج الحكومة، ومجلس النواب مقفل فيما النواب في الاقامة الجبرية، هذا دون ان يكون هناك رئيس جمهورية يستطيع ان يستوعب، ولو شكلا، الخلل الدستوري القائم.

لبنان امام الحائط. وفي بيروت الغربية يجري الحديث حاليا حول سيناريو يمكن تنفيذه اذا ما تم تامين التغطية الاقليمية والدولية، فالمشكلة ليست في الجنرال عون بل في سمير جعجع، وعلى هذا الاساس، فاذا كان لا بد من اختراق الوضع الحالي يفترض توجيه ضربة الى قائد «القوات اللبنانية» وفي منطقة الشمال بالذات.

لماذا الشمال؟

اولا لانه بعيد عن الاضاءة الاقليمية والدولية الكثيفة، ثم ان القوة الحقيقية لجعجع موجودة في منطقة البترون وفي منطقة جبيل المتاخمة، اما حضوره العسكري في بيروت فهو مجرد امتداد للحضور الاقوى (والاساسي) في المنطقتين المذكورتين، فاذا ما تم اختراقهما يصبح وضعه مهزوزا في المناطق الاخرى، حتى ان هناك من يقول ان الرئيس أمين الجميل عرض وعبر احد المقربين، تمويل عملية عسكرية يقوم بها حبيقة عبر الجبهة الشمالية، وذلك في اطار صفقة يتم الاتفاق عليها.

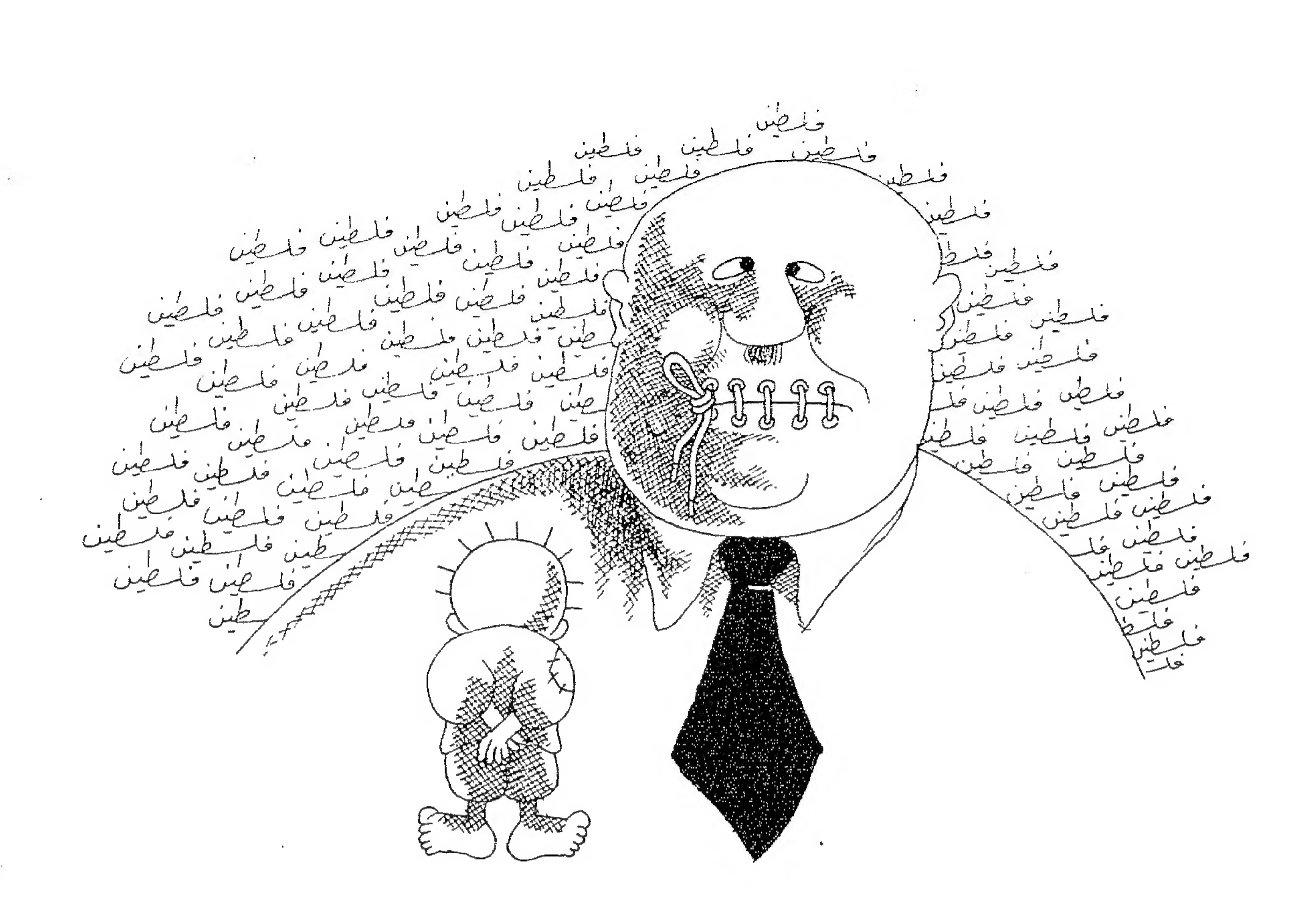
حبيقة لا يملك القوة اللازمة، وهذا معروف، لكن عمليات التنسيق جارية على قدم وساق بحيث يصبح قائدا لاكثر من خمسة الاف مسلح ينتمون الى قوى مختلفة. واذ ذاك لن يستطيع احد الا القول شكلا على الاقل، ان ما يحدث هو حرب داخل «القوات اللبنانية» فايلي حبيقة لا يزال يعتبر نفسه رئيس الهيئة التنفيذية في «القوات» وان قيادة جعجع غير شرعية.

وبالاضافة الى ذلك فان التدخل الاسرائيلي في منطقة البترون لا يمكن ان يكون كثيفا بالدرجة التي يكون فيها في مناطق اخرى من الجبهة، وان كان واضحا ان الجنوب اللبناني جاهز للاستخدام دائما لاحتواء اي خطة تستهدف الشمال اللبناني.

في كل الاحوال، يبدو ثابتا الان ان الرهان على ايلي حبيقة هو الاقوى لكي يكون هذا الرجل هو الاقوى، فاذا تم للقوى الفاعلة خارج المناطق الشرقية تقليم اظافر سمير جعجع نشأت «الحالة الثلاثية» في تلك المناطق (عون ـ جعجع ـ حبيقة) بدلا من «الحالة الثنائية» القائمة حاليا (عون ـ جعجع)، وربما قامت ثنائية جديدة تنتهي بالسلطة الواحدة التي يمسك بها الجنرال، وبالطبع اذا ما صحت تلك المعلومات التي تقول ان القوى المؤيدة لدمشق في بيروت الغربية لا تنظر بسلبية كبيرة الى رئيس الحكومة العسكرية، بل انها تعتبره الافضل ان داخل المارونية السياسية او داخل المارونية العسكرية لتسلم رئاسة الجمهورية...

... هذا اذا بقيت الجمهورية!

بيروت ـ القبس


فلسطين


إنت وعدت الأولاد إن نجحوا
راح تآخذهم للندن وبعدين تراجعت وقلت عالقاهرة
أوفر.. وآخر شي قلت لقبرص أرخص.. وإسه جاي
تقول ما معك مصاري
.. يا أبو حسين عشان
معنوياتهم إدّين
وخذهم لمدينة
الملاهي!!

ناجي العلي